لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيلة بفهارس مفصلة

٥

دار المعارف

مِثْلُ بَلَّحَ . وَالتَّبْلِيطُ عِرَاقِيَّةٌ ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ فَرْعَ أُذُنِ الإِنْسانِ بِطَرَفِ سَبَّابَتِهِ . وَبَلَّطَ أُذُنَهُ تَبْلِيطاً : ضَرَبَها بِطَرَفِ سَبَّابَتِهِ ضَرْباً يُوجِعُهُ .

وَالبَلْطُ وَالبِلْطُ : المِخْراطُ ، وَهُوَ الحَدِيدَةُ الَّتِي يَخْرُطُ بِها الخَرَّاطُ ، عَرَبِيَّةٌ ؛ قالَ :

وَالبَلْطُ يَبْرِي حُبَرَ الفِرْفارِ

وَالبُلُّوطُ : ثَمَرُ شَجَرٍ يُؤْكَلُ وَيُدْبَغُ بِقِشْرِهِ .

وَالبَلاطُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قال :

لَوْلا رَجاؤُكَ ما زُرْنا البَلاطَ ولا
كانَ البَلاطُ لَنا أَهْلاً ولا وَطَنا

* **بلطم** * بَلْطَمَ الرَّجُلُ : سَكَتَ .

بلع * بَلِعَ الشَّيْءَ بَلْعاً وَابْتَلَعَهُ وَتَبَلَّعَهُ وَسَرَطَهُ سَرْطاً : جَرَعَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَفِي المَثَلِ : لا يَصْلُحُ رَفِيقاً مَنْ لَمْ يَتْبَلِعْ رِيقاً . وَالبُلْعَةُ مِنَ الشَّرابِ : كَالجُرْعَةِ . وَالبُلُوعُ : الشَّرابُ . وَبَلِعَ الطَّعامَ وَابْتَلَعَهُ : لَمْ يَمْضَغْه وَأَبْلَعَهُ غَيْرَهُ .

وَالمَبْلَعُ وَالبَلْعُمُ وَالبَلْعُومُ ، كُلُّهُ : مَجْرَى الطَّعامِ وَمَوْضِعُ الِابْتِلاعِ مِنَ الحَلْقِ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : إِنَّ البَلْعُمَ وَالبَلْعُومَ رُباعِيٌّ .

وَرَجُلٌ بُلَعٌ وَمِبْلَعٌ وَبُلَعَةٌ إِذا كانَ كَثِيرَ الأَكْلِ .

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : البَوْلَعُ الكَثِيرُ الأَكْلِ .

وَالبالُوعَةُ وَالبَلُّوعَةُ ، لُغَتانِ : بِئْرٌ تُحْفَرُ فِي وَسْطِ الدَّارِ وَيُضَيَّقُ رَأْسُها يَجْرِي فِيها المَطَرُ ، وَفِي الصِّحاحِ : ثَقْبٌ فِي وَسْطِ الدَّارِ ، وَالجَمْعُ البَلالِيعُ ، وَبالُوعَةُ لُغَةُ أَهْلِ البَصْرَةِ .

وَرَجُلٌ بَلِعٌ : كَأَنَّهُ يَبْتَلِعُ الكَلامَ .

وَالبَلَعَةُ : سَمُّ البُكْرَةِ وَثَقْبُها الَّذِي فِي قامَتِها ، وَجَمْعُها بُلَعٌ .

وَبَلَّعَ فِيهِ الشَّيْبُ تَبْلِيعاً : بَدَا وَظَهَرَ ، وَقِيلَ كَثُرَ ، وَيُقالُ ذَلِكَ لِلإِنْسانِ أَوَّلَ ما يَظْهَرُ فِيهِ الشَّيْبُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ حَسَّانَ :

لَمَّا رَأَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو صَدَفَتْ
قَدْ بَلَّعَتْ بِي ذُرْأَةٌ فَأَلْحَفَتْ

فَإِنَّما عَدَّاهُ بِقَوْلِهِ بِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى قَدْ أَلَمَّتْ ، أَوْ أَرادَ فِيَّ فَوَضَعَ بِي مَكانَها لِلْوَزْنِ حِينَ لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ أَنْ يَقُولَ فِيَّ . وَتَبَلَّعَ فِيهِ الشَّيْبُ : كَبَلَّعَ ، فَهُما لُغَتانِ ، (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَسَعْدُ بُلَعَ : مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ ، وَهُما كَوْكَبانِ مُتَقارِبانِ مُعْتَرِضانِ خَفِيَّانِ ، زَعَمُوا أَنَّهُ طَلَعَ لَمَّا قالَ اللهُ تَعالَى لِلأَرْضِ : « يا أَرْضُ ابْلَعِي ماءَكِ » . وَيُقالُ : إِنَّهُ سُمِّيَ بُلَعَ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ لِقُرْبِ صاحِبِهِ مِنْهُ يَكادُ يَبْلَعُهُ يَعْنِي الكَوْكَبَ الَّذِي مَعَه .

وَبَنُو بُلَعَ : بُطَيْنٌ مِنْ قُضاعَةَ . وَبُلَعُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

بَلْ ما تَذَكَّرُ مِنْ هِنْدٍ إِذا احْتَجَبَتْ
بِابْنَيْ عُوارٍ وَأَمْسَى دُونَها بُلَعُ(١)

وَالمُتَبَلِّعُ : فَرَسُ مَزْيَدَةَ المُحارِبِيِّ .

وَبَلْعاءُ بْنُ قَيْسٍ : رَجُلٌ مِنْ كُبَراءِ العَرَبِ .

وَبَلْعاءُ : فَرَسٌ لِبَنِي سَدُوسٍ . وَبَلْعاءُ أَيْضاً : فَرَسٌ لِأَبِي ثَعْلَبَةَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَبَلْعاءُ اسْمُ فَرَسٍ ، وَكَذلِكَ المُتَبَلِّعُ .

* **بلعبس** * البَلْعَبِيسُ : العَجَبُ .

* **بلعس** * البَلْعَسُ وَالدَّلَعَسُ وَالدَّلْعَكُ ، كُلُّ هٰذا : الضَّخْمَةُ مِنَ النُّوقِ مَعَ اسْتِرْخاءٍ فِيها . ابْنُ سِيدَهْ : وَالبَلَعُوسُ الحَمْقاءُ .

* **بلعق** * البَلْعَقُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مِنْ أَجْوَدِ تَمْرِهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

يا مُقْرِضاً قَشًّا وَيُقْضَى بَلْعَقا

قالَ : وَهٰذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِمَنْ يَصْطَنِعُ مَعْرُوفاً لِيَجْتَرَّ أَكْثَرَ مِنْهُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَجْوَدُ تَمْرِ عُمانَ الفَرْضُ وَالبَلْعَقُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : البَلْعَقُ الجَيِّدُ مِنْ جَمِيعِ أَصْنافِ التُّمُورِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ الحارِثِيِّ :

لا يَحْسَبَنْ أَعْداؤُنا حَرْبَنا
كَالزُّبْدِ مَأْكُولاً بِهِ البَلْعَقُ

(١) قوله : « بل ما تذكر » فى معجم ياقوت فى غير موضع : ماذا تذكر .

* **بلعك** * البَلْعَكُ مِنَ النُّوقِ : المُسْتَرْخِيَةُ المُسِنَّةُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰذا قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَلَمْ يَذْكُرِ المُسِنَّةَ أَحَدٌ غَيْرُهُ ؛ الأَزْهَرِيُّ : هِيَ البَلْعَكُ وَالدَّلْعَكُ لِلنَّاقَةِ الثَّقِيلَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : ناقَةٌ بَلْعَكٌ مُسْتَرْخِيَةٌ ، وَقِيلَ : ضَخْمَةٌ ذَلُولٌ . وَرَجُلٌ بَلْعَكٌ : بَلِيدٌ . وَفِي النَّوادِرِ : رَجُلٌ بَلْعَكٌ يُشْتَمُ وَيُحَقَّرُ فَلا يُنْكِرُ ذٰلِكَ لِمَوْتِ نَفْسِهِ وَشِدَّةِ طَمَعِهِ . اللَّيْثُ : البَلْعَكُ الجَمَلُ البَلِيدُ . وَالبَلْعَكُ : لُغَةٌ فِي البَلْعَقِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ .

* **بلعم** * البَلْعُمُ وَالبَلْعُومُ : مَجْرَى الطَّعامِ فِي الحَلْقِ وَهُوَ المَرِيءُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لا يَذْهَبُ أَمْرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ إِلاَّ عَلَى رَجُلٍ واسِعِ السُّرْمِ ضَخْمِ البَلْعُومِ ؛ يُرِيدُ عَلَى رَجُلٍ شَدِيدٍ عَسُوفٍ أَوْ مُسْرِفٍ فِي الأَمْوالِ وَالدِّماءِ ، فَوَصَفَهُ بِسَعَةِ المَدْخَلِ وَالمَخْرَجِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ما لَوْ بَثَثْتُهُ فِيكُمْ لَقُطِعَ هٰذا البَلْعُومُ .

وَبَلْعَمَ اللُّقْمَةَ : أَكَلَها . وَالبَلْعُومُ : البَياضُ الَّذِي فِي جَحْفَلَةِ الحِمارِ فِي طَرَفِ الفَمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِيضُ البَلاعِمِ أَمْثالُ الخَواتِمِ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : البَلْعُومُ مَسِيلٌ يَكُونُ فِي القُفِّ دَاخِلٌ فِي الأَرْضِ .(٢)

وَالبَلْعَمَةُ : الِابْتِلاعُ . وَالبَلْعَمُ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الأَكْلِ الشَّدِيدُ البَلْعِ لِلطَّعامِ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ .

وَبَلْعَمُ : اسْمُ رَجُلٍ (حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) قالَ : وَلا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

* **بلغ** * بَلَغَ الشَّيْءُ يَبْلُغُ بُلُوغاً وَبَلاغاً : وَصَلَ وَانْتَهَى ؛ وَأَبْلَغَهُ هُوَ إِبْلاغاً وَبَلَّغَهُ تَبْلِيغاً ،

(٢) العبارة كما جاءت فى تاج العروس فى المادة نفسها نقلاً عن أبى حنيفة : « البلعوم : مسيل داخل فى الأرض يكون فى القُف » . ومن معانى القف : ما ارتفع من الأرض .

وَقَوْلُ أَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ السَّلَمِيِّ :

قالَتْ ولَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنَى :

مَهْلًا ! فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْماعِي

إِنَّما هُوَ مِنْ ذلِكَ ، أَيْ قَدِ انْتَهَيْتَ فِيهِ وَأَنْعَمْتَ .

وَتَبَلَّغَ بِالشَّيْءِ : وَصَلَ إِلَى مُرادِهِ ، وَبَلَغَ مَبْلَغَ فُلانٍ وَمَبْلَغَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ الِاسْتِسْقاءِ : وَاجْعَلْ ما أَنْزَلْتَ لَنا قُوَّةً وَبَلاغاً إِلَى حِينٍ ؛ الْبَلاغُ : ما يُتَبَلَّغُ بِهِ وَيُتَوَصَّلُ إِلَى الشَّيْءِ الْمَطْلُوبِ . وَالْبَلاغُ : ما بَلَغَكَ . وَالْبَلاغُ : الْكِفايَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَزَجَّ مِنْ دُنْياكَ بِالْبَلاغِ

وَباكِرِ الْمِدَةَ بِالدِّباغِ

وَتَقُولُ : لَهُ فِي هٰذا بَلاغٌ وَبُلْغَةٌ وَتَبَلُّغٌ أَيْ كِفايَةٌ . وَبَلَّغْتُ الرِّسالَةَ . وَالْبَلاغُ : الْإِبْلاغُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِلَّا بَلاغاً مِنَ اللهِ وَرِسالاتِهِ » أَيْ لا أَجِدُ مَنْجًى إِلَّا أَنْ أُبَلِّغَ عَنِ اللهِ ما أُرْسِلْتُ بِهِ . وَالْإِبْلاغُ : الْإِيصالُ ، وَكَذٰلِكَ التَّبْلِيغُ ، وَالِاسْمُ مِنْهُ الْبَلاغُ ، وَبَلَّغْتُ الرِّسالَةَ .

التَّهْذِيبُ : يُقالُ بَلَّغْتُ الْقَوْمَ بَلاغاً اسْمٌ يَقُومُ مَقامَ التَّبْلِيغِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ رافِعَةٍ رَفَعَتْ عَنَّا[1] مِنَ الْبَلاغِ فَلْيُبَلِّغْ عَنَّا ، يُرْوَى بِفَتْحِ الْباءِ وَكَسْرِها ، وَقِيلَ : أَرادَ مِنَ الْمُبَلِّغِينَ ، وَأَبْلَغْتُهُ وَبَلَّغْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَإِنْ كانَتِ الرِّوايَةُ مِنَ الْبَلاغِ بِفَتْحِ الْباءِ فَلَهُ وَجْهانِ : أَحَدُهُما أَنَّ الْبَلاغَ ما بَلَغَ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ مِنْ ذَوِي الْبَلاغِ أَيِ الَّذِينَ بَلَّغُونا ، يَعْنِي ذَوِي التَّبْلِيغِ ، فَأَقامَ الِاسْمَ مُقامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ كَما تَقُولُ أَعْطَيْتُهُ عَطاءً ؛ وَأَمَّا الْكَسْرُ فَقالَ الْهَرَوِيُّ : أُراهُ مِنَ الْمُبالِغِينَ فِي التَّبْلِيغِ ، بالَغَ يُبالِغُ مُبالَغَةً وَبِلاغاً إِذا اجْتَهَدَ فِي الْأَمْرِ ، وَالْمَعْنى فِي الْحَدِيثِ : كُلُّ جَماعَةٍ أَوْ نَفْسٍ تُبَلِّغُ عَنَّا وَتُذِيعُ ما نَقُولُهُ فَلْتُبَلِّغْ وَلْتَحْكِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هٰذا بَلاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ » ، أَيْ أَنْزَلْناهُ لِيُنْذَرَ النَّاسُ بِهِ .

وَبَلَّغَ الْفارِسُ إِذا مَدَّ يَدَهُ بِعِنانِ فَرَسِهِ لِيَزِيدَ فِي جَرْيِهِ . وَبَلَغَ الْغُلامُ : احْتَلَمَ كَأَنَّهُ بَلَغَ وَقْتَ الْكِتابِ عَلَيْهِ وَالتَّكْلِيفِ ، وَكَذٰلِكَ بَلَغَتِ الْجارِيَةُ . التَّهْذِيبُ : بَلَغَ الصَّبِيُّ وَالْجارِيَةُ إِذا أَدْرَكا ، وَهُما بالِغانِ . وَقالَ الشَّافِعِيُّ فِي كِتابِ النِّكاحِ : جارِيَةٌ بالِغٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، هٰكَذا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الرَّبِيعِ عَنْهُ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالشَّافِعِيُّ فَصِيحٌ حُجَّةٌ فِي اللُّغَةِ . قالَ : وَسَمِعْتُ فُصَحاءَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ جارِيَةٌ بالِغٌ ، وَهٰكَذا قَوْلُهُمْ امْرَأَةٌ عاشِقٌ وَلِحْيَةٌ ناصِلٌ ، قالَ : وَلَوْ قالَ قائِلٌ جارِيَةٌ بالِغَةٌ لَمْ يَكُنْ خَطَأً لِأَنَّهُ الْأَصْلُ[2] .

وَبَلَغْتُ الْمَكانَ بُلُوغاً : وَصَلْتُ إِلَيْهِ ، وَكَذٰلِكَ إِذا شارَفْتَ عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَإِذا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ » ، أَيْ قارَبْنَهُ . وَبَلَغَ النَّبْتُ : انْتَهَى .

وَتَبالَغَ الدِّباغُ فِي الْجِلْدِ : انْتَهَى فِيهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَبَلَغَتِ النَّخْلَةُ وَغَيْرُها مِنَ الشَّجَرِ : حانَ إِدْراكُ ثَمَرِها ؛ عَنْهُ أَيْضاً . وَشَيْءٌ بالِغٌ أَيْ جَيِّدٌ ، وَقَدْ بَلَغَ فِي الْجَوْدَةِ مَبْلَغاً .

وَيُقالُ : أَمْرُ اللهِ بَلْغٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ بالِغٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « إِنَّ اللهَ بالِغُ أَمْرِهِ » . وَأَمْرٌ بالِغٌ وَبَلْغٌ : نافِذٌ يَبْلُغُ أَيْنَ أُرِيدَ بِهِ ؛ قالَ الْحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

فَهَداهُمْ بِالْأَسْوَدَيْنِ وَأَمْرُ اللـ

ـهِ بَلْغٌ يَشْقَى بِهِ الْأَشْقِياءُ

وَجَيْشٌ بَلْغٌ كَذٰلِكَ . وَيُقالُ : اللَّهُمَّ سَمْعٌ لا بَلْغٌ ، وَسِمْعٌ لا بِلْغٌ ؛ وَقَدْ يُنْصَبُ كُلُّ ذٰلِكَ فَيُقالُ : سَمْعاً لا بَلْغًا ، وَسِمْعاً لا بِلْغاً ، وَذٰلِكَ إِذا سَمِعْتَ أَمْراً مُنْكَراً أَيْ يُسْمَعُ بِهِ وَلا يَبْلُغُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْخَبَرِ يَبْلُغُ واحِدَهُمْ ولا يُحَقِّقُونَهُ : سَمْعٌ لا بَلْغٌ ، أَيْ نَسْمَعُهُ وَلا يَبْلُغُنا . وَأَحْمَقُ بَلْغٌ وَبِلْغٌ أَيْ هُوَ مِنْ حَماقَتِهِ[3] يَبْلُغُ ما يُرِيدُهُ ؛ وَقِيلَ : بالِغٌ فِي الْحُمْقِ ، وَأَتْبَعُوا فقالوا : بِلْغٌ مِلْغٌ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « أَمْ لَكُمْ أَيْمانٌ عَلَيْنا بالِغَةٌ » ، قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ مُوجِبَةٌ أَبَداً قَدْ حَلَفْنا لَكُمْ أَنْ نَفِيَ بِها ؛ وَقالَ مَرَّةً : أَيْ قَدِ انْتَهَتْ إِلَى غايَتِها ؛ وَقِيلَ : يَمِينٌ بالِغَةٌ أَيْ مُؤَكَّدَةٌ . وَالْمُبالَغَةُ : أَنْ تَبْلُغَ فِي الْأَمْرِ جُهْدَكَ . وَيُقالُ : بُلِّغَ فُلانٌ أَيْ جُهِدَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ الضِّبابَ خَضَعَتْ رِقابُها

لِلسَّيْفِ لَمَّا بُلِّغَتْ أَحْسابُها

أَيْ مَجْهُودُها[4] ، وَأَحْسابُها شَجاعَتُها وَقُوَّتُها وَمَناقِبُها .

وَأَمْرٌ بالِغٌ : جَيِّدٌ .

وَالْبَلاغَةُ : الْفَصاحَةُ . وَالْبَلْغُ وَالْبِلْغُ : الْبَلِيغُ مِنَ الرِّجالِ . وَرَجُلٌ بَلِيغٌ وَبَلْغٌ وَبِلْغٌ : حَسَنُ الْكَلامِ فَصِيحُهُ يَبْلُغُ بِعِبارَةِ لِسانِهِ كُنْهَ ما فِي قَلْبِهِ ، وَالْجَمْعُ بُلَغاءُ ؛ وَقَدْ بَلُغَ ، بِالضَّمِّ بَلاغَةً أَيْ صارَ بَلِيغاً . وَقَوْلٌ بَلِيغٌ : بالِغٌ ، وَقَدْ بَلُغَ . وَالْبَلاغاتُ : كَالْوِشاياتِ .

وَالْبَلْغَنُ : الْبَلاغَةُ (عَنِ السِّيرافِيِّ) ، وَمَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ . وَالْبَلْغَنُ أَيْضاً : النَّمَّامُ (عَنْ كُراعٍ) . وَالْبَلْغَنُ : الَّذِي يُبَلِّغُ لِلنَّاسِ بَعْضِهِمْ حَدِيثَ بَعْضٍ . وَبَلَّغَ بِهِ مَرَضُهُ : اشْتَدَّ .

وَبَلَغَ بِهِ الْبَلْغِينَ ، بِكَسْرِ الْباءِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَتَخْفِيفِها (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) ، إِذا اسْتَقْصَى فِي شَتْمِهِ وَأَذاهُ . وَالْبَلْغِينُ وَالْبِلْغِينُ . الدَّاهِيَةُ : وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عائِشَةَ قالَتْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، حِينَ أُخِذَتْ يَوْمَ الْجَمَلِ : قَدْ بَلَغْتَ مِنَّا الْبَلْغِينَ ؛ مَعْناهُ أَنَّ الْحَرْبَ قَدْ جَهَدَتْنا وَبَلَغَتْ مِنَّا كُلَّ مَبْلَغٍ ،

---

(١) قوله : « رفعت عنا » كذا بالأصل ، والذى فى القاموس : علينا ، قال شارحه : وكذا فى العباب . وفى النهاية فى مادة « رفع » ومادة « بلغ » : رفع فلان على القائل إذا أذاع خبره .

(٢) قوله : « لم يكن خطأ » فى المصباح : وربما أنث مع ذكر الموصوف ، أى فقيل جارية بالغة ، قال لأنه الأصل . قال ابن القوطية : والجارية بالغة . وفى القاموس جارية بالغ وبالغة .

(٣) قوله : « من حماقة » عبارة القاموس : مع حماقته .

(٤) قوله : « أى مجهودها » كذا بالأصل ، ولعله جهدت ليطابق بلغت .

يُرْوَى بِكَسْرِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا مَعَ فَتْحِ اللَّامِ ، وَهُوَ مَثَلٌ ، مَعْنَاهُ بَلَغْتَ مِنَّا كُلَّ مَبْلَغٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهَا قَدْ بَلَغْتَ مِنَّا الْبَلَغِينَ : إِنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ لَقِيتَ مِنَّا الْبَرَحِينَ وَالْأَقْوَرِينَ ، وَكُلُّ هٰذَا مِنَ الدَّوَاهِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَصْلُ فِيهِ كَأَنَّهُ قِيلَ : خَطْبٌ بُلَغٌ وَبَلَغٌ أَيْ بَلِيغٌ ، وَأَمْرٌ بُرَحٌ وَبَرَحٌ أَيْ مُبَرِّحٌ ، ثُمَّ جُمِعَا عَلَى السَّلَامَةِ إِيذَاناً بِأَنَّ الْخُطُوبَ فِي شِدَّةٍ نِكَايَتِهَا بِمَنْزِلَةِ الْعُقَلَاءِ الَّذِينَ لَهُمْ قَصْدٌ وَتَعَمُّدٌ .

وَبَالَغَ فُلَانٌ فِي أَمْرِهِ إِذَا لَمْ يُقَصِّرْ فِيهِ .

وَالْبُلْغَةُ : مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ الْعَيْشِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا فَضْلَ فِيهِ .

وَتَبَلَّغَ بِكَذَا أَيِ اكْتَفَى بِهِ . وَبَلَّغَ الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ : ظَهَرَ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضاً ، قَالَ : وَزَعَمَ الْبَصْرِيُّونَ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ صَحَّفَ فِي نَوَادِرِهِ فَقَالَ مَكَانَ بَلَّعَ بَلَّغَ الشَّيْبُ ، فَلَمَّا قِيلَ لَهُ إِنَّهُ تَصْحِيفٌ قَالَ : بَلَّعَ وَبَلَّغَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصُّولِيُّ : وَقُرِئَ يَوْماً عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ وَأَنَا حَاضِرٌ هٰذَا ، فَقَالَ : الَّذِي أَكْتُبُ بَلَّغَ ، كَذَا قَالَ بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةً .

وَالْبِالِغَاءُ : الْأَكَارِعُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ بَايْهَا . وَالتَّبْلِغَةُ : سَيْرٌ يُدْرَجُ عَلَى السِّيَةِ حَيْثُ انْتَهَى طَرَفُ الْوَتَرِ ثَلَاثَ مِرَارٍ أَوْ أَرْبَعاً لِكَيْ يَثْبُتَ الْوَتَرُ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) جَعَلَ التَّبْلِغَةَ اسْماً كَالتَّوْدِيَةِ وَالتَّنْهِيَةِ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ ، فَتَفَهَّمْهُ .

* بلغم * الْبَلْغَمُ : خِلْطٌ مِنْ أَخْلَاطِ الْجَسَدِ ، وَهُوَ أَحَدُ الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ .

* بلق * الْبَلَقُ : بَلَقُ الدَّابَّةِ . وَالْبَلَقُ : سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، وَكَذٰلِكَ الْبُلْقَةُ ، بِالضَّمِّ . ابْنُ سِيدَه : الْبَلَقُ وَالْبُلْقَةُ مَصْدَرُ الْأَبْلَقِ ارْتِفَاعُ التَّحْجِيلِ إِلَى الْفَخِذَيْنِ ، وَالْفِعْلُ بَلِقَ يَبْلَقُ بَلَقاً وَبَلَقَ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَابْلَقَّ ، فَهُوَ أَبْلَقُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا يُعْرَفُ فِي فِعْلِهِ إِلَّا ابْلَاقَّ وَابْلَقَّ . وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ أَبْلَقُ وَبَلْقَاءُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ دَابَّةٌ أَبْلَقُ ؛ وَجَبَلٌ ابْرَقُ ؛ وَجَعَلَ رُؤْبَةُ الْجِبَالَ بُلْقاً فَقَالَ :

بادَرْنَ رِيحَ مَطَرٍ وَبَرْقَا
وَظُلْمَةَ اللَّيْلِ نِعافاً بُلْقَا

وَيُقَالُ : ابْلَقَّ الدَّابَّةُ يَبْلَقُّ ابْلِقاقاً وَابْلَاقاً ابْلِيقاقاً وَابْلَوْلَقَ ابْلِيلاقاً ، فَهُوَ مُبْلَقٌّ وَمُبْلَاقٌّ وَأَبْلَقُ ؛ قَالَ : وَقَلَّمَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ بَلِقَ يَبْلَقُ كَمَا أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ دَهِمَ يَدْهَمُ وَلَا كَمِتَ يَكْمَتُ ؛ وَقَوْلُهُمْ :

ضَرَطَ الْبَلْقَاءِ جالَتْ فِي الرَّسَنْ (١)

يُضْرَبُ لِلْبَاطِلِ الَّذِي لَا يَكُونُ ، وَلِلَّذِي يَعِدُ الْبَاطِلَ .

وَأَبْلَقَ : وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ بُلْقٌ . وَفِي الْمَثَلِ : طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ مَا لَا يُمْكِنُ ، وَقَدْ مَضَى ذٰلِكَ فِي تَرْجَمَةِ أَنِقَ . وَالْبَلَقُ : حَجَرٌ بِالْيَمَنِ يُضِيءُ مَا وَرَاءَهُ كَمَا يُضِيءُ الزُّجَاجُ . وَالْبَلَقُ : الْبَابُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

وَبَلَقَهُ يَبْلُقُهُ بَلْقاً وَأَبْلَقَهُ : فَتَحَهُ كُلَّهُ ، وَقِيلَ : فَتَحَهُ فَتْحاً شَدِيداً ، وَأَغْلَقَهُ ، ضِدٌّ . وَانْبَلَقَ الْبَابُ : انْفَتَحَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَالْحِصْنُ مُتْلِمٌ وَالْبَابُ مُنْبَلِقُ

وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ : فَبَلِقَ الْبَابُ أَيْ فُتِحَ كُلُّهُ . يُقَالُ : بَلَقْتُهُ فَانْبَلَقَ . وَالْبَلَقُ : الْفُسْطَاطُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَلْأْتِ وَسْطَ قِبابِهِ بَلَقِي
وَلْيَأْتِ وَسْطَ قَبِيلِهِ رَجُلِي

وَفِي رِوَايَةٍ : وَلْيَأْتِ وَسْطَ حَمِيمِهِ .

وَالْبُلُوقُ وَالْبُلُوقَةُ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى : رَمْلَةٌ لَا تُنْبِتُ إِلَّا الرُّخَامَى ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي صِفَةِ ثَوْرٍ :

يَرُودُ الرُّخَامَى لَا يَرَى مُسْتَظَامَهُ
بِبُلُّوقَةٍ إِلَّا كَبِيرَ الْمَحافِرِ (٢)

(١) قوله : « ضَرَطَ البلقاء . . . » هكذا ضبطه فى الأصل ، وفى الأمثال للميدانى : ضرطُ البلقاء . . .

(٢) قوله : « يرود إلخ » كذا بالأصل ، وبين السطور بخط ناسخ الأصل فوق مستظامه مستراده ، وفى شرح القاموس بدل الراء زاى .

أَرَادَ أَنَّهُ يَسْتَثِيرُ الرُّخَامَى . وَالْبُلُّوقَةُ : مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ بُقْعَةٌ لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا تُنْبِتُ شَيْئاً ؛ وَقِيلَ : هِيَ قَفْرٌ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَسْكُنُهَا إِلَّا الْجِنُّ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ . اللَّيْثُ : الْبُلُّوقَةُ وَالْجَمْعُ الْبَلَالِيقُ ، وَهِيَ مَوَاضِعُ لَا يَنْبُتُ فِيهَا الشَّجَرُ . أَبُو عُبَيْدٍ : السَّبَارِيتُ الْأَرَضُونَ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَكَذٰلِكَ الْبَلَالِيقُ وَالْمَوَامِي . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْبُلُّوقَةُ مَكَانٌ صُلْبٌ بَيْنَ الرِّمَالِ كَأَنَّهُ مَكْنُوسٌ تَزْعُمُ الْأَعْرَابُ أَنَّهُ مِنْ مَسَاكِنِ الْجِنِّ . الْفَرَّاءُ : الْبُلُّوقَةُ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ مُخْصِبَةٌ لَا يُشَارِكُكَ فِيهَا أَحَدٌ ، يُقَالُ : تَرَكْتُهُمْ فِي بُلُّوقَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : الْبُلُّوقَةُ مَكَانٌ فَسِيحٌ مِنَ الْأَرْضِ ، بَسِيطَةٌ تُنْبِتُ الرُّخَامَى لَا غَيْرَهَا .

وَالْأَبْلَقُ الْفَرْدُ : قَصْرُ السَّمَوْأَلِ بْنِ عَادِيَاءَ الْيَهُودِيِّ بِأَرْضِ تَيْمَاءَ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

بِالْأَبْلَقِ الْفَرْدِ مِنْ تَيْمَاءَ مَنْزِلُهُ
حِصْنٌ حَصِينٌ وَجَارٌ غَيْرُ خَتَّارِ

وَفِي الْمَثَلِ : تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ ؛ وَقَدْ يُقَالُ أَبْلَقُ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

وَحِصْنٌ بِتَيْمَاءَ الْيَهُودِيِّ أَبْلَقُ

أَبْدَلَ أَبْلَقُ مِنْ حِصْنٍ ، وَقِيلَ : مَا رِدٌ وَالْأَبْلَقُ حِصْنَانِ قَصَدَتْهُمَا زَبَّاءُ مَلِكَةُ الْجَزِيرَةِ ، فَلَمَّا لَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِمَا قَالَتْ ذٰلِكَ .

وَالْبَلَالِيقُ : الْمَوَامِي ، الْوَاحِدَةُ بُلُّوقَةٌ وَهِيَ الْمَفَازَةُ ؛ وَقَالَ عُمَارَةُ فِي الْجَمْعِ :

فَوَرَدَتْ مِنْ أَيْمَنِ الْبَلَالِقِ

وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ : ثُمَّ ارْتَعَيْنَ الْبَلَالِقَا . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْبَالُوقَةُ لُغَةٌ فِي الْبَالُوعَةِ .

وَالْبَلْقَاءُ : أَرْضٌ بِالشَّامِ ، وَقِيلَ مَدِينَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِحَسَّانَ :

أَنْظُرْ خَلِيلِي بِبابِ جِلِّقَ هَلْ
تُؤْنِسُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدِ ؟

وَالْبَلْقُ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قَالَ :

رَعَتْ بِمُعَقِّبٍ فَالْبَلْقُ نَبْتاً
أَطَارَ نَسِيلَهَا عَنْهَا فَطَارَا

وَبُلَيْقٌ : اسْمُ فَرَسٍ . وَفِي الْمَثَلِ :

يَجْرِى بُلَيْقٌ وَيُدَمٌّ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَجْتَهِدُ ثُمَّ يُلامُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ فَرَسٍ كانَ يَسْبِقُ مَعَ الْخَيْلِ ، وَهُوَ مَعَ ذٰلِكَ يُعابُ . أَبُو عَمْرٍو : الْبَلْقُ فَتْحُ كُعْبَةِ الْجارِيَةِ ؛ قالَ : وَأَنْشَدَنِى فَتًى مِنَ الْحَىِّ :

رَكَبٌ تَمَّ وَتَمَّتْ رَبَّتُهْ
قَدْ كانَ مَخْتُوماً فَفُضَّتْ كُعْبَتُهْ

وَالْبَلَقُ : الْحُمْقُ الَّذِى لَيْسَ بِمُحْكَمٍ بَعْدُ .

* **بلقط** * الْبُلْقُوطُ : الْقَصِيرُ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ بِثَبَتٍ .

* **بلقع** * مَكانٌ بَلْقَعٌ : خالٍ ، وَكَذٰلِكَ الْأُنْثَى ، وَقَدْ وُصِفَ بِهِ الْجَمْعُ فَقِيلَ دِيارٌ بَلْقَعٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

حَيُّوا الْمَنازِلَ وَاسْأَلُوا أَطْلالَهـا :
هَلْ يَرْجِعُ الْخَبَرَ الدِّيارُ الْبَلْقَعُ ؟

كَأَنَّهُ وَضَعَ الْجَمِيعَ مَوْضِعَ الْواحِدِ كَما قُرِئَ « ثَلٰثَمِائَةِ سِنِينَ » . وَأَرْضٌ بَلاقِعُ : جَمَعُوا لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْها بَلْقَعاً ؛ قالَ الْعارِمُ يَصِفُ الذِّئْبَ :

تَسَدَّى بِلَيْلٍ يَبْتَغِينِى وَصِبْيَتِى
لِيَأْكُلَنِى وَالْأَرْضُ قَفْرٌ بَلاقِعُ

وَالْبَلْقَعُ وَالْبَلْقَعَةُ : الْأَرْضُ الْقَفْرُ الَّتِى لا شَىْءَ بِها . يُقالُ : مَنْزِلٌ بَلْقَعٌ وَدارٌ بَلْقَعٌ ، بِغَيْرِ الْهاءِ ، إِذا كانَ نَعْتاً ، فَهُوَ بِغَيْرِ هاءٍ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، فَإِنْ كانَ اسْماً قُلْتَ انْتَهَيْنا إِلَى بَلْقَعَةٍ مَلْساءَ ؛ قالَ : وَكَذٰلِكَ الْقَفْرُ . وَالْبَلْقَعَةُ : الْأَرْضُ الَّتِى لا شَجَرَ بِها تَكُونُ فِى الرَّمْلِ وَفِى الْقِيعانِ . يُقالُ : قاعٌ بَلْقَعٌ وَأَرْضٌ بَلاقِعُ . وَيُقالُ : الْيَمِينُ الْفاجِرَةُ تَذَرُ الدِّيارَ بَلاقِعَ . وَفِى الْحَدِيثِ : الْيَمِينُ الْكاذِبَةُ تَدَعُ الدِّيارَ بَلاقِعَ ، مَعْنَى بَلاقِعَ أَنْ يَفْتَقِرَ الْحالِفُ وَيَذْهَبَ ما فِى بَيْتِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالْمالِ سِوَى . ما ذُخِرَ لَهُ فِى الْآخِرَةِ مِنَ الْإِثْمِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُفَرِّقَ اللهُ شَمْلَهُ وَيُغَيِّرَ عَلَيْهِ ما أَوْلاهُ مِنْ نِعَمِهِ . وَالْبَلاقِعُ : الَّتِى لا شَىْءَ فِيها ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فَأَصْبَحَتْ دارُهُمُ بَلاقِعـا

وَفِى الْحَدِيثِ : فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ مِنِّى بَلاقِعَ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَصَفَها بِالْجَمِيعِ مُبالَغَةً كَقَوْلِهِمْ أَرْضٌ سَباسِبُ وَثَوْبٌ أَخْلاقٌ . وَامْرَأَةٌ بَلْقَعٌ وَبَلْقَعَةٌ : خالِيَةٌ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَفِى الْحَدِيثِ : شَرُّ النِّساءِ السَّلْفَعَةُ الْبَلْقَعَةُ ، أَى الْخالِيَةُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ .

وَابْلَنْقَعَ الشَّىْءُ : ظَهَرَ وَخَرَجَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فَهِىَ تَشُقُّ الْآلَ أَوْ تَبْلَنْقِعُ

الْأَزْهَرِىُّ : الِابْلِنْقاعُ الِانْفِراجُ . وَسَهْمٌ بَلْقَعِىٌّ إِذا كانَ صافِىَ النَّصْلِ ، وَكَذٰلِكَ سِنانٌ بَلْقَعِىٌّ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

تَوَهَّنَ فِيهِ الْمَضْرَحِيَّةُ بَعْدَما
مَضَتْ فِيهِ أُذْنا بَلْقَعِىٍّ وَعامِلِ

* **بلك** * ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْبَلْكُ أَصْواتُ الْأَشْداقِ إِذا حَرَّكَتْها الْأَصابِعُ مِنَ الْوَلَعِ ؛ وَقَدْ بَلَكَ الشَّىْءَ : كَلْبَكَهُ ، وَسَنَذْكُرُهُ .

* **بلكث** * الْبَلاكِثُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ بَعْضُ الْقُرَشِيِّينَ(١) :

بَيْنَما نَحْنُ بِالْبَلاكِثِ بِالقـا
عِ سِراعاً وَالْعِيسُ تَهْوِى هُوِيًّا

* **بلل** * الْبَلَلُ : النَّدَى . ابْنُ سِيدَهْ : الْبِلِلُ وَالْبَلَّةُ النُّدْوَةُ . قالَ بَعْضُ الْأَعْفالِ :

وَقِطْقِطُ الْبِلَّةِ فِى شُعَيْرِى

أَرادَ : وَبِلَّةُ الْقِطْقِطِ فَقَلَبَ . وَالْبِلالُ : كَالْبِلَّةِ ؛ وَبَلَّهُ بِالْماءِ وَغَيْرِهِ يَبُلُّهُ بَلاًّ وَبِلَّةً وَبَلَّلَهُ فَابْتَلَّ وَتَبَلَّلَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وما شَتَّتَا خَرْقاءَ واهِيَةِ الْكُلَى
سَقَى بِهِما ساقٍ وَلَمَّا تَبَلَّلا(٢)

(١) قوله : « قال بعض القرشيين » قال فى التكملة هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة فى امرأته صالحة بنت أبى عبيدة بن المنذر ، وبعد البيت :

خطرت خطرة على القلب من ذكـ
ـراك وهنـاً فما استطعت مضيا
قلت : لبيك إذ دعانى لك الشـو
ق وللحـادين كـرًا المطيـا

(٢) قوله : « وما شتتا خرقاء . . . » البيت ، بعده =

وَالْبَلُّ : مَصْدَرُ بَلَلْتُ الشَّىْءَ أَبُلُّه بَلاًّ . الْجَوْهَرِىُّ : بَلَّهُ يَبُلُّه أَىْ نَدَّاهُ ، وَبَلَّلَهُ شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ ، فَابْتَلَّ . وَالْبِلالُ : الْماءُ . وَالْبِلالَةُ : الْبَلَلُ . وَالْبِلالُ : جَمْعُ بِلَّةٍ نادِرٌ . وَاسْقِهِ عَلَى بُلَّتِهِ أَى ابْتِلالِهِ . وَبَلَّةُ الشَّبابِ وَبُلَّتُهُ : طَراوَتُهُ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى . وَالْبَلِيلُ وَالْبَلِيلَةُ : رِيحٌ بارِدَةٌ مَعَ نَدًى ، وَلا تُجْمَعُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا جاءَتِ الرِّيحُ مَعَ بَرْدٍ وَيُبْسٍ وَنَدًى فَهِىَ بَلِيلٌ ، وَقَدْ بَلَّتْ تَبِلُّ بُلُولاً ؛ فَأَمَّا قَوْلُ زِيادٍ الْأَعْجَمِ :

إِنِّى رَأَيْتُ عِدَاتِـكُمْ
كَالْغَيْثِ لَيْسَ لَهُ بَلِيلُ

فَمَعْناهُ أَنَّهُ لَيْسَ لَها مَطْلٌ فَيُكَدِّرُها ، كَما أَنَّ الْغَيْثَ إِذا كانَتْ مَعَهُ رِيحٌ بَلِيلٌ كَدَّرَتْه . أَبُو عَمْرٍو : الْبَلِيلَةُ الرِّيحُ الْمُمْغِرَةُ ، وَهِىَ الَّتِى تَمْزُجُها الْمَغْرَةُ ، وَالْمَغْرَةُ الْمَطَرَةُ الضَّعِيفَةُ ، وَالْجَنُوبُ أَبَلُّ الرِّياحِ . وَرِيحٌ بَلَّةٌ أَىْ فِيها بَلَل . وَفِى حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : بَلِيلَةُ الْإِرْعادِ أَىْ لا تَزالُ تُرْعِدُ وَتُهَدِّدُ ؛ وَالْبَلِيلَةُ : الرِّيحُ فِيها نَدًى ، جَعَلَ الْإِرْعادَ مَثَلاً لِلْوَعِيدِ وَالتَّهَدِّدِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْعَدَ الرَّجُلُ وَأَبْرَقَ إِذا تَهَدَّدَ وَأَوْعَدَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَيُقالُ : ما فِى سِقائِكَ بِلالٌ أَىْ ماءٌ . وَكُلُّ ما يُبَلُّ بِهِ الْحَلْقُ مِنَ الْماءِ وَاللَّبَنِ بِلالٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : انْضَحُوا الرَّحِمَ بِبِلالِها ، أَىْ صِلُوها بِصِلَتِها وَنَدُّوها ؛ قالَ أَوْسٌ يَهْجُو الْحَكَمَ ابْنَ مَرْوانَ بْنِ زِنْباعٍ :

كَأَنِّى حَلَوْتُ الشِّعْرَ حِينَ مَدَحْتُهُ
صَفَا صَخْرَةٍ صَمَّاءَ يَسْمٍ بِلالُها

وَبَلَّ رَحِمَهُ يَبُلُّها بَلاًّ وَبِلالاً : وَصَلَها . وَفِى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بُلُّوا أَرْحامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلامِ ، أَىْ نَدُّوها بِالصِّلَةِ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُمْ يُطْلِقُونَ النَّداوَةَ عَلَى الصِّلَةِ ، كَما يُطْلِقُونَ الْيُبْسَ عَلَى الْقَطِيعَةِ ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَعْضَ الْأَشْياءِ يَتَّصِلُ وَيَخْتَلِطُ

= كما فى شرح القاموس :

بأضيع من عينيك للدمع كلما
توهمت ربعـاً أو تذكرت منزلا

بالنَّداوَةِ ، وَيَحْصُلُ بَيْنَهُما التَّجافي والتَّفَرُّقُ بالْيُبْسِ ، اسْتَعارُوا الْبَلَّ لِمَعْنَى الْوَصْلِ ، وَالْيُبْسَ لِمَعْنَى الْقَطِيعَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَإِنَّ لَكُمْ رَحِماً سَأَبُلُّها بِبِلالِها ، أَيْ أَصِلُكُمْ فِي الدُّنْيا وَلا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً .

وَالْبِلالُ : جَمْعُ بَلَلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ ما بَلَّ الْحَلْقَ مِنْ ماءٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ : ما تَبِضُّ بِبِلالٍ ، أَرادَ بِهِ اللَّبَنَ ، وَقِيلَ الْمَطَرَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنْ رَأَيْتَ بَلَلاً مِنْ عَيْشٍ ، أَيْ خِصْباً لِأَنَّهُ يَكُونُ مِنَ الْماءِ . أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ : بَلَلْتُ رَحِمِي أَبُلُّها بَلًّا وَبِلالاً وَصَلْتُها وَنَدَّيْتُها ؛ قالَ الأَعْشَى :

إِمَّا لِطَالِبِ نِعْمَةٍ تَمَّمْتُهـا
وَوِصَالِ رَحْمٍ قَدْ بَرَدْتُ بِلالَها

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَالرَّحْمَ فَابْلُلْها بِخَيْرِ الْبَلاَّنِ
فَإِنَّها اشْتُقَّتْ مِنَ اسْمِ الرَّحْمنِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَلاَّنُ اسْماً واحِداً كَالْغُفْرانِ وَالرُّجْحانِ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعَ بَلَلٍ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ (١) ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ الْمَصْدَرَ ، لِأَنَّ بَعْضَ الْمَصادِرِ قَدْ يُجْمَعُ كَالشَّغْلِ وَالْعَقْلِ وَالْمَرَضِ . وَيُقالُ : ما فِي سِقائِكَ بِلالٌ أَيْ ماءٌ ، وما فِي الرَّكِيَّةِ بِلالٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْبَلْبَلَةُ الْهَوْدَجُ لِلْحَرائِرِ وَهِيَ الْمَشْجَرَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّبَلُّلُ (٢) الدَّوامُ وَطُولُ الْمُكْثِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ قالَ الرَّبِيعُ ابْنُ ضَبُعٍ الْفَزارِيُّ :

أَلا أَيُّها الْباغِي الَّذِي طالَ طِيلُهُ
وَتَبْلالُهُ فِي الأَرْضِ ، حَتَّى تَعَوَّدا

وَبَلَّكَ اللهُ ابْناً وَبَلَّكَ بِابْنٍ بَلًّا أَيْ رَزَقَكَ ابْناً ، يَدْعُو لَهُ . وَالْبَلَّةُ : الْخَيْرُ وَالرِّزْقُ . وَالْبِلُّ : الشِّفاءُ .

وَيُقالُ : ما قَدِمَ بِهَلَّةٍ وَلا بِلَّةٍ ، وَجاءَنا فُلانٌ فَلَمْ يَأْتِنا بِهَلَّةٍ وَلا بَلَّةٍ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : فَالْهَلَّةُ مِنَ الْفَرَحِ وَالِاسْتِهْلالِ ، وَالْبَلَّةُ مِنَ الْبَلَلِ وَالْخَيْرِ . وَقَوْلُهُمْ : ما أَصابَ هَلَّةً وَلا بَلَّةً أَيْ شَيْئاً . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَدَّرَ فِي مَعِيشَتِهِ بَلَّهُ اللهُ أَيْ أَغْناهُ .

وَبَلَّةُ اللِّسانِ : وُقُوعُهُ عَلَى مَواضِعِ الْحُرُوفِ وَاسْتِمْرارُهُ عَلَى الْمَنْطِقِ ، تَقُولُ : ما أَحْسَنَ بَلَّةَ لِسانِهِ ، وَما يَقَعُ لِسانُهُ إِلَّا عَلَى بَلَّتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ :

يُنَفِّرْنَ بِالْحَيْجاءِ شاءَ صُعائِدٍ

وَمِنْ جانِبِ الْوادِي الحَمامَ الْمُبَلَّلا (٣)

وَقالَ : الْمُبَلَّلُ الدَّائِمُ الْهَدِيرِ . وَقالَ ابْنُ سِيدَه : ما أَحْسَنَ بَلَّةَ لِسانِهِ أَيْ طَوْعَهُ بِالْعِبارَةِ وَإِسْماحَهُ وَسَلاسَتَهُ وَوُقُوعَهُ عَلَى مَوْضِعِ الْحُرُوفِ . وَبَلَّ يَبُلُّ بُلُولاً وَأَبَلَّ : نَجا (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) وَأَنْشَدَ :

مِنْ صَقْعِ بازٍ لا تَبِلُّ لُحَمُه

لُحْمَةُ الْبازِي : الطَّائِرُ يُطَرَّحُ لَهُ أَوْ يَصِيدُه .

وَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ يَبِلُّ بَلاًّ وَبَلَلاً وَبُلُولاً وَاسْتَبَلَّ وَأَبَلَّ : بَرَأَ وَصَحَّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا بَلَّ مِنْ داءٍ بِهِ خالَ أَنَّـهُ
نَجا وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قاتِلُهْ

يَعْنِي الْهَرَمَ ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ عَجُوزاً :

صَمَحْمَحَةٌ لا تَشْتَكِي الدَّهْرَ رَأْسَها
وَلَـوْ نَكَزَتْها حَيَّةٌ لَأَبَلَّتِ

الْكِسائِيُّ وَالأَصْمَعِيُّ : بَلَلْتُ وَأَبْلَلْتُ مِنَ الْمَرَضِ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، مِنْ بَلَلْتُ . وَالْبَلَّةُ : الْعافِيَةُ . وَابْتَلَّ وَتَبَلَّلَ : حَسُنَتْ حالُهُ بَعْدَ الْهُزالِ . وَالْبِلُّ : الْمُباحُ ، وَقالُوا : هُوَ لَكَ حِلٌّ وَبِلٌّ ؛ فَبِلٌّ شِفاءٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ بَلَّ فُلانٌ مِنْ مَرَضِهِ وَأَبَلَّ إِذا بَرَأَ ؛ وَيُقالُ : بِلٌّ مُباحٌ مُطْلَقٌ ، يَمانِيَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ ؛ وَيُقالُ : بِلٌّ إِتْباعٌ لِحِلٍّ ، وَكَذَلِكَ يُقالُ لِلْمُؤَنَّثِ : هِيَ لَكَ حِلٌّ ، عَلَى لَفْظِ الْمُذَكَّرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي زَمْزَمَ : لا أُحِلُّها لِمُغْتَسِلٍ وَهِيَ لِشارِبٍ حِلٌّ وَبِلٌّ ؛ وَهٰذا الْقَوْلُ نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ قائِلَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ كما ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ ، وَحَكاهُ ابْنُ بَرِّيٍ عَنْ عَلِيِّ ابْنِ حَمْزَةَ ؛ وَحُكِيَ أَيْضاً عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ : أَنَّ زَمْزَمَ لَمَّا حُفِرَتْ وَأَدْرَكَ مِنْها عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ما أَدْرَكَ ، بَنَى عَلَيْها حَوْضاً وَمَلَأَهُ مِنْ ماءِ زَمْزَمَ وَشَرِبَ مِنْهُ الْحاجُّ ، فَحَسَدَتْهُ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَهَدَمُوهُ ، فَأَصْلَحَهُ فَهَدَمُوهُ بِاللَّيْلِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَصْلَحَهُ ، فَلَمَّا طالَ عَلَيْهِ ذٰلِكَ دَعا رَبَّهُ فَأُرِيَ فِي الْمَنامِ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ إِنِّي لا أُحِلُّها لِمُغْتَسِلٍ ، وَهِيَ لِشارِبٍ حِلٌّ وَبِلٌّ ، فَإِنَّكَ تُكْفَى أَمْرَهُمْ ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ نادَى بِالَّذِي رَأَى ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَقْرُبُ حَوْضَهُ إِلا رُمِيَ فِي بَدَنِهِ ، فَتَرَكُوا حَوْضَهُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : كُنْتُ أَرَى أَنَّ بِلاًّ إِتْباعٌ لِحِلٍّ حَتَّى زَعَمَ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمانَ أَنَّ بِلاًّ مُباحٌ فِي لُغَةِ حِمْيَرَ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ السِّكِّيتِ : لا يَكُونُ بِلٌّ إِتْباعاً لِحِلٍّ لِمَكانِ الْواوِ .

وَالْبُلَّةُ ، بِالضَّمِّ : ابْتِلالُ الرُّطْبِ . وَبُلَّةُ الأَوابِلِ : بُلَّةُ الرُّطْبِ . وَذَهَبَتْ بُلَّةُ الأَوابِلِ أَيْ ذَهَبَ ابْتِلالُ الرُّطْبِ عَنْها ؛ وَأَنْشَدَ لِإِهابِ بْنِ عُمَيْرٍ :

حَتَّى إِذا أَهْرَأَنَ بِالأَصائِلِ
وَفارَقَتْها بُلَّةُ الأَوابِلِ

يَقُولُ : سِرْنَ فِي بَرْدِ الرَّوائِحِ إِلَى الْماءِ بَعْدَما يَبِسَ الْكَلَأُ ، وَالأَوابِلُ : الْوُحُوشُ الَّتِي اجْتَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْماءِ . الْفَرَّاءُ : الْبُلَّةُ بَقِيَّةُ الْكَلإِ .

وَطَوَيْتُ الثَّوْبَ عَلَى بُلَّتِهِ وَبُلَّتِهِ وَبُلاَّتِهِ أَيْ عَلَى رُطُوبَتِهِ . وَيُقالُ : اطْوِ السِّقاءَ عَلَى بُلَّتِهِ أَيِ اطْوِهِ وَهُوَ نَدِيٌّ قَبْلَ أَنْ يَتَكَسَّرَ . وَيُقالُ : أَلَمْ أَطْوِكَ عَلَى بُلَّتِكَ وَبَلَّتِكَ أَيْ عَلَى

(١) قوله : «جمع بلل الذى هو المصدر» هكذا فى الأصل ، ولعل المراد بالمصدر اسمه حتى يغاير ما بعده .

(٢) قوله : «التبلل» كذا فى الأصل ، ولعلهُ مُحرَّف عن التبلال كما يشهد به الشاهد ، وكذا أورده شارح القاموس .

(٣) البيت فى تاج العروس :

يُنفِّرْن بالحيجاء شـاو ضعائد
ومن جـانب الـوادى الحمام المبلّلا

وضُعائد بالصاد المهملة اسم موضع ، قال لبيد :

عَهِلتْ تَبَلَّدُ فى نِهاء ضُعائد
سبعـاً تُـؤامـاً كاملاً أيـامُها

اللسان مادة « صعد » .

ما كانَ فيكَ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَضْرَمِيٍّ بْنِ عامِرٍ الأَسَدِيِّ :

وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمُ عَلَى بُلاتِكُمْ
وَعَلِمْتُ ما فِيكُمْ مِنَ الأَذْرَابِ

أَيْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى ما فِيكُمْ مِنْ أَذًى وَعَداوَةٍ . وَبُلاتٌ ، بِضَمِّ اللامِ ؛ جَمْعُ بُلَةٍ ، بِضَمِّ اللامِ أَيْضاً ؛ وَقَدْ رُوِيَ عَلَى بُلاتِكُمْ ، بِفَتْحِ اللامِ ، الْواحِدَةُ بُلَةٌ ، بِفَتْحِ اللامِ أَيْضاً ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ عَلَى بُلاتِكُمْ : يُضْرَبُ مَثَلًا لإِبْقاءِ الْمَوَدَّةِ وَإِخْفاءِ ما أَظْهَرُوهُ مِنْ جَفَائِهِمْ ، فَيَكُونُ مِثْلَ قَوْلِهِمْ اطْوِ الثَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ لِيُضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَلا يَتَبايَنَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اطْوِ السِّقاءَ عَلَى بُلَّتِهِ لأَنَّهُ إِذا طُوِيَ وَهُوَ جافٌّ تَكَسَّرَ ، وَإِذا طُوِيَ عَلَى بَلَلِهِ لَمْ يَتَكَسَّرْ وَلَمْ يَتَبايَنْ . وَانْصَرَفَ الْقَوْمُ بِبَلَلَتِهِمْ وَبُلَلَتِهِمْ وَبُلُولَتِهِمْ أَيْ وَفِيهِمْ بَقِيَّةٌ ، وَقِيلَ : انْصَرَفُوا بِبَلَلَتِهِمْ أَيْ بِحالٍ صالِحَةٍ وَخَيْرٍ ، وَمِنْهُ بِلالُ الرَّحِمِ .

وَبَلَلْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ . ابْنُ سِيدَه : طَواهُ عَلَى بُلَّتِهِ وَبُلُولَتِهِ وَبَلَّتِهِ أَيْ عَلَى ما فِيهِ مِنَ الْعَيْبِ ، وَقِيلَ : عَلَى بَقِيَّةِ وُدِّهِ ، قالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَقِيلَ : تَغافَلْتُ عَمَّا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ كَما يُطْوَى السِّقاءُ عَلَى عَيْبِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَلْبَسُ الْمَرْءَ أَسْتَبْقِي بُلُولَتَه
طَيَّ الرِّداءِ عَلَى أَثْنائِهِ الْخَرِقِ

قالَ : وَتَمِيمٌ تَقُولُ الْبُلُولَةَ مِنْ بِلَّةِ الثَّرَى ، وَأَسَدٌ تَقُولُ : الْبَلَلَةَ . وقالَ اللَّيْثُ : الْبَلَلُ وَالْبِلَّةُ الدُّونُ . الْجَوْهَرِيُّ : طَوَيْتُ فُلاناً عَلَى بُلَّتِهِ وَبُلالَتِهِ وَبُلُولِهِ وَبُلُولَتِهِ وَبُلَلَتِهِ وَبُلَلَتِهِ إِذا احْتَمَلْتَهُ عَلَى ما فِيهِ مِنَ الإِساءَةِ وَالْعَيْبِ وَدارَيْتَهُ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الْوُدِّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

طَوَيْنا بَنِي بِشْرٍ عَلَى بُلاتِهِمْ
وَذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ لِقاءِ بَنِي بِشْرِ

يَعْنِي بِاللِّقاءِ الْحَرْبَ ؛ وَجَمْعُ الْبُلَّةِ بِلالٌ مِثْلُ بُرْمَةٍ وَبِرامٍ ، قال الرَّاجِزُ :

وَصاحِبٍ مُرامِقٍ داجَيْتُهُ
عَلَى بِلالِ نَفْسِهِ طَوَيْتُهُ

وَكَتَبَ عمرُ يَسْتَحْضِرُ الْمُغِيرَةَ مِنَ الْبَصْرَةِ : يُمْهَلُ ثَلاثاً ثُمَّ يُحْضَرُ عَلَى بُلَّتِهِ ، أَيْ عَلَى ما فِيهِ مِنَ الإِساءَةِ وَالْعَيْبِ ، وَهِيَ بِضَمِّ الْباءِ .

وَبَلِلْتُ بِهِ بَلَلًا : ظَفِرْتُ بِهِ . وَقِيلَ : بَلِلْتُ أَبَلُّ ظَفِرْتُ بِهِ (حَكاها الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ وَحْدَهُ) قالَ شَمِرٌ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : ما بَلِلْتُ مِنْ فُلانٍ بِأَفْوَقَ ناصِلٍ أَيْ ما ظَفِرْتُ ، وَالأَفْوَقُ : السَّهْمُ الَّذِي انْكَسَرَ فُوقُهُ ، وَالنَّاصِلُ : الَّذِي سَقَطَ نَصْلُهُ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الْمُجْزِئِ الْكافِي ، أَيْ ظَفِرْتُ بِرَجُلٍ كامِلٍ غَيْرِ مُضَيَّعٍ وَلا ناقِصٍ . وَبَلِلْتُ بِهِ بَلَلًا : صَلِيتُ وَشَقِيتُ . وَبَلِلْتُ بِهِ بَلَلًا وَبَلالَةً وَبُلُولاً وَبَلَلْتُ : مُنِيتُ بِهِ وَعُلِّقْتُهُ . وَبَلِلْتُهُ : لَزِمْتُهُ ؛ قالَ :

دَلْوٌ تَسَأَّى دُبِغَتْ بِالْحُلَّبِ
بُلَّتْ بِكَفَّيْ عَرَبٍ مُشَذَّبِ
فَلا تُقَعْسِرْها وَلَكِنْ صَوِّبِ

تُقَعْسِرْها أَيْ تُعازَّها .

أَبُو عَمْرٍو : بَلَّ يَبِلُّ إِذا لَزِمَ إِنْساناً وَدامَ عَلَى صُحْبَتِهِ ، وَبَلَّ يَبَلُّ مِثْلَها ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

فَبَلِّي إِنْ بَلِلْتِ بِأُرَيْحِيٍّ
مِنَ الْفِتْيانِ لا يَمْشِي بَطِينا

وَيُرْوَى فَبَلِّي يا غَنِيُّ . الْجَوْهَرِيُّ : بَلِلْتُ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا ظَفِرْتَ بِهِ وَصارَ فِي يَدِكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

بَيْضاءُ تَمْشِي مِشْيَةَ الرَّهِيصِ
بَلَّ بِها أَحْمَرُ ذُو دَرِيصِ

يُقالُ : لَئِنْ بَلَلْتَ يَدِي لا تُفارِقُنِي أَوْ تُؤَدِّيَ حَقِّي . النَّضْرُ : الْبَدْرُ وَالْبَلَلُ واحِدٌ ، يُقالُ : بَلُّوا الأَرْضَ إِذا بَدَرُوها بِالْبَلَلِ . وَرَجُلٌ بَلٌّ بِالشَّيْءِ : لَهِجٌ ؛ قالَ :

وَإِنِّي لَبَلٌّ بِالْقَرِينَةِ ما ارْعَوَتْ
وَإِنِّي إِذا صَرَّمْتُها لَصَرُومُ

وَلا تَبْلُكَ عِنْدِي بالَّةٌ وَبَلالِ مِثْلُ قَطامِ ، أَيْ لا يُصِيبُكَ مِنِّي خَيْرٌ وَلا نَدًى وَلا أَنْفَعُكَ وَلا أَصْدُقُكَ . وَيُقالُ : لا تُبَلُّ لِفُلانٍ عِنْدِي بالَّةٌ وَبَلالِ مَصْرُوفٌ عَنْ بالَّةٍ أَيْ نَدًى وَخَيْرٌ .

وَفِي كَلامِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فَإِنْ شَكَوُا انْقِطاعَ شِرْبٍ أَوْ بالَّةٍ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ :

نَسِيبَتَ وِصالَهُ وَصَدَرْتَ عَنْهُ
كَما صَدَرَ الأَزَبُّ عَنِ الظِّلالِ

فَلا وَأَبِيكَ يا ابْنَ أَبِي عَقِيلٍ
تُبَلُّكَ بَعْدَها فِينا بَلالِ

فَلَوْ آسَيْتَهُ لَحَلاكَ ذَمٌّ
وَفارَقَكَ ابْنُ عَمِّكَ غَيْرَ قالِي

ابْنُ أَبِي عَقِيلٍ كانَ مَعَ تَوْبَةَ حِينَ قُتِلَ فَفَرَّ عَنْهُ وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ .

وَالْبُلَّةُ : الْغِنَى بَعْدَ الْفَقْرِ . وَبَلَّتْ مَطِيَّتُهُ عَلَى وَجْهِها إِذا هَمَتْ ضالَّةً ؛ وقالَ كُثَيِّرٌ :

فَلَيْتَ قَلُوصِي عِنْدَ عَزَّةَ قُيِّدَتْ
بِحَبْلٍ ضَعِيفٍ غُرَّ مِنْها فَضَلَّتِ

فَأَصْبَحَ فِي الْقَوْمِ الْمُقِيمِينَ رَحْلُها
وَكانَ لَها باغٍ سِوايَ فَبَلَّتِ

وَأَبَلَّ الرَّجُلُ : ذَهَبَ فِي الأَرْضِ . وَأَبَلَّ : أَعْيا فَسَاداً وَخُبْثاً . وَالأَبَلُّ ؛ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ الْجَدِلُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا يَسْتَحِي ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ اللُّؤْمِ الَّذِي لا يُدْرَكُ ما عِنْدَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمَطُولُ الَّذِي يَمْنَعُ بِالْحَلِفِ مِنْ حُقُوقِ النَّاسِ ما عِنْدَهُ[1] ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِلْمَرَّارِ بْنِ سَعِيدٍ الأَسَدِيِّ :

ذَكَرْنا الدُّيُونَ فَجادَلْتَنا
جِدالَكَ فِي الدَّيْنِ بَلاًّ حَلُوفا[2]

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : أَبَلَّ الرَّجُلُ يُبِلُّ إِبْلالاً إِذا امْتَنَعَ وَغَلَبَ .

قالَ : وَإِذا كانَ الرَّجُلُ حَلَّافاً قِيلَ رَجُلٌ أَبَلُّ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

أَلا تَتَّقُونَ اللهَ يا آلَ عامِرٍ ؟
وَهَلْ يَتَّقِي اللهَ الأَبَلُّ الْمُصَمِّمُ ؟

---

(١) عبارة القاموس والتهذيب : « الذى يمنع بالحلف ما عنده من حقوق الناس » ، وهى أوضح فى أداء المعنى . [عبد الله]

(٢) قوله : « جدالك فى الدين » هكذا فى الأصل وسيأتى له إيراده بلفظ : « جدالك مالاً وبلًّا حلوفا » وكذا أورده شارح القاموس ثم قال : والمال الرجل الغنى .

وَقِيلَ : الْأَبِلُ الْفَاجِرُ ، وَالْأُنْثَى بَلَاءٌ ، وَقَدْ بَلَّ بَلَلًا فِي كُلِّ ذٰلِكَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . الْكِسَائِيُّ : رَجُلٌ أَبِلٌ وَامْرَأَةٌ بَلَاءٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يُدْرَكُ مَا عِنْدَهُ مِنَ اللُّؤْمِ ؛ وَرَجُلٌ أَبِلٌ بَيِّنُ الْبَلَلِ إِذَا كَانَ حَلَّافًا ظَلُومًا .

وَأَمَّا قَوْلُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : أَمَّا وَابْنُ الْخَطَّابِ حَيٌّ فَلَا ، وَلٰكِنْ إِذَا كَانَ النَّاسُ بِذِي بِلَّى وَذِي بِلَّى ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرِيدُ تَفَرُّقَ النَّاسِ وَأَنْ يَكُونُوا طَوَائِفَ وَفِرَقًا مِنْ غَيْرِ إِمَامٍ يَجْمَعُهُمْ ، وَبُعْدَ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ ؛ وَكُلُّ مَنْ بَعُدَ عَنْكَ حَتَّى لَا تَعْرِفَ مَوْضِعَهُ فَهُوَ بِذِي بِلَّى ، وَهُوَ مِنْ بَلَّ فِي الْأَرْضِ أَيْ ذَهَبَ ؛ أَرَادَ ضَيَاعَ أُمُورِ النَّاسِ بَعْدَهُ ، قَالَ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى بِذِي بِلَّيَانِ ، وَهُوَ فِعْلِيَانٌ مِثْلُ صِلِّيَانٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :

يَنَامُ وَيَذْهَبُ الْأَقْوَامُ حَتَّى

يُقَالَ : أَتَوْا عَلَى ذِي بِلَّيَانِ

يَقُولُ : إِنَّهُ أَطَالَ النَّوْمَ وَمَضَى أَصْحَابُهُ فِي سَفَرِهِمْ حَتَّى صَارُوا إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَعْرِفُ مَكَانَهُمْ مِنْ طُولِ نَوْمِهِ . وَأَبَلَ عَلَيْهِ : غَلَبَهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ :

أَلَا يَا فَتًى مَا عَبْدُ شَمْسٍ ! بِمِثْلِهِ

يُبَلُّ عَلَى الْعَادِي وَتُؤْبَى الْمَخَاسِفُ

الْبَاءُ فِي بِمِثْلِهِ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ يُبَلُّ ، وَقَوْلُهُ مَا عَبْدُ شَمْسٍ تَعْظِيمٌ ، كَقَوْلِكَ سُبْحَانَ اللهِ مَا هُوَ وَمَنْ هُوَ ، لَا تُرِيدُ الِاسْتِفْهَامَ عَنْ ذَاتِهِ تَعَالَى إِنَّمَا هُوَ تَعْظِيمٌ وَتَفْخِيمٌ .

وَخَصْمٌ مِبَلٌّ : ثَبْتٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمِبَلُّ الَّذِي يُعِينُكَ أَيْ يُتَابِعُكَ (١) عَلَى مَا تُرِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَبَلٌّ فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا حَمَاقَةً

وَنَوْكًا وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرًا مَخَارِجُهْ

وَصَفَاةٌ بَلَّاءُ أَيْ مَلْسَاءُ . وَرَجُلٌ بَلٌّ وَأَبَلٌّ : مَطُولٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

جِدَالَكَ مَالًا وَبَلًّا حَلُوفَا

وَالْبَلَّةُ : نَوْرُ السَّمُرِ وَالْمُرْفُطِ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَلَسْتَ تَرْعَى بَلَّتَهَا ؟ الْبَلَّةُ : نَوْرُ الْعِضَاهِ قَبْلَ أَنْ يَنْعَقِدَ التَّهْذِيبُ : الْبَلَّةُ وَالْفَتْلَةُ نَوْرُ بَرَمَةِ السَّمُرِ ، قَالَ : وَأَوَّلُ مَا يَخْرُجُ الْبَرَمَةُ ، ثُمَّ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَدْوِ الْحُبْلَةِ كُعْبُورَةٌ نَحْوَ بَدْوِ الْبُسْرَةِ فَتِيكَ الْبَرَمَةُ ، ثُمَّ يَنْبُتُ فِيهَا زَغَبٌ بِيضٌ هُوَ نَوْرُهَا ، فَإِذَا أَخْرَجَتْ تِيكَ سُمِّيَتِ الْبَلَّةَ وَالْفَتْلَةَ ، فَإِذَا سَقَطَنَ عَنْ طَرَفِ الْعُودِ الَّذِي يَنْبُتْنَ فِيهِ نَبَتَتْ فِيهِ الْخُلْبَةُ فِي طَرَفِ عُودِهِنَّ وَسَقَطْنَ ، وَالْخُلْبَةُ وِعَاءُ الْحَبِّ كَأَنَّهَا وِعَاءُ الْبَاقِلَاءِ ، وَلَا تَكُونُ الْخُلْبَةُ إِلَّا لِلسَّمُرِ وَالسَّلَمِ ، وَفِيهَا الْحَبُّ ، وَهُنَّ عِرَاضٌ كَأَنَّهُنَّ نِصَالٌ ، ثُمَّ الطَّلْحُ ، فَإِنَّ وِعَاءَ ثَمَرَتِهِ لِلْغُلْفِ وَهِيَ سِنَفَةٌ عِرَاضٌ .

وَبِلَالٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبِلَالُ بْنُ حَمَامَةَ : مُؤَذِّنُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنَ الْحَبَشَةِ .

وَبِلَالُ آبَادٍ : مَوْضِعٌ .

التَّهْذِيبُ : وَالْبُلْبُلُ الْعَنْدَلِيبُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْبُلْبُلُ طَائِرٌ حَسَنُ الصَّوْتِ يُأْلَفُ الْحَرَمَ ، وَيَدْعُوهُ أَهْلُ الْحِجَازِ النُّغَرَ . وَالْبُلْبُلُ : قَنَاةُ الْكُوزِ الَّذِي فِيهِ بُلْبُلٌ إِلَى جَنْبِ رَأْسِهِ . التَّهْذِيبُ : الْبُلْبُلَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْكِيزَانِ فِي جَنْبِهِ بُلْبُلٌ يُنْصَبُّ مِنْهُ الْمَاءُ . وَبَلْبَلَ مَتَاعَهُ : إِذَا فَرَّقَهُ وَبَدَّدَهُ .

وَالْمُبَلْبِلُ : الطَّاوُوسُ الصَّرَّاخُ ، وَالْبُلْبُلُ الْكُعَيْتُ .

وَالْبَلْبَلَةُ : تَفْرِيقُ الْآرَاءِ . وَتَبَلْبُلَتِ الْأَلْسُنُ : اخْتَلَطَتْ . وَالْبَلْبَلَةُ : اخْتِلَاطُ الْأَلْسِنَةِ . التَّهْذِيبُ : الْبَلْبَلَةُ بَلْبَلَةُ الْأَلْسُنِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ أَرْضُ بَابِلَ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى حِينَ أَرَادَ أَنْ يُخَالِفَ بَيْنَ أَلْسِنَةِ بَنِي آدَمَ بَعَثَ رِيحًا فَحَشَرَهُمْ مِنْ كُلِّ أُفُقٍ إِلَى بَابِلَ فَبَلْبَلَ اللهُ بِهَا أَلْسِنَتَهُمْ ، ثُمَّ فَرَّقَتْهُمْ تِلْكَ الرِّيحُ فِي الْبِلَادِ . وَالْبَلْبَلَةُ وَالْبِلْبَالُ وَالْبُلْبَالُ : شِدَّةُ الْهَمِّ وَالْوَسْوَاسُ فِي الصُّدُورِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ ، فَأَمَّا الْبِلْبَالُ ، بِالْكَسْرِ ، فَمَصْدَرٌ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ لَا عَذَابَ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ ، إِنَّمَا عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الْبَلَابِلُ وَالزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْبَلَابِلُ وَسْوَاسُ الصَّدْرِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِبَاعِثِ بْنِ صُرَيْمٍ وَيُقَالُ أَبُو الْأَسْوَدِ الْأَسَدِيُّ :

سَائِلْ بِيَشْكُرَ هَلْ ثَأَرْتَ بِمَالِكٍ

أَمْ هَلْ شَفَيْتَ النَّفْسَ مِنْ بَلْبَالِهَا ؟

وَيُرْوَى :

سَائِلْ أُسَيِّدَ هَلْ ثَأَرْتَ بِوَائِلٍ ؟

وَوَائِلٌ : أَخُو بَاعِثِ بْنِ صُرَيْمٍ . وَبَلْبَلَ الْقَوْمَ بَلْبَلَةً وَبِلْبَالًا : حَرَّكَهُمْ وَهَيَّجَهُمْ ، وَالِاسْمُ الْبَلْبَالُ ، وَجَمْعُهُ الْبَلَابِلُ . وَالْبَلْبَالُ : الْبَرَحَاءُ فِي الصَّدْرِ ، وَكَذٰلِكَ الْبَلْبَالَةُ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) ؛ وَأَنْشَدَ :

فَبَاتَ مِنْهُ الْقَلْبُ فِي بَلْبَالَهْ

يَنُزُّو كَنَزْوِ الظَّبْيِ فِي الْحِبَالَهْ

وَرَجُلٌ بُلْبُلٌ وَبُلَابِلٌ : خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ مِعْوَانٌ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَالَ لِي أَبُو لَيْلَى الْأَعْرَابِيُّ أَنْتَ قُلْقُلٌ بُلْبُلٌ ، أَيْ ظَرِيفٌ خَفِيفٌ . وَرَجُلٌ بُلَابِلٌ : خَفِيفُ الْيَدَيْنِ وَهُوَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ . وَالْبُلْبُلُ مِنَ الرِّجَالِ : الْخَفِيفُ ؛ قَالَ كُثَيِّرُ بْنُ مُزَرِّدٍ :

سَتُدْرِكُ مَا تَحْمِي الْحِمَارَةُ وَابْنُهَا

قَلَائِصُ رَسْلَاتٌ وَشُعْثٌ بَلَابِلُ

وَالْحِمَارَةُ : اسْمُ حَرَّةٍ ، وَابْنُهَا الْجَبَلُ الَّذِي يُجَاوِرُهَا ، أَيْ سَتُدْرِكُ هٰذِهِ الْقَلَائِصُ مَا مَنَعَتْهُ هٰذِهِ الْحَرَّةُ وَابْنُهَا .

وَالْبُلْبُولُ : الْغُلَامُ الذَّكِيُّ الْكَيِّسُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : غُلَامٌ بُلْبُلٌ خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ ، وَقَصَرَهُ عَلَى الْغُلَامِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : لَهُ أَلِيلٌ وَبَلِيلٌ ، وَهُمَا الْأَنِينُ مَعَ الصَّوْتِ ؛ وَقَالَ الْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ :

إِذَا مِلْنَا عَلَى الْأَكْوَارِ أَلْقَتْ

بِأَلْحِيَهَا لِأَجْرِنِهَا بَلِيلُ

أَرَادَ إِذَا مِلْنَا عَلَيْهَا نَازِلِينَ إِلَى الْأَرْضِ مَدَّتْ جِرَّتَهَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ التَّعَبِ . أَبُو تُرَابٍ عَنْ زَائِدَةَ : مَا فِيهِ بُلَالَةٌ وَلَا عُلَالَةٌ أَيْ مَا فِيهِ بَقِيَّةٌ . وَبُلْبُلٌ : اسْمُ بَلَدٍ . وَالْبُلْبُولُ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) قوله : « يعينك أى يتابعك » هكذا فى الأصل ، وفى القاموس : يعيبك أن يتابعك .

قَدْ طالَ ما عارَضَها بُلْبُولُ
وَهْيَ تَزُولُ وَهْوَ لا يَزُولُ

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ لُقْمانَ : ما شَيْءٌ أَبَلَّ لِلْجِسْمِ مِنَ اللَّهْوِ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ شَيْءٌ كَلَحْمِ الْعُصْفُورِ ، أَيْ أَشَدُّ تَصْحِيحاً وَمُوافَقَةً لَهُ .

وَمِنْ خَفِيفِ هٰذا الْبابِ بَلْ ، كَلِمَةُ اسْتِدْراكٍ وَإِعْلامٍ بِالْإِضْرابِ عَنِ الْأَوَّلِ ؛ وَقَوْلُهُمْ قامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو وَبَلْ زَيْدٌ ، فَإِنَّ النُّونَ بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ ، أَلا تَرَى إِلَى كَثْرَةِ اسْتِعْمالِ بَلْ وَقِلَّةِ اسْتِعْمالِ بَنْ ، وَالْحُكْمُ عَلَى الْأَكْثَرِ لا الْأَقَلِّ ؟ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا هُوَ الظَّاهِرُ مِنْ أَمْرِه ، قالَ : وقالَ ابْنُ جِنِّي لَسْتُ أَدْفَعُ مَعَ هٰذا أَنْ تَكُونَ بَنْ لُغَةً قائِمَةً بِنَفْسِها .

التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ بَلَى : بَلَى تَكُونُ جَواباً لِلْكَلامِ الَّذِي فِيهِ الْجَحْدُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلَى » ، قالَ : وَإِنَّما صارَتْ بَلَى تَتَّصِلُ بِالْجَحْدِ لِأَنَّها رُجُوعٌ عَنِ الْجَحْدِ إِلَى التَّحْقِيقِ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ بَلْ ، وَبَلْ سَبِيلُها أَنْ تَأْتِيَ بَعْدَ الْجَحْدِ كَقَوْلِكَ ما قامَ أَخُوكَ بَلْ أَبُوكَ ، وما أَكْرَمْتُ أَخاكَ بَلْ أَباكَ ؛ وَإِذا قالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أَلا تَقُومُ ؟ فَقالَ لَهُ : بَلَى ، أَرادَ بَلْ أَقُومُ ، فَزادُوا الْأَلِفَ عَلَى بَلْ لِيَحْسُنَ السُّكُوتُ عَلَيْها ، لِأَنَّهُ لَوْ قالَ بَلْ كانَ يَتَوَقَّعُ (١) كَلاماً بَعْدَ بَلْ ، فَزادُوا الْأَلِفَ لِيَزُولَ عَنِ الْمُخاطَبِ هٰذا التَّوَهُّمُ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : « وَقالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً » ، ثُمَّ قال بَعْدُ : « بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً » ، وَالْمَعْنَى بَلْ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً ، وقالَ الْمُبَرِّدُ : بَلْ حُكْمُها الِاسْتِدْراكُ أَيْنَما وَقَعَتْ فِي جَحْدٍ أَوْ إِيجابٍ ، قالَ : وَبَلَى تَكُونُ إِيجاباً لِلْمَنْفِيِّ لا غَيْرُ . قالَ الْفَرَّاءُ : بَلْ تَأْتِي بِمَعْنَيَيْنِ : تَكُونُ إِضْراباً عَنِ الْأَوَّلِ وَإِيجاباً لِلثَّانِي كَقَوْلِكَ عِنْدِي لَهُ دِينارٌ لا بَلْ دِينارانِ ، وَالْمَعْنَى الْآخَرُ أَنَّها تُوجِبُ ما قَبْلَها وَتُوجِبُ ما بَعْدَها ، وَهٰذا يُسَمَّى الِاسْتِدْراكَ لِأَنَّهُ أَرادَهُ فَنَسِيَهُ ثُمَّ اسْتَدْرَكَهُ . قالَ الْفَرَّاءُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ بَلْ وَاللهِ لا آتِيكَ وَبَنْ وَاللهِ ، يَجْعَلُونَ اللَّامَ فِيها نُوناً ، وَهِيَ لُغَةُ بَنِي سَعْدٍ وَلُغَةُ كَلْبٍ ، قالَ : وَسَمِعْتُ الْباهِلِيِّينَ يَقُولُونَ لا بَنْ بِمَعْنَى لا بَلْ .

الْجَوْهَرِيُّ : بَلْ مُخَفَّفٌ حَرْفٌ يُعْطَفُ بِها الْحَرْفُ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ فَيَلْزَمُهُ مِثْلُ إِعْرابِهِ ، وَهُوَ لِلْإِضْرابِ عَنِ الْأَوَّلِ لِلثَّانِي ، كَقَوْلِكَ : ما جاءَنِي زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو ، وما رَأَيْتُ زَيْداً بَلْ عَمْراً ، وَجاءَنِي أَخُوكَ بَلْ أَبُوكَ ، تَعْطِفُ بِها بَعْدَ النَّفْيِ وَالْإِثْباتِ جَمِيعاً ؛ وَرُبَّما وَضَعُوهُ مَوْضِعَ رُبَّ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

بَلْ مَهْمَهٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَهِ

يَعْنِي رُبَّ مَهْمَهٍ كَما يُوضَعُ الْحَرْفُ مَوْضِعَ غَيْرِهِ اتِّساعاً ؛ وَقالَ آخَرُ :

بَلْ جَوْزِ تَيْهاءَ كَظَهْرِ الْحَجَفَتْ

وَقَوْلُه عَزَّ وَجَلَّ : « صٓ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقاقٍ » ، قالَ الْأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِهِمْ : إِنَّ بَلْ هٰهُنا بِمَعْنَى إِنَّ ، فَلِذٰلِكَ صارَ الْقَسَمُ عَلَيْها ؛ قالَ : وَرُبَّما اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ فِي قَطْعِ كَلامٍ وَاسْتِئْنافِ آخَرَ ، فَيُنْشِدُ الرَّجُلُ مِنْهُمُ الشِّعْرَ فَيَقُولُ : بَلْ

ما هاجَ أَحْزاناً وَشَجْواً قَدْ شَجا

ويقول : بَلْ

وَبَلْدَةٍ ما الْإِنْسُ مِنْ آهالِها
تَرَى بِها الْعَوْهَقَ مِنْ وِئالِها
كَالنَّارِ جَرَّتْ طَرَفْ حِبالِها

قَوْلُهُ : بَلْ لَيْسَتْ مِنَ الْبَيْتِ وَلا تُعَدُّ فِي وَزْنِهِ وَلٰكِنْ جُعِلَتْ عَلامَةً لِانْقِطاعِ ما قَبْلَهُ ؛ وَالرَّجَزُ الْأَوَّلُ لِرُؤْبَةَ وَهُوَ :

أَعْمَى الْهُدَى بِالْجاهِلِينَ الْعُمَّهِ
بَلَ مَهْمَهٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَهِ

وَالثَّانِي لِسُؤْرِ الذِّئْبِ وَهُوَ :

بَلْ جَوْزِ تَيْهاءَ كَظَهْرِ الْحَجَفَتْ
يُمْسِي بِها وُحُوشُها قَدْ جُفِفَتْ

قالَ : وَبَلْ نُقْصانُها مَجْهُولٌ ، وَكَذٰلِكَ هَلْ وَقَدْ ، إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ نُقْصانَها واواً قُلْتَ بَلْوٌ هَلْوٌ قَدْوٌ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ ياءً . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ نُقْصانَها مِثْلَ آخِرِ حُرُوفِها فَيُدْغِمُ وَيَقُولُ هَلٌّ وَبَلٌّ وَقَدٌّ ، بِالتَّشْدِيدِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْحُرُوفُ الَّتِي هِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ مِثْلُ قَدْ وَبَلْ وَهَلْ لا يُقَدَّرُ فِيها حَذْفُ حَرْفٍ ثالِثٍ كَما يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الْأَسْماءِ نَحْوُ يَدٍ وَدَمٍ ، فَإِنْ سَمَّيْتَ بِها شَيْئاً لَزِمَكَ أَنْ تُقَدِّرَ لَها ثالِثاً ، قالَ : وَلِهٰذا لَوْ صَغَّرْتَ إِنْ الَّتِي لِلْجَزاءِ لَقُلْتَ أُنَيٌّ ، وَلَوْ سَمَّيْتَ بِإِنِ الْمُخَفَّفَةِ مِنَ الثَّقِيلَةِ لَقُلْتَ أُنَيْنٌ ، فَرَدَدْتَ ما كانَ مَحْذُوفاً ، قالَ : وَكَذٰلِكَ رُبَّ الْمُخَفَّفَةُ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِها اسْمَ رَجُلٍ رُبَيْبٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* بلم * الْبَلَمَةُ : بَرَمَةُ الْعِضاهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالْبَيْلَمُ : الْقُطْنُ ، وَقِيلَ : قُطْنُ الْقَصَبِ ، وَقِيلَ : الَّذِي فِي جَوْفِ الْقَصَبَةِ ، وَقِيلَ : قُطْنُ الْبَرْدِيِّ ، وَقِيلَ : جَوْزُ الْقُطْنِ . وَسَيْفٌ بَيْلَمِيٌّ : أَبْيَضُ .

وَالْإِبْلِمُ وَالْأَبْلَمُ وَالْأُبْلُمُ وَالْإِبْلِمَةُ وَالْأُبْلُمَةُ ، كُلُّ ذٰلِكَ : الْخُوصَةُ . يُقالُ : الْمالُ بَيْنَنا وَالْأَمْرُ بَيْنَنا شِقُّ الْإِبْلِمَةِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : شِقَّ الْأُبْلُمَةِ ، وَهِيَ الْخُوصَةُ ، وَذٰلِكَ لِأَنَّها تُؤْخَذُ فَتُشَقُّ طُولاً عَلَى السَّواءِ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : الْأَمْرُ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الْأُبْلُمَةِ الْأُبْلُمَةُ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ وَفَتْحِهِما وَكَسْرِهِما ، أَيْ خُوصَةُ الْمُقْلِ ، وَهَمْزَتُها زائِدَةٌ ، يَقُولُ : نَحْنُ وَإِيَّاكُمْ فِي الْحُكْمِ سَواءٌ لا فَضْلَ لِأَمِيرٍ عَلَى مَأْمُورٍ كَالْخُوصَةِ إِذا شُقَّتْ بِاثْنَتَيْنِ مُتَساوِيَتَيْنِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْأَبْلَمُ خُوصُ الْمُقْلِ ، وَفِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : أَبْلَمٌ وَأُبْلُمٌ وإِبْلِمٌ ، وَالْواحِدَةُ بِالْهاءِ . وَنَخْلٌ مُبَلَّمٌ : حَوْلَهُ الْأَبْلَمُ ؛ قالَ :

خَوْدٌ تُرِيكَ الْجِسْدَ الْمُنَعَّما
كَما رَأَيْتَ الْكَثَرَ الْمُبَلَّمَا

قالَ أَبُو زِيادٍ : الْأَبْلَمُ ، بِالْفَتْحِ ، بَقْلَةٌ تَخْرُجُ لَها قُرُونٌ كالْباقِلَّى ، وَلَيْسَ لَها أُرومَةٌ ، وَلَها وَرَيْقَةٌ مُنْتَشِرَةُ الْأَطْرافِ كَأَنَّها وَرَقُ الْجَزَرِ ؛

(١) قوله : « كان يتوقع » أى المخاطب كما هو ظاهر مما بعد .

حكى ذلك أبو حنيفة .

والْبَلَمُ والْبَلَمَةُ : داءٌ يأْخُذُ النَّاقَةَ فى رَحِمِها فتَضِيقُ لِذلكَ ؛ وأَبْلَمَتْ : أَخذَها ذلكَ . والْبَلَمَةُ : الضَّبَعَةُ ، وقيلَ : هى وَرَمُ الْحَياءِ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا وَرِمَ حَياءُ النَّاقَةِ مِنَ الضَّبَعَةِ قِيلَ : قَدْ أَبْلَمَتْ ، وَيُقالُ : بِها بَلَمَةٌ شَدِيدَةٌ .

والْمُبْلِمُ والْبِلامُ : النَّاقَةُ الَّتِى لا تَرْغُو مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ، وخَصَّ ثَعْلَبٌ بِهِ الْبَكْرَةَ مِنَ الإِبِلِ ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِنَّما تُبْلِمُ الْبَكَراتُ خاصَّةً دُونَ غَيْرِها ؛ قالَ نُصَيْرٌ : الْبَكْرَةُ الَّتِى لَمْ يَضْرِبْها الْفَحْلُ قَطُّ ، فإِنَّها إِذا ضَبِعَتْ أَبْلَمَتْ ، فَيُقالُ هِىَ مُبْلِمٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وَذلِكَ أَنْ يَرِمَ حَياؤُها عِنْدَ ذلِكَ ، ولا تُبْلِمُ إِلاَّ بَكْرَةٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وكَذلِكَ قالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُبْلِمُ الْبَكْرَةُ الَّتِى لَمْ تُنْتَجْ قَطُّ وَلَمْ يَضْرِبْها فَحْلٌ ، فَذلِكَ الإِبْلامُ ؛ وإِذا ضَرَبَها الْفَحْلُ ثُمَّ نَتَجُوها فإِنَّها تَضْبَعُ ولا تُبْلِمُ . الْجَوْهَرِىُّ : أَبْلَمَتِ النَّاقَةُ إِذا وَرِمَ حَياؤُها مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ؛ وَقِيلَ : لا تُبْلِمُ إِلاَّ الْبَكْرَةُ ما لَمْ تُنْتَجْ . وأَبْلَمَتْ شَفَتُهُ : وَرِمَتْ ، والاسْمُ الْبَلَمَةُ . ورَجُلٌ أَبْلَمُ أَىْ غَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ ، وكَذلِكَ بَعِيرٌ أَبْلَمُ . وأَبْلَمَ الرَّجُلُ إِذا وَرِمَتْ شَفَتاهُ . ورَأَيْتُ شَفَتَيْهِ مُبْلَمَتَيْنِ إِذا وَرِمَتا .

والتَّبْلِيمُ : التَّقْبِيحُ . يُقالُ : لا تُبَلِّمْ عَلَيْهِ أَمْرَهُ أَىْ لا تُقَبِّحْ أَمْرَهُ ، مأْخُوذٌ مِنْ أَبْلَمَتِ النَّاقَةُ إِذا وَرِمَ حَياؤُها مِنَ الضَّبَعَةِ .

ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ ما سَمِعْتُ لَهُ أَبْلَمَةً أَىْ حَرَكَةً ؛ وأَنْشَدَ :

فَما سَمِعْتُ بَعْدَ تِلْكَ النَّأْمَهْ
مِنْها ولا مِنْهُ هُناكَ أَبْلَمَهْ

وَفى حَدِيثِ الدَّجَّالِ : رَأَيْتُهُ بَيْلَمانِيًّا أَقْمَرَ هِجاناً ، أَىْ ضَخْماً مُنْتَفِخاً[1] ، وَيُرْوَى بِالْفاءِ .

(١) قوله : « ضخماً منتفخاً » فى الأصل وفى سائر الطبعات : « ضخمٌ منتفخ » بالرفع ، والصواب ، ما أثبتناه ، لأنّ أىْ حرف تفسير ، وما بعدها عطف بيان على ما قبلها أو بدل منه .

[عبد الله]

والْبلماءُ : لَيْلَةُ الْبَدْرِ لِعِظَمِ الْقَمَرِ فِيها ، لأَنَّهُ يَكُونُ تامًّا .

التَّهْذِيبُ : أَبُو الْهُدَيْلِ الإِبْلِيمُ الْعَنْبَرُ ؛ وأَنْشَدَ :

وَحُرَّةٍ غَيْرِ مِتْفالٍ لَهَوْتُ بِها
لَوْ كانَ يَخْلُدُ ذُو نُعْمَى لِتَنْعِيمِ
كَأَنَّ فَوْقَ حَشايَاها ومَجْلِسِها
صَوابِرَ الْمِسْكِ مَكْبُولاً بِإِبْلِيمِ

أَىْ بِالْعَنْبَرِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ وقالَ غَيْرُهُ : الإِبْلِيمُ الْعَسَلُ ، قالَ : ولا أَحْفَظُهُ لإِمامٍ ثِقَةٍ ، وبَيْلَمُ النَّجَّارِ : لَغَةٌ فِى الْبَيْرَمِ .

• **بلن** • فى الْحَدِيثِ : سَتَفْتَحُونَ بِلاداً فِيها بَلَّاناتٌ أَىْ حَمَّاماتٌ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الأَصْلُ بَلَّالاتٌ ، فأَبْدَلَ اللَّامَ نُوناً .

• **بلنز** • التَّهْذِيبُ فِى الرُّباعِىِّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : جَمَلٌ جَلَنْزَى وَبَلَنْزَى إِذا كانَ غَلِيظاً شَدِيداً .

• **بلنط** • اللَّيْثُ : الْبَلَنْطُ شَىْءٌ يُشْبِهُ الرُّخامَ إِلاَّ أَنَّ الرُّخامَ أَهَشُّ مِنْهُ وأَرْخَى ، قالَ عُمَرُو ابْنُ كُلْثُومٍ :

وساوِيَّةٍ بَلَنْطٍ أَوْ رُخامٍ
يَرِنُّ خَشاشُ حَلْيِهِما رَنِينا

• **بله** • الْبَلَهُ : الْغَفْلَةُ عَنِ الشَّرِّ وأَلاَّ يُحْسِنَهُ ؛ بَلِهَ ، بِالْكَسْرِ ، بَلَهاً وَتَبَلَّهَ وهُوَ أَبْلَهُ وابْتُلِهَ كَبِلَهَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إِنَّ الَّذِى يَأْمُلُ الدُّنْيا لَمُبْتَلَهْ
وَكُلُّ ذِى أَمَلٍ عَنْها سَيُشْتَغَلُ[2]

وَرَجُلٌ أَبْلَهُ بَيِّنُ الْبَلَهِ وَالْبَلاهَةِ ، وهُوَ الَّذِى غَلَبَ عَلَيْهِ سَلامَةُ الصَّدْرِ وَحُسْنُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ ، لأَنَّهُمْ أَغْفَلُوا أَمْرَ دُنْياهُمْ فَجَهِلُوا حِذْقَ التَّصَرُّفِ فِيها ، وَأَقْبَلُوا عَلَى آخِرَتِهِمْ فَشَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِها ، فَاسْتَحَقُّوا أَنْ يَكُونُوا أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؛ فأَمَّا الأَبْلَهُ وهُوَ الَّذِى لا عَقْلَ لَهُ فَغَيْرُ مُرادٍ فِى الْحَدِيثِ ، وهُوَ قَوْلُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلْهُ ، فإِنَّهُ عَنَى الْبُلْهَ فى أَمْرِ الدُّنْيا لِقِلَّةِ اهْتِمامِهِمْ ، وهُمْ أَكْياسٌ فى أَمْرِ الآخِرَةِ . قالَ الزِّبْرِقانُ بْنُ بَدْرٍ : خَيْرُ أَوْلادِنا الأَبْلَهُ الْعَقُولُ ؛ يَعْنِى أَنَّهُ لِشِدَّةِ حَيائِهِ كَالأَبْلَهِ ، وهُوَ عَقُولٌ ؛ وَقَدْ بَلِه ، بِالْكَسْرِ ، وَتَبَلَّهَ . التَّهْذِيبُ : والأَبْلَهُ الَّذِى طُبِعَ عَلَى الْخَيْرِ ، فهو غافِلٌ عَنِ الشَّرِّ لا يَعْرِفُهُ ؛ وَمِنْهُ : أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلْهُ . وقالَ النَّضْرُ : الأَبْلَهُ الَّذِى هُوَ مَيِّتُ الدَّاءِ ، يُرِيدُ أَنَّ شَرَّهُ مَيِّتٌ لا يَنْبُهُ لَهُ . وقالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : اسْتَراحَ الْبُلْهُ ، قالَ : هُمُ الْغافِلُونَ عَنِ الدُّنْيا وأَهْلِها وَفَسادِهِمْ وَغِلِّهِمْ ، فإِذا جاءُوا إِلَى الأَمْرِ والنَّهْىِ فَهُمُ الْعُقَلاءُ الْفُقَهاءُ ؛ والْمَرْأَةُ بَلْهاءُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

وَلَقَدْ لَهَوْتُ بِطِفْلَةٍ مَيّالَةٍ
بَلْهاءَ تُطْلِعُنِى عَلَى أَسْرارِها

أَرادَ : أَنَّها غِرٌّ لا دَهاءَ لَها ، فَهِىَ تُخْبِرُنِى بِأَسْرارِها ، ولا تَفْطَنُ لِما فِى ذلِكَ عَلَيْها ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ[3] :

مِنِ امْرَأَةٍ بَلْهاءَ لَمْ تُحْفَظْ وَلَمْ تُضَيَّعِ

يَقُولُ : لَمْ تُحْفَظْ لِعَفافِها ، وَلَمْ تُضَيَّعْ مِمَّا يَقُوتُها وَيَصُونُها ، فَهِىَ ناعِمَةٌ عَفِيفَةٌ .

والْبَلْهاءُ مِنَ النِّساءِ : الْكَرِيمَةُ الْمَزِيرَةُ الْغَرِيرَةُ الْمُغَفَّلَةُ . والتَّبالُهُ : اسْتِعْمالُ الْبَلَهِ . وَتَبالَهَ أَىْ أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذلِكَ وَلَيْسَ بِهِ . والأَبْلَهُ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ الَّذِى لا تَمْيِيزَ لَهُ ، وامْرَأَةٌ بَلْهاءُ . والتَّبَلُّهُ : تَطَلُّبُ الضَّالَّةِ . والتَّبَلُّهُ : تَعَسُّفُ الطَّرِيقِ عَلَى غَيْرِ هِدايَةٍ ولا مَسْأَلَةٍ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِى عَلِىٍّ) . قالَ الأَزْهَرِىُّ : والْعَرَبُ تَقُولُ فُلانٌ يَتَبَلَّهُ تَبَلُّهاً إِذا تَعَسَّفَ طَرِيقاً لا يَهْتَدِى فِيها ولا يَسْتَقِيمُ عَلَى صَوْبِها ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

(٢) قوله : « سيشتغل » كذا بضبط الأصل والمحكم . وقد نص القاموس على ندور مشتغل بفتح الغين .

(٣) الذى فى التهذيب : « وأنشد غيره فى صفة امرأة :

بلهاء لم تُحفَظ ولم تُضَيَّعِ

يقول . . . إلخ » . ونراه صواباً ، لأن الوزن لا يستقيم إذا كانت « من امرأة » من الشطر .

[عبد الله]

عَلِهَتْ تَبَلَّهُ فِي نِهاءِ صُعائِدٍ
وَالرِّوايَةُ الْمَعْرُوفَةُ : عَلِهَتْ تَبَلَّدُ .

وَالْبَلْهَنِيَةُ : الرَّخاءُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ . وَهُوَ فِي بَلْهَنِيَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ سَعَةٍ ، صارَتِ الْأَلِفُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ .

وَعَيْشٌ أَبْلَهُ : واسِعٌ قَلِيلُ الْغُمُومِ ؛ وَيُقالُ : شابٌّ أَبْلَهُ لِما فِيهِ مِنَ الْغِرارَةِ ، يُوصَفُ بِهِ كما يُوصَفُ بِالسُّلُوِّ وَالْجُنُونِ ، لِمُضارَعَتِهِ هٰذِهِ الْأَسْبابَ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَبْلَهُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ عَلَى وُجُوهٍ : يُقالُ عَيْشٌ أَبْلَهُ وَشَبابٌ أَبْلَهُ إِذا كانَ ناعِماً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

إِمَّا تَرَيْنِي خَلَقَ الْمُمَوَّهِ
بَرّاقَ أَصْلادِ الْجَبِينِ الْأَجْلَهِ
بَعْدَ غُدانِيِّ الشَّبابِ الْأَبْلَهِ

يُرِيدُ النَّاعِمَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَوْلُهُ خَلَقَ الْمُمَوَّهِ ، يُرِيدُ خَلَقَ الْوَجْهِ الَّذِي قَدْ مُوِّهَ بِماءِ الشَّبابِ ، وَمِنْهُ أُخِذَ بُلْهَنِيَةُ الْعَيْشِ ، وَهُوَ نَعْمَتُهُ وَغَفْلَتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلَقِيطِ ابْنِ يَعْمُرَ الْإِيادِيِّ :

ما لِي أَراكُمْ نِياماً فِي بُلَهْنِيَةٍ
لا تَفْزَعُونَ وَهٰذا اللَّيْثُ قَدْ جَمَعا ؟

وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : ناقَةٌ بَلْهاءُ ، وَهِيَ الَّتِي لا تَنْحاشُ مِنْ شَيْءٍ مَكانَةً وَرَزانَةً كَأَنَّها حَمْقاءُ ، وَلا يُقالُ جَمَلٌ أَبْلَهُ . ابْنُ سِيدَه : الْبَلْهاءُ ناقَةٌ ، وَإِيَّاها عَنَى قَيْسُ بْنُ عَيْزارَةَ الْهُذَلِيُّ بِقَوْلِهِ :

وَقالُوا لَنا : الْبَلْهاءُ أَوَّلُ سُؤْلِهِ
وَأَغْراسُها وَاللهِ عَنِّي يُدافِعُ (١)

وَفِي الْمَثَلِ : تُحْرِقُكَ النَّارُ أَنْ تَراها بَلْهَ أَنْ تَصْلاها ؛ يَقُولُ تُحْرِقُكَ النَّارُ مِنْ بَعِيدٍ فَدَعْ أَنْ تَدْخُلَها ؛ قالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجُرُّ بِها يَجْعَلُها مَصْدَراً كَأَنَّهُ قالَ تَرْكَ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ سِوَى ؛ وَقالَ ابْنُ الْأَنْبارِيِّ فِي بَلْهَ ثَلاثَةُ أَقْوالٍ : قالَ جَماعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ بَلْهَ مَعْناها عَلَى ، وَقالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ خَفَضَ بِها جَعَلَها بِمَنْزِلَةِ عَلَى وَما أَشْبَهَها مِنْ حُرُوفِ الْخَفْضِ ، وَقالَ اللَّيْثُ : بَلْهَ بِمَعْنَى أَجَلْ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَلْهَ إِنِّي لَمْ أَخُنْ عَهْداً وَلَمْ
أَقْتَرِفْ ذَنْباً فَتَجْزِينِي النِّقَمْ

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَعْدَدْتُ لِعِبادِيَ الصَّالِحِينَ ما لا عَيْنٌ رَأَتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ بَلْهَ ما اطَّلَعْتُمْ عَلَيْهِ .

قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : بَلْهَ مِنْ أَسْماءِ الْأَفْعالِ بِمَعْنَى دَعْ وَاتْرُكْ ، تَقُولُ : بَلْهَ زَيْداً ، وَقَدْ تُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَتُضافُ فَتَقُولُ : بَلْهَ زَيْدٍ أَيْ تَرْكَ زَيْدٍ ، وَقَوْلُهُ : ما اطَّلَعْتُمْ عَلَيْهِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبَ الْمَحَلِّ وَمَجْرُورَهُ عَلَى التَّقْدِيرَيْنِ ، وَالْمَعْنَى دَعْ ما اطَّلَعْتُمْ عَلَيْهِ وَعَرَفْتُمُوهُ مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ وَلَذّاتِها . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ الْأَحْمَرُ وَغَيْرُهُ : بَلْهَ مَعْناهُ كَيْفَ ما اطَّلَعْتُمْ عَلَيْهِ ، وَقالَ الْفَرَّاءُ : كُفَّ وَدَعْ ما اطَّلَعْتُمْ عَلَيْهِ ، وقالَ كَعْبُ بْنُ مالِكٍ يَصِفُ السُّيُوفَ :

نَصِلُ السُّيُوفَ إِذا قَصُرْنَ بِخَطْوِنا
قَدَماً وَنُلْحِقُها إِذا لَمْ تَلْحَقِ
تَذَرُ الْجَماجِمَ ضاحِياً هاماتُها
بَلْهَ الْأَكُفِّ كَأَنَّها لَمْ تُخْلَقِ

يَقُولُ : هِيَ تَقْطَعُ الْهامَ فَدَعِ الْأَكُفَّ ، أَيْ هِيَ أَجْدَرُ أَنْ تَقْطَعَ الْأَكُفَّ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَكُفُّ يُنْشَدُ بِالْخَفْضِ وَالنَّصْبِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى مَعْنَى دَعِ الْأَكُفَّ ، وقالَ الْأَخْفَشُ : بَلْهَ هٰهُنا بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ كَما تَقُولُ ضَرْبَ زَيْدٍ ، وَيَجُوزُ نَصْبُ الْأَكُفِّ عَلَى مَعْنَى دَعِ الْأَكُفَّ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

تَمْشِي الْقَطُوفُ إِذا غَنَّى الْحُداةُ بِها
مَشْيَ النَّجِيبَةِ بَلْهَ الْجِلَّةَ النُّجُبا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : رَواهُ أَبُو عَلِيٍّ :

مَشْيَ الْجَوادِ فَبَلْهَ الْجِلَّةَ النُّجُبا

وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

حَمَّالُ أَثْقالِ أَهْلِ الْوُدِّ آوِنَةً
أَعْطِيهِمُ الْجَهْدَ مِنِّي بَلْهَ ما أَسَعُ

أَيْ أُعْطِيهِمْ ما لا أَجِدُهُ إِلَّا بِجَهْدٍ ، وَمَعْنَى بَلْهَ أَيْ دَعْ ما أُحِيطُ بِهِ وَأَقْدِرُ عَلَيْهِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَلْهَ كَلِمَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ مِثْلُ كَيْفَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ إِذا نَصَبْتَ ما بَعْدَها فَقُلْتَ بَلْهَ زَيْداً كَما تَقُولُ رُوَيْدَ زَيْداً ، فَإِنْ قُلْتَ بَلْهَ زَيْدٍ بِالْإِضافَةِ كانَتْ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ مُعْرَبَةً ، كَقَوْلِهِمْ : رُوَيْدَ زَيْدٍ ، قالَ : وَلا يَجُوزُ أَنْ تُقَدِّرَهُ مَعَ الْإِضافَةِ اسْماً لِلْفِعْلِ لِأَنَّ أَسْماءَ الْأَفْعالِ لا تُضافُ ؛ وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

* **بلهر** * كُلُّ عَظِيمٍ مِنْ مُلُوكِ الْهِنْدِ : بَلَهْوَرٌ ؛ مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

* **بلهس** * بَلْهَسَ : أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ .

* **بلهص** * بَلْهَصَ كَبَلْأَصَ أَيْ فَرَّ وَعَدا مِنْ فَزَعٍ وَأَسْرَعَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

وَلَوْ رَأَى فاكِرِشٍ لَبَلْهَصا

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَاؤُهُ بَدَلاً مِنْ هَمْزَةِ بَلْأَصَ . قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : وَقَدْ رَأَيْتُ هٰذا الشِّعْرَ فِي نُسْخَةٍ مِنْ نُسَخِ التَّهْذِيبِ :

وَلَوْ رَأَى فاكِرِشٍ لَبَهْلَصا

وَفاكِرِشٍ أَيْ مَكاناً ضَيِّقاً يَسْتَخْفِي فِيهِ . وَتَبَلْهَصَ مِنْ ثِيابِهِ : خَرَجَ عَنْها .

* **بلهق** * الْبَلْهَقُ : الدّاهِيَةُ . وَامْرَأَةٌ بِلْهِقٌ : حَمْقاءُ كَثِيرَةُ الْكَلامِ ، وَفِيها بَلْهَقَةٌ ، وَهِيَ أَيْضاً الْحَمْراءُ الشَّدِيدَةُ . وَبَلْهَقٌ : مَوْضِعٌ . وَالْبُلْهَقَةُ : الْبَهْلَقَةُ ، وَذٰلِكَ مَذْكُورٌ فِي تَرْجَمَةِ بَهْلَقَ .

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : سَمِعْتُ الْكِلابِيَّ يَقُولُ : الْبُلْهُقُ وَالْبِلْهِقُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، الْكَثِيرَةُ الْكَلامِ وَهِيَ الَّتِي لا صَيُّورَ لَها . قالَ : وَلَقِيَنا فُلانٌ فَبَلْهَقَ لَنا فِي كَلامِهِ وَعِدَتِهِ ، فَيَقُولُ السّامِعُ لا يَغُرَّكُمْ بَلْهَقَتُهُ فَما عِنْدَهُ

(١) قوله : « أول سؤله » في الأصل وفي طبعة دار صادر – دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب : « سؤلة » ، والصواب ما أثبتناه عن التاج .

خيرٌ . اللَّيْثُ : البِلْهِقُ الضَّجُورُ الكثيرُ الصَّخَبِ ، وتَقُولُ بِلْهِقٌ ، والْجَمْعُ بَلاهِقُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فِي كَلامِهِ طَرْمَذَةٌ وبَلْهَقَةٌ ولَهْوَقَةٌ أَيْ كِبْرٌ ، قالَ : وَفِي النَّوادِرِ كَذَلِكَ .

* **بلهن** * البَلْهَنِيَةُ والرَّفْهَنِيَةُ : سَعَةُ العَيْشِ ، وَكَذَلِكَ الرَّفْغَنِيَةُ . يُقالُ : هُوَ فِي بُلْهَنِيَةٍ مِنَ العَيْشِ أَيْ فِي سَعَةٍ ورَفاغِيَةٍ ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالخُماسِيِّ بِأَلِفٍ فِي آخِرِهِ ، وَإِنَّما صارَتْ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : بُلَهْنِيَةٌ حَقُّها أَنْ تُذْكَرَ فِي بَلَهَ فِي حَرْفِ الهاءِ لأَنَّها مُشْتَقَّةٌ مِنَ البَلَهِ أَيْ عَيْشٍ أَبْلَهَ قَدْ غَفَلَ (١) ، والنُّونُ والْياءُ فِيهِ زائِدَتانِ لِلإِلْحاقِ بِخُعْثِنَةٍ ، والإِلْحاقُ هُوَ بِالياءِ فِي الأَصْلِ ، فَأَمَّا أَلِفُ مِعْزًى فَإِنَّها بَدَلٌ مِنْ ياءِ الإِلْحاقِ .

* **بلا** * بَلَوْتُ الرَّجُلَ بَلْواً وبَلاءً وابْتَلَيْتُهُ : اخْتَبَرْتُهُ ، وبَلاهُ يَبْلُوهُ بَلْواً إِذا جَرَّبَهُ واخْتَبَرَهُ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : لا أُبْلِي أَحَداً بَعْدَكَ أَبَداً . وَقَدْ ابْتَلَيْتُهُ فَأَبْلانِي أَيْ اسْتَخْبَرْتُهُ فَأَخْبَرَنِي . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : إِنَّ مِنْ أَصْحابِي مَنْ لا يَرانِي بَعد أَنْ فارَقَنِي ، فقالَ لها عُمَرُ : باللهِ أَمِنْهم أَنا ؟ قالَتْ : لا ولَنْ أُبْلِي أَحَداً بَعْدَكَ أَيْ لا أُخْبِرَ بَعْدَكَ أَحَداً ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَبْلَيْتُ فُلاناً يَميناً إِذا حَلَفْتَ لَهُ بِيَمِينٍ طَيَّبْتَ بِها نَفْسَهُ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَبْلَى بِمَعْنَى أَخْبَرَ . وَابْتَلاهُ اللهُ : امْتَحَنَهُ ، وَالاسْمُ البَلْوَى والْبِلْوَةُ والْبِلْيَةُ والْبَلِيَّةُ والْبَلاءُ ؛ وبُلِيَ بِالشَّيْءِ بَلاءً وابْتُلِيَ ؛ وَالْبَلاءُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . يُقالُ : ابْتَلَيْتُهُ بَلاءً حَسَناً وَبَلاءً سَيِّئاً ، واللهُ تَعالَى يُبْلِي الْعَبْدَ بَلاءً حَسَناً وَيُبْلِيهِ بَلاءً سَيِّئاً ، نَسْأَلُ اللهَ تَعالَى العَفْوَ والْعافِيَةَ ، وَالْجَمْعُ الْبَلايا ، صَرَفُوا فَعائِلَ إِلَى فَعالَى كَما قِيلَ فِي إِداوَةٍ .

التَّهْذِيبُ : بَلاهُ يَبْلُوهُ بَلْواً ، إِذا ابْتَلاهُ اللهُ بِبَلاءٍ ، يُقالُ : ابْتَلاهُ اللهُ بِبَلاءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ لا تُبْلِنا إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ، وَالاسْمُ الْبَلاءُ ، أَيْ لا تَمْتَحِنَّا . وَيُقالُ : أَبْلاهُ اللهُ يُبْلِيهِ إِبْلاءً حَسَناً إِذا صَنَعَ بِهِ صُنْعاً جَمِيلًا . وَبَلاهُ اللهُ بَلاءً وَابْتَلاهُ أَيِ اخْتَبَرَهُ . وَالتَّبالِي : الاخْتِبارُ . وَالْبَلاءُ : الاخْتِبارُ ، يَكُونُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَفِي كِتابِ هِرَقْلَ : فَمَشَى قَيْصَرُ إِلَى إِيلِياءَ لَمَّا أَبْلاهُ اللهُ .

قالَ الْقُتَيْبِيُّ : يُقالُ مِنَ الْخَيْرِ أَبْلَيْتُهُ إِبْلاءً ، وَمِنَ الشَّرِّ بَلَوْتُهُ أَبْلُوهُ بَلاءً ، قالَ : وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الابْتِلاءَ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَعاً مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ بَيْنَ فِعْلَيْهِما ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً » ؛ قالَ : وَإِنَّما مَشَى قَيْصَرُ شُكْراً لِانْدِفاعِ فارِسَ عَنْهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالْبَلاءُ الإِنْعامُ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : « وَآتَيْناهُمْ مِنَ الآياتِ مَا فِيهِ بَلاءٌ مُبِينٌ » ، أَيْ إِنْعامٌ بَيِّنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أُبْلِيَ فَذَكَرَ فَقَدْ شَكَرَ ؛ الإِبْلاءُ : الإِنْعامُ وَالإِحْسانُ . يُقالُ : بَلَوْتُ الرَّجُلَ وَأَبْلَيْتُ عِنْدَهُ بَلاءً حَسَناً ، وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : ما عَلِمْتُ أَحَداً أَبْلاهُ اللهُ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلانِي ، وَالْبَلاءُ الاسْمُ ، مَمْدُودٌ . يُقالُ : أَبْلاهُ اللهُ بَلاءً حَسَناً وَأَبْلَيْتُهُ مَعْرُوفاً ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

جَزَى اللهُ بِالإِحْسانِ ما فَعَلا بِكُمْ
وَأَبْلاهُما خَيْرَ الْبَلاءِ الَّذِي يَبْلُو

أَيْ صَنَعَ بِهِما خَيْرَ الصَّنِيعِ الَّذِي يَبْلُو بِهِ عِبادَهُ .

وَيُقالُ : بُلِيَ فُلانٌ وَابْتُلِيَ إِذا امْتُحِنَ . وَالْبَلْوَى : اسْمٌ مِن بَلاهُ اللهُ يَبْلُوهُ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : أَنَّهُ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَتَدافَعُوها فَتَقَدَّمَ حُذَيْفَةُ فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْ صَلاتِهِ قالَ : لَتَبْتَلُنَّ لَها إِماماً أَوْ لَتُصَلُّنَّ وُحْداناً ؛ قالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ لَتَبْتَلُنَّ لَها إِماماً يَقُولُ لَتَخْتارُنَّ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الابْتِلاءِ الاخْتِبارِ مِنْ بَلاهُ يَبْلُوهُ ، وَابْتَلاهُ أَيْ جَرَّبَهُ ؛ قالَ : وَذَكَرَهُ غَيْرُهُ فِي الْباءِ وَالتَّاءِ واللَّامِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَهُوَ أَشْبَهُ . وَنَزَلَتْ بَلاءٌ عَلَى الْكُفَّارِ مِثْلَ قَطامِ : يَعْنِي الْبَلاءَ .

وَأَبْلَيْتُ فُلاناً عُذْراً أَيْ بَيَّنْتُ وَجْهَ الْعُذْرِ لِأُزِيلَ عَنِّي اللَّوْمَ . وَأَبْلاهُ عُذْراً : أَدَّاهُ إِلَيْهِ فَقَبِلَهُ ، وَكَذَلِكَ أَبْلاهُ جُهْدَهُ وَنائِلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّما النَّذْرُ ما ابْتُلِيَ بِهِ وَجْهُ اللهِ أَيْ أُرِيدَ بِهِ وَجْهُهُ وَقُصِدَ بِهِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ بِرِّ الْوالِدَيْنِ : أَبْلِ اللهَ تَعالَى عُذْراً فِي بِرِّها أَيْ أَعْطِهِ وَأَبْلِغِ الْعُذْرَ فِيها إِلَيْهِ ؛ الْمَعْنَى أَحْسِنْ فِيما بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ بِبِرِّكَ إِيَّاها . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ يَوْمَ بَدْرٍ : عَسَى أَنْ يُعْطِيَ هٰذا مَنْ لا يُبْلِي بَلائِي أَيْ لا يَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِي فِي الْحَرْبِ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَفْعَلُ فِعْلًا أُخْتَبَرُ بِهِ فِيهِ وَيَظْهَرُ بِهِ خَيْرِي وَشَرِّي . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَيُقالُ أَبْلَى فُلانٌ إِذا اجْتَهَدَ فِي صِفَةِ حَرْبٍ أَوْ كَرَمٍ . يُقالُ : أَبْلَى ذٰلِكَ الْيَوْمَ بَلاءً حَسَناً ، قالَ : وَمِثْلُهُ بالَى يُبالِي مُبالاةً ؛ وَأَنْشَدَ :

ما لِي أَراكَ قائِماً تُبالِي
وَأَنْتَ قَدْ قُمْتَ مِنَ الْهُزالِ ؟

قالَ : سَمِعَهُ وَهُوَ يَقُولُ أَكَلْنا وَشَرِبْنا وَفَعَلْنا ، يُعَدِّدُ الْمَكارِمَ وَهُوَ فِي ذٰلِكَ كاذِبٌ ؛ وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : مَعْناهُ تُبالِي تَنْظُرُ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ بالاً وَأَنْتَ هالِكٌ .

قالَ : وَيُقالُ بالَى فُلانٌ فُلاناً مُبالاةً إِذا فاخَرَهُ ، وَبالاهُ يُبالِيهِ إِذا ناقَصَهُ ؛ وَبالَى بِالشَّيْءِ يُبالِي بِهِ إِذا اهْتَمَّ بِهِ ؛ وَقِيلَ : اشْتِقاقُ بالَيْتُ مِنَ الْبالِ بالِ النَّفْسِ ، وَهُوَ الاكْتِراثُ ؛ وَمِنْهُ أَيْضاً : لَمْ يَخْطُرْ بِبالِي ذٰلِكَ الأَمْرُ أَيْ لَمْ يُكْرِثْنِي . وَرَجُلٌ بِلْسٌ شَرٌّ وَبِلْسٌ خَيْرٌ أَيْ قَوِيٌّ عَلَيهِ مُبْتَلًى بِهِ . وَإِنَّهُ لَبِلْسٌ وَبِلْسٌ مِنْ أَبْلاءِ الْمالِ أَيْ قَيِّمٌ عَلَيْهِ . وَيُقالُ لِلرَّاعِي الْحَسَنِ الرِّعْيَةِ : إِنَّهُ لَبِلْسٌ مِنْ أَبْلائِها ، وَحِبِلٌ مِنْ أَحْبالِها ، وَعِسِلٌّ مِنْ أَعْسالِها ، وَزِرٌّ مِنْ أَزْرارِها ؛ قالَ عُمَرُ ابْنُ لَجَإٍ :

فصادَفَتْ أَعْصَلَ مِنْ أَبْلائِها
يُعْجِبُهُ النَّزْعُ عَلَى ظِمائِها

قُلِبَتِ الْواوُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ ياءً لِلْكَسْرَةِ وَضَعْفِ الْحاجِزِ فَصارَتِ الْكَسْرَةُ كَأَنَّها باشَرَتِ الْواوَ .

وَفُلانٌ بِلْسُ أَسْفارٍ إِذا كانَ قَدْ بَلاهُ السَّفَرُ وَلَهِمَّ وَنَحْوُهُما . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَجَعَلَ

(١) قوله : « قد غفل » عبارة القاموس : وعيش أبله ناعم كان صاحبه غافل عن الطوارق .

ابْنُ جِنِّي الْيَاءَ فِي هٰذا بَدَلاً مِنَ الْواوِ لِضَعْفِ حَجْزِ اللَّامِ كَما ذَكَرْناهُ فِي قَوْلِهِ فُلانٌ مِنْ عِلْيَةِ النَّاسِ .

وَبَلِيَ الثَّوْبُ يَبْلَى بِلًى وَبَلاءً وَأَبْلاهُ هُوَ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

وَالْمَرْءُ يُبْلِيهِ بَلاءُ السِّرْبالْ
كَرُّ اللَّيالِي وَانْتِقالُ الأَحْوالْ

أَرادَ : إِبلاءُ السِّرْبالِ ، أَوْأَرادَ فَيَبْلَى بَلاءَ السِّرْبالِ ، إِذا فَتَحْتَ الْباءَ مَدَدْتَ وَإِذا كَسَرْتَ قَصَرْتَ ، وَمِثْلُهُ الْقِرَى وَالْقِراءُ وَالصِّلَى وَالصِّلاءُ . وَبَلاَّهُ : كَأَبْلاهُ ؛ قالَ الْعُجَيْرُ السَّلُولِيُّ :

وَقائِلَةٍ : هٰذا الْعُجَيْرُ تَقَلَّبَتْ
بِهِ أَبْطُنٌ بَلَّيْنَهُ وَظُهورُ
رَأَتْنِي نَجاذَبْتُ الْغَداةَ وَمَنْ يَكُنْ
فَتًى عامَ عامَ الْماءِ فَهْوَ كَبِيرُ

وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَبِسْتُ أَبِي حَتَّى تَبَلَّيْتُ عُمْرَهُ
وَبَلَّيْتُ أَعْمامِي وَبَلَّيْتُ خالِيا

يُرِيدُ أَيْ عِشْتُ الْمُدَّةَ الَّتِي عاشَها أَبِي ، وَقِيلَ : عامَرْتُهُ طُولَ حَياتِي ، وَأَبْلَيْتُ الثَّوْبَ . يُقالُ لِلْمُجِدِّ : أَبْلِ وَيُخْلِفَ اللهُ ، وَبَلَّاهُ السَّفَرُ وَبَلِيَ عَلَيْهِ وَأَبْلاهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

قَلُوصانِ عَوْجاوانِ بَلِّي عَلَيْهِما
دُؤُوبُ السُّرَى ثُمَّ اقْتِداحُ الْهَواجِرِ

وناقَةٌ بِلْوُ سَفَرٍ ، بِكَسْرِ الْباءِ : أَبْلاها السَّفَرُ ، وفِي الْمُحْكَمِ : قَدْ بَلاَّها السَّفَرُ ، وَبِلْيُ سَفَرٍ وَبِلْوُ شَرٍّ وَبِلْيُ شَرٍّ وَرَذِيَّةُ سَفَرٍ وَرَذِيُّ سَفَرٍ وَرَذاةُ سَفَرٍ ، وَيُجْمَعُ رَذِيَّات ، وَناقَةٌ بَلِيَّةٌ : يَموتُ صاحِبُها فَيَحْفِرُ لَدَيْها حُفْرَةً ، وَتُشَدُّ رَأْسُها إِلَى خَلْفِها ، وَتُبْلَى أَيْ تُتْرَكُ هُناكَ لا تُعْلَفُ ولا تُسْقَى حَتَّى تَمُوتَ جُوعاً وَعَطَشاً . كانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ رُكْباناً عَلَى الْبَلايا ، أَوْ مُشاةً إِذا لَمْ تُعْكَسْ مَطاياهُمْ عَلَى قُبُورِهِمْ ، قُلْتُ : فِي هٰذا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمْ كانُوا يَرَوْنَ فِي الْجاهِلِيَّةِ الْبَعْثَ وَالْحَشْرَ بِالأَجْسادِ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَلَّيْتُ وَأَبْلَيْتُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

مَنازِلُ لا تَرَى الأَنْصابَ فِيها
وَلا جُفَرَ الْمُبَلِّي لِلْمَنُونِ

أَيْ أَنَّها مَنازِلُ أَهْلِ الإِسْلامِ دُونَ الْجاهِلِيَّةِ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ : كانُوا فِي الْجاهِلِيَّةِ يَعْقِرُونَ عِنْدَ الْقَبْرِ بَقَرَةً أَوْ ناقَةً أَوْ شاةً وَيُسَمُّونَ الْعَقِيرَةَ الْبَلِيَّةَ ، كانَ إِذا ماتَ لَهُمْ مَنْ يَعِزُّ عَلَيْهِمْ أَخَذُوا ناقَةً فَعَقَلُوها عِنْدَ قَبْرِهِ فَلا تُعْلَفُ وَلا تُسْقَى إِلَى أَنْ تَمُوتَ ، وَرُبَّما حَفَرُوا لَها حُفَيْرَةً وَتَرَكُوها فِيها إِلَى أَنْ تَمُوتَ . وَبَلِيَّةٌ : بِمَعْنَى مُبْلاةٍ أَوْ مُبَلاَّةٍ ، وَكَذٰلِكَ الرَّذِيَّةُ بِمَعْنَى مُرَذَّاةٍ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مُفْعَلَةٍ ، وَجَمْعُ الْبَلِيَّةِ النَّاقَةِ بَلايا ، وكانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَ ذٰلِكَ . وَيُقالُ : قامَتْ مُبْلِياتُ فُلانٍ يَنُحْنَ عَلَيْهِ ، وَهُنَّ النِّساءُ اللَّواتِي يَقُمْنَ حَوْلَ راحِلَتِهِ فَيَنُحْنَ إِذا ماتَ أَوْ قُتِلَ ؛ وقالَ أَبُوزُبَيْدٍ :

كَالْبَلايا رُءُوسُها فِي الْوَلايا
مانِحاتِ السَّمُومِ حُسَّرَ الْخُدُودِ

الْمُحْكَمُ : ناقَةٌ بِلْوٌ سَفَرٍ قَدْ بَلاها السَّفَرُ ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ ، وَالْجَمْعُ أَبْلاءٌ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِجَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى :

وَمَنْهَلٍ مِنَ الأَنِيسِ ناءٍ
شَبِيهِ لَوْنِ الأَرْضِ بِالسَّماءِ
دَاوَيْتُهُ بِرُجَّعٍ أَبْلاءِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْبَلِيُّ وَالْبَلِيَةُ وَالْبَلايا الَّتِي قَدْ أُعْيِيَتْ وصارَتْ نِضْواً هالِكاً . وَيُقالُ : ناقَتُكَ بِلْوُ سَفَرٍ إِذا أَبْلاها السَّفَرُ . الْمُحْكَمُ : وَالْبَلِيَّةُ النَّاقَةُ أَوِ الدَّابَّةُ الَّتِي كانَتْ تُعْقَلُ فِي الْجاهِلِيَّةِ ، تُشَدُّ عِنْدَ قَبْرِ صاحِبِها لا تُعْلَفُ ولا تُسْقَى حَتَّى تَموتَ ، كانُوا يَقُولُونَ إِنَّ صاحِبَها يُحْشَرُ عَلَيْها ؛ قالَ غَيْلانُ بْنُ الرَّبَعِيِّ :

باتَتْ وباتُوا كَبَلايا الأَبْلاءْ
مُطَلْنَفِينَ عِنْدَها كَالأَطْلاءْ

يَصِفُ حَلْبَةً قادَها أَصْحابُها إِلَى الْغايَةِ ، وَقَدْ بُلِيَتْ .

وَأَبْلَيْتُ الرَّجُلَ : أَحْلَفْتُهُ . وَابْتَلَى هُوَ : اسْتَحْلَفَ واسْتَعْرَفَ ؛ قال :

تُبَغِّي أَباها فِي الرِّفاقِ وَتَبْتَلِي
وَأَوْدَى بِهِ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ تَمْسَحُ

أَيْ تَسْأَلُهُمْ أَنْ يَحْلِفُوا لَها ، وَتَقُولُ لَهُمْ . ناشَدْتُكُمُ اللهَ هَلْ تَعْرِفُونَ لِأَبِي خَبَراً ؟ وَأَبْلَى الرَّجُلَ : حَلَفَ لَهُ ؛ قالَ :

وَإِنِّي لأُبْلِي النَّاسَ فِي حُبِّ غَيْرِها
فَأَمَّا عَلَى جُمْلٍ فَإِنِّي لا أُبْلِي

أَيْ أَحْلِفُ لِلنَّاسِ إِذا قالُوا هَلْ تُحِبُّ غَيْرَها أَنِّي لا أُحِبُّ غَيْرَها ، فَأَمَّا عَلَيْها فَإِنِّي لا أَحْلِفُ ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ قَوْلُهُ تَبْتَلِي فِي الْبَيْتِ الأَوَّلِ تَخْتَبِرُ ، وَالابْتِلاءُ الاخْتِبارُ بِيَمِينٍ كانَ أَوْ غَيْرِها . وَأَبْلَيْتُ فُلاناً يَمِيناً إِبْلاءً إِذا حَلَفْتَ لَهُ فَطَيَّبْتَ بِها نَفْسَهُ ؛ وَقَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

كَأَنَّ جَدِيدَ الأَرْضِ يُبْلِيكَ عَنْهُمُ
تَقِيُّ الْيَمِينِ بَعْدَ عَهْدِكَ حالِفُ

أَيْ يَحْلِفُ لَكَ ؛ التَّهْذِيبُ : يَقُولُ كَأَنَّ جَدِيدَ أَرْضِ هٰذِهِ الدَّارِ وَهُوَ وَجْهُها لِما عَفا مِنْ رُسُومِها وَامَّحَى مِنْ آثارِها حالِفٌ تَقِيُّ الْيَمِينِ ، يَحْلِفُ لَكَ أَنَّهُ ما حَلَّ بِهٰذِهِ الدَّارِ أَحَدٌ لِدُرُوسِ مَعاهِدِها وَمَعالِمِها . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِهِ يُبْلِيكَ عَنْهُمْ : أَرادَ كَأَنَّ جَدِيدَ الأَرْضِ فِي حالِ إِبْلائِهِ إِيَّاكَ أَيْ تَطْيِيبِهِ إِياكَ حالِفٌ تَقِيُّ الْيَمِينِ . وَيُقالُ : أَبْلَى اللهُ فُلاناً إِذا حَلَفَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

فَأَوْجِعِ الْجَنْبَ وَأَعْرِ الظَّهْرا
أَوْ يُبْلِ اللهَ يَمِيناً صَبْرا

وَيُقالُ : ابْتَلَيْتُ أَيِ اسْتَحْلَفْتُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تُسائِلُ أَسْماءُ الرِّفاقَ وَتَبْتَلِي
وَمِنْ دُونِ ما يَهْوَيْنَ بابٌ وَحاجِبُ

أَبُو بَكْرٍ : الْبَلاءُ هُوَ أَنْ يَقُولَ لا أُبالِي ما صَنَعْتُ مُبالاةً وَبَلاءً ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ بَلِيَ الثَّوْبُ . وَمِنْ كَلامِ الْحَسَنِ : لَمْ يُبالِهِمُ اللهُ بالَةً . وَقَوْلُهُمْ : لا أُبالِيهِ لا أَكْتَرِثُ لَهُ . وَيُقالُ : ما أُبالِيهِ بالَةً وَبالاً ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَغَدْواً واعَدَ الْحَيَّ الزِّيالا
وَشَوْقاً لا يُبالِي الْعَيْنَ بالا

وَبِلاءً وَمُبالاةً وَلَمْ أُبالِ وَلَمْ أُبَلْ ، عَلَى الْقَصْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَتَبْقَى حُثالَةٌ لا يُبالِيهُمُ اللهُ بالَةً ؛ وَفِي رِوايَةٍ : لا يُبالِي بِهِمْ بالَةً ، أَيْ لا يَرْفَعُ لَهُمْ قَدْراً وَلا يُقِيمُ لَهُمْ وَزْناً ؛ وَأَصْلُ بالَةً بالِيَةً مِثْلُ عافاهُ عافِيَةً ، فَحَذَفُوا

الْياءِ مِنْها تَخْفِيفاً كَما حَذَفُوا مِنْ لَمْ أُبَلْ .

يُقالُ : ما بالَيْتُهُ وما بالَيْتُ بِهِ أَيْ لَمْ أَكْتَرِثْ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : هؤُلاءِ فِي الْجَنَّةِ وَلا أُبالِي وَهؤُلاءِ فِي النَّارِ وَلا أُبالِي ؛ وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ جَماعَةٍ مِنَ الْعُلَماءِ : أَنَّ مَعْناهُ لا أَكْرَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ما أُبالِيهِ بالَةً . وَحَدِيثِ الرَّجُلِ مَعَ عَمَلِهِ وَأَهْلِهِ وَمالِهِ قالَ : هُوَ أَقَلُّهم بِهِ بالَةً أَيْ مُبالاةً .

قال الْجَوْهَرِيّ : فَإِذا قالُوا لَمْ أُبَلْ حَذَفُوا الْأَلِفَ تَخْفِيفاً لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمالِ كَما حَذَفُوا الْياءَ مِنْ قَوْلِهِمْ لا أَدْرِ ، كَذلِكَ يَفْعَلُونَ بِالْمَصْدَرِ فَيَقُولُونَ ما أُبالِيهِ بالَةً ، وَالْأَصْلُ فِيهِ بالِيَةً . قالَ ابْنُ بَرِّي : لَمْ يُحْذَفِ الْأَلِفُ مِنْ قَوْلِهِمْ لَمْ أُبَلْ تَخْفِيفاً ، وَإِنَّما حُذِفَتْ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ . ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ : وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ لَمْ أُبَلْ فَقالَ : هِيَ مِنْ بالَيْتُ ، وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا أَسْكَنُوا اللَّامَ حَذَفُوا الْأَلِفَ لِئَلاَّ يَلْتَقِيَ ساكِنانِ ؛ وَإِنَّما فَعَلُوا ذلِكَ بِالْجَزْمِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ حَذْفٍ ، فَلَمَّا حَذَفُوا الْياءَ الَّتِي هِيَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ بَعْدَ اللَّامِ صارَتْ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ نُونِ يَكُنْ حَيْثُ أُسْكِنَتْ ، فَإِسْكانُ اللَّامِ هُنا بِمَنْزِلَةِ حَذْفِ النُّونِ مِنْ يَكُنْ ، وَإِنَّما فَعَلُوا هذا بِهذَيْنِ حَيْثُ كَثُرَ فِي كَلامِهِمْ حَذْفُ النُّونِ وَالْحَرَكاتِ ، وَذلِكَ نَحْوُ مُذْ وَلَدُ (١) ، وَإِنَّما الْأَصْلُ مُنْذُ وَلَدُنْ وَقَدْ عُلِمَ ، وَهذا مِنَ الشَّواذِّ وَلَيْسَ مِمَّا يُقاسُ عَلَيْهِ وَيُطَّرَدُ ؛ وَزَعَمَ أَنَّ ناساً مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ لَمْ أُبَلِهِ ، لا يَزِيدُونَ عَلَى حَذْفِ الْأَلِفِ كَما حَذَفُوا عُلَبِطاً ، حَيْثُ كَثُرَ الْحَذْفُ فِي كَلامِهِمْ كَما حَذَفُوا أَلِفَ احْمَرَّ وَأَلِفَ عُلَبِطٍ وَواوَ غَدٍ ؛ وَكَذلِكَ فَعَلُوا بِقَوْلِهِمْ بَلِيَّةٍ كَأَنَّها بالِيَةٌ بِمَنْزِلَةِ الْعافِيَةِ ، وَلَمْ يَحْذِفُوا لا أُبالِي لِأَنَّ الْحَذْفَ لا يَقْوَى هُنا ، وَلا يَلْزَمُهُ حَذْفٌ ، كَما أَنَّهُمْ إِذا قالُوا لَمْ يَكُنِ

(١) فى الأصل وسائر الطبعات : « نحو مذ ولد وقد علم » ؛ و « قد علم » نظنها زيادة من الناسخ فى هذا الموضع .

[عبدالله]

الرَّجُلُ فَكانَتْ فِي مَوْضِعِ تَحَرُّكٍ لَمْ تُحْذَفْ ، وَجَعَلُوا الْأَلِفَ تَثْبُتُ مَعَ الْحَرَكَةِ ، أَلا تَرَى أَنَّها لا تُحْذَفُ فِي أُبالِي فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْجَزْمِ ، وَإِنَّما تُحْذَفُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَحْذَفُ مِنْهُ الْحَرَكَةُ ؟

وَهُوَ بِذِي بِلًّ وبَلًّى وبُلًّى وبِلًّى وبَلِيٍّ وبِلِيَّانِ وَبَلَيانِ ، بِفَتْحِ الْباءِ وَاللَّامِ ، إِذا بَعُدَ عَنْكَ حَتَّى لا تَعْرِفَ مَوْضِعَهُ . وَقالَ ابْنُ جِنِّي : قَوْلُهُمْ أَتَى عَلَى ذِي بِلِيَّانَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَهُوَ عَلَمُ الْبُعْدِ .

وَفِي حَدِيثِ خالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّهُ قالَ : إِنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ وَهُوَ لَهُ مُهِمٌّ ، فَلَمَّا أَلْقَى الشَّامُ بَوانِيَهُ وَصارَ بَثَنِيَّةً (٢) عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي . فَقالَ رَجُلٌ : هذا وَاللهِ الْفِتْنَةُ فَقالَ خالِدٌ : أَمَا وَابْنُ الْخَطَّابِ حَيٌّ فَلا ، وَلكِنَّ ذاكَ إِذا كانَ النَّاسُ بِذِي بِلٍّ وَذِي بَلًّى ؛ قَوْلُهُ : أَلْقَى الشَّامُ بَوانِيَهُ وَصارَ بَثَنِيَّةً أَيْ قَرَّ قَرارُهُ وَاطْمَأَنَّ أَمْرُهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ إِذا كانَ النَّاسُ بِذِي بِلٍّ فَإِنَّ أَبا عُبَيْدٍ قالَ : أَرادَ تَفَرُّقَ النَّاسِ وَأَنْ يَكُونُوا طَوائِفَ وَفِرَقاً مِنْ غَيْرِ إِمامٍ يَجْمَعُهُم ؛ وَكَذلِكَ كُلُّ مَنْ بَعُدَ عَنْكَ حَتَّى لا تَعْرِفَ مَوْضِعَهُ فَهُوَ بِذِي بِلٍّ ، وَهُوَ مِنْ بَلَّ فِي الْأَرْضِ إِذا ذَهَبَ ، أَرادَ ضَياعَ أُمُورِ النَّاسِ بَعْدَهُ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : بِذِي بِلِّيانَ ؛ قالَ : وكان الْكِسائِيُّ

(٢) قوله : « وصار بَثَنِيَّةً » فى الأصل ، وفى طبعة دار صادر – دار بيروت ، وفى طبعة دار لسان العرب ، وفى سائر الطبعات : « وصار ثنيه » ، والصواب ما أثبتناه عن اللسان نفسه وعن تهذيب اللغة .. قال الأزهرى فى مادة « بال » : « فلما ألقى الشام بوانيه وصار بَثَنِيَّةً عزلنى » ؛ وقال فى مادة « بثن » : « فلما ألقى الشام بوانيه وصار بَثَنِيَّةً وعسلا عزلنى . . . قال أبو عُبَيْد : البَثَنِيَّةُ حنطة منسوبة إلى بلدة معروفة بالشام . . . وعن ابن الأعرابى : البثنة : الزّبدة ، والنِّعمة ، والرملة اللّينة . . . ومعنى قول خالد أنها صارت كأنها زبدة ناعمة . . . » . وفى اللسان فى مادة « بثن » : « فلما ألقى الشامُ بوانِيَهُ وصار بَثَنِيَّةً وعسلا عزلنى ... أراد أن الشام سكن ، وذهبت شوكته ، وصار ليّناً لا مكروه فيه كالحنطة والعسل » .

[عبد الله]

يُنْشِدُ هذا الْبَيْتَ فِي رَجُلٍ يُطِيلُ النَّوْمَ :

تَنامُ وَيَذْهَبُ الْأَقْوامُ حَتَّى

يُقالَ : أَتَوْا عَلَى ذِي بِلِّيانِ يَعْنِي أَنَّهُ أَطالَ النَّوْمَ وَمَضَى أَصْحابُهُ فِي سَفَرِهِمْ حَتَّى صارُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي لا يَعْرِفُ مَكانَهُمْ مِنْ طُولِ نَوْمِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَصَرَفَهُ عَلَى مَذْهَبِهِ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : يُقالُ فُلانٌ بِذِي بِلٍّ وذِي بِلِيَّانِ إِذا كانَ ضائِعاً بَعِيداً عَنْ أَهْلِهِ .

وَتَبْلَى وَبَلِيٌّ : اسْما قَبِيلَتَيْنِ . وَبَلِيٌّ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ بَلَوِيٌّ . الْجَوْهَرِيُّ : بَلِيٌّ ، عَلَى فَعِيلٍ ، قَبِيلَةٌ مِنْ قُضاعَةَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ بَلَوِيٌّ . وَالْأَبْلاءُ : مَوْضِعٌ . قالَ ابْنُ سِيدَه : وَلَيْسَ فِي الْكَلامِ اسْمٌ عَلَى أَفْعالٍ إِلَّا الْأَبْواءَ وَالْأَنْبارَ وَالْأَبْلاءَ .

وَبَلَى : جَوابُ اسْتِفْهامٍ فِيهِ حَرْفُ نَفْيٍ كَقَوْلِكَ : أَلَمْ تَفْعَلْ كَذا ؟ فَيَقُولُ : بَلَى . وَبَلَى : جَوابُ اسْتِفْهامٍ مَعْقُودٍ بِالْجَحْدِ ، وَقِيلَ : يَكُونُ جَواباً لِلْكَلامِ الَّذِي فِيهِ الْجَحْدُ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلَى » .

التَّهْذِيبُ : وَإِنَّما صارَتْ بَلَى تَتَّصِلُ بِالْجَحْدِ لِأَنَّها رُجُوعٌ عَنِ الْجَحْدِ إِلَى التَّحْقِيقِ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ بَلْ ، وَبَلْ سَبِيلُها أَنْ تَأْتِيَ بَعْدَ الْجَحْدِ كَقَوْلِكَ : ما قامَ أَخُوكَ بَلْ أَبُوكَ ، وَما أَكْرَمْتُ أَخاكَ بَلْ أَباكَ ؛ قالَ : وَإِذا قالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أَلا تَقُومُ ؟ فقالَ لَهُ : بَلَى ، أَرادَ بَلْ أَقُومُ ، فَزادُوا الْأَلِفَ عَلَى بَلْ لِيَحْسُنَ السُّكُوتُ عَلَيْها ؛ لِأَنَّهُ لَوْ قالَ بَلْ كانَ يَتَوَقَّعُ كَلاماً بَعْدَ بَلْ ، فَزادُوا الْأَلِفَ لِيَزُولَ عَنِ الْمُخاطَبِ هذا التَّوَهُّمُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « وَقالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً » ، ثُمَّ قالَ : « بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً » ؛ وَالْمَعْنَى بَلْ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً ؛ وَقالَ الْمُبَرِّدُ بَلْ حُكْمُها الِاسْتِدْراكُ أَيْنَما وَقَعَتْ فِي جَحْدٍ أَوْ إِيجابٍ ، قالَ : وَبَلَى يَكُونُ إِيجاباً لِلْمَنْفِيِّ لا غَيْرُ .

الْفَرَّاءُ قالَ : بَلْ تَأْتِي لِمَعْنَيَيْنِ : تَكُونُ إِضْراباً عَنِ الْأَوَّلِ وَإِيجاباً لِلثَّانِي ، كَقَوْلِكَ :

عِنْدِي لَهُ دِينارٌ لا بَلْ دِينارانِ ، وَالْمَعْنَى الآخَرُ أَنَّها تُوجِبُ ما قَبْلَها وَتُوجِبُ ما بَعْدَها ، وَهَذَا يُسَمَّى الاِسْتِدْراكَ ، لِأَنَّهُ أَرادَهُ فَنَسِيَهُ ثُمَّ اسْتَدْرَكَهُ . قالَ الْفَرَّاءُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ بَلْ وَاللهِ لا آتِيكَ وَبَنْ وَاللهِ ، يَجْعَلُونَ اللَّامَ فِيها نُوناً ؛ قالَ : وَهِيَ لُغَةُ بَنِي سَعْدٍ وَلُغَةُ كَلْبٍ ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ الْباهِلِيِّينَ يَقُولُونَ لا بَنْ بِمَعْنَى لا بَلْ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « بَلَى قَدْ جاءَتْكَ آياتِي » ، جاءَ بِبَلَى الَّتِي هِيَ مَعْقُودَةٌ بِالْجَحْدِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلامِ لَفْظُ جَحْدٍ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ تَعالَى : « لَوْ أَنَّ اللهَ هَدانِي » ، فِي قُوَّةِ الْجَحْدِ ، كَأَنَّهُ قالَ مَا هُدِيتُ ، فَقِيلَ بَلَى قَدْ جاءَتْكَ آياتِي ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه : وَهٰذا مَحْمُولٌ عَلَى الْواوِ لِأَنَّ الْواوَ أَظْهَرُ هُنا مِنَ الياءِ ، فَحَمَلَتْ ما لَمْ تَظْهَرْ فِيهِ عَلَى ما ظَهَرَتْ فِيهِ ؛ قالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الإِمالَةَ جائِزَةٌ فِي بَلَى ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَهُوَ مِنَ الياءِ . وقالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : إِنَّما جازَتِ الإِمالَةُ فِي بَلَى لِأَنَّها شابَهَتْ بِتَمامِ الْكَلامِ وَاسْتِقْلالِهِ بِها وَغَنائِها عَمَّا بَعْدَها الْأَسْماءَ الْمُسْتَقْبَلَةَ بِأَنْفُسِها ، فَمِنْ حَيْثُ جازَتْ إِمالَةُ الْأَسْماءِ جازَتْ أَيْضاً إِمالَةُ بَلَى ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي جَوابِ مَنْ قالَ أَلَمْ تَفْعَلْ كَذا وَكَذا : بَلَى ، فَلا تَحْتاجُ – لِكَوْنِها جَواباً مُسْتَقِلاً – إِلَى شَيْءٍ بَعْدَها ، فَلَمَّا قامَتْ بِنَفْسِها وَقَوِيَتْ لَحِقَتْ فِي الْقُوَّةِ بِالْأَسْماءِ فِي جَوازِ إِمالَتِها كَما أُمِيلَ أَنَّى وَمَتَى .

الْجَوْهَرِيُّ : بَلَى جَوابٌ لِلتَّحْقِيقِ يُوجِبُ ما يُقالُ لَكَ لِأَنَّها تَرْكٌ لِلنَّفْيِ ، وَهِيَ حَرْفٌ لِأَنَّها نَقِيضَةُ لا ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَ بَلَى وَنَعَمِ اسْمَيْنِ ، وقالَ : بَلْ مُخَفَّفٌ حَرْفٌ ، يُعْطَفُ بِها الْحَرْفُ الثّانِي عَلَى الْأَوَّلِ فَيَلْزَمُهُ مِثْلُ إِعْرابِهِ ، وَهُوَ الْإِضْرابُ عَنِ الْأَوَّلِ لِلثّانِي ، كَقَوْلِكَ : ما جاءَنِي زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو ، وما رَأَيْتُ زَيْداً بَلْ عَمْراً ، وَجاءَنِي أَخُوكَ بَلْ أَبُوكَ ، تَعْطِفُ بِها بَعْدَ النَّفْيِ وَالْإِثْباتِ جَمِيعاً ؛ وَرُبَّما وَضَعُوهُ مَوْضِعَ رُبَّ كَقَوْلِ الرّاجِزِ :

بَلْ مَهْمَهٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَهِ

يَعْنِي رُبَّ مَهْمَهٍ ، كَما يُوضَعُ الْحَرْفُ مَوْضِعَ غَيْرِهِ اتِّساعاً ؛ وَقالَ آخَرُ :

بَلْ جَوْزَتَيْهاءَ كَظَهْرِ الْحَجَفَتْ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « صٓ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقاقٍ » ، قالَ الْأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِهِمْ : إِنَّ بَلْ هٰهُنا بِمَعْنَى إِنَّ ، فَلِذٰلِكَ صارَ الْقَسَمُ عَلَيْها ؛ قالَ : وَرُبَّما اسْتَعْمَلَتْهُ الْعَرَبُ فِي قَطْعِ كَلامٍ وَاسْتِئْنافِ آخَرَ فَيُنْشِدُ الرَّجُلُ مِنْهُمُ الشِّعْرَ فَيَقُولُ : بَلْ

ما هاجَ أَحْزاناً وَشَجْواً قَدْ شَجا

وَيَقُولُ : بَلْ

وَبَلْدَةٍ ما الْإِنْسُ مِنْ آهالِها

• **بمم** • الْبَمُّ مِنَ الْعُودِ : مَعْرُوفٌ أَعْجَمِيٌّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَمُّ الْوَتَرُ الْغَلِيظُ مِنْ أَوْتارِ الْمَزاهِرِ . التَّهْذِيبُ : بَمُّ الْعُودِ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ هُوَ أَحَدُ أَوْتارِهِ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . ابْنُ سِيدَهْ : وَبَمٌّ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، أَرْضٌ مِنْ كِرْمانَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَدِينَةٌ بِكِرْمانَ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

أَلا أَيُّها اللَّيْلُ الَّذِي طالَ أَصْبِحِ

بِبَمَّ وَما الْإِصْباحُ فِيكَ بِأَرْوَحِ

وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلطِّرِمّاحِ :

أَلَيْلَتَنا فِي بَمَّ كِرْمانَ أَصْبِحِي

• **بنت** • أَبُو عَمْرٍو : بَنَّتَ فُلانٌ عَنْ فُلانٍ تَبْنِيتاً إِذا اسْتَخْبَرَ عَنْهُ ، فَهُوَ مُبَنِّتٌ ، إِذا أَكْثَرَ السُّؤالَ عَنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَصْبَحْتَ ذا بَغْيٍ وَذا تَغَبُّشِ

مُبَنِّتاً عَنْ نَسَباتِ الْحِرْبِشِ

وَعَنْ مَقالِ الْكاذِبِ الْمُرَقِّشِ

• **بنج** • الْبِنْجُ : الْأَصْلُ . التَّهْذِيبُ : الْبِنْجُ الْأُصُولُ . وَأَبْنَجَ الرَّجُلُ إِذا ادَّعَى إِلَى أَصْلٍ كَرِيمٍ .

وَيُقالُ : رَجَعَ فُلانٌ إِلَى حِنْجِهِ وَبِنْجِهِ ، أَيْ إِلَى أَصْلِهِ وَعِرْقِهِ . وَالْبَنْجُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ . قالَ ابْنُ سِيدَه : وَأُرَى الْفارِسِيَّ قالَ : إِنَّهُ مِمَّا يُنْتَبَذُ ، أَوْ يُقَوَّى بِهِ النَّبِيذُ . وَبَنَّجَ الْقَبَجَةَ : أَخْرَجَها مِنْ جُحْرِها ، دَخِيلٌ .

• **بنح** • الْأَزْهَرِيُّ خاصَّةً : رَوَى أَبُو الْعَبّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ قالَ : الْبُنْحُ الْعَطايا ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مُنْحٌ جَمْعُ الْمَنِيحَةِ ، فَقَلَبَ الْمِيمَ باءً ، وقالَ : الْبُنْحُ .

• **بند** • الْبَنْدُ : الْعَلَمُ الْكَبِيرُ مَعْرُوفٌ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَأَسْيافُنا تَحْتَ الْبُنُودِ الصَّواعِقُ

وَفِي حَدِيثِ أَشْراطِ السّاعَةِ : أَنْ تَغْزُوَ الرُّومُ فَتَسِيرَ بِثَمانِينَ بَنْداً ؛ الْبَنْدُ : الْعَلَمُ الْكَبِيرُ ، وَجَمْعُهُ بُنُودٌ ، وَلَيْسَ لَهُ جَمْعٌ أَدْنَى عَدَدٍ . وَالْبَنْدُ : كُلُّ عَلَمٍ مِنَ الْأَعْلامِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : مِنْ أَعْلامِ الرُّومِ يَكُونُ لِلْقائِدِ ، يَكُونُ تَحْتَ كُلِّ عَلَمٍ عَشَرَةُ آلافِ رَجُلٍ أَوْ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ . وَقالَ الْهُجَيْمِيُّ : الْبَنْدُ عَلَمُ الْفُرْسانِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمُفَضَّلِ :

جاءُوا يَجُرُّونَ الْبُنُودَ جَرًّا

قالَ النَّضْرُ : سُمِّيَ الْعَلَمُ الضَّخْمُ وَاللِّواءُ الضَّخْمُ الْبَنْدَ . وَالْبَنْدُ : الَّذِي يُسْكَرُ مِنَ الْماءِ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ :

وَإِنَّ مَعاجِي لِلْخِيامِ وَمَوْقِفِي

بِرابِيَةِ الْبَنْدَيْنِ بالٍ ثُمامُها

يَعْنِي بُيُوتاً أُلْقِيَ عَلَيْها ثُمامٌ وَشَجَرٌ يَنْبُتُ .

اللَّيْثُ : الْبَنْدُ حِيَلٌ مُسْتَعْمَلَةٌ ؛ يُقالُ : فُلانٌ كَثِيرُ الْبُنُودِ أَيْ كَثِيرُ الْحِيَلِ . وَالْبَنْدُ : بَيْدَقٌ مُنْعَقِدٌ بِفِرْزانٍ .

• **بندر** • الْبَنادِرَةُ ، دَخِيلٌ : وَهُمُ التُّجّارُ الَّذِينَ يَلْزَمُونَ الْمَعادِنَ ، واحِدُهُمْ بُنْدارٌ . وَفِي النَّوادِرِ : رَجُلٌ بَنْدَرِيٌّ وَمُبَنْدِرٌ وَمُتَبَنْدِرٌ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمالِ .

• **بندق** • الْبُنْدُقُ : الْجُلَّوْزُ ، واحِدَتُهُ بُنْدُقَةٌ ، وقِيلَ : الْبُنْدُقُ حَمْلُ شَجَرٍ كَالْجُلَّوْزِ .

وَبُنْدُقَةُ : بَطْنٌ ، قِيلَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وهُوَ بُنْدُقَةُ بْنُ مَطَّةَ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جِدًا جِدًا ، وَرَاءكِ بُنْدُقَةُ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ .

وَالْبُنْدُقُ : الَّذِي يُرْمَى بِهِ ، وَالْوَاحِدَةُ بُنْدُقَةٌ وَالْجَمْعُ الْبَنَادِقُ .

• **بندك** • الْبَنَادِكُ مِنَ الْقَمِيصِ : وَهِيَ لِبْنَةُ الْقَمِيصِ ؛ قَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ :

كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ
بَنَادِكُهَا مِنْهُ بِجِذْعٍ مُقَوَّمِ

هٰكَذَا عَزَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى ابْنِ الرِّقَاعِ ، وَهُوَ فِي الْحَمَاسَةِ مَنْسُوبٌ إِلَى مَلْحَةَ الْجَرْمِيِّ ؛ وَبَعْدَهُ :

كَأَنَّ قُرَادَيْ صَدْرِهِ طَبَعَتْهُمَا
بِطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَّابُ أَعْجَمِ

وَوَاحِدَةُ الْبَنَادِكِ بُنْدُكَةٌ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : الْبَنَادِكُ عُرَى الْقَمِيصِ . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰذِهِ التَّرْجَمَةُ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي بَدَكَ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ بَنْدَكَ لَا بَدَكَ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، لِأَنَّ نُونَهُ أَصْلِيَّةٌ لَا يَقُومُ دَلِيلٌ عَلَى زِيَادَتِهَا ، فَلِهٰذَا جَاءَ بِهَا بَعْدَ بَنَكَ .

• **بنس** • بَنَّسَ عَنْهُ تَبْنِيساً : تَأَخَّرَ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَأَنَّهَا مِنْ نَقَا الْعَزَّافِ طَاوِيَةٌ
لَمَّا انْطَوَى بَطْنُهَا وَاخْرَوَّطَ السَّفَرُ

مَارِيَّةٌ لُؤْلُؤَانُ اللَّوْنِ أَوْرَهَا
طَلٌّ وَبَنَّسَ عَنْهَا فَرْقَدٌ خَصِرُ

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَالَ ابْنُ جِنِّي : قَوْلُهُ بَنَّسَ عَنْهَا إِنَّمَا هُوَ مِنَ النَّوْمِ ، غَيْرَ أَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ لِلْبَقَرَةِ ؛ قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ هٰذَا الْقَوْلَ عَنْ غَيْرِ ابْنِ جِنِّي ؛ قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ هِيَ أَحَدُ الْأَلْفَاظِ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا ابْنُ أَحْمَرَ ، قَالَ : وَلَمْ يَسْنِدْ أَبُو زَيْدٍ هٰذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ ، وَلَا هُمَا أَيْضاً فِي دِيوَانِهِ ، وَلَا أَنْشَدَهُمَا الْأَصْمَعِيُّ فِيمَا أَنْشَدَهُ لَهُ مِنَ الْأَبْيَاتِ الَّتِي أَوْرَدَ فِيهَا كَلِمَاتِهِ ، قَالَ : وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ شَيْئاً(١) لِمَجِيءِ بِهِ غَيْرُ ابْنِ أَحْمَرَ تَابِعاً لَهُ فِيهِ وَمُتَقَبِّلًا أَثَرَهُ ، هٰذَا أَوْفَقُ مِنْ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ إِنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِهِ غَيْرُهُ .

وقالَ شَمِرٌ : وَلَمْ أَسْمَعْ بَنَّسَ إِذا تَأَخَّرَ إِلَّا لِابْنِ أَحْمَرَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : بَنِّسُوا عَنِ الْبُيُوتِ لَا تَطَّمُّ امْرَأَةٌ وَلَا صَبِيٌّ يَسْمَعُ كَلَامَكُمْ ؛ أَيْ تَأَخَّرُوا لِئَلَّا يَسْمَعُوا مَا يَسْتَطِرُّونَ بِهِ مِنَ الرَّفَثِ الْجَارِي بَيْنَكُمْ . وَبَنِّسْ : اقْعُدْ (عَنْ كُرَاعٍ) كَذٰلِكَ حَكَاهَا بِالْأَمْرِ ، وَالشِّينُ لُغَةٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا . اللِّحْيَانِيُّ : بَنَسَ وَبَنَشَ إِذَا قَعَدَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنْ كُنْتَ غَيْرَ صَائِدٍ فَبَنِّسِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْنَسَ الرَّجُلُ إِذَا هَرَبَ مِنْ سُلْطَانٍ ، قَالَ : وَالْبَنَسُ الْفِرَارُ مِنَ الشَّرِّ .

• **بنش** • بَنِّشْ أَيِ اقْعُدْ (عَنْ كُرَاعٍ) ، كَذٰلِكَ حَكَاهُ بِالْأَمْرِ ، وَالسِّينُ لُغَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَأَنْشَدَ اللِّحْيَانِيُّ :

إِنْ كُنْتَ غَيْرَ صَائِدِي فَبَنِّشِ (٢)

قَالَ : وَيُرْوَى فَبَنِّسِ أَيِ اقْعُدْ .

• **بنصر** • الْبِنْصِرُ : الْأُصْبُعُ الَّتِي بَيْنَ الْوُسْطَى وَالْخِنْصِرِ ، مُؤَنَّثَةٌ ؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ الْبَنَاصِرُ .

• **بنط** • الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا بَنَطَ فَهُوَ مُهْمَلٌ فَإِذَا فُصِلَ بَيْنَ الْبَاءِ وَالنُّونِ بِيَاءٍ كَانَ مُسْتَعْمَلاً ، يَقُولُ أَهْلُ الْيَمَنِ لِلنَّسَّاجِ الْبَيْنَطُ ، وَعَلَى وَزْنِهِ الْبَيْطَرُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• **بنق** • بَنَّقَ الْكِتَابَ : لُغَةٌ فِي نَبَّقَهُ . وَبَنَّقَ كَلَامَهُ : جَمَعَهُ وَسَوَّاهُ ، وَمِنْهُ بَنَائِقُ الْقَمِيصِ أَيْ جَمْعُ شَيْءٍ [إِلَى شَيْءٍ] (٣) وَقَدْ بَنَّقَ كِتَابَهُ إِذَا جَوَّدَهُ وَجَمَعَهُ .

وَالْبَنِقَةُ وَالْبَنِيقَةُ : رُقْعَةٌ تَكُونُ فِي الثَّوْبِ كَاللَّبَنَةِ وَنَحْوِهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، وَقِيلَ : الْبَنِيقَةُ لَبِنَةُ الْقَمِيصِ ، وَالْجَمْعُ بَنَائِقُ وَبَنِيقٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ الْمَجْنُونُ :

يَضُمُّ إِلَيَّ اللَّيْلُ أَطْفَالَ حَيِّهَا
كَمَا ضَمَّ أَزْرَارَ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقُ

وَيُرْوَى : أَثْنَاءَ حَيِّهَا ؛ وَيُرْوَى : أَبْنَاءَ حَيِّهَا ؛ وَأَرَادَ بِالْأَطْفَالِ الْأَحْزَانَ الْمُتَوَلِّدَةَ عَنِ الْحُبِّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَهٰذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ لِأَنَّ الْأَزْرَارَ هِيَ الَّتِي تَضُمُّ الْبَنَائِقَ ، وَلَيْسَتِ الْبَنَائِقُ هِيَ الَّتِي تَضُمُّ الْأَزْرَارَ ، وَكَانَ حَقُّ إِنْشَادِهِ :

كَمَا ضَمَّ أَزْرَارُ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقَا

إِلَّا أَنَّهُ قَلَبَهُ ؛ وَفَسَّرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ الْبَنَائِقَ هُنَا بِالْعُرَى الَّتِي تُدْخَلُ فِيهَا الْأَزْرَارُ ، وَالْمَعْنَى عَلَى هٰذَا وَاضِحٌ بَيِّنٌ لَا يُحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى قَلْبٍ وَلَا تَعَسُّفٍ إِلَّا أَنَّ الْجُمْهُورَ عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ ؛ وَذَكَرَ ابْنُ السِّيرَافِيِّ أَنَّهُ رَوَى بَعْضُهُمْ :

كَمَا ضَمَّ أَزْرَارُ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقَا

قَالَ : وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مَرْفُوعَةٌ ، وَأَوَّلُهَا :

لَعَمْرُكِ إِنَّ الْحُبَّ يَا أُمَّ مَالِكٍ
بِجِسْمِي جَزَانِي اللهُ مِنْكِ لَلَاحِقُ

وَبَعْدَ قَوْلِهِ :

يَضُمُّ إِلَيَّ اللَّيْلُ أَطْفَالَ حَيِّهَا

قَوْلُهُ :

وَمَاذَا عَسَى الْوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا
سِوَى أَنْ يَقُولُوا : إِنَّنِي لَكِ عَاشِقُ ؟
نَعَمْ صَدَقَ الْوَاشُونَ ! أَنْتِ حَبِيبَةٌ
إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ تَصْفُ مِنْكِ الْخَلَائِقُ !

وَقَالَ أَبُو الْحَجَّاجِ الْأَعْلَمُ : الْبَنِيقَةُ اللَّبِنَةُ . وَكُلُّ رُقْعَةٍ تُزَادُ فِي ثَوْبٍ أَوْ دَلْوٍ لِيَتَّسِعَ فَهِيَ بَنِيقَةٌ ؛ وَيُقَوِّي هٰذَا الْقَوْلَ قَوْلُ الْأَعْشَى :

قَوَافِيَ أَمْثَالاً يُوَسِّعْنَ جِلْدَهُ
كَمَا زِدْتَ فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ الدَّخَارِصَا

فَجَعَلَ الدُّخْرِصَةَ رُقْعَةً فِي الْجِلْدِ زِيدَتْ لِيَتَّسِعَ بِهَا ؛ قَالَ السِّيرَافِيُّ : وَالدُّخْرِصَةُ أَطْوَلُ مِنَ اللَّبِنَةِ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَإِذَا ثَبَتَ أَنَّ بَنِيقَةَ الْقَمِيصِ هِيَ جُرْبَانُهُ فُهِمَ مَعْنَاهُ ، لِأَنَّ

---

(١) قوله : « يكون ذلك شيئاً » في الأصل شيء ، « وهو واضح الخطأ » . [عبد الله]

(٢) قوله : « غير صائدي » سبق في مادة « بنس » : « غير صائدٍ » ، ونراه الأصوب ، وهو موافق لما جاء في التهذيب . [عبد الله]

(٣) الزيادة من التهذيب ، ويقتضيها السياق . [عبد الله]

جُرُّبَّانَهُ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ طَوْقُهُ الَّذِي فِيهِ الْأَزْرَارُ مَخِيطَةً ، فَإِذَا أُرِيدَ ضَمُّهُ أُدْخِلَتْ أَزْرَارُهُ فِي الْعُرَى ، فَضَمَّ الصَّدْرَ إِلَى النَّحْرِ ، وَعَلَى ذٰلِكَ فُسِّرَ بَيْتُ قَيْسِ بْنِ مُعاذٍ الْمُتَقَدِّمُ ؛ قَالَ : وَيُبَيِّنُ صِحَّةَ ذٰلِكَ ما أَنْشَدَهُ الْقالِي فِي نَوادِرِهِ وَهُوَ :

لَهُ خَفَقانٌ يَرْفَعُ الْجَيْبَ وَالْحَشَى
يُقَطِّعُ أَزْرارَ الْجِرِبَّانِ ثائِرُه

هٰكَذا أَنْشَدَهُ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ وَجَدَهُ كَذا بِخَطِّ إِسْحٰقَ بْنِ إِبْراهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ ، وكانَ الْفَرَّاءُ وَمَنْ تابَعَهُ يَضُمُّ الْجِيمَ وَالرَّاءَ ؛ وَمِثْلُ هٰذا بَيْتُ ابْنِ اللُّمَيْنَةِ :

رَمَتْنِي بِطَرْفٍ لَوْ كَمِيًّا رَمَتْ بِهِ
لَبُلَّ نَجِيعاً نَحْرُهُ وَبَنائِقُه

لِأَنَّ الْبَنِيقَةَ طَوْقُ الثَّوْبِ الَّذِي يَضُمُّ النَّحْرَ وما حَوْلَهُ ، وَهُوَ الْجُرُّبَّانُ ؛ قالَ : وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ الْعُرَى عَلَى تَفْسِيرِ الشَّيْبانِيِّ ، قالَ : وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْبَنِيقَةَ هِيَ الْجُرُّبَّانُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

إِذا قِيلَ هَذا الْبَيْنُ راجَعْتُ عَبْرَةً
لَها بِجُرُبَّانِ الْبَنِيقَةِ واكِفُ

وَإِنَّما أَضافَ الْجُرُّبَّانَ إِلَى الْبَنِيقَةِ وإِنْ كان إِيَّاها فِي الْمَعْنَى لِيُعْلَمَ أَنَّهُما بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَهٰذا مِنْ بابِ إِضافَةِ الْعامِّ إِلَى الْخاصِّ ، كَقَوْلِهِمْ عِرْقُ النَّسا ، وإِنْ كانَ الْعِرْقُ هُوَ النَّسا مِنْ جِهَةِ أَنَّ النَّسا خاصٌّ وَالْعِرْقَ عامٌّ لا يَخُصُّ النَّسا مِنْ غَيْرِهِ ؛ وَمِثْلُ ذٰلِكَ حَبُّ الْوَرِيدِ وَحَبُّ الْحَصِيدِ وَثابِتُ قُطْنَةَ لِأَنَّ قُطْنَةَ لَقَبُهُ ، وكانَ يَجْعَلُ فِي أَنْفِهِ قُطْنَةً فَيَصِيرُ أَعْرَفَ مِنْ ثابِتٍ ؛ وَلَمَّا كانَ الْجُرُّبَّانُ عامًّا يَنْطَلِقُ عَلَى الْبَنِيقَةِ وَعَلَى غِلافِ السَّيْفِ وَأُرِيدَ بِهِ الْبَنِيقَةُ أَضافَهُ إِلَى الْبَنِيقَةِ لِيُخَصِّصَهُ بِذٰلِكَ ؛ قالَ : وَمِثْلُ بَيْتِ جَرِيرٍ قَوْلُ ابْنِ الرِّقاعِ :

كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ
بَنادِكُها مِنْهُ بِجِذْعٍ مُقَوَّمِ

وَالْبَنادِكُ : الْبَنائِقُ ، وَيُرْوَى هٰذا الْبَيْتُ أَيْضاً لِمِلْحَةَ الْجَرْمِيِّ ، وَيُرْوَى : عُلِّقَتْ بَنائِقُها ، وَقِيلَ : هِيَ هُنا عُراها ، فَيَكُونُ حُجَّةً لِأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ . قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ : وَالْبَنِيقَةُ الدِّخْرِصَةُ ؛ وعَلَيْهِ فَسَّرَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ يَهْجُو رَهْطَ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ :

عَلَى كُلِّ كَهْلٍ أَزْعَكِيٍّ ويافِعٍ
مِنَ اللُّؤْمِ سِرْبالٌ جَدِيدُ الْبَنائِقِ

فَقالَ : الْبَنائِقُ الدَّخارِصُ ؛ وَإِنَّما خَصَّ الْبَنائِقَ بِالجِدَّةِ لِيُعْلَمَ بِذٰلِكَ أَنَّ اللُّؤْمَ فِيهِمْ ظاهِرٌ بَيِّنٌ ، كَما قالَ طَرَفَةُ :

تَلاقَى وَأَحْيانـــاً تَبِينُ كَأَنَّها
بَنائِقُ غُرٍّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدِ(١)

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَدْ أَغْتَدِي وَالصُّبْحُ ذُو بَنِيقِ

جَعَلَ لَهُ بَنِيقاً عَلَى التَّشْبِيهِ بِبَنِيقَةِ الْقَمِيصِ لِبَياضِها ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي هٰذا الرَّجَزَ :

وَالصُّبْحُ ذُو بَنائِقِ

وَقالَ : شَبَّهَ بَياضَ الصُّبْحِ بِبَياضِ الْبَنِيقَةِ ؛ قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ نُصَيْبٍ :

سَوِدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوادِي وَتَحْتَهُ
قَمِيصٌ مِنَ الْقُوهِيِّ بِيضٌ بَنائِقُهْ

وَأَرادَ بِقَوْلِهِ سَوِدْتُ أَنَّهُ عَوِرَتْ عَيْنُهُ ؛ وَاسْتِعارَ لَها تَحْتَ السَّوادِ مِنْ عَيْنِهِ قَمِيصاً بِيضاً بَنائِقُهُ كَما اسْتَعارَ الْفَرَزْدَقُ لِلثَّلْجِ مُلاءً بِيضَ الْبَنائِقِ فَقالَ يَصِفُ ناقَتَهُ :

نَظَلُّ بِعَيْنَيْها إِلَى الْجَبَلِ الَّـذِي
عَلَيْهِ مُلاءُ الثَّلْجِ بِيضُ الْبَنائِقِ

وَقالَ ثَعْلَبٌ : بَنائِقُ وَبِنَقٌ ؛ وَزَعَمَ أَنَّ بِنَقاً جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَهٰذا ما لا يُعْقَلُ ؛ وقالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ :

قَدْ أَغْتَدِي وَالصُّبْحُ ذُو بَنِيقِ

قالَ : شَبَّهَ بَياضَ الصُّبْحِ بِبَياضِ الْبَنِيقَةِ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا اعْتَفاها صَحْصَحانٌ مُهَيَّعٌ
مُبَنَّقٌ بِآلِـــــهِ مُقَنَّـــعُ

قالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ مُبَنَّقٌ يَقُولُ السَّرابُ فِي نَواحِيهِ مُقَنَّعٌ قَدْ غَطَّى كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ . قالَ ابْنُ بَرِّي : اعْلَمْ أَنَّ الْبَنِيقَةَ قَدِ اخْتُلِفَ فِي تَفْسِيرِها فَقِيلَ : هِيَ لَبِنَةُ الْقَمِيصِ ، وَقِيلَ جُرُّبَّانُهُ ، وَقِيلَ دِخْرِصَتُهُ ، فَعَلى هٰذا تَكُونُ الْبَنِيقَةُ وَالدِّخْرِصَةُ وَالْجُرُّبَّانُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَسُمِّيَتْ بَنِيقَةً لِجَمْعِها وَتَحْسِينِها ؛ ابْنُ سِيدَهْ : أَرْضٌ مَبْنُوقَةٌ مَوْصُولَةٌ بِأُخْرَى كَما تُوصَلُ بَنِيقَةُ الْقَمِيصِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمُغْبَرَّةِ الْأَفْيافِ مَحْلُولَةِ الْحَصَى
دَيامِيمُها مَبْنُوقَـــةٌ بِالصَّفاصِفِ

هٰكَذا رَواهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَرَوَى غَيْرُهُ مَوْصُولَةٌ.(٢) وَالْبَنِيقَةُ : الزَّمَعَةُ مِنَ الْعِنَبِ إِذا عَظُمَتْ . وَالْبَنِيقَةُ : السَّطْرُ مِنَ النَّخْلِ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : أَبْنَقَ وبَنَّقَ وَنَبَّقَ وَأَنْبَقَ كُلُّهُ إِذا غَرَسَ شِراكاً واحِداً مِنَ الْوَدِيِّ فَيُقالُ نَخْلٌ مُبَنَّقٌ وَمُنَبَّقٌ . وَفِي النَّوادِرِ . بَنَّقَ فُلانٌ كِذْبَةً حَرْشاءَ وبَوَّقَها وبَلَّقَها إِذا صَنَعَها وزَوَّقَها . وبَنَّقْتُهُ بِالسَّوْطِ وبَلَّقْتُهُ وقَوَّبْتُهُ وجَوَّبْتُهُ وفَتَّقْتُهُ وفَلَّقْتُهُ إِذا قَطَّعْتَهُ .

وبَنِيقَةُ الْفَرَسِ : الشَّعْرُ الْمُخْتَلِفُ فِي وَسَطِ مِرْفَقِهِ ، وَقِيلَ : فِي وَسَطِ مِرْفَقِهِ مِمَّا يَلِي الشَّاكِلَةَ . وَالْبَنِيقَتانِ : دائِرَتانِ فِي نَحْرِ الْفَرَسِ . وَالْبَنِيقَتانِ : عُودانِ فِي طَرَفَيِ الْمِصْمَدَةِ .

* **بنقص** * بَنْقَصٌ : اسْمٌ .

* **بنك** * الْبَنْكُ : الْأَصْلُ ، أَصْلُ الشَّيْءِ ، وَقِيلَ خالِصُهُ . اللَّيْثُ : تَقُولُ الْعَرَبُ كَلِمَةٌ كَأَنَّها دَخِيلٌ ، تَقُولُ : رَدَّهُ إِلَى بَنْكِهِ الْخَبِيثِ ؛ تُرِيدُ بِهِ أَصْلَهُ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبَنْكُ بِالْفارِسِيَّةِ الْأَصْلُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بُزُرْجَ :

---

(١) قوله : « بنائق غُرٌّ » فى الأصل « عر » بالعين المهملة . وعلق مصححه فى الهامش قائلاً : « قوله عر كذا بالأصل ، ولعله غرّ بالكسر والتشديد الذى لا تجربة له » . والمتن والهامش كلاهما خطأ ، وصوابه ما أثبتناه ، فالبيت من معلقة طرفة . وغُرٌّ أى بيضٌ ، وهو نعت لبنائق .

[عبد الله]

(٢) قوله : « محلولة الحصى . . . وروى غيره موصولة » فى ديوان ذى الرمة : « مسحولة الحصى » .

[عبد الله]

وَصاحِبٍ صاحَبْتُهُ ذِي مأْفَكَهْ
يَمْشِي الدَّواليكَ وَيَعْدُو البَّنَكَهْ

قالَ : البَّنَكَةُ يَعْنِي ثِقَلَهُ إِذا عَدا ، وَالدَّواليكُ : التَّحفُّزُ فِي مِشْيَتِهِ إِذا حاكَ .

وَتَبَنَّكَ بِالْمَكانِ : أَقامَ بِهِ وَتَأَهَّلَ . وَتَبَنَّكُوا فِي مَوْضِعِ كَذا : أَقامُوا بِهِ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ يَهْجُو عُمَرَ بْنَ هُبَيْرَةَ :

تَبَنَّكَ بِالْعِراقِ أَبُو الْمُثَنَّى
وَعَلَّمَ قَوْمَهُ أَكْلَ الْخَبِيصِ

وَأَبُو الْمُثَنَّى : كُنْيَةُ الْمُخَنَّثِ . وَتَبَنَّكَ فِي عِزِّهِ : تَمَكَّنَ . يُقالُ : تَبَنَّكَ فُلانٌ فِي عِزٍّ راتِبٍ . النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : تَبَنَّكَ الرَّجُلُ إِذا صارَ لَهُ أَصْلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّبَنُّكُ كالتَّنايَةِ ؛ قالَ بَرِّي : صَوابُهُ كالتَّناءَةِ . وَالتُّناءُ : الْمُقِيمُونَ بِالْبَلَدِ وَهُمْ كَأَنَّهُمُ الأُصُولُ فِيهِ . يُقالُ : تَنَأَ بِالْمَكانِ تُنُوءاً وَتَناءَةً ، فَهُوَ تانٍئٌ ، وَقَدْ يُقالُ : تَنا يَتْنُو تُنُوًّا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ وَيُقالُ : هؤُلاءِ قَوْمٌ مِنْ بُنْكِ الأَرْضِ . وَالْبُنْكُ : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ عَرَبِيٌّ ، قالَ : هُوَ دَخِيلٌ .

* بنم * الْبُنامُ : لُغَةٌ فِي الْبُنانِ ؛ قالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

فَقالَتْ وَعَضَّتْ بِالْبُنامِ : فَضَحْتَنِي !

* بنن * الْبَنَّةُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ كَرائِحَةِ التُّفّاحِ وَنَحْوِها ، وَجَمْعُها بِنانٌ ، تَقُولُ ؛ أَجِدُ لِهٰذا الثَّوْبِ بَنَّةً طَيِّبَةً مِنْ عَرْفِ تُفّاحٍ أَوْ سَفَرْجَلٍ . قالَ سِيبَوَيْهِ : جَعَلُوهُ اسْماً لِلرّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ كَالْخَمْطَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ لِلْمَدِينَةِ بَنَّةً ؛ الْبَنَّةُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ، قالَ : وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْمَكْرُوهَةِ . وَالْبَنَّةُ ؛ رِيحُ مَرابِضِ الْغَنَمِ وَالظِّباءِ وَالْبَقَرِ ، وَرُبَّما سُمِّيَتْ مَرابِضُ الْغَنَمِ بَنَّةً ؛ قالَ :

أَتانِي عَنْ أَبِي أَنَسٍ وَعِيدٌ
وَمَعْصُوبٌ تَخُبُّ بِهِ الرِّكابُ
وَعِيدٌ تَحْدُجُ الأَرْآمُ مِنْهُ
وَتَكْرَهُ بَنَّةَ الْغَنَمِ الذِّئابُ

وَرَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : تُحْدِجُ ، أَيْ تَطْرَحُ أَوْلادَها نُقَّصاً . وَقَوْلُهُ : مَعْصُوبٌ كِتابٌ ، أَيْ هُوَ وَعِيدٌ لا يَكُونُ أَبَداً ، لِأَنَّ الأَرْآمَ لا تُحْدِجُ أَبَداً ، وَالذِّئابَ لا تَكْرَهُ بَنَّةَ الْغَنَمِ أَبَداً . الأَصْمَعِيُّ فِيما رَوَى عَنْهُ أَبُو حاتِمٍ : الْبَنَّةُ تُقالُ فِي الرّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ وَغَيْرِ الطَّيِّبَةِ ، وَالْجَمْعُ بِنانٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ :

أَبَنَّ(١) بِها عَوْدُ الْمَباءَةِ طَيِّبٌ

نَسِيمَ الْبِنانِ فِي الْكِناسِ الْمُظَلَّلِ

قَوْلُهُ : عَوْدُ الْمَباءَةِ أَيْ ثَوْرٌ قَدِيمُ الْكِناسِ ؛ وَإِنَّما نَصَبَ النَّسِيمَ لَمَّا نَوَّنَ الطَّيِّبَ ، وَكانَ مِنْ حَقِّهِ الإِضافَةُ ، فَضارَعَ قَوْلَهُمْ : هُوَ ضارِبٌ زَيْداً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفاتاً أَحْياءً وَأَمْواتاً » ؛ أَيْ كِفاتَ أَحْياءٍ وَأَمْواتٍ . يَقُولُ : أَرِجَتْ رِيحُ مَباءَتِنا مِمَّا أَصابَ أَبْعارَهُ مِنَ الْمَطَرِ . وَالْبَنَّةُ أَيْضاً : الرّائِحَةُ الْمُنْتِنَةُ ، قالَ : وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ بِنانٌ .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍ : وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْبَنَّةَ الرّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ فَقَطَ ، قالَ : وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ بِدَلِيلِ قَوْلِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، لِلْأَشْعَثِ ابْنِ قَيْسٍ حِينَ خَطَبَ إِلَيْهِ ابْنَتَهُ : قُمْ لَعَنَكَ اللهُ حائِكاً ، فَلَكَأَنِّي أَجِدُ مِنْكَ بَنَّةَ الْغَزْلِ ؛ وَفِي رِوايَةٍ قالَ لَهُ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ : ما أَحْسِبُكَ عَرَفْتَنِي يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قالَ : بَلَى ، وَإِنِّي لَأَجِدُ بَنَّةَ الْغَزْلِ مِنْكَ ، أَيْ رِيحَ الْغَزْلِ ، رَماهُ بِالْحِياكَةِ ؛ قِيلَ : كانَ أَبُو الأَشْعَثِ يُولَعُ بِالنِّساجَةِ . وَالْبِنُّ : الْمَوْضِعُ الْمُنْتِنُ الرّائِحَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَنَّةُ الرّائِحَةُ ، كَرِيهَةً كانَتْ أَوْ طَيِّبَةً . وَكِناسٌ مُبِنٌّ أَيْ ذُو بَنَّةٍ ، وَهِيَ رائِحَةُ بَعْرِ الظِّباءِ .

التَّهْذِيبُ : وَرَوَى . شَمِرٌ فِي كِتابِهِ أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، سَأَلَ رَجُلاً قَدِمَ مِنَ الثَّغْرِ فَقالَ : هَلْ شَرِبَ الْجَيْشُ فِي الْبَنِيّاتِ الصِّغارِ(٢) ؟ قالَ : لا ، إِنَّ الْقَوْمَ لَيُؤْتَوْنَ بِالإِناءِ فَيَتَداوَلُونَهُ حَتَّى يَشْرَبُوهُ كُلُّهُمْ ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : الْبَنِيّاتُ ههُنا الأَقْداحُ الصِّغارُ .

وَالإِبْنانُ : اللُّزُومُ . وَأَبْنَتُّ بِالْمَكانِ إِبْناناً إِذا أَقَمْتَ بِهِ . ابْنُ سِيدَه : وَبَنَّ بِالْمَكانِ يَبِنُّ بَنًّا وَأَبَنَّ أَقامَ بِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَبَنَّ بِها عَوْدُ الْمَباءَةِ طَيِّبٌ

وَأَبَى الأَصْمَعِيُّ إِلَّا أَبَنَّ . وَأَبَنَّتِ السَّحابَةُ : دامَتْ وَلَزِمَتْ . وَيُقالُ : رَأَيْتُ حَيًّا مُبِنًّا بِمَكانِ كَذا أَيْ مُقِيماً . وَالتَّبْنِينُ : التَّثْبِيتُ فِي الأَمْرِ . وَالْبَنِينُ : الْمُتَثَبِّتُ الْعاقِلُ . وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : قالَ لَهُ أَعْرابِيٌّ وَأَرادَ أَنْ يَعْجَلَ عَلَيْهِ بِالْحُكُومَةِ . تَبَنَّنْ ، أَيْ تَثَبَّتْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَبَنَّ بِالْمَكانِ إِذا أَقامَ فِيهِ ؛ وَقَوْلِهِ :

بَلَّ الذُّنابَى عَبَساً مُبِنًّا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللّازِمَ اللّازِقَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَنَّةِ الَّتِي هِيَ الرّائِحَةُ الْمُنْتِنَةُ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْفِعْلِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ .

وَالْبَنانُ : الأَصابِعُ ، وَقِيلَ : أَطْرافُها ، واحِدَتُها بَنانَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍ لِعَبَّاسِ ابْنِ مِرْداسٍ :

أَلا لَيْتَنِي قَطَّعْتُ مِنْهُ بَنانَهُ
وَلاقَيْتُهُ يَقْظانَ فِي الْبَيْتِ حادِرا

وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ وَقَتْلِ أَبِيهِ يَوْمَ أُحُدٍ : ما عَرَفْتُهُ إِلَّا بِبَنانِهِ . وَالْبَنانُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « بَلَى قادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنانَهُ » ، يَعْنِي سَواهُ ؛ قالَ الْفارِسِيُّ : نَجْعَلُها كَخُفِّ الْبَعِيرِ فَلا يَنْتَفِعُ بِها فِي صِناعَةٍ ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ :

قَدْ جَعَلَتْ مَيٌّ عَلَى الطِّرارِ
خَمْسَ بَنانٍ قانِئِ الأَظْفارِ

فَإِنَّهُ أَضافَ إِلَى الْمُفْرَدِ بِحَسَبِ إِضافَةِ الْجِنْسِ ، يَعْنِي بِالْمُفْرَدِ أَنَّهُ لَمْ يُكَسَّرْ عَلَيْهِ واحِدُ الْجَمْعِ ، إِنَّما هُوَ كَسِدْرَةٍ وَسِدَرٍ ، وَجَمْعُ الْقِلَّةِ بَناناتٌ . قالَ : وَرُبَّما اسْتَعارُوا بِناءَ أَكْثَرِ الْعَدَدِ لِأَقَلِّهِ ؛

---

(١) قوله : « أبن بها » فى الصحاح : « أبن به » ، وفى التاج : « أبنّ بنا » ؛ وهى روايات يستقيم المعنى بها كلها . [عبد الله]

(٢) قوله : « فى البنيات الصغار » وقوله « البنيات ههنا الأقداح إلخ » هكذا بالتاء آخره فى الأصل ونسخة = من النهاية وأورد الحديث فى مادة بنى وفى نسخة منها بنون فى آخره .

وقالَ :

خَمْسَ بنانٍ قانِئُ الأَظْفارِ

يُرِيدُ خَمْساً مِنَ البَنانِ . وَيُقالُ : بَنانٌ مُخَضَّبٌ لأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ بَيْنَهُ وبَيْنَ واحِدِهِ الهاءُ فإِنَّهُ يُوَحَّدُ وَيُذَكَّرُ .

وَقَوْلُهُ عزَّ وجلَّ : « فاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْناقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ » ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : البَنانُ هٰهُنا جَمِيعُ أَعْضاءِ البَدَنِ ، وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الزَّجَّاجِ قالَ : واحِدُ البَنانِ بَنانَةٌ ، قالَ : وَمَعْناهُ هٰهُنا الأَصابِعُ وَغَيْرُها مِنْ جَمِيعِ الأَعْضاءِ ، قالَ : وَإِنَّما اشْتِقاقُ البَنانِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَبَنَ بِالْمَكانِ ، وَالبَنانُ بِهِ يُعْتَمَلُ كُلُّ ما يَكُونُ لِلإِقامَةِ وَالحَياةِ . اللَّيْثُ : البَنانُ أَطْرافُ الأَصابِعِ مِنَ اليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، قالَ : وَالبَنانُ فِي كِتابِ اللهِ هُوَ الشَّوَى ، وهِيَ الأَيْدِي وَالأَرْجُل ، قالَ : وَالبَنانَةُ الإِصْبَعُ الواحِدَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لا هُمَّ أَكْرَمْتَ بَنِي كِنانَهْ
لَيْسَ لِحَيٍّ فَوْقَهُمْ بَنانَهْ

أَيْ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ قِيسَ إِصْبَعٍ أَبُو الهَيْثَمِ قالَ : البَنانَةُ الإِصْبَعُ كُلُّها ، قالَ : وَتُقالُ لِلْعُقْدَةِ العُلْيا مِنَ الإِصْبَعِ ، وَأَنْشَدَ :

يُبَلِّغُنا مِنْها البَنانُ المُطَرَّفُ

وَالمُطَرَّفُ : الَّذِي طُرِّفَ بِالحِنَّاءِ ؛ قالَ : وَكُلُّ مَفْصِلٍ بَنانَةٌ .

وَبُنانَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ امْرَأَةٍ كانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غالِبِ بْنِ فِهْرٍ ، وَيُنْسَبُ وُلْدُهُ إِلَيْها وَهُمْ رَهْطُ ثابِتٍ البُنانِيِّ . ابْنُ سِيدَه : وَبُنانَةُ حَيٌّ مِنَ العَرَبِ ، وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ بُنانَةَ ، وَهِيَ بِضَمِّ الباءِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ الأُولَى مَحِلَّةٌ مِنَ المَحالِّ القَدِيمَةِ بِالبَصْرَةِ وَالبُنانَةُ وَالبُنانَةُ : الرَّوْضَةُ المُعْشِبَةُ .

أَبُو عَمْرٍو : البُنْبُنَةُ صَوْتُ الفُحْشِ وَالقَذَعِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : بَنْبَنَ الرَّجُلُ إِذا تَكَلَّمَ بِكَلامِ الفُحْشِ ، وهِيَ البُنْبُنَةُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِكُثَيِّرٍ المُحارِبِيِّ :

قَدْ مَنَعَتْنِي البُرَّ وَهْيَ تَلْحانْ
وَهْوَ كَثِيرٌ عِنْدَها هِلِمّانْ

وَهْيَ تُخَنْدِي بِالمَقالِ البُنْيانْ

قالَ : البُنْيانُ الرَّدِيءُ مِنَ المَنْطِقِ والبِنُّ : الطَّرْقُ مِنَ الشَّحْمِ . يُقالُ لِلدَّابَّةِ إِذا سَمِنَتْ : رَكِبَها طِرِقٌ عَلَى طِرِقٍ(١) .

الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِمْ بَلْ بِمَعْنَى الاِسْتِدْراكِ : تَقُولُ بَلْ واللهِ لا آتِيكَ وَبَنْ واللهِ ، يَجْعَلُونَ اللَّامَ فِيها نُوناً ، قالَ : وَهِيَ لُغَةُ بَنِي سَعْدٍ وَلُغَةُ كَلْبٍ ، قالَ : وَسَمِعْتُ البَاهِلِيِّينَ يَقُولُونَ لا بَنْ بِمَعْنَى لا بَلْ ، قالَ : وَمِنْ خَفِيفِ هٰذا البابِ بَنْ وَلا بَنْ لُغَةٌ فِي بَلْ وَلا بَلْ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى البَدَلِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : بَلْ كَلِمَةُ اسْتِدْراكٍ وإِعْلامٍ بِالإِضْرابِ عَنِ الأَوَّلِ ، وَقَوْلُهُمْ : قامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو وَبَنْ عَمْرٌو ، فإِنَّ النُّونَ بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ ، أَلا تَرَى إِلَى كَثْرَةِ اسْتِعْمالِ بَلْ وَقِلَّةِ اسْتِعْمالِ بَنْ ، وَالحُكْمُ عَلَى الأَكْثَرِ لا الأَقَلِّ ؟ قالَ : هٰذا هُوَ الظَّاهِرُ مِنْ أَمْرِهِ . قالَ ابْنُ جِنِّي : وَلَسْتُ أَدْفَعُ مَعَ هٰذا أَنْ يَكُونَ بَنْ لُغَةً قائِمَةً بِنَفْسِها ، قالَ : وَمِمَّا ضُوعِفَ مِنْ فائِهِ ولامِهِ بَنْبانُ ، غَيْرِ مَصْرُوفٍ ، مَوْضِعٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

فَصارَ ثَناها فِي تَمِيمٍ وَغَيْرِهِمْ
عَشِيَّةَ يَأْتِيها بِبَنْبانَ عِيرُها

يَعْنِي ماءً لِبَنِي تَمِيمٍ يُقالُ لَهُ بَنْبانُ ؛ وَفِي دِيارِ تَمِيمٍ ماءٌ يُقالُ لَهُ بَنْبانُ ذَكَرَهُ الحُطَيْئَةُ فَقالَ :

مُقِيمٌ عَلَى بَنْبانَ يَمْنَعُ ماءَهُ
وَماءٌ وَسِيعٍ ماءُ عَطْشانَ مُرْمِلِ

يَعْنِي الزِّبْرِقانَ أَنَّهُ حَلَّأَهُ عَنِ الماءِ .

• بنه • هٰذِهِ تَرْجَمَةٌ تَرْجَمَها ابْنُ الأَثِيرِ فِي كِتابِهِ وَقالَ : بِنْها ، بِكَسْرِ الباءِ وَسُكُونِ النُّونِ ، قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مِصْرَ ، بارَكَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي عَسَلِها ؛ قالَ : وَالنَّاسُ اليَوْمَ يَفْتَحُونَ الباءَ .

• بني • بَنَا فِي الشَّرَفِ يَبْنُو ؛ وَعَلَى هٰذا تُؤَوَّلُ قَوْلُ الحُطَيْئَةِ :

أُولٰئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا البُنا

قالَ ابْنُ سِيدَه : قالُوا إِنَّهُ جَمْعُ بُنْوَةٍ أَوْ بِنْوَةٍ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَنْشَدْتُ أَعْرابِيًّا هٰذا البَيْتَ أَحْسَنُوا البِنا ، فَقالَ : أَيْ بُنا ، أَحْسَنُوا البُنَا ، أَرادَ بِالأَوَّلِ أَيْ بُنِيَ . وَالِابْنُ : الوَلَدُ ، وَلامُهُ فِي الأَصْلِ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ عِنْدَ بَعْضِهِمْ كَأَنَّهُ مِنْ هٰذا . وَقالَ فِي مُعْتَلِّ الياءِ : الِابْنُ الوَلَدُ ، فَعَلٌ مَحْذُوفَةُ اللَّامِ مُجْتَلَبٌ لَها أَلِفُ الوَصْلِ ؛ قالَ : وإِنَّما قَضَى أَنَّهُ مِنَ الياءِ لِأَنَّ بَنِيَ يَبْنِي أَكْثَرُ فِي كَلامِهِمْ مِنْ يَبْنُو ، وَالجَمْعُ أَبْناءٌ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : أَبْناءُ أَبْنائِهِمْ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأُنْثَى ابْنَةٌ وَبِنْتٌ ، الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ بِناءِ مُذَكَّرِها . وَلامُ بِنْتٍ واوٌ ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنْها ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَصْلُهُ بِنْوَةٌ وَوَزْنُها فِعْلٌ ، فَأُلْحِقَتْها التَّاءُ المُبْدَلَةُ مِنْ لامِها بِوَزْنِ جِلْسٍ فَقالُوا بِنْتٌ ، وَلَيْسَتِ التاءُ فِيها بِعَلامَةِ تَأْنِيثٍ كَما ظَنَّ مَنْ لا خِبْرَةَ لَهُ بِهٰذا اللِّسانِ ، وَذٰلِكَ لِسُكُونِ ما قَبْلَها ، هٰذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَقَدْ نَصَّ عَلَيْهِ فِي بابِ ما لا يَنْصَرِفُ فَقالَ : لَوْ سَمَّيْتَ بِها رَجُلًا لَصَرَفْتَها مَعْرِفَةً ، وَلَوْ كانَتْ لِلتَّأْنِيثِ لَمَا انْصَرَفَ الاِسْمُ ، عَلَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ قَدْ تَسَمَّحَ فِي بَعْضِ أَلْفاظِهِ فِي الكِتابِ فَقالَ فِي بِنْتٍ : هِيَ عَلامَةُ تَأْنِيثٍ ، وَإِنَّما ذٰلِكَ تَجَوُّزٌ مِنْهُ فِي اللَّفْظِ لِأَنَّهُ أَرْسَلَهُ غُفْلًا ، وَقَدْ قَيَّدَهُ وَعَلَّلَهُ فِي بابِ ما لا يَنْصَرِفُ ، وَالأَخْذُ بِقَوْلِهِ المُعَلَّلِ أَقْوَى مِنَ القَوْلِ بِقَوْلِهِ المُغْفَلِ المُرْسَلِ ؛ وَوَجْهُ تَجَوُّزِهِ أَنَّهُ لَمَّا كانَتِ التَّاءُ لا تُبْدَلُ مِنَ الواوِ فِيها إِلَّا مَعَ المُؤَنَّثِ صارَتْ كَأَنَّها عَلامَةُ تَأْنِيثٍ ، قالَ : وَأَعْنِي بِالصِّيغَةِ فِيها بِناءَها عَلَى فِعْلٍ وَأَصْلُها فَعَلٌ بِدَلالَةِ تَكْسِيرِهِمْ إِيَّاها عَلَى أَفْعالٍ ، وَإِبْدالُ الواوِ فِيها لازِمٌ لِأَنَّهُ عَمَلٌ اخْتُصَّ بِهِ المُؤَنَّثُ ، وَيَدُلُّ أَيْضاً عَلَى ذٰلِكَ إِقامَتُهُمْ إِيَّاهُ مُقامَ العَلامَةِ الصَّرِيحَةِ وَتَعاقُبُها فِيها عَلَى الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ، وَذٰلِكَ نَحْوُ ابْنَةٍ وَبِنْتٍ ، فَالصِّيغَةُ فِي بِنْتٍ قائِمَةٌ مَقامَ الهاءِ فِي ابْنَةٍ ، فَكَما أَنَّ الهاءَ عَلامَةُ تَأْنِيثٍ فَكَذٰلِكَ صِيغَةُ بِنْتٍ عَلامَةُ تَأْنِيثِها ، وَلَيْسَتْ بِنْتٌ مِنَ ابْنَةٍ كَصَعْبٍ مِنْ صَعْبَةٍ ، إِنَّما نَظِيرُ صَعْبَةٍ مِنْ صَعْبٍ

(١) قوله : « ركبها طِرِق على طِرِق » هكذا بالأصل ، وفي التكملة بعد هذه العبارة : وبنْ على بنْ ؛ وهي المناسبة للاستشهاد فلعلها ساقطة من الأصل .

ابْنَةٌ مِن ابْن ، ولا دَلالَة لَكَ فِى الْبُنُوَّةِ عَلَى أَنَّ الذَّاهِبَ مِنْ بِنْتٍ واوٌ ، لَكِنَّ إِبْدالَ التَّاءِ مِنْ حَرْفِ الْعِلَّةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْواوِ ، لِأَنَّ إِبْدالَ التَّاءِ مِنَ الْواوِ أَضْعَفُ مِنْ إِبْدالِها مِنَ الْياءِ . وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ فِى مَوْضِعٍ آخَرَ : قالَ سِيبَوَيْهِ وَأَلْحَقُوا ابْناً الْهاءَ فَقالُوا ابْنَة ، قالَ : وَأَمَّا بِنْتٌ فَلَيْسَ عَلَى ابْنٍ ، وَإِنَّما هِىَ صِيغَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، أَلْحَقُوها الْياءَ لِلْإِلْحاقِ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا التَّاءَ مِنْها ، وَقِيلَ : إِنَّها مُبْدَلَةٌ مِنْ واوٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَإِنَّما بِنْتٌ كَعِدْلٍ ، وَالنَّسَبُ إِلَى بِنْتٍ بَنَوِىٌّ ، وَقالَ يُونُسُ : بِنْتِىٌّ وَأُخْتِىٌّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ مَرْدُودٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : الْعَرَبُ تَقُولُ هٰذِهِ بِنْتُ فُلانٍ وَهٰذِهِ ابْنَةُ فُلانٍ ، بِتاءٍ ثابِتَةٍ فِى الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ ، وَهُما لُغَتانِ جَيِّدَتانِ ؛ قالَ : وَمَنْ قالَ إِبِنَةٌ فَهُوَ خَطَأٌ وَلَحْنٌ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : لا تَقُلْ إِبِنَةٌ لِأَنَّ الْأَلِفَ إِنَّما اجْتُلِبَتْ لِسُكُونِ الْباءِ ، فَإِذا حَرَّكْتَها سَقَطَتْ ، وَالْجَمْعُ بَناتٌ لا غَيْرُ .

قالَ الزَّجَّاجُ : ابْنٌ كانَ فِى الْأَصْلِ بَنْوٌ أَوْ بَنٌ ، وَالْأَلِفُ أَلِفُ وَصْلٍ فِى الِابْنِ ، يُقالُ ابْنٌ بَيِّنُ الْبُنُوَّةِ ، قالَ : وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ بَنِياً ، قالَ : وَالَّذِينَ قالُوا بَنُونَ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا بَنِياً بِبَنُونَ ، وَأَبْناءٌ جَمْعُ فِعْلٍ أَوْ فَعَلٍ ؛ قالَ : وَبِنْتٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَلًا ، نُقِلَتْ إِلَى فِعْلٍ كَما نُقِلَتْ أُخْتٌ مِنْ فَعَلٍ إِلَى فُعْلٍ ؛ فَأَمَّا بَناتٌ فَلَيْسَ بِجَمْعِ بِنْتٍ عَلَى لَفْظِها ، إِنَّما رُدَّتْ إِلَى أَصْلِها فَجُمِعَتْ بَناتٍ ، عَلَى أَنَّ أَصْلَ بِنْتٍ فَعَلَةٌ مِمَّا حُذِفَتْ لامُهُ . قالَ : وَالْأَخْفَشُ يَخْتارُ أَنْ يَكُونَ الْمَحْذُوفُ مِنَ ابْنٍ الْواوَ ، قالَ : لِأَنَّهُ أَكْثَرُ ما يُحْذَفُ لِثَقَلِهِ وَالْياءُ تُحْذَفُ أَيْضاً لِأَنَّها تُثْقُلُ ، قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّ يَداً قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْمَحْذُوفَ مِنْهُ الْياءُ ، وَلَهُمْ دَلِيلٌ قاطِعٌ مَعَ الْإِجْماعِ يُقالُ يَدَيْتُ إِلَيْهِ يَداً ؛ وَدَمٌ مَحْذُوفٌ مِنْهُ الْياءُ ؛ وَالْبُنُوَّةُ لَيْسَ بِشاهِدٍ قاطِعٍ لِلْواوِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ الْفُتُوَّةُ وَالتَّثْنِيَةُ فَتَيانِ ، فَابْنٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَحْذُوفُ مِنْهُ الْواوُ أَوِ الْياءُ ، وَهُما عِنْدَنا مُتَساوِيانِ .

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَالِابْنُ أَصْلُهُ بَنْوٌ ، وَالذَّاهِبُ مِنْهُ واوٌ كَما ذَهَبَ مِنْ أَبٍ وَأَخٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ فِى مُؤَنَّثِهِ بِنْتٌ وَأُخْتٌ ، وَلَمْ نَرَ هٰذِهِ الْهاءَ تَلْحَقُ مُؤَنَّثاً إِلَّا وَمُذَكَّرُهُ مَحْذُوفُ الْواوِ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ أَخَواتٌ وَهَنَواتٌ فِيمَنْ رَدَّ ، وَتَقْدِيرُهُ مِنَ الْفِعْلِ فَعَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّ جَمْعَهُ أَبْناءٌ مِثْلُ جَمَلٍ وَأَجْمالٍ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا أَوْ فُعْلًا اللَّذَيْنِ جَمْعُهُما أَيْضاً أَفْعالٌ مِثْلُ جِذْعٍ وَقُفْلٍ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ فِى جَمْعِهِ بُنُونَ ، بِفَتْحِ الْباءِ ، وَلا يَجُوزُ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ فِعْلًا ، ساكِنَةَ الْعَيْنِ ، لِأَنَّ الْبابَ فِى جَمْعِهِ إِنَّما هُوَ أَفْعُلٌ مِثْلُ كَلْبٍ وَأَكْلُبٍ أَوْ فُعُولٌ مِثْلُ فَلْسٍ وَفُلُوسٍ . وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنِ الْعَرَبِ : هٰذا مِنْ أَبْناواتِ الشِّعْبِ ، وَهُمْ حَىٌّ مِنْ كَلْبٍ . وَفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هٰؤُلاءِ بَناتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ » ، كَنَّى بِبَناتِهِ عَنْ نِسائِهِمْ ، وَنِساءُ أُمَّةِ كُلِّ نَبِىٍّ بِمَنْزِلَةِ بَناتِهِ ، وَأَزْواجُهُ بِمَنْزِلَةِ أُمَّهاتِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ الزَّجَّاجِ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا ابْنُمٌ ، فَزادُوا الْمِيمَ كَما زِيدَتْ فِى فُسْحُمٍ وَدِلِقْمٍ ، وَكَأَنَّها فِى ابْنِمٍ أَمْثَلُ قَلِيلًا لِأَنَّ الِاسْمَ مَحْذُوفُ اللَّامِ ، فَكَأَنَّها عِوَضٌ مِنْها ، وَلَيْسَ فِى فَسْحَمٍ وَنَحْوِهِ حَذْفٌ ، فَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

بُكاءُ ثَكْلَى فَقَدَتْ حَمِيما

فَهِىَ تَرَنَّى بَأْباً وَابْناما

فَإِنَّما أَرادَ : وَابْنِيا ، لٰكِنْ حَكَى نُدْبَتَها ، وَاحْتُمِلَ الْجَمْعُ بَيْنَ الْياءِ وَالْأَلِفِ هٰهُنا لِأَنَّهُ أَرادَ الْحِكايَةَ ، كَأَنَّ النَّادِبَةَ آثَرَتْ وَا ابْنا عَلَى وَا ابْنِي ، لِأَنَّ الْأَلِفَ هٰهُنا أَمْتَعُ نَدْباً وَأَمَدُّ لِلصَّوْتِ ، إِذْ فِى الْأَلِفِ مِنْ ذٰلِكَ ما لَيْسَ فِى الْياءِ ، وَلِذٰلِكَ قالَ بِأَبا وَلَمْ يَقُلْ بِأَبِى ، وَالْحِكايَةُ قَدْ يُحْتَمَلُ فِيها ما لا يُحْتَمَلُ فِى غَيْرِها ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ قَدْ قالُوا مَنْ زَيْداً فِى جَوابِ مَنْ قالَ رَأَيْتُ زَيْداً ، وَمَنْ زَيْدٍ فِى جَوابِ مَنْ قالَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ؟ وَيُرْوَى :

فَهِىَ تُنادِى بِأَبِى وَابْنِيا

فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَهُوَ عَلَى وَجْهٍ وما فِى كُلِّ ذٰلِكَ زائِدَةٌ ، وَجَمْعُ الْبِنْتِ بَناتٌ ، وَجَمْعُ الِابْنِ أَبْناءٌ ، وَقالُوا فِى تَصْغِيرِهِ أُبَيْنُونَ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَنْشَدَنِى ابْنُ الْأَعْرابِىِّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِى يَرْبُوعٍ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هُوَ السَّفَّاحُ بْنُ بُكَيْرٍ الْيَرْبُوعِىُّ :

مَنْ يَكُ لا ساءَ فَقَدْ ساءَنِى

تَرْكُ أُبَيْنِيكَ إِلَى غَيْرِ راعِ

إِلَى أَبِى طَلْحَةَ أَوْ واقِدٍ

ذاكَ عَمْرِى فَاعْلَمَنْ لِلضَّياعِ (١)

قالَ : أُبَيْنِى تَصْغِيرُ بَنِينَ ، كَأَنَّ واحِدَهُ إِبِنٌ مَقْطُوعُ الْأَلِفِ ، فَصَغَّرَهُ فَقالَ أُبَيِّنٌ ، ثُمَّ جَمَعَهُ فَقالَ أُبَيْنُونَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِىِّ كَأَنَّ واحِدَهُ إِبِنٌ ، قالَ : صَوابُهُ كَأَنَّ واحِدَهُ أُبَنِىٌ مِثْلُ أُعْمَى لِيَصِحَّ فِيهِ أَنَّهُ مُعْتَلُّ اللَّامِ ، وَأَنَّ واوَهُ لامٌ لا نُونٌ (٢) بِدَلِيلِ الْبُنُوَّةِ ، أَوْ أَبِنٍ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ عَلَى مَيْلِ الْفَراءِ أَنَّهُ مِثْلُ أَجْرٍ ، وَأَصْلُهُ أَبِنُوٌ ؛ قالَ : وَقَوْلُهُ فَصَغَّرَهُ فَقالَ أُبَيِّنٌ إِنَّما يَجِىءُ تَصْغِيرُهُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ أُبَيْنٍ مِثْلُ أُعَيْمٍ . وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قالَ النَّبِىُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُبَيْنِى لا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْهَمْزَةُ زائِدَةٌ وَقَدِ اخْتُلِفَ فِى صِيغَتِها وَمَعْناها ، فَقِيلَ إِنَّهُ تَصْغِيرُ أَبْنَى كَأَعْمَى وَأُعَيْمٍ ، وَهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ ابْناً يُجْمَعُ عَلَى أَبْنَا مَقْصُوراً وَمَمْدُوداً ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَصْغِيرُ ابْنٍ ، وَفِيهِ نَظَرٌ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ تَصْغِيرُ

---

(١) قوله : ذاك عَمْرِى فاعلَمَنْ للضياعِ » جاء فى الأصل هكذا :

عمرى فاعلمى للضياع

وعلّق عليه مصحّحُه فى الهامش قائلاً : « قوله : عمرى فاعلمى . . . إلخ كذا بالأصل بهذه الصورة ، ولم نجده فى كتب اللغة التى بأيدينا » . وفى المتن اضطراب ، وفى الهامش قصور ؛ فالمتن غير مستقيم الوزن ، والهامش يقول : « لم نجده فى كتب اللغة التى بأيدينا » ، مع أن التاج ذكر البيت الأول ، والتهذيب ذكر البيتين ، وذكر الشطر الأخير منهما هكذا :

ذاك عمرى فاعلمَنْ للضياع

وقد أثبتنا ما فى التهذيب ، لأنه أدنى إلى الصواب.

[عبد الله]

(٢) قوله : « وأن واوه لام لا نون » لعله يريد : وأن لامه واو . . . [عبد الله]

بَنِيَّ جَمْعُ ابْنٍ مُضافاً إِلَى النَّفْسِ ، قالَ : وَهٰذا يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ صِيغَةُ اللَّفْظَةِ فِي الْحَدِيثِ أَبَنِيَّ بِوَزْنِ سُرَيْجِيّ ، وَهٰذِهِ التَّقْدِيراتُ عَلَى اخْتِلافِ الرِّواياتِ ؛ وَالاسْمُ الْبُنُوَّةُ . قالَ اللَّيْثُ : الْبُنُوَّةُ مَصْدَرُ الابْنِ . يُقالُ : ابْنٌ بَيِّنُ الْبُنُوَّةِ .

وَيُقالُ : تَبَنَّيْتُهُ أَيْ ادَّعَيْتُ بُنُوَّتَهُ . وَتَبَنَّاهُ : اتَّخَذَهُ ابْناً . وقالَ الزَّجَّاجُ : تَبَنَّى بِهِ يُرِيدُ تَبَنَّاهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي حُذَيْفَةَ : أَنَّهُ تَبَنَّى سالِماً ، أَيِ اتَّخَذَهُ ابْناً ، وَهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الابْنِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى الأَبْناءِ بَنَوِيٌّ وَأَبْناوِيٌّ نَحْوُ الأَعْرابِيِّ ، يُنْسَبُ إِلَى الأَعْرابِ ، وَالتَّصْغِيرُ بُنَيٌّ . قالَ الفَرَّاءُ : يا بُنَيَّ وَيا بُنَيَّ لُغَتانِ مِثْلُ يا أَبَتِ وَيا أَبَتَ ، وَتَصْغِيرُ أَبْناءٍ أُبَيْناءُ ، وَإِنْ شِئْتَ أُبَيْنُونَ عَلَى غَيْرِ مُكَبَّرِهِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالنِّسْبَةُ إِلَى ابْنٍ بَنَوِيٌّ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ ابْنِيٌّ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ إِذا نَسَبْتَ إِلَى أَبْناءِ فارِسَ قُلْتَ بَنَوِيٌّ ؛ قالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَبْناوِيٌّ فَإِنَّما هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى أَبْناءِ سَعْدٍ لأَنَّهُ جُعِلَ اسْماً لِلْحَيِّ أَوْ لِلْقَبِيلَةِ ، كَما قالُوا مَدايِنِيٌّ ، جَعَلُوهُ اسْماً لِلْبَلَدِ ؛ قالَ : وَكَذٰلِكَ إِذا نَسَبْتَ إِلَى بِنْتٍ أَوْ إِلَى بُنَيّاتِ الطَّرِيقِ قُلْتَ بَنَوِيٌّ ، لأَنَّ أَلِفَ الْوَصْلِ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ ، فَإِذا حَذَفْتَها فَلا بُدَّ مِنْ رَدِّ الْواوِ . وَيُقالُ : رَأَيْتُ بَناتَكَ ، بِالْفَتْحِ ، وَيُجْرُونَهُ مُجْرَى التَّاءِ الأَصْلِيَّةِ . وَبُنَيّاتُ الطَّرِيقِ : هِيَ الطُّرُقُ الصِّغارُ تَتَشَعَّبُ مِنَ الْجادَّةِ ، وَهِيَ الرُّهاتُ .

وَالأَبْناءُ : قَوْمٌ مِنْ أَبْناءِ فارِسَ . وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَأَبْناءُ فارِسَ قَوْمٌ مِنْ أَوْلادِهِمُ ارْتَهَنَتْهُمُ الْعَرَبُ ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ارْتُهِنُوا بِالْيَمَنِ وَغَلَبَ عَلَيْهِمُ اسْمُ الأَبْناءِ كَغَلَبَةِ الأَنْصارِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ فِي ذٰلِكَ أَبْناوِيٌّ فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدٍ ، كَذٰلِكَ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ عَنْهُمْ ، قالَ : وَحَدَّثَنِي أَبُو الْخَطّابِ أَنَّ ناساً مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ فِي الإِضافَةِ إِلَيْهِ بَنَوِيٌّ ، يَرُدُّونَهُ إِلَى الْواحِدِ ، فَهٰذا عَلَى أَلّا يَكُونَ اسْماً لِلْحَيِّ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الْبُنُوَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَكانَ مِنَ الأَبْناءِ ، قالَ : الأَبْناءُ فِي الأَصْلِ جَمْعُ ابْنٍ . وَيُقالُ لأَوْلادِ فارِسَ الأَبْناءُ ، وَهُمُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ كِسْرَى مَعَ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ ، لَمَّا جاءَ يَسْتَنْجِدُهُمْ عَلَى الْحَبَشَةِ ، فَنَصَرُوهُ وَمَلَكُوا الْيَمَنَ وَتَدَيَّرُوها وَتَزَوَّجُوا فِي الْعَرَبِ فَقِيلَ لأَوْلادِهِمُ الأَبْناءُ ، وَغَلَبَ عَلَيْهِمْ هٰذا الاسْمُ لأَنَّ أُمَّهاتِهِمْ مِنْ غَيْرِ جِنْسِ آبائِهِمْ .

وَلِلأَبِ وَالابْنِ وَالْبِنْتِ أَسْماءٌ كَثِيرَةٌ تُضافُ إِلَيْها ، وَعَدَّدَ الأَزْهَرِيُّ مِنْها أَشْياءَ كَثِيرَةً فَقالَ ما يُعْرَفُ بِالابْنِ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ابْنُ الطِّينِ آدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَابْنُ مِلاطِ الْعُضُدِ ، وَابْنُ مُخَدِّشِ رَأْسِ الْكَتِفِ ، وَيُقالُ إِنَّهُ النُّغْضُ أَيْضاً ، وَابْنُ النَّعامَةِ عَظْمُ السَّاقِ ، وَابْنُ النَّعامَةِ عِرْقٌ فِي الرِّجْلِ ، وَابْنُ النَّعامَةِ مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ ، وَابْنُ النَّعامَةِ الْفَرَسُ الْفارِهُ ، وَابْنُ النَّعامَةِ السَّاقِي الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ ، وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الْعالِمِ : هُوَ ابْنُ بَجْدَتِها وَابْنُ بُعْطُرِها وَابْنُ سُرْسُورِها وَابْنُ قَراها وَابْنُ مَدِينَتِها وَابْنُ زَوْمَلَتِها أَيِ الْعالِمُ بِها ، وَابْنُ زَوْمَلَةَ أَيْضاً ابْنُ أَمَةٍ ، وَابْنُ نُفَيْلَةَ ابْنُ أَمَةٍ ، وَابْنُ تامُورِها الْعالِمُ بِها ، وَابْنُ الْفَأْرَةِ الدِّرْصُ ، وَابْنُ السِّنَّوْرِ الدِّرْصُ أَيْضاً ، وَابْنُ النَّاقَةِ الْبابُوسُ ، قالَ : ذَكَرَهُ ابْنُ أَحْمَرَ فِي شِعْرِهِ ، وَابْنُ الْخَلَّةِ ابْنُ مَخاضٍ ، وَابْنُ عِرْسِ السُّرْعُوبُ ، وَابْنُ الْجَرادَةِ السِّرْوُ ، وَابْنُ اللَّيْلِ اللِّصُّ ، وَابْنُ الطَّرِيقِ اللِّصُّ أَيْضاً ، وَابْنُ غَبْراءَ اللصُّ أَيْضاً ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِ طَرَفَةَ :

رَأَيْتُ بَنِي غَبْراءَ لا يُنْكِرُونَنِي

إِنَّ بَنِي غَبْراءَ اسْمٌ لِلصَّعالِيكِ الَّذِينَ لا مالَ لَهُمْ ، سُمُّوا بَنِي غَبْراءَ لِلُزُوقِهِمْ بِغَبْراءِ الأَرْضِ ، وَهُوَ تُرابُها ، أَرادَ أَنَّهُ مَشْهُورٌ عِنْدَ الْفُقَراءِ وَالأَغْنِياءِ ، وَقِيلَ : بَنُو غَبْراءَ هُمُ الرُّفْقَةُ يَتَناهَدُونَ فِي السَّفَرِ ، وَابْنُ إِلاهَةَ وَأَلاهَةَ ضَوْءُ الشَّمْسِ ، وَهُوَ الضَّحُّ ، وَابْنُ الْمُزْنَةِ الْهِلالُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

رَأَيْتُ ابْنَ مُزْنَتِها جانِحا

وَابْنُ الْكَرَوانِ اللَّيْلُ ، وَابْنُ الْحُبارَى النَّهارُ ، وَابْنُ تُمَّرَةَ طائِرٌ ، وَيُقالُ التُّمَّرَةِ ، وَابْنُ الأَرْضِ الْغَدِيرُ ، وَابْنُ طامِرٍ الْبُرْغُوثُ ، وَابْنُ طامِرٍ الْخَسِيسُ مِنَ النَّاسِ ، وَابْنُ هَيّانَ وَابْنُ بَيّانَ وَابْنُ هَيٍّ وَابْنُ بَيٍّ كُلُّهُ الْخَسِيسُ مِنَ النَّاسِ ، وَابْنُ النَّخْلَةِ الدَّنِيءُ[1] ، وابْنُ البَحْنَةِ السَّوْطُ ، والْبَحْنَةُ النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَابْنُ الأَسَدِ الشَّيْعُ وَالْحِفْصُ ، وَابْنُ الْقِرْدِ الْحَوْدَلُ وَالرُّبّاحُ ، وَابْنُ الْبَراءِ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ ، وَابْنُ الْمازِنِ النَّمْلُ ، وَابْنُ الْغُرابِ الْبُجُّ ، وَابْنُ الْفَوالِي الْجانُّ ، يَعْنِي الْحَيَّةَ ، وَابْنُ الْقاوِيَةِ فَرْخُ الْحَمامِ ، وَابْنُ الْفاسِياءِ الْقَرَنْبَى ، وَابْنُ الْحَرامِ السَّلا ، وَابْنُ الْكَرْمِ الْقِطْفُ ، وَابْنُ الْمَسَرَّةِ غُصْنُ الرَّيْحانِ ، وَابْنُ جَلا السَّيِّدُ ، وَابْنُ دُأْيَةَ الْغُرابُ ، وَابْنُ أَوْبَرَ الْكَمْأَةُ ، وَابْنُ قِتْرَةَ الْحَيَّةُ ، وَابْنُ ذُكاءَ الصُّبْحُ ، وَابْنُ فَرْتَى وَابْنُ تُرْتَى ابْنُ الْبَغِيَّةِ ، وَابْنُ أَحْدارِ الرَّجُلُ الْحَذِرُ ، وَابْنُ أَقْوالٍ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْكَلامِ ، وَابْنُ الْفَلاةِ الْحِرْباءُ ، وَابْنُ الطَّوْدِ الْحَجَرُ ، وَابْنُ جَمِيرٍ اللَّيْلَةُ الَّتِي لا يُرَى فِيها الْهِلالُ ، وَابْنُ آوى سَبُعٌ ، وَابْنُ مَخاضٍ وَابْنُ لَبُونٍ مِنْ أَوْلادِ الإِبِلِ . وَيُقالُ لِلسِّقاءِ ابْنُ الأَدِيمِ ، فَإِذا كانَ أَكْبَرَ فَهُوَ ابْنُ أَدِيمَيْنِ وَابْنُ ثَلاثَةِ آدِمَةٍ .

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : يُقالُ هٰذا ابْنُكَ ، وَيُزادُ فِيهِ الْمِيمُ فَيُقالُ هٰذا ابْنُمُكَ ، فَإِذا زِيدَتِ الْمِيمُ فِيهِ أُعْرِبَ مِنْ مَكانَيْنِ فَقِيلَ هٰذا ابْنُمُكَ ، فَضُمَّتِ النُّونُ وَالْمِيمُ ، وَأُعْرِبَ بِضَمِّ النُّونِ وَضَمِّ الْمِيمِ ، وَمَرَرْتُ بِابْنِمِكَ وَرَأَيْتُ ابْنَمَكَ ، تَتْبَعُ النُّونُ الْمِيمَ فِي الإِعْرابِ ، وَالأَلِفُ مَكْسُورَةٌ عَلَى كُلِّ حالٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْرِبُهُ مِنْ مَكانٍ واحِدٍ فَيُعْرِبُ الْمِيمَ لأَنَّها صارَتْ آخِرَ الاسْمِ ، وَيَدَعُ النونَ مَفْتُوحَةً عَلَى كُلِّ حالٍ فَيَقُولُ هٰذا ابْنُمُكَ ، وَمَرَرْتُ بِابْنَمِكَ ، وَرَأَيْتُ ابْنَمَكَ ، وَهٰذا ابْنَمُ زَيْدٍ ، وَمَرَرْتُ بِابْنَمِ زَيْدٍ ، وَرَأَيْتُ ابْنَمَ زَيْدٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِحسّانَ :

وَلَدْنا بَنِي الْعَنْقاءِ وَابْنَيْ مُحَرِّقٍ
فَأَكْرِمْ بِنا خالاً وَأَكْرِمْ بِنا ابْنَما !

وَزِيادَةُ الْمِيمِ فِيهِ كَما زادُوها فِي شَدْقَمٍ وَزُرْقُمٍ وَشَجْعَمٍ لِنَوْعٍ مِنَ الْحَيّاتِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشّاعِرِ :

وَلَمْ يَحْمِ أَنْفاً عِنْدَ عِرْسٍ وَلا ابْنِمِ

---

(١) قوله : « وابن النخلة الدنيء » . وقوله فيما بعد « وابن الحرام السلا » كذا بالأصل .

فَإِنَّهُ يُرِيدُ الابْنَ ، وَاللِّمُ زَائِدَةٌ .

وَيُقَالُ فِيما يُعْرَفُ بِبَنَاتٍ : بَنَاتُ الدَّمِ بَنَاتُ أَحْمَرَ ، وَبَنَاتُ الْمُسْنَدِ صُرُوفُ الدَّهْرِ ، وَبَنَاتُ مَعًى الْبَعَرُ ، وَبَنَاتُ اللَّبَنِ ما صَغُرَ مِنْها ، وبَنَاتُ النَّقاهِيَ الْحُلْكَةُ تُشَبَّهُ بِهِنَّ بَنَانُ الْعَذارَى ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَنَاتُ النَّقا تَخْفَى مِراراً وتَظْهَرُ

وَبَنَاتُ مَخْرٍ وَبَنَاتُ بَخْرٍ سَحائِبُ يَأْتِينَ قُبُلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِباتٍ ، وَبَنَاتُ غَيْرِ الْكَذِبُ ، وَبَنَاتُ بِئْسَ الدَّواهِيَ ، وَكَذٰلِكَ بَنَاتُ طَبَقٍ وَبَنَاتُ بَرْحٍ وَبَنَاتُ أَوْدَكَ وابْنَةُ الْجَبَلِ الصَّدَى ، وَبَنَاتُ أَعْنَقَ النِّساءُ ، وَيُقالُ : خَيْلٌ نُسِبَتْ إِلَى فَحْلٍ يُقالُ لَهُ أَعْنَقُ ، وَبَنَاتُ صَهَّالٍ الْخَيلُ ، وَبَنَاتُ شَحَّاجٍ الْبِغالُ ، وَبَنَاتُ الأَخْدَرِيِّ الأُتُنُ ، وَبَنَاتُ نَعْشٍ مِنَ الْكَواكِبِ الشَّمالِيَّةِ ، وَبَنَاتُ الأَرْضِ الأَنْهارُ الصِّغارُ ، وَبَنَاتُ الْمُنَى اللَّيْلُ ، وَبَنَاتُ الصَّدْرِ الْهُمُومُ ، وَبَنَاتُ الْمِثالِ النِّساءُ ، وَالْمِثالُ الْفِراشُ ، وَبَنَاتُ طارِقٍ بَناتُ الْمُلُوكِ ، وَبَنَاتُ الدَّوْحَمِيرُ الْوَحْشِ ، وَهِيَ بَناتُ صَعْدَةَ أَيْضاً ، وَبَنَاتُ عُرْجُونٍ الثَّمارِيخُ ، وَبَناتُ عُرْهُونٍ الْفُطُرُ ، وَبِنْتُ الأَرْضِ وَابْنُ الأَرْضِ ضَرْبٌ مِنَ الْبَقْلِ ، وَالْبَناتُ التَّماثِيلُ الَّتِي تَلْعَبُ بِها الْجَوارِي . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الْجَوارِي بِالْبَناتِ ، أَيْ التَّماثِيلِ الَّتِي تَلْعَبُ بِها الصِّبايا . وَذُكِرَ لِرُؤْبَةَ رَجُلٌ فَقالَ : كانَ إِحْدَى بَناتِ مَساجِدِ اللهِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ حَصاةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا قَدِمَ مِنَ الثَّغْرِ فَقالَ : هَلْ شَرِبَ الْجَيْشُ فِي الْبَنِيَّاتِ الصِّغارِ ؟ قالَ : لا ، إِنَّ الْقَوْمَ يُؤْتَوْنَ بِالإِناءِ فَيَتَداوَلُونَهُ حَتَّى يَشْرَبُوهُ كُلُّهُمْ ؛ الْبَنِيَّاتُ هٰهُنا : الأَقْداحُ الصِّغارُ ، وَبَناتُ اللَّيْلِ الْهُمُومُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَظَلُّ بَناتُ اللَّيْلِ حَوْلِيَ عُكَّفاً
عُكُوفَ الْبَواكِي بَيْنَهُنَّ قَتِيلُ

وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عائِذٍ الْهُذَلِيِّ :

فَسَبَتْ بَناتِ الْقَلْبِ فَهْيَ رَهائِنٌ
بِخِبائِها كَالطَّيْرِ فِي الأَقْفاصِ

إِنَّما عَنَى بِبَناتِهِ طَوائِفَهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يا سَعْدُ يا ابْنَ عَمَلِي يا سَعْدُ

أَرادَ : مَنْ يَعْمَلُ عَمَلِي أَوْ مِثْلَ عَمَلِي ، قالَ : والْعَرَبُ تَقُولُ الرِّفْقُ بُنَيٌّ الْحِلْمِ أَيْ مِثْلُهُ .

وَالْبَنْيُ : نَقِيضُ الْهَدْمِ ، بَنَى الْبَنَّاءُ الْبِناءَ بَنْياً وبِناءً وبِنًى ، مَقْصُورٌ ، وبُنْياناً وبِنْيَةً وبِنايَةً وابْتَناهُ وبَنَّاهُ ؛ قالَ :

وَأَصْغَرَ مِنْ قَعْبِ الْوَلِيدِ تَرَى بِهِ
بُيُوتاً مُبَنَّاةً وَأَوْدِيَةً خُضْرا

يَعْنِي الْعَيْنَ ؛ وَقَوْلُ الأَعْوَرِ الشَّنِّيِّ فِي صِفَةِ بَعِيرٍ أَكْراهُ :

لَمَّا رَأَيْتُ مَحْمِلَيْهِ أَنَّا
مُخَدَّرَيْنِ كِدْتُ أَنْ أُجَنَّا
قَرَّبْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمُبَنَّى

شَبَّهَ الْبَعِيرَ بِالْعَلَمِ لِعِظَمِهِ وَضِخَمِهِ ؛ وَعَنَى بِالْعَلَمِ الْقَصْرَ ، يَعْنِي أَنَّهُ شَبَّهَهُ بِالْقَصْرِ الْمَبْنِيِّ الْمُشَيَّدِ ، كَما قالَ الرَّاجِزُ :

كَرَأْسِ الْفَدَنِ الْمُؤَيَّدِ

وَالْبِناءُ : الْمَبْنِيُّ ، وَالْجَمْعُ أَبْنِيَةٌ ، وَأَبْنِياتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْبِناءَ فِي السُّفُنِ فَقالَ يَصِفُ لَوْحاً يَجْعَلُهُ أَصْحابُ الْمَراكِبِ فِي بِناءِ السُّفُنِ : وَإِنَّهُ أَصْلُ الْبِناءِ فِيما لا يَنْمِي كَالْحَجَرِ وَالطِّينِ وَنَحْوِهِ .

وَالْبَنَّاءُ : مُدَبِّرُ الْبُنْيانِ وَصانِعُهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَبْناؤُها أَجْناؤُها ، فَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ أَبْناءً جَمْعُ بانٍ كَشاهِدٍ وَأَشْهادٍ ، وَكَذٰلِكَ أَجْناؤُها جَمْعُ جانٍ . وَالْبِنْيَةُ وَالْبُنْيَةُ : ما بَنَيْتَهُ ، وَهُوَ الْبِنَى وَالْبُنَى ؛ وَأَنْشَدَ الْفارِسِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ :

أُولٰئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبُنَى
وَإِنْ عاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

وَيُرْوَى : أَحْسَنُوا الْبِنَى ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : إِنَّما أَرادَ بِالْبِنَى جَمْعَ بِنْيَةٍ ، وَإِنْ أَرادَ الْبِناءَ الَّذِي هُوَ مَمْدُودٌ جازَ قَصْرُهُ فِي الشِّعْرِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْبِنايَةُ فِي الشَّرَفِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ؛ قالَ يَزِيدُ ابْنُ الْحَكَمِ :

وَالنَّاسُ مُبْتَنِيانِ : مَحْمُودُ الْبِنايَةِ أَوْ ذَمِيمُ

وَقالَ لَبِيدٌ :

فَبَنَى لَنا بَيْتاً رَفِيعاً سَمْكُهُ
فَسَما إِلَيْهِ كَهْلُها وَغُلامُها

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْبَنِيُّ الأَبْنِيَةُ مِنَ الْمَدَرِ أَوِ الصُّوفِ ، وَكَذٰلِكَ الْبَنِيُّ مِنَ الْكَرَمِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْحُطَيْئَةِ :

أُولٰئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبَنِي

وَقالَ غَيْرُهُ : يُقالُ بِنْيَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ رِشْوَةٍ وَرِشاً ، كَأَنَّ الْبِنْيَةَ الْهَيْئَةُ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْها ، مِثْلُ الْمِشْيَةِ وَالرِّكْبَةِ .

وَبَنَى فُلانٌ بَيْتاً بِناءً وَبَنًى ، مَقْصُوراً ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وَابْتَنَى داراً وَبَنَى بِمَعْنًى . وَالْبُنْيانُ : الْحائِطُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَنَى ، بِالضَّمِّ مَقْصُورٌ ، مِثْلُ الْبِنَى . يُقال : بُنْيَةٌ وَبُنًى وَبِنْيَةٌ وَبِنًى ، بِكَسْرِ الْباءِ مَقْصُورٌ ، مِثْلُ جِزْيَةٍ وَجِزًى ؛ وَفُلانٌ صَحِيحُ الْبِنْيَةِ أَيِ الْفِطْرَةِ . وَأَبْنَيْتُ الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُهُ بِناءً أَوْ ما يَبْنِي بِهِ دارَهُ ؛ وَقَوْلُ الْبَوْلانِيِّ :

يَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَيَصْـ
ـطادُ نُفُوساً بُنَتْ عَلَى الْكَرَمِ

أَيْ بُنِيَتْ ، يَعْنِي إِذا أَخْطَأَ يُورِي النَّارَ .

التَّهْذِيبُ : أَبْنَيْتُ فُلاناً بَيْتاً إِذا أَعْطَيْتَهُ بَيْتاً يَبْنِيهِ أَوْ جَعَلْتَهُ يَبْنِي بَيْتاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَوْ وَصَلَ الْغَيْثُ أَبْنَيْنَ امْرَأً !
كانَتْ لَهُ قُبَّةُ سَحْقَ بِجادْ

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : قَوْلُهُ لَوْ وَصَلَ الْغَيْثُ أَيْ لَوِ اتَّصَلَ الْغَيْثُ لَأَبْنَيْنَ امْرَأً سَحْقَ بِجادٍ بَعْدَ أَنْ كانَتْ لَهُ قُبَّةٌ ؛ يَقُولُ : يُغِرْنَ عَلَيْهِ فَيُخَرِّبْنَهُ فَيَتَّخِذُ بِناءً مِنْ سَحْقِ بِجادٍ بَعْدَ أَنْ كانَتْ لَهُ قُبَّةٌ . وقالَ غَيْرُهُ يَصِفُ الْخَيْلَ فَيَقُولُ : لَوْ سَمَّتْها الْغَيْثُ بِما يُنْبِتُ لَها لَأَغَرْتُ بِها عَلَى ذَوِي الْقِبابِ فَأَحَدْتُ قِبابَهُمْ حَتَّى تَكُونَ الْبُجْدُ لَهُمْ أَبْنِيَةً بَعْدَها . وَالْبِناءُ : يَكُونُ مِنَ الْخِباءِ ،

وَالْجَمْعُ أَبْنِيَةٌ .

وَالْبِناءُ : لُزُومُ آخِرِ الْكَلِمَةِ ضَرْباً واحِداً مِنَ السُّكُونِ أَوِ الْحَرَكَةِ لا لِشَيْءٍ أَحْدَثَ ذٰلِكَ مِنَ الْعَوامِلِ ، وَكَأَنَّهُمْ إِنَّما سَمَّوْهُ بِناءً لأَنَّهُ لَمَّا لَزِمَ ضَرْباً واحِداً فَلَمْ يَتَغَيَّرْ تَغَيُّرَ الإِعْرابِ ، سُمِّيَ بِناءً مِنْ حَيْثُ كانَ الْبِناءُ لازِماً مَوْضِعاً لا يَزُولُ مِنْ مَكانٍ إِلَى غَيْرِهِ ، وَلَيْسَ كَذٰلِكَ سائِرُ الآلاتِ الْمَنْقُولَةِ الْمُبْتَذَلَةِ كَالْخَيْمَةِ وَالْمِظَلَّةِ وَالْفُسْطاطِ وَالسُّرادِقِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ ، وَعَلَى أَنَّهُ مُذْ(١) أُوقِعَ ، عَلَى هذا الضَّرْبِ مِنَ الْمُسْتَعْمَلاتِ الْمُزالَةِ مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ ، لَفْظُ الْبِناءِ تَشْبِيهاً بِذٰلِكَ مِنْ حَيْثُ كانَ مَسْكُوناً وَحاجِزاً وَمُظِلاً بِالْبِناءِ مِنَ الآجُرِّ وَالطِّينِ وَالْجِصِّ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْمَثَلِ : إِنَّ الْمِعْزَى تُبْنِي وَلا تُبْنَى ، أَيْ لا تُعْطِي مِنَ الثَّلَّةِ ما يُبْنَى مِنْها بَيْتٌ ؛ الْمَعْنَى أَنَّها لا ثَلَّةَ لَها حَتَّى تُتَّخَذَ مِنْها الأَبْنِيَةُ ، أَيْ لا تُجْعَلُ مِنْها الأَبْنِيَةُ لِأَنَّ أَبْنِيَةَ الْعَرَبِ طِرافٌ وَأَخْبِيَةٌ ، فَالطِّرافُ مِنْ أَدَمٍ ، وَالْخِباءُ مِنْ صُوفٍ أَوْ أَدَمٍ وَلا يَكُونُ مِنْ شَعَرٍ ؛ وَقِيلَ : الْمَعْنَى أَنَّها تَخْرُقُ الْبُيُوتَ بِوَبْرِها عَلَيْها وَلا تُعِينُ عَلَى الأَبْنِيَةِ ؛ وَمِعْزَى الأَعْرابِ جُرْدٌ لا يَطُولُ شَعْرُها فَيُغْزَلَ ، وَأَمَّا مِعْزَى بِلادِ الصَّرْدِ وَأَهْلِ الرِّيفِ فَإِنَّها تَكُونُ وافِيَةَ الشُّعُورِ ، وَالأَكْرادُ يُسَوُّونَ بُيُوتَهُمْ مِنْ شَعْرِها . وَفِي حَدِيثِ الاعْتِكافِ : فَأَمَرَ بِبِنائِهِ فَقُوِّضَ ؛ الْبِناءُ واحِدُ الأَبْنِيَةِ ، وَهِيَ الْبُيُوتُ الَّتِي تَسْكُنُها الْعَرَبُ فِي الصَّحْراءِ ، فَمِنْها الطِّرافُ وَالْخِباءُ وَالْبِناءُ وَالْقُبَّةُ الْمِضْرَبُ . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمانَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ هَدَمَ بِناءَ رَبِّهِ تَبارَكَ وَتَعالَى فَهُوَ مَلْعُونٌ ، يَعْنِي مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ حَقٍّ ، لأَنَّ الْجِسْمَ بُنْيانٌ خَلَقَهُ اللهُ وَرَكَّبَهُ .

وَالْبَنِيَّةُ ، عَلَى فَعِيلَةٍ : الْكَعْبَةُ لِشَرَفِها ، إِذْ هِيَ أَشْرَفُ مَبْنِيٍّ . يُقالُ : لا وَرَبِّ هٰذِهِ الْبَنِيَّةِ ما كانَ كَذا وَكَذا . وَفِي حَدِيثِ الْبَراءِ بْنِ مَعْرُورٍ : رَأَيْتُ أَلَّا أَجْعَلَ هذِهِ الْبَنِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرٍ ؛ يُرِيدُ الْكَعْبَةَ ، وَكانَتْ تُدْعَى بَنِيَّةَ إِبْراهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، لأَنَّهُ بَناها ؛ وَقَدْ كَثُرَ قَسَمُهُمْ بِرَبِّ هذِهِ الْبَنِيَّةِ . وَبَنَى الرَّجُلُ : اصْطَنَعَهُ ؛ قالَ بَعْضُ الْمُوَلَّدِينَ :

يَبْنِي الرِّجالَ وَغَيْرُهُ يَبْنِي الْقُرَى
شَتَّانَ بَيْنَ قُرًى وَبَيْنَ رِجالِ

وَكَذٰلِكَ ابْتَناهُ . وَبَنَى الطَّعامُ لَحْمَهُ يَبْنِيهِ بِناءً : أَنْبَتَهُ وَعَظَّمَ مِنَ الأَكْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَنَى السَّوِيقُ لَحْمَها وَاللَّتُّ
كَما بَنَى بُخْتَ الْعِراقِ الْقَتُّ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَنْشَدَ ثَعْلَب :

مُظاهِرَةً شَحْماً عَتِيقاً وَعُوطَطاً
فَقَدْ بَنَيا لَحْماً لَها مُتَبانِيا

وَرَواهُ سِيبَوَيْهِ : أَنْبَتا .

وَرَوَى شَمِرٌ : أَنَّ مُخَنَّثاً قالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ : إِنْ فَتَحَ اللهُ عَلَيْكُمُ الطَّائِفَ فَلا تُفْلِتَنَّ مِنْكَ بادِيَةَ بِنْتَ غَيْلانَ ، فَإِنَّها إِذا جَلَسَتْ تَبَنَّتْ ، وَإِذا تَكَلَّمَتْ تَغَنَّتْ ، وَإِذا اضْطَجَعَتْ تَمَنَّتْ ، وَبَيْنَ رِجْلَيْها مِثْلُ الإِناءِ الْمُكْفَإِ ، يَعْنِي ضِخَمَ رُكَبِها وَفُهُودَهُ كَأَنَّهُ إِناءٌ مَكْبُوبٌ ، فَإِذا قَعَدَتْ فَرَّجَتْ رِجْلَيْها لِضِخَمِ رُكَبِها ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ الْمُخَنَّثِ إِذا قَعَدَتْ تَبَنَّتْ أَيْ صارَتْ كَالْمَبْناةِ مِنْ سِمَنِها وَعِظَمِها ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَنَى لَحْمُ فُلانٍ طَعامَهُ إِذا سَمَّنَهُ وَعَظَّمَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَأَنَّهُ شَبَّهَها بِالْقُبَّةِ مِنَ الأَدَمِ ، وَهِيَ الْمَبْناةُ ، لِسِمَنِها وَكَثْرَةِ لَحْمِها ؛ وَقِيلَ : شَبَّهَها بِأَنَّها إِذا ضُرِبَتْ وَطُنِّبَتْ انْفَرَجَتْ ، وَكَذٰلِكَ هٰذِهِ إِذا قَعَدَتْ تَرَبَّعَتْ وَفَرَّشَتْ رِجْلَيْها .

وَتَبَنَّى السَّنامُ : سَمِنَ ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ الأَعْوَرِ الشَّنِّيُّ :

مُسْتَعْجِلًا أَعْرَفَ قَدْ تَبَنَّى

وَقَوْلُ الأَخْفَشِ فِي كِتابِ الْقَوافِي : أَمَّا غُلامِي إِذا أَرَدْتَ الإِضافَةَ مَعَ غُلامٍ فِي غَيْرِ الإِضافَةِ فَلَيْسَ بِإِبطاءٍ ، لأَنَّ هٰذِهِ الْياءَ أَلْزَمَتِ الْمِيمَ الْكَسْرَةَ وَصَيَّرَتْهُ إِلَى أَنْ يُبْنَى عَلَيْهِ ، وَقَوْلُكَ لِرَجُلٍ لَيْسَ هذا الْكَسْرُ الَّذِي فِيهِ بِبِناءٍ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : الْمُعْتَبَرُ الآنَ فِي بابِ غُلامِي مَعَ غُلامٍ هُوَ ثَلاثَةُ أَشْياءَ : وَهُوَ أَنَّ « غُلامٍ » نَكِرَةٌ وَغُلامِي مَعْرِفَةٌ ، وَأَيْضاً فَإِنَّ فِي لَفْظِ غُلامِي ياءً ثابِتَةً وَلَيْسَ غُلامٌ بِلا ياءٍ كَذٰلِكَ ، وَالثَّالِثُ أَنَّ كَسْرَةَ غُلامِي بِناءٌ عِنْدَهُ كَما ذَكَرَ وَكَسْرَةَ مِيمِ مَرَرْتُ بِغُلامٍ إِعْرابٌ لا بِناءٌ ، وَإِذا جازَ رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ وَأَحَدُهُما مَعْرِفَةٌ وَالآخَرُ نَكِرَةٌ لَيْسَ بَيْنَهُما أَكْثَرُ مِنْ هٰذا ، فَما اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلاثَةُ أَشْياءَ مِنَ الْخِلافِ أَجْدَرُ بِالْجَوازِ ؛ قالَ : وَعَلَى أَنَّ أَبا الْحَسَنِ الأَخْفَشَ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِقَوْلِهِ إِنَّ حَرَكَةَ مِيمِ غُلامِي بِناءٌ أَنَّهُ قَدِ اقْتُصِرَ بِالْمِيمِ عَلَى الْكَسْرَةِ ، وَمَنَعَتِ اخْتِلافَ الْحَرَكاتِ الَّتِي تَكُونُ مَعَ غَيْرِ الْياءِ نَحْوَ غُلامَهُ وَغُلامِكَ ، وَلا يُرِيدُ الْبِناءَ الَّذِي يُعاقِبُ الإِعْرابَ نَحْوَ حَيْثُ وَأَيْنَ وَأَمْسِ .

وَالْمِبْناةُ وَالْمَبْناةُ : كَهَيْئَةِ السِّتْرِ وَالنِّطْعِ . وَالْمَبْناةُ وَالْمِبْناةُ أَيْضاً : الْعَيْبَةُ . وَقالَ شُرَيْحُ ابْنُ هانِئٍ : سَأَلْتُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، عَنْ صَلاةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقالَتْ : لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّلاةِ شَيْءٌ أَحْرَى أَنْ يُؤَخِّرَها مِنْ صَلاةِ الْعِشاءِ ، قالَتْ : وَما رَأَيْتُهُ مُتَّقِياً الأَرْضَ بِشَيْءٍ قَطُّ إِلَّا أَنِّي أَذْكُرُ يَوْمَ مَطَرٍ فَإِنَّا بَسَطْنا لَهُ بِناءً ؛ قالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ بِناءً أَيْ نِطَعاً ، وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِالْحَدِيثِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَيُقالُ لَهُ الْمَبْناةُ وَالْمِبْناةُ أَيْضاً .

وَقالَ أَبُو عَدْنانَ : يُقالُ لِلْبَيْتِ هذا بِناءُ آخِرِهِ ؛ عَنِ الْهَوازِنِيِّ ، قالَ : الْمَبْناةُ مِنْ أَدَمٍ كَهَيْئَةِ الْقُبَّةِ تَجْعَلُها الْمَرْأَةُ فِي كِسْرِ بَيْتِها فَتَسْكُنُ فِيها وَعَسَى أَنْ يَكُونَ لَها غَنَمٌ فَتَقْتَصِرَ بِها دُونَ الْغَنَمِ لِنَفْسِها وَثِيابِها ، وَلَها إِزارٌ فِي وَسَطِ الْبَيْتِ مِنْ داخِلٍ يُكِنُّها مِنَ الْحَرِّ وَمِنْ واكِفِ الْمَطَرِ فَلا تُبَلَّلُ هِيَ وَثِيابُها ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِلنَّابِغَةِ :

عَلَى ظَهْرِ مَبْناةٍ جَدِيدٍ سُيُورُها
يَطُوفُ بِها وَسْطَ اللَّطِيمَةِ بائِعُ

(١) قوله : « مذ أوقع . . . » لفظ البناء » فيه اضطراب فى المعنى ، ونظن أن العبارة تستقيم لو كانت « قد » وكان « مذ » ، فهى أنسب للمعنى وأصح فى التركيب .

[عبد الله]

قالَ : الْمَبْناةُ قُبَّةٌ مِنْ أَدَمٍ . وَقالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَبْناةُ حَصِيرٌ أَوْ نِطْعٌ يَبْسُطُهُ التَّاجِرُ عَلَى بَيْعِهِ ، وَكانُوا يَجْعَلونَ الْحُصُرَ عَلَى الْأَنْطاعِ يَطُوفُونَ بِها ، وَإِنَّما سُمِّيَتْ مَبْناةً لِأَنَّها تُتَّخَذُ مِنْ أَدَمٍ يُوصَلُ بَعْضُها بِبَعْضٍ ؛ وَقالَ جَرِيرٌ :

رَجَعَتْ وُفُودُهُمُ بِتَيْمٍ بَعْدَمَا
خَرَزُوا الْمَبانِيَ فِي بَنِي زَدْهامِ

وَأَبْنَيْتُهُ بَيْتاً أَيْ أَعْطَيْتُهُ ما يَبْنِي بَيْتاً .

وَالْبانِيَةُ مِنَ الْقِسِيِّ : الَّتِي لَصِقَ وَتَرُها بِكَبِدِها حَتَّى كادَ يَنْقَطِعُ وَتَرُها فِي بَطْنِها مِنْ لُصُوقِهِ بِها ، وَهُوَ عَيْبٌ ، وَهِيَ الْباناةُ ، طائِيَّةٌ . غَيْرُهُ : وَقَوْسٌ بانِيَةٌ بَنَتْ عَلَى وَتَرِها إِذا لَصِقَتْ بِهِ حَتَّى يَكادَ يَنْقَطِعُ . وَقَوْسٌ باناةٌ : فَجَّاءُ ، وَهِيَ الَّتِي يَنْحَنِي عَنْها الْوَتَرُ . وَرَجُلٌ باناةٌ : مُنْحَنٍ عَلَى وَتَرِهِ عِنْدَ الرَّمْيِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

غَيْرَ باناةٍ عَلَى وَتَرِهْ
عارِضٍ زَوْراءَ مِنْ نَشَمِ

وَأَمَّا الْبائِنَةُ فَهِيَ الَّتِي بانَتْ عَنْ وَتَرِها ، وَكِلاهُما عَيْبٌ .

وَالْبَوانِي : أَضْلاعُ الزَّوْرِ . وَالْبَوانِي : قَوائِمُ النَّاقَةِ . وَأَلْقَى بَوانِيَهُ : أَقامَ بِالْمَكانِ وَاطْمَأَنَّ وَثَبَتَ كَأَلْقَى عَصاهُ وَأَلْقَى أَرْواقَهُ ، وَالْأَرْواقُ جَمْعُ رَوْقِ الْبَيْتِ ، وَهُوَ رِواقُهُ . وَالْبَوانِي : عِظامُ الصَّدْرِ قالَ الْعَجَّاجُ بْنُ رُؤْبَةَ :

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى شَبابِي قَدْ حَسَرْ
وَفَتَرَتْ مِنِّي الْبَوانِي وَفَتَرْ

وَفِي حَدِيثِ خالِدٍ : فَلَمَّا أَلْقَى الشَّامُ بَوانِيَهُ عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي ، أَيْ خَيْرَهُ وما فِيهِ مِنَ السَّعَةِ وَالنِّعْمَةِ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْبَوانِي فِي الْأَصْلِ أَضْلاعُ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : الْأَكْتافُ وَالْقَوائِمُ ، الْواحِدَةُ بانِيَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَلْقَتِ السَّماءُ بَرَكَ بَوانِيها ؛ يُرِيدُ ما فِيها مِنَ الْمَطَرِ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ أَلْقَى الشَّامُ بَوانِيَهُ ، قالَ : فَإِنَّ ابْنَ حَبلةَ رَواهُ هٰكَذا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ[1] ، بِالنُّونِ قَبْلَ الْياءِ ، وَلَوْ قِيلَ بَوائِنَهُ ، الْياءُ قَبْلَ النُّونِ ، كانَ جائِزاً .

وَالْبَوائِنُ جَمْعُ الْبَوانِ ، وَهُوَ اسْمُ كُلِّ عَمُودٍ فِي الْبَيْتِ ما خَلا وَسَطَ الْبَيْتِ الَّذِي لَهُ ثَلاثُ طَرائِقَ . وَبَنَيْتُ عَنْ جالِ الرَّكِيَّةِ : نَحَّيْتُ الرِّشاءَ عَنْهُ لِئَلاَّ يَقَعَ التُّرابُ عَلَى الْحافِرِ .

وَالْبانِي : الْعَرُوسُ الَّذِي يَبْنِي عَلَى أَهْلِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَلُوحُ كَأَنَّهُ مِصْباحُ بانِي

وَبَنَى فُلانٌ عَلَى أَهْلِهِ بِناءً ، وَلا يُقالُ بِأَهْلِهِ ، هذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ وَحَكَى ابْنُ جِنِّي : بَنَى فُلانٌ بِأَهْلِهِ وَابْتَنَى بِها ، عَدَّاهُما جَمِيعاً بِالْباءِ . وَقَدْ زَفَّها وَازْدَفَّها ، قالَ : وَالْعامَّةُ تَقُولُ بَنَى بِأَهْلِهِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَلَيْسَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ، وَكَأَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ أَنَّ الدَّاخِلَ بِأَهْلِهِ كانَ يَضْرِبُ عَلَيْها قُبَّةً لَيْلَةَ دُخُولِهِ لِيَدْخُلَ بِها فِيها فَيُقالُ : بَنَى الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ ، فَقِيلَ لِكُلِّ داخِلٍ بِأَهْلِهِ بانٍ ، وَقَدْ وَرَدَ بَنَى بِأَهْلِهِ فِي شِعْرِ جِرانِ الْعَوْدِ قالَ :

بَنَيْتُ بِها قَبْلَ الْمِحاقِ بِلَيْلَةٍ
فَكانَ مِحاقاً كُلُّهُ ذٰلِكَ الشَّهْرُ

قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ جاءَ بَنَى بِأَهْلِهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ وَغَيْرِ الْحَدِيثِ . وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ : لا يُقالُ بَنَى بِأَهْلِهِ ؛ وَعادَ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي كِتابِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كانَ أَوَّلُ ما أُنْزِلَ مِنَ الْحِجابِ فِي مُبْتَنَى رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِزَيْنَبَ ؛ الِابْتِناءُ وَالْبِناءُ . الدُّخُولُ بِالزَّوْجَةِ ؛ وَالْمُبْتَنَى هٰهُنا يُرادُ بِهِ الِابْتِناءُ فَأُقِيمَهُ مُقامَ الْمَصْدَرِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ : يا نَبِيَّ اللهِ مَتَى تُبْنِينِي أَيْ تُدْخِلُنِي عَلَى زَوْجَتِي ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حَقِيقَتُه مَتَى تَجْعَلُنِي أَبْتَنِي بِزَوْجَتِي . قالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَجارِيَةٌ بَناةُ اللَّحْمِ أَيْ مَبْنِيَّةُ اللَّحْمِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

سَبَتْهُ مُعْصِرٌ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ
بَناةُ اللَّحْمِ جَمَّاءُ الْعِظامِ

وَرَأَيْتُ حاشِيَةً هُنا قالَ : بَناةُ اللَّحْمِ فِي هٰذا الْبَيْتِ بِمَعْنَى طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، أَيْ طَيِّبَةُ رائِحَةِ اللَّحْمِ ؛ قالَ : وَهٰذا مِنْ أَوْهامِ الشَّيْخِ ابْنِ بَرِّيٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ بَنَى فِي دِيارِ الْعَجَمِ يَعْمَلُ نَيْرُوزَهُمْ وَمِهْرَجانَهُمْ حُشِرَ مَعَهُمْ ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : هٰكَذا رَواهُ بَعْضُهُمْ ، وَالصَّوابُ تَنَأَّ أَيْ أَقامَ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

• **بهأ** • بَهَأَ بِهِ يَبْهَأُ وَبَهِيَ وَبَهُؤَ بَهْأً وَبَهاءً وَبَهُوءً : أَنِسَ بِهِ . وَأَنْشَدَ .

وَقَدْ بَهَأَتْ بِالْحاجِلاتِ إِفالُها
وَسَيْفٍ كَرِيمٍ لا يَزالُ يَصُوعُها

وَبَهَأْتُ بِهِ وَبَهِئْتُ : أَنِسْتُ .

وَالْبَهاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : النَّاقَةُ الَّتِي تَسْتَأْنِسُ إِلَى الْحالِبِ ، وَهُوَ مِنْ بَهَأْتُ بِهِ ، أَيْ أَنِسْتُ بِهِ . وَيُقالُ : ناقَةٌ بَهاءٌ ، وهذا مَهْمُوزٌ مِنْ بَهَأْتُ بِالشَّيْءِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ عَوْفٍ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَحْلِفُ عِنْدَ الْمَقامِ ، فَقالَ : أَرَى النَّاسَ قَدْ بَهُئُوا بِهذا الْمَقامِ ، مَعْناهُ : أَنَّهُمْ أَنِسُوا بِهِ ، حَتَّى قَلَّتْ هَيْبَتُهُ فِي قُلُوبِهِمْ . وَمِنْهُ حَدِيثُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرانَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ : عَلَيْكَ بِكِتابِ اللهِ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ بَهُئُوا بِهِ ، وَاسْتَخَفُّوا عَلَيْهِ أَحادِيثَ الرِّجالِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رُوِيَ بَهَوْا بِهِ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَهُوَ فِي الْكَلامِ مَهْمُوزٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : ابْتَهَأْتُ بِالشَّيْءِ : إِذا أَنِسْتَ بِهِ وَأَحْبَبْتَ قُرْبَهُ . قالَ الْأَعْشَى :

وَفِي الْحَيِّ مَنْ يَهْوَى هَوانا وَيَبْتَهِي
وَآخَرُ قَدْ أَبْدَى الْكَآبَةَ مُغْضَبا[2]

تَرَكَ الْهَمْزَ مِنْ يَبْتَهِي .

وَبَهَأَ الْبَيْتَ : أَخْلاهُ مِنَ الْمَتاعِ أَوْ خَرَّقَهُ كَأَبْهاهُ . وَأَمَّا الْبَهاءُ مِنَ الْحُسْنِ فَإِنَّهُ مِنْ بَهِيَ الرَّجُلُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ما بَهَأْتُ لَهُ وَما بَأَهْتُ لَهُ : أَيْ ما فَطِنْتُ لَهُ .

• **بهت** • بَهَتَ الرَّجُلَ يَبْهَتُهُ بَهْتاً وَبَهَتاً وَبُهْتاناً ، فَهُوَ بَهَّاتٌ أَيْ قالَ عَلَيْهِ ما لَمْ يَفْعَلْهُ ، فَهُوَ مَبْهُوتٌ .

---

(١) عبارة التاج : هكذا رواه ابن جبلة بالجيم لمعجمة ، عن ابى عبيد .

[عبد الله]

(٢) قوله : « مغضباً » كذا فى النسخ وشرح القاموس ، والذى فى التكملة وهى أصح الكتب التى بأيدينا ، مغضب .

وَبَهَتَهُ بَهْتاً : أَخَذَهُ بَغْتَةً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ » ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

سُبِّي الْحَمَاةَ وَابْهَتِي عَلَيْهَا (١)

فَإِنَّ عَلَى مُفْحَمَةً ، لا يُقَالُ بَهَتَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّما الْكَلامُ بَهَتَهُ ؛ وَالْبَهِيتَةُ الْبُهْتَانُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ عَلَى فِي الْبَيْتِ مُفْحَمَةٌ ، أَيْ زائِدَةٌ ؛ قالَ : إِنَّما عَدَّى ابْهَتِي بِعَلَى ، لأَنَّهُ بِمَعْنَى افْتَرِي عَلَيْها . وَالْبُهْتانُ : افْتِراءٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَهُ » ، قالَ : وَمِثْلُهُ مِمَّا عُدِّيَ بِحَرْفِ الْجَرِّ ، حَمْلاً عَلَى مَعْنَى فِعْلٍ يُقارِبُهُ بِالْمَعْنَى ، قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ » ، تَقْدِيرُهُ : يَخْرُجُونَ عَنْ أَمْرِهِ ، لأَنَّ الْمُخالَفَةَ خُرُوجٌ عَنِ الطَّاعَةِ . قالَ : وَيَجِبُ عَلَى قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ أَنْ تُجْعَلَ « عَنْ » فِي الآيَةِ زائِدَةً ، كَما جُعِلَ « عَلَى » فِي الْبَيْتِ زائِدَةً ، وَعَنْ وَعَلَى لَيْسَتا مِمَّا يُزادُ كَالْباءِ .

وَباهَتَهُ : اسْتَقْبَلَهُ بِأَمْرٍ يَقْذِفُهُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ بَرِيءٌ ، لا يَعْلَمُهُ فَيَبْهَتُ مِنْهُ ، وَالاسْمُ الْبُهْتانُ .

وَبَهَتُّ الرَّجُلَ أَبْهَتُهُ بَهْتاً إِذا قابَلْتَهُ بِالْكَذِبِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتاناً وَإِثْماً مُبِيناً » ، أَيْ مُباهِتِينَ آثِمِينَ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الْبُهْتانُ الْباطِلُ الَّذِي يُتَحَيَّرُ مِنْ بُطْلانِهِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَهْتِ التَّحَيُّرِ ، وَالأَلِفُ وَالنُّونُ زائِدَتانِ . وَبُهْتاناً مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ حالٌ ؛ الْمَعْنَى : أَتَأْخُذُونَهُ مُباهِتِينَ وَآثِمِينَ ؟

وَبَهَتَ فُلانٌ فُلاناً إِذا كَذَبَ عَلَيْهِ ، وَبَهِتَ وَبُهِتَ إِذا تَحَيَّرَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَهُ » ، أَيْ لا يَأْتِينَ بِوَلَدٍ عَنْ مُعارَضَةٍ مِنْ غَيْرِ أَزْواجِهِنَّ ، فَيَنْسُبْنَهُ إِلَى الزَّوْجِ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ بُهْتانٌ وَفِرْيَةٌ ؛ وَيُقالُ : كانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْتَقِطُهُ فَتَتَبَنَّاهُ . وَقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ : « بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ » ، قالَ : تُحَيِّرُهُمْ حِينَ تَفْجَؤُهُمْ بَغْتَةً .

(١) قوله : « وابهتي عليها » قال الصاغاني في التكملة : هو تصحيف وتحريف ، والرواية وانهتي عليها ، بالنون من النهيت ، وهو الصوت .

وَالْبُهُوتُ : الْمُباهِتُ ، وَالْجَمْعُ بُهُتٌ وَبُهُوتٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّ بُهُوتاً جَمْعُ باهِتٍ ، لا جَمْعُ بُهُوتٍ ، لأَنَّ فاعِلاً مِمَّا يُجْمَعُ عَلَى فُعُولٍ ، وَلَيْسَ فَعُولٌ مِمَّا يُجْمَعُ عَلَيْهِ . قالَ : فَأَمَّا ما حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، مِنْ أَنَّ عُذُوباً جَمْعُ عَذُوبٍ فَغَلَطٌ ، إِنَّما هُوَ جَمْعُ عاذِبٍ ، فَأَمَّا عَذُوبٌ ، فَجَمْعُهُ عُذُبٌ .

وَالْبُهْتُ وَالْبَهِيتَةُ : الْكَذِبُ . وَفِي حَدِيثِ الْغِيبَةِ : وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ما تَقُولُ فَقَدْ بَهَتَّهُ ، أَيْ كَذَبْتَ وَافْتَرَيْتَ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلامٍ فِي ذِكْرِ الْيَهُودِ : أَنَّهُمْ قَوْمُ بُهْتٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ بُهُوتٍ ، مِنْ بِناءِ الْمُبالَغَةِ فِي الْبَهْتِ ، مِثْلُ صَبُورٍ وَصُبُرٍ ، ثُمَّ يُسَكَّنُ تَخْفِيفاً .

وَالْبَهْتُ : الانْقِطاعُ وَالْحَيْرَةُ . رَأَى شَيْئاً فَبُهِتَ : يَنْظُرُ نَظَرَ الْمُتَعَجِّبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَأَنْ رَأَيْتَ هامَتِي كالطَّسْتِ
ظَلِلْتَ تَرْمِينِي بِقَوْلٍ بُهْتِ ؟

وَقَدْ بُهْتَ وَبَهِتَ وَبُهِتَ الْخَصْمُ : اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ » ، تَأْوِيلُهُ : انْقَطَعَ وَسَكَتَ مُتَحَيِّراً عَنْها . ابْنُ جِنِّي : قَرَأَهُ ابْنُ السَّمَيْفَعِ : فَبَهَتَ الَّذِي كَفَرَ ، أَرادَ فَبَهَتَ إِبْراهِيمُ الْكافِرَ . فَالَّذِي عَلَى هٰذا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ . قالَ : وَقَرَأَهُ ابْنُ حَيْوَةَ فَبُهِتَ ، بِضَمِّ الْهاءِ ، لُغَةٌ فِي بَهِتَ . قالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَهَتَ ، بِالْفَتْحِ ، لُغَةً فِي بَهِتَ . قالَ : وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ الأَخْفَشُ قِراءَةَ فَبَهِتَ ، كَخَرِقَ ، وَدَهِشَ ؛ قالَ : وَبُهِتَ ، بِالضَّمِّ ، أَكْثَرُ مِنْ بَهِتَ ، بِالْكَسْرِ ، يَعْنِي أَنَّ الضَّمَّةَ تَكُونُ لِلْمُبالَغَةِ ، كَقَوْلِهِمْ لَقَضُوَ الرَّجُلُ . الْجَوْهَرِيُّ . بَهِتَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَعَرِسَ وَبَطِرَ إِذا دَهِشَ وَتَحَيَّرَ . وَبُهِتَ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُهُ ، وَأَفْصَحُ مِنْهُما بُهِتَ ، كَما قالَ عَزَّ وَجَلَّ : « فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ » ، لأَنَّهُ يُقالُ رَجُلٌ مَبْهُوتٌ ، وَلا يُقالُ باهِتٌ ، وَلا بَهِيتٌ .

وَبَهَتَ الْفَحْلُ عَنِ النَّاقَةِ : نَحَّاهُ لِيَحْمِلَ عَلَيْها فَحْلٌ أَكْرَمُ مِنْهُ .

وَيُقالُ : لِلْبَهِيمَةِ ، بِكَسْرِ اللاَّمِ ، وَهُوَ اسْتِعانَةٌ

وَالْبَهْتُ : حِسابٌ مِنْ حِسابِ النُّجُومِ ، وَهُوَ مَسِيرُها الْمُسْتَوِي فِي يَوْمٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ما أُراهُ عَرَبِيّاً ، وَلا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِهِ .

وَالْبَهْتُ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

* **بهتر** * الْبَهْتَرُ : الْقَصِيرُ ، وَالأُنْثَى بُهْتَرٌ وَبُهْتَرَةٌ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْهاءَ فِي بُهْتُرٍ بَدَلٌ مِنَ الْحاءِ فِي بُحْتُرٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِنِجادٍ الْخَيْبَرِيِّ :

عِضٌّ لَئِيمُ الْمُنْتَمَى وَالْعُنْصُرِ
لَيْسَ بِجِلْحابٍ وَلا هَقَوَّرِ
لٰكِنَّهُ الْبَهْتَرُ وَابْنُ الْبَهْتَرِ

الْعِضُّ : الرَّجُلُ الدَّاهِي الْمُنْكَرُ . وَالْجِلْحابُ : الطَّوِيلُ ، وَكَذٰلِكَ الْهَقَوَّرُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَصِيرَ مِنَ الإِبِلِ ، وَجَمْعُهُ الْبَهاتِرُ وَالْبَحاتِرُ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ قَوْلَ كُثَيِّرٍ :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ
إِلَيَّ وَما تَدْرِي بِذاكِ الْقَصائِرُ
عَنَيْتُ قَصِيراتِ الْحِجالِ وَلَمْ أُرِدْ
قِصارَ الْخُطَى شَرَّ النِّساءِ الْبَهاتِرُ

أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ : الْبَهاتِرُ ، بِالْهاءِ .

* **بهث** * الْبَهْثُ : الْبِشْرُ وَحُسْنُ اللِّقاءِ . وَقَدْ بَهَثَ إِلَيْهِ وَبَاهَثَ .

وَفُلانٌ لِبُهْثَةَ أَيْ لِزِنْيَةٍ . وَالْبُهْثَةُ : ابْنُ الْبَغِيِّ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قُلْتُ لأَبِي الْمَكارِمِ : ما الأَزْيَبُ ؟ فَقالَ : الْبُهْثَةُ . قُلْتُ : وَمَا الْبُهْثَةُ ؟ قالَ : وَلَدُ الْمُعارَضَةِ ، وَهِيَ الْمُيافَعَةُ وَالْمُساعاةُ .

وَبَنُو بُهْثَةَ : بَطْنانِ : بُهْثَةُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَبِهْثَةُ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : بُهْثَةُ ، بِالضَّمِّ ، أَبُو حَيٍّ مِنْ سُلَيْمٍ ، وَهُوَ بُهْثَةُ ابْنُ سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورٍ ؛ قالَ عَبْدُ الشَّارِقِ بْنُ عبد الْعُزَّى الْجُهَنِيُّ :

تَنادَوْا يالَ بُهْثَةَ إِذْ رَأَوْنا
فَقُلْنا : أَحْسِنِي مَلأً جُهَيْنا (٢)

(٢) قوله : « تنادوا يال إلخ » قال في التكملة : الرواية فنادوا ، بالفاء ، معطوف على ما قبله وهو :

فجاءوا عارضاً بَرِداً وجئنا
كمثل السيل نركب وازعينا

وَالْمَلأُ الْخُلُقُ . وفي الحديث : أَحْسِنُوا أَمْلاءَكُمْ ، أَيْ أَخْلاقَكُمْ . والْبَهْثَةُ . من الْبَهْث : وَهُوَ الْبِشْرُ وَحُسْنُ الْمَلْقَى . وَالْبَهْثَةُ : الْبَقرةُ الْوَحْشِيَّةُ ، قالَ :

كَأَنَّهـا بَهْثَةٌ تَرْعَى بِأَقْرِيَةٍ
أَوْ شِقَّةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ ساهُورِ

* **بهج** * الْبَهْجَةُ : الْحُسْنُ ؛ يُقالُ : رَجُلٌ ذُو بَهْجَةٍ . الْبَهْجَةُ : حُسْنُ لَوْنِ الشَّيْءِ ونضارتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ فِي النَّباتِ النَّضارَةُ ، وفي الإِنْسانِ ضَحِكُ أَسارِيرِ الْوَجْهِ . أَوْ ظُهُورُ الْفَرَحِ الْبَتَّةَ . بَهِجَ بَهَجاً فَهُوَ بَهِجٌ ؛ وَبَهُجَ ، بِالضَّمِّ ، بَهْجَةً وَبَهاجَةً وَبَهاجاناً ، فَهُوَ بَهِيجٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَذٰلِكَ سُقْيا أُمِّ عَمْرٍو وَإِنَّنِي
بِما بَذَلَتْ مِنْ سَيْبِها لَبَهِيجُ

أَشارَ بِقَوْلِهِ ذٰلِكَ إِلَى السَّحابِ الَّذِي اسْتَسْقَى لِأُمِّ عَمْرٍو ، وكانَتْ صاحِبَتَهُ الَّتِي يُشَبِّبُ بِها فِي غالِبِ الأَمْرِ .

وَرَجُلٌ بَهِجٌ أَيْ مُسْتَبْهِجٌ بِأَمْرٍ يَسُرُّهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أَراهـا وَسْطَ أَتْرابِهـا
فِي الْحَيِّ ذِي الْبَهْجَةِ وَالسَّامِرِ

وَامْرَأَةٌ بَهِجَةٌ : مُبْتَهِجَةٌ ؛ وَقَدْ بَهُجَتْ بَهْجَةً ، وهِيَ مِبْهاجٌ ، وَقَدْ غَلَبَتْ عَلَيْها الْبَهْجَةُ . وَبَهُجَ النَّباتُ فَهُوَ بَهِيجٌ : حَسُنَ . قالَ اللهُ تَعالَى : « مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ » .

وَتَباهَجَ الرَّوْضُ إِذا كَثُرَ نَوْرُهُ ؛ وَقالَ :

نُوَّارُهُ مُتَباهِجٌ يَتَوَهَّجُ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ » أَيْ مِنْ كُلِّ ضَرْبٍ مِنَ النَّباتِ حسنٍ ناضِرٍ . أَبُو زَيْدٍ : بَهِجَ حَسَنٌ ؛ وَقَدْ بَهُجَ بَهاجَةً وَبَهْجَةً . وَفِي حَدِيثِ الْجَنَّةِ : فَإِذا رأَى الْجَنَّةَ وَبَهْجَتَها أَيْ حُسْنَها وَحُسْنَ ما فِيها مِنَ النَّعِيمِ . وابْهَجِرَّ الأَرْضُ : بَهَجَ نَباتُها . وتَباهَجَ النَّوَّارُ : تَضاحَكَ . وَبَهَجَ بِالشَّيْءِ وَلَهَ ، بِالْكَسْرِ ، بَهاجَةً . وَابْتَهَجَ : سُرَّ بِهِ وفَرِحَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كانَ الشَّبابُ رِداءً قَدْ بَهِجْتُ بِهِ
فَقَدْ تَطايَرَ مِنْهُ لِلْبِلَى خِرَقُ

وَالابْتِهاجُ : السُّرُورُ . وَبَهَجَنِي الشَّيْءُ وَأَبْهَجَنِي ، وَهِيَ بِالأَلِفِ أَعْلَى : سَرَّنِي . وَأَبْهَجَتِ الأَرْضُ : بَهَجَ نَباتُها . وَرَجُلٌ بَهِجٌ مُبْهِجٌ : مَسْرُورٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

أَوْ دُرَّةٌ صَدَفِيَّةٌ غَوَّاصُهـا
بَهِجٌ مَتَى يَرَها يُهِلَّ وَيَسْجُدِ

وَامْرَأَةٌ بَهِجَةٌ ومِبْهاجٌ : غَلَبَ عَلَيْها الْحُسْنُ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

دَعْ ذا وَبَهِّجْ حَسَباً مُبَهَّجا
فَخْماً وَسَنِّنْ مَنْطِقاً مُزَوَّجا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ أَسْمَعْ بِبَهِجٍ إِلاَّ ههُنا ، وَمَعْناهُ حَسِّنْ وَجَمِّلْ ، وَكَأَنَّ مَعْناهُ : زِدْ هٰذا الْحَسَبَ جَمالاً بِوَصْفِكَ لَهُ ، وَذِكْرِكَ إِيَّاهُ . وَسَنِّنْ : حَسِّنْ كَما يُسَنَّنُ السَّيْفُ أَوْ غَيْرُهُ بِالْمِسَنِّ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : سَنِّنْ سَهِّلْ . وَقَوْلُهُ مُزَوَّجاً أَيْ مَقْرُوناً بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ؛ وقيل : مَعْناهُ مَنْطِقاً يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً فِي الْحُسْنِ ، فَكَأَنَّ حُسْنَهُ يَتَضاعَفُ لِذٰلِكَ . الأَصْمَعِيُّ : باهَجْتُ الرَّجُلَ وَباهَيْتُهُ وَبازَجْتُهُ وَبارَيْتُهُ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

* **بهد** * بَهْدَى وَذُو بَهْدَى : مَوْضِعانِ .

* **بهدر** * أَبُو عَدْنانَ قالَ : الْبَهْدُرِيُّ وَالْبُحْدُرِيُّ الْمُقَرْقَمُ الَّذِي لا يَشِبُّ .

* **بهدل** * الْبَهْدَلَةُ : الْخِفَّةُ . وَالْبُهْدَلَةُ : طائِرٌ أَخْضَرُ ، وَجَمْعُهُ بَهادِلُ . وَالْبَهْدَلَةُ : أَصْلُ الثَّدْيِ . وَبَهْدَلَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَقِيلَ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ تَمِيمٍ . وَبَهْدَلَةُ : قَبِيلَةٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ وَابْنِ الأَعْرابِيِّ . وَبَهْدَلَ الرَّجُلُ إِذا عَظُمَتْ ثَنْدُوَتُهُ . وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّها ذاتُ بَهادِلَ وَبَآدِلَ ، وَهِيَ لَحَماتٌ بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوَةِ .

* **بهر** * الْبُهْرُ : ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ . وَالْبُهْرَةُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وَقِيلَ هِيَ الأَرْضُ الْواسِعَةُ بَيْنَ الأَجْبُلِ . وَبُهْرَةُ الْوادِي : سَرارَتُهُ وَخَيْرُهُ . وَبُهْرَةُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ . وَبُهْرَةُ الرَّحْلِ كَرْفَرِتِهِ أَيْ وَسَطُهُ . وَبُهْرَةُ اللَّيْلِ وَالْوادِي وَالْفَرَسِ : وَسَطُهُ . وَابْهارَّ النَّهارُ : وَذٰلِكَ حِينَ تَرْتَفِعُ الشَّمْسُ . وَابْهارَّ اللَّيْلُ ابْهِراراً إِذا انْتَصَفَ ؛ وَقِيلَ : ابْهارَّ تَراكَبَتْ ظُلْمَتُهُ ، وقيل : ابْهارَّ ذَهَبَتْ عامَّتُهُ وَأَكْثَرُهُ وَبَقِيَ نحوٌ مِنْ ثُلُثِهِ . وَابْهارَّ عَلَيْنا اللَّيْلُ أَيْ طالَ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ سارَ لَيْلَةً حَتَّى ابْهارَّ اللَّيْلُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : ابْهارَّ اللَّيْلُ يَعْنِي انْتَصَفَ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ بُهْرَةِ الشَّيْءِ وَهُوَ وَسَطُهُ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : ابْهِرارُ اللَّيْلِ طُلُوعُ نُجُومِهِ إِذا تَتامَّتْ واسْتَنارَتْ ، لِأَنَّ اللَّيْلَ إِذا أَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فَحْمَتُهُ ، وَإِذا اسْتَنارَتِ النُّجُومُ ذَهَبَتْ تِلْكَ الْفَحْمَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا أَبْهَرَ الْقَوْمُ احْتَرَقُوا ، أَيْ صارُوا فِي بُهْرَةِ النَّهارِ وَهُوَ وَسَطُهُ .

وَتَبَهَّرَتِ السَّحابَةُ : أَضاءَتْ . قالَ رَجُلٌ مِنَ الأَعْرابِ وَقَدْ كَبِرَ وَكانَ فِي داخِلِ بَيْتِهِ فَمَرَّتْ سَحابَةٌ : كَيْفَ تَراها يا بُنَيَّ ؟ فقالَ : أَراها قَدْ نَكَّبَتْ وَتَبَهَّرَتْ ؛ نَكَّبَتْ : عَدَلَتْ .

وَالْبُهْرُ : الْغَلَبَةُ . وَبَهَرَهُ يَبْهَرُهُ بَهْراً : قَهَرَهُ وَعَلاهُ وَغَلَبَهُ . وَبَهَرَتْ فُلانَةُ النِّساءَ : غَلَبَتْهُنَّ حُسْناً . وَبَهَرَ الْقَمَرُ النُّجُومَ بُهُوراً : غَمَرَها بِضَوْئِهِ ؛ قالَ :

غَمَّ النُّجُومَ ضَوْءُهُ حِينَ بَهَرْ
فَغَمَرَ النَّجْمَ الَّذِي كانَ ازْدَهَرْ

وَهِيَ لَيْلَةُ الْبَهْرِ . وَالثَّلاثُ الْبُهْرُ : الَّتِي يَغْلِبُ فِيها ضَوْءُ الْقَمَرِ النُّجُومَ ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ السَّابِعَةُ وَالثَّامِنَةُ وَالتَّاسِعَةُ . يُقالُ : قَمَرٌ باهِرٌ إِذا عَلا الْكَواكِبَ ضَوْءُهُ وَغَلَبَ ضَوْءُهُ ضَوْءَها ؛ قال ذُو الرُّمَّةِ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ هُبَيْرَةَ :

ما زِلْتَ فِي دَرَجاتِ الأَمْرِ مُرْتَقِياً
تَنْمِي وَتَسْمُو بِكَ الْفُرْعانُ مِنْ مُضَرا
حَتَّى بَهَرْتَ فَما تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
إِلاَّ عَلَى أَكْمَهٍ لا يَعْرِفُ الْقَمَرا

أَيْ عَلَوْتَ كُلَّ مَنْ يُفاخِرُكَ فَظَهَرْتَ عَلَيْهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الَّذِي أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَدْ بَهَرْتَ ، وَصَوابُهُ حَتَّى بَهَرْتَ كَما أَوْرَدْناهُ ، وَقَوْلُهُ : عَلَى أَحَدٍ ، أَحَدٌ ههُنا بِمَعْنَى واحِدٍ ، لِأَنَّ أَحَداً الْمُسْتَعْمَلَ بَعْدَ النَّفْيِ فِي قَوْلِكَ ما أَحَدٌ فِي الدَّارِ لا يَصِحُّ اسْتِعْمالُهُ فِي الْواجِبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : صَلاةُ الضُّحَى إِذا بَهَرَتِ الشَّمْسُ الأَرْضَ أَيْ

غلبها نورها وضوءها . وفي حديث عليٍّ : قال لهُ عبدُ خيرٍ : أصلّى الضحى إذا بزغت الشمس ؟ قال : لا ، حتى تبهر البتيراء ، أي يستبين ضوءها . وفي حديث الفتنة . إنْ خشيت أنْ تبهرك شعاعُ السيفِ . ويُقالُ للّيالي البيض : بُهْر ، جمعُ باهرٍ . ويُقالُ : بُهَرٌ بوزن ظُلَمٍ جمعُ بُهْرة ، كلُّ ذلكَ منْ كلام العرب . وبَهَرَ الرجلُ : برَعَ ، وأنشدَ البيتَ أيضاً :

حتى بَهَرْتَ فما تخفى على أحدٍ

وبَهْراً لهُ أي تعساً وغلبةً ، قال ابنُ ميّادة :

تفاقدَ قومي إذْ يبيعونَ مُهجتي

بجاريةٍ بَهْراً لهُمْ بعدَها بَهْرا !

وقالَ عمرُ بنُ أبي ربيعةَ :

ثُمَّ قالوا : تُحبُّها ؟ قُلْتُ : بَهْراً !

عددَ الرملِ والحصى والترابِ

وقيلَ : معنى بَهْراً في هذا البيتِ جمّاً ، وقيلَ : عجباً . قالَ سيبويهِ : لا فعلَ لقولِهم بَهْراً لهُ في حدِّ الدُّعاء ، وإنّما نُصبَ على توهُّمِ الفعلِ ، وهوَ ممّا ينتصبُ على إضمارِ الفعلِ غيرِ المُستعملِ إظهارُهُ وبَهرَهُمُ اللهُ بَهْراً : كبَرَهُمْ (عنِ ابنِ الأعرابيِّ) . وبَهْراً لهُ أي عجباً . وأبْهَرَ إذا جاءَ بالعجبِ . ابنُ الأعرابيِّ : البُهرُ الغلبةُ . والبُهْرُ : المَلْءُ ، والبُهْرُ : البُعدُ ، والبُهْرُ : المُباعدةُ منَ الخيرِ ، والبُهْرُ : الخيبةُ ، والبُهْرُ : الفخرُ ، وأنشدَ بيتَ عمرَ بنِ أبي ربيعةَ ؛ قالَ أبو العبّاس : يجوزُ أنْ يكونَ كلُّ ما قالهُ ابنُ الأعرابيِّ في وجوهِ البُهرِ أنْ يكونَ معنًى لما قالَ عمرُ وأحسنُها العجبُ .

والبهارُ : المُفاخرةُ .

شمرٌ : البُهْرُ التَّعسُ ، قالَ : وهوَ الهلاكُ .

وأبْهَرَ إذا استغنى بعدَ فقرٍ . وأبْهَرَ : تزوّجَ سيِّدةً ، وهيَ البُهيرةُ . ويُقالُ : فلانةُ بهيرةٌ مهيرةٌ .

وأبْهَرَ إذا تلوّنَ في أخلاقِهِ دمَاثةً مرّةً وخُبثاً أُخرى .

والعربُ تقولُ : الأزواجُ ثلاثةٌ : زوجُ مهرٍ ، وزوجُ بهرٍ ، وزوجُ دهرٍ ؛ فأمّا زوجُ مهرٍ فرجلٌ لا شرفَ لهُ ، فهوَ يُسني المهرَ ليُرغّبَ فيهِ ؛ وأمّا زوجُ بهرٍ فالشريفُ وإنْ قلَّ مالُهُ تتزوّجُهُ المرأةُ لتفخرَ بهِ ، وزوجُ دهرٍ كفؤها ؛ وقيلَ في تفسيرِهِمْ : يبهرُ العيونَ بحسنِهِ أوْ يُعدُّ لنوائبِ الدهرِ أوْ يُؤخذُ منهُ المَهرُ .

والبُهْرُ : انقطاعُ النفسِ منَ الإعياءِ ، وقدِ انبهرَ وبُهِرَ فهوَ مبهورٌ وبَهيرٌ ؛ قالَ الأعشى :

إذا ما تأتّى يُريدُ القيامَ

تهادَى كما قدْ رأيْتَ البَهيرا

والبُهْرُ بالضمِّ : تتابعُ النفسِ منَ الإعياءِ ، وبالفتحِ المصدرُ ، بَهَرَهُ الحملُ يبهرُهُ بهراً أي أوقعَ عليهِ البُهرَ فانبهرَ ، أي تتابعَ نفسُهُ . ويُقالُ : بُهِرَ الرجلُ إذا عدا حتى غلبَهُ البُهرُ وهوَ الربْوُ ، فهوَ مبهورٌ وبَهيرٌ . سمرٌ : بَهَرْتُ فلاناً إذا غلبْتَهُ ببطشٍ أوْ لسانٍ . وبَهَرْتُ البعيرَ إذا ما ركضْتَهُ حتى ينقطعَ ؛ وأنشدَ بيتَ ابنِ ميّادة :

ألا يا لقومي إذْ يبيعونَ مُهجتي

بجاريةٍ بَهْراً لهُمْ بعدَها بَهْرا !

ابنُ شُميلٍ : البُهرُ تكلُّفُ الجُهدِ إذا كُلِّفَ فوقَ ذرْعِهِ ، يُقالُ بَهَرَهُ إذا قطعَ بُهرَهُ ، إذا قطعَ نفسَهُ بضربٍ أوْ خنقٍ أوْ ما كانَ ؛ وأنشدَ :

إنَّ البخيلَ إذا سألْتَ بَهَرْتَهُ (١)

وفي الحديثِ : وقعَ عليهِ البُهرُ ، هوَ بالضمِّ ما يعتري الإنسانَ عندَ السعيِ الشديدِ والعدوِ منَ النهيجِ وتتابعِ النفسِ ؛ ومنهُ حديثُ ابنِ عمرَ : إنَّهُ أصابَهُ قطعٌ أوْ بُهرٌ .

وبَهَرَهُ : عالجَهُ حتى انبهرَ . ويُقالُ : انبهرَ فلانٌ إذا بالغَ في الشيءِ ولمْ يدعْ جُهداً . ويُقالُ : انبهرَ في الدُّعاءِ إذا تحوّبَ وجهدَ ؛ وابْتَهَرَ فلانٌ في فلانٍ ولفلانٍ إذا لمْ يدعْ جُهداً ممّا لفلانٍ أوْ عليهِ ، وكذلكَ يُقالُ ابْتَهَلَ في الدُّعاءِ ؛ قالَ : وهذا ممّا جُعلتِ اللامُ فيهِ راءً . وقالَ خالدُ ابنُ جَنْبَةَ : ابْتَهَلَ في الدُّعاءِ إذا كانَ لا يُفرّطُ عنْ ذلكَ ولا يُنجو ، قالَ : لا يَنْجو لا يَسْكُتُ عنهُ ؛ قالَ : وأنشدَ عجوزٌ منْ بني دارمٍ لشيخٍ منَ الحيِّ في قعيدتِهِ :

ولا يَنامُ الضَّيفُ منْ حِذارِها

وقَوْلِها الباطِلِ وابْتِهارِها

(١) تمامه كما في شرح القاموس :

وتَرى الكريمَ يُراحُ كالمختال

وقالَ : الابْتِهارُ قولُ الكذبِ والحلفُ عليهِ . والابْتِهارُ : ادّعاءُ الشيءِ كذباً ؛ قالَ الشاعرُ :

وما بي إنْ مَدَحْتُهُمُ ابْتِهارُ

وابْتُهِرَ فلانٌ بفلانةَ : شُهِرَ بها .

والأبْهَرُ : عِرْقٌ في الظَّهْرِ ، يُقالُ هوَ الوَريدُ في العُنُقِ ، وبعضُهُمْ يجعلُهُ عِرْقاً مُستبطِنَ الصُّلْبِ ؛ وقيلَ : الأبْهَرانِ الأكْحَلانِ ، وفلانٌ شديدُ الأبْهَرِ أي الظَّهْرِ . والأبْهَرُ : عِرْقٌ إذا انْقَطَعَ ماتَ صاحبُهُ ؛ وهُما أبْهَرانِ يخْرُجانِ منَ القَلْبِ ثُمَّ يتشعَّبُ منْهُما سائرُ الشَّرايينِ . ورُوِيَ عنِ النَّبيِّ ، صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، أنَّهُ قالَ : ما زالَتْ أُكْلَةُ خيبرَ تُعاوِدُني فهذا أوانُ قطعَتْ أبْهَري ؛ قالَ أبو عُبيدٍ : الأبْهَرُ عِرْقٌ مُستبطِنٌ في الصُّلْبِ والقَلْبِ مُتّصِلٌ بهِ فإذا انْقَطَعَ لمْ تكُنْ معَهُ حياةٌ ؛ وأنشدَ الأصمعيُّ لابنِ مُقْبِلٍ :

وللفُؤادِ وَجيبٌ تحتَ أبْهَرِهِ

لَدْمَ الغُلامِ وراءَ الغَيْبِ بالحَجَرِ

الوَجيبُ : تحرُّكُ القلبِ تحتَ أبْهَرِهِ . واللَّدْمُ : الضَّربُ . والغَيْبُ : ما كانَ بَيْنَكَ وبَيْنَهُ حِجابٌ ؛ يُريدُ أنَّ للفُؤادِ صَوْتاً يسْمَعُهُ ولا يَراهُ كما يسْمَعُ صَوْتَ الحجرِ الذي يَرْمي بهِ الصَّبيُّ ولا يَراهُ ، وخُصَّ الوَليدُ لأنَّ الصِّبيانَ كثيراً ما يَلْعَبونَ بِرَمْيِ الحِجارَةِ وفي شِعْرِهِ لَدْمَ الوَليدِ بَدَلُ لَدْمَ الغُلامِ .

ابنُ الأثيرِ : الأبْهَرُ عِرْقٌ في الظَّهْرِ ، وهُما أبْهَرانِ ؛ وقيلَ : هُما الأكْحَلانِ اللَّذانِ في الذِّراعَيْنِ ؛ وقيلَ : الأبْهَرُ عِرْقٌ مَنْشَؤُهُ منَ الرَّأسِ ويَمْتَدُّ إلى القَدَمِ ولهُ شَرايينُ تتّصِلُ بأكْثَرِ الأطْرافِ والبَدَنِ ، فالَّذي في الرَّأسِ مِنْهُ يُسَمَّى النُّمَّةَ ؛ ومنهُ قَوْلُهُمْ : أسْكَتَ اللهُ نُمَّتَهُ أيْ أماتَهُ ، ويَمْتَدُّ إلى الحَلْقِ فيُسَمَّى فيهِ الوَريدَ ، ويَمْتَدُّ إلى الصَّدْرِ فيُسَمَّى الأبْهَرَ ، ويَمْتَدُّ إلى الظَّهْرِ فيُسَمَّى الوَتينَ والفُؤادُ مُعَلَّقٌ بهِ ، ويَمْتَدُّ إلى الفَخِذِ فيُسَمَّى النَّسا ، ويَمْتَدُّ إلى السَّاقِ فيُسَمَّى الصَّافِنَ ؛ والهَمْزَةُ في الأبْهَرِ زائدةٌ ، قالَ : ويَجوزُ في أوانُ الضَّمُّ والفَتْحُ ، فالضَّمُّ لأنَّهُ خَبَرُ المُبْتَدَإِ ، والفَتْحُ على البِناءِ لإضافَتِهِ إلى مَبْنِيٍّ كقَوْلِهِ :

عَلَى حِينَ عاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبا
وَقُلْتُ : أَلَمَّا تَصْحُ وَالشَّيْبُ وازِعُ ؟

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فَيُلْقَى بِالْفَضاءِ مُنْقَطِعاً أَبْهَراهُ .

وَالأَبْهَرُ مِنَ الْقَوْسِ : ما بَيْنَ الطَّائِفِ وَالْكُلْيَةِ . الأَصْمَعِيُّ : الأَبْهَرُ مِنَ الْقَوْسِ كَبِدُها ، وهُوَ ما بَيْنَ طَرَفِ العِلاقَةِ ، ثُمَّ الْكُلْيَةُ تَلِي ذٰلِكَ ، ثُمَّ الأَبْهَرُ يَلِي ذٰلِكَ ، ثُمَّ الطَّائِفُ ، ثُمَّ السِّيَةُ وهُوَ ما عُطِفَ مِنْ طَرَفَيْها . ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَبْهَرُ مِنَ الْقَوْسِ ما دُونَ الطَّائِفِ ، وهُما أَبْهَران ، وقِيلَ : الأَبْهَرُ ظَهْرُ سِيَةِ الْقَوْسِ ، وَالأَبْهَرُ الْجانِبُ الأَقْصَرُ مِنَ الرِّيشِ ، وَالأَباهِرُ مِنْ رِيشِ الطَّائِرِ ما يَلِي الْكُلَى ، أَوَّلُها الْقَوادِمُ ، ثُمَّ الْمَناكِبُ ، ثُمَّ الْخَوافِي ثُمَّ الأَباهِرُ ، ثُمَّ الْكُلَى ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ لِأَرْبَعِ رِيشاتٍ مِنْ مُقَدَّمِ الْجَناحِ الْقَوادِمُ ، وَلِأَرْبَعٍ تَلِيهِنَّ الْمَناكِبُ ، وَلِأَرْبَعٍ بَعْدَ الْمَناكِبِ الْخَوافِي ، وَلِأَرْبَعٍ بَعْدَ الْخَوافِي الأَباهِرُ .

ويُقالُ : رَأَيْتُ فُلاناً بَهْرَةً أَيْ جَهْرَةً عَلانِيَةً ؛ وأَنْشَدَ :

وَكَمْ مِنْ شُجاعٍ بادَرَ الْمَوْتَ بَهْرَةً
يَمُوتُ عَلَى ظَهْرِ الْفِراشِ وَيَهْرَمُ

وتَبَهَّرَ الإِناءُ : امْتَلأَ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ

مُتَبَهِّراتٌ بِالسِّجالِ مِلاؤُها
يَخْرُجْنَ مِنْ لَجَفٍ لَها مُتَلَقَّمِ

وَالْبِهارُ : الْحِمْلُ ، وقِيلَ : هُوَ ثَلاثُمِائَةِ رَطْلٍ بِالْقِبْطِيَّةِ ، وقِيلَ : أَرْبَعُمِائَةِ رَطْلٍ ، وقِيلَ : سِتُّمِائَةِ رَطْلٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وقِيلَ : أَلْفُ رَطْلٍ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : الْبُهارُ ، بِالضَّمِّ ، شَيْءٌ يُوزَنُ بِهِ وهُوَ ثَلاثُمِائَةِ رَطْلٍ . ورُوِيَ عَنْ عَمْرِو ابْنِ الْعاصِ أَنَّهُ قالَ : إِنَّ ابْنَ الصَّعْبَةِ ، يَعْنِي طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ ، كانَ يُقالُ لِأُمِّهِ الصَّعْبَةُ ؛ قالَ : إِنَّ ابْنَ الصَّعْبَةِ تَرَكَ مِائَةَ بُهارٍ فِي كُلِّ بُهارٍ ثَلاثَةُ قَناطِيرَ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ فَجَعَلَهُ وِعاءً ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : بُهارٌ أَحْسَبُها كَلِمَةً غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ وأُراها قِبْطِيَّةً . الْفَرَّاءُ : الْبُهارُ ثَلاثُمِائَةِ رَطْلٍ ، وكَذٰلِكَ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : وَالْمُجَلَّدُ سِتُّمِائَةِ رَطْلٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْبُهارَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ وهُوَ ما يُحْمَلُ عَلَى الْبَعِيرِ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّأْمِ ؛ قالَ بُرَيْقٌ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ سَحاباً ثَقِيلاً :

بِمُرْتَجِزٍ كَأَنَّ عَلَى ذُراهُ
رِكابَ الشَّأْمِ يَحْمِلْنَ الْبُهارا

قالَ الْقُتَيْبِيُّ : كَيْفَ يُخَلَّفُ فِي كُلِّ ثَلاثِمِائَةِ رَطْلٍ ثَلاثَةُ قَناطِيرَ ؟ وَلٰكِنِ الْبُهارُ الْحِمْلُ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الْهُذَلِيِّ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ يَحْمِلْنَ الْبُهارا : يَحْمِلْنَ الأَحْمالَ مِنْ مَتاعِ الْبَيْتِ ؛ قالَ : وأُرادَ أَنَّهُ تَرَكَ مِائَةَ حِمْلٍ . قالَ : مِقْدارُ الْحِمْلِ مِنْها ثَلاثَةُ قَناطِيرَ ، قالَ : وَالْقِنْطارُ مِائَةُ رَطْلٍ فَكانَ كُلُّ حِمْلٍ مِنْها ثَلاثُمِائَةِ رَطْلٍ . وَالْبُهارُ : إِناءٌ كَالإِبْرِيقِ ؛ وأَنْشَدَ :

عَلَى الْعَلْياءِ كُوبٌ أَوْ بُهارُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَعْرِفُ الْبُهارَ بِهٰذا الْمَعْنَى .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْبُهارُ كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٍ مُنِيرٍ . وَالْبُهارُ : نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبُهارُ الْعَرارُ الَّذِي يُقالُ لَهُ عَيْنُ الْبَقَرِ ، وَهُوَ بُهارُ الْبَرِّ ، وهُوَ نَبْتٌ جَعْدٌ لَهُ فُقَّاحَةٌ صَفْراءُ يَنْبُتُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ يُقالُ لَهُ الْعَرارَةُ . الأَصْمَعِيُّ : الْعَرارُ بُهارُ الْبَرِّ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْعَرارَةُ الْحَنْوَةُ ، قالَ : وأُرَى الْبُهارَ فارِسِيَّةً . وَالْبُهارُ : الْبَياضُ فِي لَبَبِ الْفَرَسِ .

وَالْبُهارُ : الْخُطَّافُ الَّذِي يَطِيرُ ، تَدْعُوهُ الْعامَّةُ عُصْفُورَ الْجَنَّةِ .

وَامْرَأَةٌ بَهِيرَةٌ : صَغِيرَةُ الْخَلْقِ ضَعِيفَةٌ . قالَ اللَّيْثُ : وَامْرَأَةٌ بَهِيرَةٌ وهِيَ الْقَصِيرَةُ الذَّلِيلَةُ الْخِلْقَةِ ، ويُقالُ : هِيَ الضَّعِيفَةُ الْمَشْيِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا خَطَأٌ ، والَّذِي أَرادَ اللَّيْثُ الْبَهْرَةُ بِمَعْنَى الْقَصِيرَةِ ، وأَمَّا الْبَهِيرَةُ مِنَ النِّساءِ فَهِيَ السَّيِّدَةُ الشَّرِيفَةُ ؛ ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ إِذا ثَقُلَتْ أَرْدافُها فَإِذا مَشَتْ وَقَعَ عَلَيْها الْبَهْرُ وَالرَّبْوُ : بَهِيرَةٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

تَهادَى كَما قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرا

وَبَهَرَها يَبْهَرُها : قَذَفَها بِهِ . وَالابْتِهارُ : أَنْ تَرْمِيَ الْمَرْأَةُ بِنَفْسِكَ وأَنْتَ كاذِبٌ ، وقِيلَ : الابْتِهارُ أَنْ تَرْمِيَ الرَّجُلَ بِما فِيهِ ، وَالابْتِيارُ أَنْ تَرْمِيَهُ بِما لَيْسَ فِيهِ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رُفِعَ إِلَيْهِ غُلامٌ ابْتَهَرَ جارِيَةً فِي شِعْرِهِ فَلَمْ يُوجَدْ أَنْبَتَ(١) فَدَرَأَ عَنْهُ الْحَدَّ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الابْتِهارُ أَنْ يَقْذِفَها بِنَفْسِهِ فَيَقُولَ فَعَلْتُ بِها كادِباً ، فَإِنْ كانَ صادِقاً قَدْ فَعَلَ فَهُوَ الابْتِيارُ عَلَى قَلْبِ الْهاءِ ياءً ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

قَبِيحٌ بِمِثْلِي(٢) نَعْتُ الْفَتَاةِ إِمَّا ابْتِهاراً وإِمَّا ابْتِيارا

ومِنْهُ حَدِيثُ الْعَوّامِ : الابْتِهارُ بِالذَّنْبِ أَعْظَمُ مِنْ رُكُوبِهِ ، وهُوَ أَنْ يَقُولَ فَعَلْتُ وَلَمْ يَفْعَلْ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَدَّعِهِ لِنَفْسِهِ إِلَّا وهُوَ لَوْ قَدَرَ فَعَلَ ، فَهُوَ كَفاعِلِهِ بِالنِّيَّةِ ، وزادَ عَلَيْهِ بِقُبْحِهِ وَهَتْكِ سِتْرِهِ وتَبَجُّحِهِ بِذَنْبٍ لَمْ يَفْعَلْه .

وبَهْراءُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . قالَ كُراعٌ : بَهْراءُ ، مَمْدُودَةٌ ، قَبِيلَةٌ ، وقَدْ تُقْصَرُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا أَعْلَمُ أَحَداً حَكَى فِيهِ الْقَصْرَ إِلَّا هُوَ وإِنَّما الْمَعْرُوفُ فِيهِ الْمَدُّ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَقَدْ عَلِمَتْ بَهْراءُ أَنَّ سُيُوفَنا
سُيُوفُ النَّصارَى لا يَلِيقُ بِها الدَّمُ

وقالَ مَعْناهُ : لا يَلِيقُ بِنا أَنْ نَقْتُلَ مُسْلِماً لِأَنَّهُمْ نَصارَى مُعاهَدُون ، وَالنَّسَبُ إِلَى بَهْراءَ بَهْراوِيٌّ ، بِالْواوِ عَلَى الْقِياسِ ، وبَهْرانِيٌّ مِثْلُ بَحْرانِيٍّ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، النُّونُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه : حَكاهُ سِيبَوَيْهِ . قالَ ابْنُ جِنِّي : مِنْ حُذَّاقِ أَصْحابِنا مَنْ يَذْهَبُ إِلى أَنَّ النُّونَ فِي بَهْرانِيٍّ إِنَّما هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْواوِ الَّتِي تُبْدَلُ مِنْ هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ فِي النَّسَبِ ، وأَنَّ الأَصْلَ بَهْراوِيٌّ وأَنَّ النُّونَ هُناكَ بَدَلٌ مِنْ هٰذِهِ الْواوِ ، كَما أَبْدَلْتَ الْواوَ مِنَ النُّونِ فِي قَوْلِكَ : مَنْ وافِدٌ ،

(١) قوله : « فلم يوجَدْ أنبَتَ » في طبعة دار صادر — دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب ، وفي التهذيب : « فلم يوجَدِ الثَّبَتُ » ، والثَّبَتُ : الحجّة . وما في الأصل صحيح ، يقال : أنبَتَ الغلامُ : بَلَغ مبلغ الرجال . [عبد الله]

(٢) قوله : « قبيح بمثلي » في الأصل وفي التاج : « قبيح لمثل » . وفي التهذيب ، وفي اللسان — مادة بور — كما أثبتناه . [عبد الله]

وإنْ وَقَفْتَ وَقَفْتَ ونحوِ ذٰلِك ، وكَيْفَ تَصَرَّفَتِ الحالُ فالنُّونُ بَدَلٌ مِنَ الهَمْزَة ؛ قالَ : وإنَّما ذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى هذا لأَنَّهُ لَمْ يَرَ النُّونَ أُبْدِلَتْ مِنَ الهَمْزَةِ فِي غَيْرِ هٰذا ، وكانَ يَحْتَجُّ فِي قَوْلِهِمْ إِنَّ نُونَ فَعْلانَ بَدَلٌ مِنَ هَمْزَةِ فَعْلاء ، فَيَقُولُ لَيْسَ غَرَضُهُمْ هُنا البَدَلَ الَّذِي هُوَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ فِي ذِئْبٍ ذِيبٍ وفِي جُؤْنَةٍ جُونَة ، إِنَّما يُرِيدُونَ أَنَّ النُّونَ تُعاقِبُ فِي هذا المَوْضِعِ الهَمْزَةَ كَما تُعاقِبُ لامُ المَعْرِفَةِ التَّنْوِينَ أَيْ لا تَجْتَمِعُ مَعَهُ ، فَلَمَّا لَمْ تُجامِعْهُ قِيلَ : إِنَّها بَدَلٌ مِنْه ، وَكَذٰلِكَ النُّونُ وَالهَمْزَة ؛ قالَ : وهٰذا مَذْهَبٌ لَيْسَ بِقَصْد .

* **بهرج** * مَكانٌ بَهْرَجٌ : غَيْرُ حِمًى ؛ وقَدْ بَهْرَجَهُ فَتَبَهْرَج . وَالبَهْرَجُ : الشَّيْءُ المُباحُ ؛ يُقالُ : بَهْرَجَ دَمَهُ . ودِرْهَمٌ بَهْرَجٌ : رَدِيءٌ . وَالدِّرْهَمُ البَهْرَجُ : الَّذِي فِضَّتُهُ رَدِيئَة . وكُلُّ رَدِيءٍ مِنَ الدَّراهِمِ وغَيْرِها : بَهْرَجٌ ؛ قالَ : وهُوَ إِعْرابُ نَبَهْرَ ، فارِسِيّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : البَهْرَجُ الدِّرْهَمُ المُبْطَلُ السِّكَّةِ ، وكُلُّ مَرْدُودٍ عِنْدَ العَرَبِ بَهْرَجٌ وبَهْرَجٌ .

وَالبَهْرَجُ : الباطِلُ وَالرَّدِيءُ مِنَ الشَّيْءِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

وَكانَ ما اهْتَضَّ الجِحافُ بَهْرَجا

أَيْ باطِلًا .

وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ بَهْرَجَ دَمَ ابْنِ الحارِثِ أَيْ أَبْطَلَهُ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي مِحْجَنٍ : أَمَّا إِذْ بَهْرَجْتَنِي فَلا أَشْرَبُها أَبَداً ؛ يَعْنِي الخَمْرَ ، أَيْ أَهْدَرْتَنِي بِإِسْقاطِ الحَدِّ عَنِّي .

وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِيَ بِجِرابِ لُؤْلُؤٍ بَهْرَجٍ أَيْ رَدِيءٍ . قالَ وقالَ القُتَيْبِيُّ : أَحْسَبُهُ بِجِرابِ لُؤْلُؤٍ بُهْرَجَ أَيْ عُدِلَ بِهِ عَنِ الطَّرِيقِ المَسْلُوكِ خَوْفاً مِنَ العَشَّارِ ، وَاللَّفْظَةُ مُعَرَّبَة ؛ وقِيلَ : هِيَ كَلِمَةٌ هِنْدِيَّةٌ أَصْلُها نَبَهْلَهْ ، وهُوَ الرَّدِيءُ ، فَنُقِلَتْ إِلَى الفارِسِيَّةِ فَقِيلَ نَبَهْرَهْ ، ثُمَّ عُرِّبَتْ بَهْرَجَ .

الأَزْهَرِيُّ : وبُهْرِجَ بِهِمْ إِذا أُخِذَ بِهِمْ فِي غَيْرِ المَحَجَّةِ .

وَالبَهْرَجُ : التَّعْوِيجُ مِنَ الاسْتِواءِ إِلَى غَيْرِ الاسْتِواءِ .

* **بهرم** * بَهْرَمَةُ النَّوْرِ : زَهْرُهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالبَهْرَمَةُ : عِبادَةُ أَهْلِ الهِنْدِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : الرَّنْفُ بَهْرامَجُ البَرِّ . وَالبَهْرَمُ وَالبَهْرَمانُ : العُصْفُرُ ، وقِيلَ . ضَرْبٌ مِنَ العُصْفُرِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِشاعِرٍ يَصِفُ ناقَةً :

كَوْماءُ مِعْطِيرٌ كَلَوْنِ البَهْرَمِ

ويُقالُ لِلعُصْفُرِ : البَهْرَمُ وَالفَغْوُ . وبَهْرَمَ لِحْيَتَهُ : حَنَّاها تَحْنِيَةً مُشْبَعَةً ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَصْبَحَ بِالحِنَّاءِ قَدْ تَبَهْرَما

يَعْنِي رَأْسَهُ أَيْ شاخَ فَخَضَبَ .

وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ غَطَّى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةٍ حَمْراءَ أُرْجُوانٍ وَهُوَ مُحْرِم ؛ قالَ : الأُرْجُوانُ هُوَ الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ ، ولا يُقالُ لِغَيْرِ الحُمْرَةِ أُرْجُوانٌ . وَالبَهْرَمانُ دُونَهُ بِشَيْءٍ فِي الحُمْرَة ، وَالمُفَدَّمُ المُشْبَعُ حُمْرَةً ، وَالمُضَرَّجُ دُونَ المُشْبَعِ ، ثُمَّ المُوَرَّدُ بَعْدَهُ . وفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : أَنَّهُ كَرِهَ المُفَدَّمَ لِلْمُحْرِمِ وَلَمْ يَرَ بِالمُضَرَّجِ المُبَهْرَمِ بَأْساً ، وَالمُبَهْرَمُ : المُعَصْفَر

وبَهْرام : اسْمُ المِرِّيخِ ؛ وإِيَّاهُ عَنَى القائِلُ :

أَما تَرَى النَّجْمَ قَدْ تَوَلَّى
وَهَمَّ بَهْرامُ بِالأُفُولِ ؟

وقالَ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ :

لَهُ كِبْرِياءُ المُشْتَرِي وسُعُودُهُ
وَسَوْرَةُ بَهْرامٍ وَطَرْفُ عُطارِدِ

* **بهرمج** * البَهْرامَجُ : الشَّجَرُ الَّذِي يُقالُ لَهُ الرَّنْفُ ، وهُوَ مِنْ أَشْجارِ الجِبالِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَعْضِ النُّسَخِ : لا أَعْرِفُ ما البَهْرامَجُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : البَهْرامَجُ فارِسِيّ ، وهُوَ الرَّنْفُ ، قالَ : وهُوَ ضَرْبان ، ضَرْبٌ مِنْهُ مُشْرَبٌ لَوْنُ شَعَرِهِ حُمْرَةً ، ومِنْهُ أَخْضَرُ هَيادِبِ النَّوْرِ ، وكِلَا النَّوْعَيْنِ طَيِّبُ الرَّائِحَة ؛ واللهُ أَعْلَمُ .

* **بهز** * بَهَزَهُ عَنِّي يَبْهَزُهُ بَهْزاً : دَفَعَهُ دَفْعاً عَنِيفاً وَنَحَّاهُ ، وَبَهَزْتُهُ عَنِّي . وَالبَهْزُ : الضَّرْبُ وَالدَّفْعُ فِي الصَّدْرِ بِالرِّجْلِ وَاليَدِ أَوْ بِكِلْتا اليَدَيْنِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِيَ بِشارِبٍ فَخُفِقَ بِالنِّعالِ وَبُهِزَ بِالأَيْدِي ؛ البَهْزُ : الدَّفْعُ العَنِيفُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ البَهْزُ وَاللَّهْزُ . وَبَهَزَهُ وَلَهَزَهُ إِذا دَفَعَهُ . وَالبَهْزُ : الضَّرْبُ بِالمِرْفَقِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

دَعْنِي فَقَدْ يُقْرَعُ لِلأَضَزِّ
صَكِّي حِجاجَيْ رَأْسِهِ وَبَهْزِي

وَرَجُلٌ مِبْهَزٌ ، مِفْعَلٌ : مِنْ ذٰلِكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

أَنا طَلِيقُ اللهِ وَابْنِ هُرْمُزِ
أَنْقَذَنِي مِنْ صاحِبٍ مُشَرَّزِ
شَكْسٍ عَلَى الأَهْلِ مِتَلٍّ مِبْهَزِ
إِنْ قامَ نَحْوِي بِالعَصا لَمْ يُحْجِزِ

مِتَلٌّ : يَصْرَعُهُ ، وَرَواهُ ثَعْلَبٌ : مِتَلٍّ . يَتُلُّهُمْ : يُهْلِكُهُم . وَالمُشارَزَةُ : المُشارَّةُ بَيْنَ النَّاسِ .

وَبَهْزُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ مُعاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ القُشَيْرِيُّ صَحِبَ جَدُّهُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَبَهْزٌ : مِنْ أَسْماءِ العَرَب . وَبَهْزٌ : حَيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كانَتْ أَرِبَّتُهُمْ بَهْزٌ وَغَيْرُهُمُ
عَقْدُ الجِوارِ وَكانُوا مَعْشَراً غُدُرا

* **بهزر** * البُهْزُرَةُ : النَّاقَةُ العَظِيمَةُ ، وَفِي المُحْكَمِ : النَّاقَةُ الجَسِيمَةُ الضَّخْمَةُ الصَّفِيَّةُ ، وَكَذٰلِكَ هِيَ مِنَ النَّخْلِ ، وَالجَمْعُ البَهازِرُ ، وَهِيَ مِنَ النِّساءِ الطَّوِيلَة . وَالبُهْزُرَةُ : النَّخْلَةُ الَّتِي تَناوَلُها بِيَدِكَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

بَهازِراً لَمْ تَتَّخِذْ مَآزِرا
فَهْيَ تُسامِي حَوْلَ جِلْفٍ جازِرا

يَعْنِي بِالجِلْفِ هُنا الفُحَّالَ مِنَ النَّخْل .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : البَهازِرُ الإِبِلُ وَالنَّخِيلُ العِظامُ المَواقِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَعْطاكَ يا بَحْرُ الَّذِي يُعْطِي النِّعَمْ
مِنْ غَيْرِ لا تَمْنُنْ ولا عَدَمْ
بَهازِراً لَمْ تَنْتَجِعْ مَعَ الغَنَمْ

وَلَمْ تَكُنْ مَأْوَى القُرادِ وَالْجَلَمْ
بَيْنَ نَواصِيهِنَّ وَالأَرْضِ قِمَمْ

وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ :

إِلَّا لِهَمْهَمَةِ الصَّهِيـ ـلِ وَحَنَّةِ الْكُومِ الْبَهازِ

* **بهس** * الْبَهْسُ : الْمُقْلُ ما دامَ رُطْباً ، وَالشِّينُ لُغَةٌ فِيهِ .

وَالْبَهْسُ : الْجُرْأَةُ .

وَبَيْهَسٌ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَبَيْهَسٌ مِنْ صِفاتِ الأَسَدِ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

وَبُهَيْسَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ نَفَرٌ جَدُّ الطِّرِمَّاحِ :

أَلَا قالَتْ بُهَيْسَةُ : ما لِنَفْسٍ
أَراهُ غَيَّرَتْ مِنْهُ الدُّهُورُ ؟

وَيُرْوَى بُهَيْشَةُ ، بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ . وَفُلانٌ يَتَبَهْبَسُ وَيَتَبَهْنَسُ وَيَتَبَرْنَسُ وَيَتَفَيْجَسُ وَيَتَفَيْسَجُ إِذا كانَ يَتَبَخْتَرُ فِي مَشْيِهِ . وَبَيْهَسٌ : مِنْ أَسْماءِ الْعَرَبِ .

وَالْبَيْهَسِيَّةُ : صِنْفٌ مِنَ الْخَوارِجِ نُسِبُوا إِلَى بَيْهَسِ هَيْصَمِ بْنِ جابِرٍ أَحَدِ بَنِي سَعْدِ ابْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسٍ .

* **بهش** * بَهَشَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ يَبْهَشُ بَهْشاً وَبَهَشَهُ بِها : تَناوَلَتْهُ ، نالَتْهُ أَوْ قَصُرَتْ عَنْهُ . وَبَهَشَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ يَبْهَشُونَ بَهْشاً ، وَهُوَ مِنْ أَدْنَى الْقِتالِ . وَالْبَهْشُ : الْمُسارَعَةُ إِلَى أَخْذِ الشَّيْءِ . وَرَجُلٌ باهِشٌ وَبَهُوشٌ . وَبَهْشُ الصَّقْرِ الصَّيْدَ : تَفَلُّتُهُ عَلَيْهِ . وَبَهَشَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ يَتَناوَلُهُ لِيَنْصُوَه . وَقَدْ تَباهَشا إِذا تَناصَيا بِرُءُوسِهِما ، وَإِنْ تَناوَلَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ أَيْضاً ، فَقَدْ بَهَشَ إِلَيْهِ . وَنَصَوْتُ الرَّجُلَ نَصْواً إِذا أَخَذْتَ بِرَأْسِهِ . وَلِفُلانٍ رَأْسٌ طَوِيلٌ أَيْ شَعَرٌ طَوِيلٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ حَيَّةٍ قَتَلَها وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقالَ : هَلْ بَهَشْتَ إِلَيْكَ ؟ أَرادَ : هَلْ أَقْبَلْتَ إِلَيْكَ تُرِيدُكَ ؟ وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ : ما بَهَشْتُ إِلَيْهِمْ بِقَصَبَةٍ ، أَيْ ما أَقْبَلْتُ وَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِم أَدْفَعُهُمْ عَنِّي بِقَصَبَةٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كانَ يُدْلِعُ لِسانَهُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَإِذا رَأَى حُمْرَةَ لِسانِهِ بَهَشَ إِلَيْهِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ لِلْإِنْسانِ إِذا نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ فَأَعْجَبَهُ وَاشْتَهاهُ فَتَناوَلَهُ وَأَسْرَعَ نَحْوَهُ وَفَرِحَ بِهِ : بَهَشَ إِلَيْهِ ؛ وقالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ(١) التَّمِيمِيُّ :

سَبَقْتَ الرِّجالَ الْباهِشِينَ إِلَى النَّدَى
فَعالاً وَمَجْداً وَالْفِعالُ سِباقُ

اِبْنُ الأَعْرابِيِّ : الْبَهْشُ الإِسْراعُ إِلَى الْمَعْرُوفِ بِالْفَرَحِ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : وَإِنَّ أَزْواجَهُ لَيَبْتَهِشْنَ عِنْدَ ذٰلِكَ ابْتِهاشاً . وَبَهَشْتُ إِلَى الرَّجُلِ وَبَهَشَ إِلَيَّ : تَهَيَّأْتُ لِلْبُكاءِ وَتَهَيَّأَ لَهُ . وَبَهَشَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ باهِشٌ وَبَهِشٌ : حَنَّ . وَبَهَشَ بِهِ : فَرِحَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . اللَّيْثُ : رَجُلٌ بَهْشٌ بَشٌّ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَبَهَشْتُ إِلَى فُلانٍ بِمَعْنَى حَنَنْتُ إِلَيْهِ . وَبَهَشَ إِلَيْهِ يَبْهَشُ بَهْشاً إِذا ارْتاحَ لَهُ وَخَفَّ إِلَيْهِ . وَيُقالُ : بَهْشُوا وَبَحْشُوا أَيِ اجْتَمِعُوا ، قالَ : وَلا أَعْرِفُ بَحَشَ فِي كَلامِ الْعَرَبِ .

وَالْبَهْشُ : رَدِيءُ الْمُقْلِ ، وَقِيلَ : ما قَدْ أُكِلَ قِرْفُه ، وَقِيلَ : الْبَهْشُ الرَّطْبُ مِنَ الْمُقْلِ ، فَإِذا يَبِسَ فَهُوَ خَشْلٌ ، وَالسِّينُ فِيهِ لُغَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمِنْ أَهْلِ الْبَهْشِ أَنْتَ ؟ يَعْنِي أَمِنْ أَهْلِ الْحِجازِ أَنْتَ ، لِأَنَّ الْبَهْشَ هُنَاكَ يَكُونُ ، وَهُوَ رَطْبُ الْمُقْلِ ، وَيابِسُهُ الْخَشْلُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّ أَبا مُوسَى يَقْرَأُ حَرْفاً بِلُغَتِهِ قالَ : إِنَّ أَبا مُوسَى لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْبَهْشِ ؛ يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْحِجازِ لِأَنَّ الْمُقْلَ إِنَّما يَنْبُتُ بِالْحِجازِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَيْ لَمْ يَكُنْ حِجازِيًّا ؛ وَأَرادَ مِنْ أَهْلِ الْبَهْشِ أَيْ مِنْ أَهْلِ الْبِلادِ الَّتِي يَكُونُ بِها الْبَهْشُ . أَبُو زَيْدٍ : الْخَشْلُ الْمُقْلُ الْيابِسُ ، وَالْبَهْشُ رَطْبُهُ ، وَالْمُلْجُ نَواهُ ، وَالْحَيُّ سَوِيقُهُ . وَقالَ اللَّيْثُ : الْبَهْشُ رَدِيءُ الْمُقْلِ ، وَيُقالُ : ما قَدْ أُكِلَ قِرْفُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَما يَحْنِي الْبَهْشَ الدَّقِيقَ الثَّعالِبُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ ما قالَ أَبُو زَيْدٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : لَمَّا سَمِعَ بِخُرُوجِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخَذَ شَيْئاً مِنْ بَهْشٍ فَتَزَوَّدَهُ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ .

وَبُهَيْشَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ نَفَرٌ جَدُّ الطِّرِمَّاحِ :

أَلَا قالَتْ بُهَيْشَةُ : ما لِنَفْسٍ
أَراهُ غَيَّرَتْ مِنْهُ الدُّهُورُ ؟

وَيُرْوَى بُهَيْسَة . وَيُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا كانُوا سُودَ الْوُجُوهِ قِباحاً : وُجُوهُ الْبَهْشِ . وَفِي حَدِيثِ الْعُرَنِيِّينَ : اجْتَوَيْنا الْمَدِينَةَ وَابْتَهَشَتْ لُحُومُنا ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

* **بهصل** * الْبَهْصَلَةُ وَالْبَهْصُلَةُ مِنَ النِّساءِ : الشَّدِيدَةُ الْبَياضِ ، وَقِيلَ هِيَ الْقَصِيرَةُ ؛ قالَ مَنْظُورٌ الأَسَدِيُّ :

قَدِ انْتَمَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سُوءٍ
بُهَيْصِلَةٌ لَها وَجْهٌ دَمِيمُ
حَلِيلَةُ فاحِشٍ وانٍ لَئِيمٍ
مُزَوْزِكَةٌ لَها حَسَبٌ لَئِيمُ

الانْتِماءُ : الانْفِجارُ بِالْقَوْلِ الْقَبِيحِ . انْتَمَتْ : انْفَجَرَتْ بِالْقَبِيحِ . وَرَجُلٌ بُهْصُلٌ : أَبْيَضُ جَسِيمٌ . وَالْبُهْصُلُ : الصَّخَّابَةُ الْجَرِيئَةُ . وَالْبُهْصُلُ ، بِالضَّمِّ : الْجَسِيمُ ، وَالصَّادُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ . وَبَهْصَلَهُ الدَّهْرُ مِنْ مالِهِ : أَخْرَجَهُ ، وَكَذٰلِكَ بَهْصَلَ الْقَوْمَ مِنْ أَمْوالِهِمْ . وَحِمارٌ بُهْصُلٌ : غَلِيظٌ . اِبْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا جاءَ الرَّجُلُ عُرْياناً فَهُوَ الْبَهْصَلُ وَالضَّيْكَلُ .

* **بهض** * الْبَهْضُ : ما شَقَّ عَلَيْكَ (عَنْ كُراعٍ) ، وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ الْبَتَّةَ . التَّهْذِيبُ : قالَ أَبُو تُرابٍ سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ أَشْجَعَ يَقُولُ : بَهَضَنِي هٰذا الأَمْرُ وَبَهَظَنِي ، قالَ : وَلَمْ يُتابِعْهُ عَلَى ذٰلِكَ أَحَدٌ .

---

(١) قوله : « المغيرة بن حَبْناء » فى الأصل ، وفى طبعة دار صادر — دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب : « جبنا » ، والصواب ما أثبتناه عن التاج والتهذيب والأعلام ؛ وهو المغيرة بن عمرو بن ربيعة الحنظلى التميمى ، شاعر إسلامى . وجبناء لقب غلب على أبيه لجبنه ، واسمه حُبَين .

[عبد الله]

* **بهط** * البَهْطُ : كَلِمَةٌ سِنْدِيَّةٌ وَهِيَ الْأَرُزُّ يُطْبَخُ بِاللَّبَنِ وَالسَّمْنِ خاصَّةً بِلا ماءٍ ، وَاسْتَعْمَلَتْهُ الْعَرَبُ بِالْماءِ فَقالَتْ بَهَطَّةٌ طَيِّبَةٌ كَأَنَّها ذَهَبَتْ بِذٰلِكَ إِلَى الطَّائِفَةِ مِنْهُ ، كَما قالُوا لَبَنَةٌ وَعَسَلَةٌ ، وَقِيلَ : الْبَهَطَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّعامِ أَرُزٌّ وَماءٌ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ وَبِالْفارِسِيَّةِ بَتا ؛ وَيُنْشِدُ :

تَفَقَّأَتْ شَحْماً كَما الْإِوَزِّ
مِنْ أَكْلِها الْبَهَطَّ بِالْأَرُزِّ

وَأَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ :

مِنْ أَكْلِها الْأَرُزَّ بِالْبَهَطِّ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي الْهِنْدِيِّ :

فَأَمَّا الْبَهَطُّ وحِيتانُكُمْ
فَما زِلْتُ مِنْها كَثِيرَ السَّقَمْ

قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ الْأَشْجَعِيَّ يَقُولُ بَهَطَنِي هٰذا الْأَمْرُ وَبَهَظَنِي بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْها بِالطَّاءِ لِغَيْرِهِ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **بهظ** * بَهَظَنِي الْأَمْرُ وَالْحِمْلُ يَبْهَظُنِي بَهْظاً : أَثْقَلَنِي وَعَجَزْتُ عَنْهُ وَبَلَغَ مِنِّي مَشَقَّةً ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : ثَقُلَ عَلَيَّ وَبَلَغَ مِنِّي مَشَقَّتَه . وَكُلُّ شَيْءٍ أَثْقَلَكَ فَقَدْ بَهَظَكَ ، وَهُوَ مَبْهُوظٌ . وَأَمْرٌ باهِظٌ أَيْ شاقٌّ . قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً مِنْ أَشْجَعَ يَقُولُ : بَهَضَنِي الْأَمْرُ وَبَهَظَنِي ، قالَ : وَلَمْ يُتابِعْهُ أَحَدٌ عَلَى ذٰلِكَ . وَيُقالُ : أَبْهَظَ حَوْضَهُ مَلَأَهُ . وَالْقِرْنُ الْمَبْهُوظُ : الْمَغْلُوبُ . وَبَهَظَ راحِلَتَهُ يَبْهَظُها بَهْظاً : أَوْقَرَها وَحَمَلَ عَلَيْها فَأَنْعَبَها . وَكُلُّ مَنْ كَلَّفَ ما لا يُطِيقُهُ أَو لا يَجِدُهُ ، فَهُوَ مَبْهُوظٌ . وَبَهَظَ الرَّجُلَ : أَخَذَ بِقُصْمِهِ أَيْ بِذَقَنِهِ وَلِحْيَتِهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : بَهَظْتُهُ أَخَذْتُ بِقُصْمِهِ وَبِفَغْمِهِ . قالَ شَمِرٌ : أَرادَ بِقُصْمِه فَمَهُ . وبِفَغْمِه أَنْفَهُ . والْقُصْمانِ هُما اللَّحْيانِ . وَأَخَذَ بِفَغْوِهِ أَيْ بِفَمِهِ . ورَجُلٌ أَفْغَى وَامْرَأَةٌ فَغْواءُ إِذا كانَ فِي فَمِه مَيْلٌ .

* **بهق** * الْبَهَقُ : بَياضٌ دُونَ الْبَرَصِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فِيهِ خُطُوطٌ مِنْ سَوادٍ وَبَلَقْ
كَأَنَّها فِي الْجِسْمِ تَوْلِيعُ الْبَهَقْ(١)

الْبَهَقُ : بَياضٌ يَعْتَرِي الْجَسَدَ بِخِلافِ لَوْنِه لَيْسَ مِنَ الْبَرَصِ . وَبَهَقٌ : مَوْضِعٌ .

* **بهكث** * الْبَهْكَثَةُ : السُّرْعَةُ فِيما أُخِذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ .

* **بهكل** * امْرَأَةٌ بَهْكَلَةٌ وَبَهْكَنَةٌ : غَضَّةٌ ، وَهِيَ ذاتُ شَبابٍ بَهْكَنٍ أَيْ غَضٍّ ، قالَ : وَرُبَّما قالُوا بَهْكَلٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَكَفَلِ مِثْلِ الْكَثِيبِ الْأَهْيَلِ
رُعْبُوبَةٍ ذاتِ شَبابٍ بَهْكَلِ

* **بهكن** * امْرَأَةٌ بَهْكَنَةٌ وَبُهاكِنَةٌ : تارَّةٌ غَضَّةٌ . وَهِيَ ذاتُ شَبابٍ بَهْكَنٍ أَيْ غَضٍّ ، وَرُبَّما قالُوا بَهْكَلٍ ؛ قالَ السُّلُولِيُّ :

بُهاكِنَةٌ غَضَّةٌ بَضَّةٌ
بُرُودُ الثَّنايا خِلافُ الْكَرَى

التَّهْذِيبُ : جارِيَةٌ بَهْكَنَةٌ تارَّةٌ غَرِيضَةٌ ، وَهُنَّ الْبَهْكَناتُ وَالْبُهاكِنُ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْبَهْكَنَةُ الْجارِيَةُ الْخَفِيفَةُ الرُّوحِ الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَةِ الْمَلِيحَةُ الْحُلْوَةُ .

* **بهل** * التَّبَهُّلُ : الْعَناءُ بِالطَّلَبِ . وَأَبْهَلَ الرَّجُلُ : تَرَكَهُ . وَيُقالُ : بَهَلْتُهُ وَأَبْهَلْتُهُ إِذا خَلَّيْتَهُ وَإِرادَتَهُ وَأَبْهَلَ النَّاقَةَ : أَهْمَلَها . الْأَزْهَرِيُّ : عَبْهَلَ الْإِبِلَ أَيْ أَهْمَلَها مِثْلُ أَبْهَلَها ، وَالْعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ . وَناقَةٌ باهِلٌ بَيِّنَةُ الْبَهَلِ : لا صِرارَ عَلَيْها ، وَقِيلَ : لا خِطامَ عَلَيْها ، وَقِيلَ : لا سِمَةَ عَلَيْها ، وَالْجَمْعُ بُهَلٌ وَبُهْلٌ . وَقَدْ أَبْهَلْتُها أَيْ تَرَكْتُها باهِلًا ، وَهِيَ مُبْهَلَةٌ وَمُباهِلٌ لِلْجَمْعِ (٢) . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ الْبَهَلُ واحِدُها باهِلٌ وَباهِلَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ مُهْمَلَةً بِغَيْرِ راعٍ ، يُرِيدُ أَنَّها سَرَحَتْ لِلْمَرْعَى بِغَيْرِ راعٍ ؛ قالَ : وَشاهِدُ أَبْهَلَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَدْ غاثَ رَبُّكَ هٰذِ الْخَلْقَ كُلَّهُمُ
بِعامِ خِصْبٍ فَعاشَ الْمالُ وَالنَّعَمُ
وَأَبْهَلُوا سَرْحَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَوْدِيَةٍ
وَلا دِيارٍ وَماتَ الْفَقْرُ وَالْعَدَمُ

وقالَ آخَرُ :

قَدْ رَجَعَ الْمُلْكُ لِمُسْتَقَرِّهِ
وَعادَ حُلْوُ الْعَيْشِ بَعْدَ مُرِّهِ
وَأَبْهَلَ الْحالِبُ بَعْدَ صَرِّهِ

وَناقَةٌ باهِلٌ : مُسَيَّبَةٌ . وَأَبْهَلَ الرَّاعِي إِبِلَهُ إِذا تَرَكَها ، وَأَبْهَلَها : تَرَكَها مِنَ الْحَلَبِ . وَالْباهِلُ : الْإِبِلُ الَّتِي لا صِرارَ عَلَيْها ، وَهِيَ الْمُبْهَلَةُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو فِي الْبَهَلِ مِثْلَهُ : واحِدُها باهِلٌ . وَأَبْهَلَ الْوالِي رَعِيَّتَهُ وَاسْتَبْهَلَها إِذا أَهْمَلَها ؛ وَمِنْهُ قِيلَ فِي بَنِي شَيْبانَ : اسْتَبْهَلَتْها السَّواحِلُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ فِي ذٰلِكَ :

وَشَيْبانَ حَيْثُ اسْتَبْهَلَتْها السَّواحِلُ

أَيْ أَهْمَلَها مُلُوكُ الْحِيرَةِ لِأَنَّهُمْ كانُوا نازِلِينَ بِشَطِّ الْبَحْرِ . وفِي التَّهْذِيبِ : عَلَى ساحِلِ الْفُراتِ لا يَصِلُ إِلَيْهِمُ السُّلْطانُ يَفْعَلُونَ ما شاءُوا ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ فِي إِبِلٍ أُبْهِلَتْ :

إِذا اسْتُبْهِلَتْ أَوْ فَضَّها الْعَبْدُ حَلَّقَتْ
بِسَرْبِكَ يَوْمَ الْوِرْدِ عَنْقاءُ مُغْرِبُ

يَقُولُ إِذا أُبْهِلَتْ هٰذِهِ الْإِبِلُ وَلَمْ تُصَرَّ أَنْفَدَتِ الْجِيرانُ أَلْبانَها ، فَإِذا أَرادَتِ الشُّرْبَ لَمْ يَكُنْ فِي أَحْلافِها مِنَ اللَّبَنِ ما تَشْتَرِي بِهِ ماءً لِشُرْبِها .

وَبَهَلَتِ النَّاقَةُ تَبْهَلُ بَهَلًا : حُلَّ صِرارُها وَتُرِكَ وَلَدُها يَرْضَعُها ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

غَدَتْ مِنْ هِلالٍ ذاتَ بَعْلٍ سَمِينَةً
وَآبَتْ بِثَدْيَيْ باهِلِ الزَّوْجِ أَيِّمِ

يَعْنِي بِقَوْلِهِ باهِلِ الزَّوْجِ باهِلَ الثَّدْيَيْ لا يَحْتاجُ إِلَى صِرارٍ ، وَهُوَ مُسْتَعارٌ مِنَ النَّاقَةِ الْباهِلِ الَّتِي لا صِرارَ عَلَيْها ، وَإِذا لَمْ يَكُنْ لَها زَوْجٌ لَمْ يَكُنْ لَها لَبَنٌ ؛ يَقُولُ : لَمَّا قُتِلَ زَوْجُها فَبَقِيَتْ أَيِّماً لَيْسَ لَها وَلَدٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : التَّفْسِيرُ لِابْنِ الْأَعْرابِيِّ .

---

(١) قوله : « فيه خطوط » الذى فى مادة ولع : فيها .

(٢) قوله : « ومُباهل للجمع » كذا وقع فى الأصل ميم مُباهل مضموماً ، وكذا فى القاموس وليس فيه لفظ الجمع .

فى الصحاح : مَباهل ، بفتح الميم ، ونراه الصواب .

[عبد الله]

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ دُرَيْدَ بْنَ الصِّمَّةِ أَرادَ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ فَقالَتْ : أَتُطَلِّقُنِي وَقَدْ أَطْعَمْتُكَ مَأْدُومِي (١) ، وَأَتَيْتُكَ باهِلًا غَيْرَ ذاتِ صِرارٍ ؟ قالَ : جَعَلَتْ هٰذا مَثَلًا لِماهِا وَأَنَّها أَباحَتْ لَهُ ماهَا ، وَكَذٰلِكَ النَّاقَةُ لا عِرانَ عَلَيْها ، وَكَذٰلِكَ الَّتِي لا سِمَةَ عَلَيْها . وَاسْتَبْهَلَ فُلانٌ النَّاقَةَ إِذا احْتَلَبَها بِلا صِرارٍ ؛ وَقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَاسْتَبْهَلَ الْحَرْبَ مِنْ حَرَّانَ مُطَّرِدٍ
حَتَّى يَظَلَّ عَلَى الْكَفَّيْنِ مَرْهُونا

أَرادَ بِالْحَرَّانِ الرُّمْحَ ، وَالْباهِلُ الْمُتَرَدِّدُ بِلا عَمَلٍ ، وَهُوَ أَيْضاً الرَّاعِي بِلا عَصاً . وَامْرَأَةٌ باهِلَةٌ : لا زَوْجَ لَها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْباهِلُ الَّذِي لا سِلاحَ مَعَهُ .

وَالْبَهْلُ : اللَّعْنُ . وفي حَدِيثِ ابْنِ الصَّبْغاءِ قالَ : الَّذِي بَهَلَهُ بُرَيْقٌ أَي الَّذِي لَعَنَهُ وَدَعا عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْمُهُ بُرَيْقٌ . وَبَهَلَهُ اللهُ بَهْلًا : لَعَنَهُ . وَعَلَيْهِ بَهْلَةُ اللهِ وَبُهْلَتُهُ أَيْ لَعْنَتُهُ . وَفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : مَنْ وَلِيَ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ شَيْئاً فَلَمْ يُعْطِهِمْ كِتابَ اللهِ فَعَلَيْهِ بَهْلَةُ اللهِ أَيْ لَعْنَةُ اللهِ ، وَتُضَمُّ باؤُها وَتُفْتَحُ .

وَباهَلَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَتَباهَلُوا وَابْتَهَلُوا : تَلاعَنُوا . وَالْمُباهَلَةُ : الْمُلاعَنَةُ . يُقالُ : باهَلْتُ فُلاناً أَيْ لاعَنْتُهُ ، وَمَعْنَى الْمُباهَلَةِ أَنْ يَجْتَمِعَ الْقَوْمُ إِذا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ فَيَقُولُوا : لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِ مِنَّا . وَفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَنْ شاءَ باهَلْتُهُ أَنَّ الْحَقَّ مَعِي .

وَابْتَهَلَ فِي الدُّعاءِ إِذا اجْتَهَدَ . وَمُبْتَهِلاً أَيْ مُجْتَهِداً فِي الدُّعاءِ .

وَالِابْتِهالُ : التَّضَرُّعُ . وَالِابْتِهالُ : الِاجْتِهادُ فِي الدُّعاءِ وَإِخْلاصُهُ لِلهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الْكاذِبِينَ » ، أَيْ يُخْلِصُ وَيَجْتَهِدُ كُلٌّ مِنَّا فِي الدُّعاءِ وَاللَّعْنِ عَلَى الْكاذِبِ مِنَّا . قالَ أَبُو بَكْرٍ : قالَ قَوْمٌ الْمُبْتَهِلُ مَعْناهُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ الْمُسَبِّحُ الذَّاكِرُ للهِ ، وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِ نابِغَةِ شَيْبانَ :

أَقْطَعُ اللَّيْلَ آهَةً وَانْتِحاباً
وَابْتِهالاً لِلهِ أَيَّ ابْتِهالِ

قالَ : وَقالَ قَوْمٌ الْمُبْتَهِلُ الدَّاعِي ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ « ثُمَّ نَبْتَهِلْ » : ثُمَّ نَلْتَعِنْ ؛ قالَ : وَأَنْشَدَنا ثَعْلَبٌ لِابْنِ الأَعْرابِيِّ :

لا يَتَأَزَّوْنَ فِي الْمَضِيقِ وَإِنْ
نادَى مُنادٍ كَيْ يَنْزِلُوا نَزَلُوا
لا بُدَّ فِي كَرَّةِ الْفَوارِسِ أَنْ
يُتْرَكَ فِي مَعْرَكٍ لَهُمْ بَطَلُ
مُنْعَفِرُ الْوَجْهِ فِيهِ جائِفَةٌ
كَما أَكَبَّ الصَّلاةَ مُبْتَهِلُ

أَرادَ كَما أَكَبَّ فِي الصَّلاةِ مُسَبِّحٌ . وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ : وَالِابْتِهالُ أَنْ تَمُدَّ يَدَيْكَ جَمِيعاً ، وَأَصْلُهُ التَّضَرُّعُ وَالْمُبالَغَةُ فِي السُّؤالِ .

وَالْبَهْلُ : الْمالُ الْقَلِيلُ ، وفي الْمُحْكَمِ : وَالْبَهْلُ مِنَ الْماءِ الْقَلِيلُ ؛ قالَ :

وَأَعْطاكَ بَهْلًا مِنْهُما فَرَضِيتَهُ
وَذُو اللُّبِّ لِلْبَهْلِ الْحَقِيرِ عَيُوفُ

وَالْبَهْلُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الْحَقِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

كَلْبٌ عَلَى الزَّادِ يُدْنِي الْبَهْلَ مَصْدَقُهُ
لَعْوٌ يُعادِيكَ فِي شَدٍّ وَتَبْسِيلِ

وَامْرَأَةٌ بَهِيلَةٌ : لُغَةٌ فِي بَهِيرَةٍ . وَبَهْلًا : كَقَوْلِكَ مَهْلًا ؛ وَحَكاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ قالَ : قالَ أَبُو عَمْرٍو بَهْلًا مِنْ قَوْلِكَ مَهْلًا وَبَهْلًا إِتْباعٌ ؛ وفي التَّهْذِيبِ : الْعَرَبُ تَقُولُ مَهْلًا وَبَهْلًا ؛ قالَ أَبُو جُهَيْمَةَ الْهَلالِيُّ :

فَقُلْتُ لَهُ : مَهْلًا وَبَهْلًا! فَلَمْ يُثِبْ
بِقَوْلٍ وَأَضْحَى الْغُسُّ مُحْتَمِلًا ضِغْنا (٢)

وَبَهْلٌ : اسْمٌ لِلشَّدِيدَةِ (٣) كَكَحْلٍ .

وَباهِلَةُ : اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ هَمْدانَ ، كانَتْ تَحْتَ مَعْنِ بْنِ أَعْصُرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ ، فَنُسِبَ وَلَدُهُ إِلَيْها ؛ وَقَوْلُهُمْ باهِلَةُ بْنُ أَعْصُرَ إِنَّما هُوَ كَقَوْلِهِمْ تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ ، فَالتَّذْكِيرُ لِلْحَيِّ وَالتَّأْنِيثُ لِلْقَبِيلَةِ ، سَواءٌ كانَ الِاسْمُ فِي الأَصْلِ لِرَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ .

وَبُهْلٌ : اسْمُ جَبَلٍ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ غَطَفانَ ؛ قالَ مُزَرِّدٌ يَرُدُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ قُدْسٍ أُوارَةٍ
أَحَلَّتْكَ عَبْدَ اللهِ أَكْنافُ بُهْلِ

وَالأَبْهَلُ : حَمْلُ شَجَرَةٍ وَهِيَ الْعَرْعَرُ ؛ وَقِيلَ : الأَبْهَلُ ثَمَرُ الْعَرْعَرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ . الأَزْهَرِيُّ : الأَبْهَلُ شَجَرَةٌ يُقالُ لَها الأَيْرَسُ ، وَلَيْسَ الأَبْهَلُ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ .

وَالْبُهْلُولُ مِنَ الرِّجالِ : الضَّحَّاكُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِطُفَيْلٍ الْغَنَوِيِّ :

وَغارَةٍ كَحَرِيقِ النَّارِ زَعْزَعَها
مِخْراقُ حَرْبٍ كَصَدْرِ السَّيْفِ بُهْلُولُ

وَالْبُهْلُولُ : الْعَزِيزُ الْجامِعُ لِكُلِّ خَيْرٍ (عَنِ السِّيرافِيِّ) . وَالْبُهْلُولُ : الْحَيِيُّ الْكَرِيمُ ، وَيُقالُ : امْرَأَةٌ بُهْلُول . الأَحْمَرُ : هُوَ الضَّلال بْنُ بُهْلَلَ ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ ، بِالْباءِ كَأَنَّهُ الْمُبْهَلُ الْمُهْمَلُ مِثْلُ ابْنِ ثُهْلَل ، مَعْناهُ الْباطِلُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الإِبْهالِ وَهُوَ الإِهْمالُ . غَيْرُهُ : يُقالُ لِلَّذِي لا يُعْرَفُ : بُهْلُ بْنُ بُهْلانَ ؛ وَلَمَّا قَتَلَ الْمُنْتَشِرُ بْنُ وَهْبٍ الْباهِلِيُّ مُرَّةَ بْنَ عاهانَ قالَتْ نائِحَتُهُ :

يا عَيْنُ جُودِي لِمُرَّةَ بْنِ عاهانَا
لَوْ كانَ قاتِلُهُ مَنْ غَيْرَ مَنْ كانَا
لَوْ كانَ قاتِلُهُ يَوْماً ذَوِي حَسَبٍ
لٰكِنَّ قاتِلَهُ بُهْلُ بْنُ بُهْلانَا

• **بهلص** • أَبُو عَمْرٍو : التَّبَهْلُص خُرُوجُ الرَّجُلِ مِنْ ثِيابِهِ . تَقُولُ : تَبَهْلَصَ وَتَبَلْهَصَ مِنْ ثِيابِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الأَسْوَدِ الْعِجْلِيِّ :

لَقِيتُ أَبا لَيْلَى فَلَمَّا أَخَذْتُهُ
تَبَهْلَصَ مِنْ أَثْوابِهِ ثُمَّ جَبَّا

يُقالُ : جَبَّ إِذا هَرَبَ .

(١) قوله : « وقد أطعمتك مأدومي » زاد في شرح القاموس : « وأبلتك مكتومي » .

(٢) قوله : « الغس » هو بضم المعجمة : الضعيف اللئيم ، والفسل من الرجال . وأورده شارح القاموس بلفظ : النفس ، بالنون والفاء .

(٣) قوله : « اسم للشديدة » أي للسنة الشديدة كما في القاموس .

* **بهلق** * البِهْلِقُ : الزَّرِيُّ الخُلُقِ . وَالبَهْلَقُ وَالبِهْلِقُ : الكَبِيرَةُ الكَلامِ الَّتِي لَيْسَ لَها صَيُّورٌ . وَالبَهْلِقُ ، بِكَسْرِ الباءِ وَاللَّامِ : المَرْأَةُ الحَمْراءُ الشَّدِيدَةُ الحُمْرَةِ ، وقِيلَ : هِيَ المَرْأَةُ الضَّجُورُ الشَّدِيدَةُ الحُمْرَةِ . وَالبِهْلِقُ : الصَّخِبُ . وَالبَهْلَقُ : الدَّاهِيَةُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى تَرَى الأَعْداءُ مِنِّي بَهْلَقَا
أَنْكَرَ مِمَّا عِنْدَهُمْ وَأَقْلَقَا

أَيْ داهِيَةً . وَالبَهْلَقَةُ : شِبْهُ الطَّرْمَذَةِ ، وَقَدْ بَهْلَقَ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ البَلْهَقَةُ ، بِتَقْدِيمِ اللَّامِ ، فَرَدَّ ذٰلِكَ ثَعْلَبٌ وقالَ : إِنَّما هِيَ البَهْلَقَةُ ، بِتَقْدِيمِ الهاءِ عَلَى اللَّامِ ، كَما ذَكَرْناهُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالبَهالِقُ : الأَباطِيلُ . أَبُو عَمْرٍو : جاءَ بِالبَهالِقِ وهِيَ الأَباطِيلُ ، وأَنْشَدَ :

آقَ عَلَيْنا وهْوَ شَرُّ آبِقِ
وجاءَنا مِنْ بَعْدُ بِالبَهالِقِ

غَيْرُهُ :

يُوَلْوِلُ مِن جَوْبِهِنَّ الدَّلِيـ
ـلُ بِاللَّيْلِ وَلْوَلَةَ البَهْلَقِ (١)

وُيقالُ : جاءَ بِالكَلِمَةِ بَهْلَقاً وبِهْلِقاً أَيْ مُواجَهَةً لا يَسْتَتِرُ بِها ، والبَهالِقُ : الدَّواهِي ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَأْتِي إِلَى البَهالِقِ

* **بهم** * البَهِيمَةُ : كُلُّ ذاتِ أَرْبَعٍ قَوائِمَ مِنْ دَوابِّ البَرِّ وَالماءِ ، وَالجَمْعُ بَهائِمُ . وَالبَهْمَةُ : الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلادِ الغَنَمِ الضَّأْنِ وَالمَعَزِ وَالبَقَرِ مِنَ الوَحْشِ وَغَيْرِها ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِي ذٰلِكَ سَواءٌ ، وقِيلَ : هُوَ بَهْمَةٌ إِذا شَبَّ ، وَالجَمْعُ بَهْمٌ وبَهَمٌ وبِهامٌ ، وبِهاماتٌ جَمْعُ الجَمْعِ . وقالَ ثَعْلَبٌ فِي نَوادِرِهِ : البَهْمُ صِغارُ المَعَزِ ؛ وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَـدانِي أَنْ أَزُورَكَ أَنَّ بَهْمِي
عَجـايَا كُلُّهـا إِلَّا قَلِيلا

أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ لِأَوْلادِ الغَنَمِ ساعَةَ تَضَعُها مِنَ الضَّأْنِ وَالمَعَزِ جَمِيعاً ، ذَكَراً كانَ أَوْ أُنْثَى . سَخْلَةٌ ، وجَمْعُها سِخالٌ ، ثُمَّ هِيَ البَهْمَةُ الذَّكَرُ وَالأُنْثَى . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ هُمْ يُبَهِّمُونَ البَهْمَ إِذا حَرَمُوهُ عَنْ أُمَّهاتِهِ فَرَعَوْهُ وَحْدَهُ ، وإِذا اجْتَمَعَتِ البِهامُ وَالسِّخالُ قُلْتَ لَها جَمِيعاً بِهامٌ ؛ قالَ : وَبَهِيمٌ هِيَ الإِبْهامُ لِلإِصْبَعِ . قالَ : ولا يُقالُ البِهامُ ، وَالأَبْهَمُ كَالأَعْجَمِ .

وَاسْتُبْهِمَ عَلَيْهِ : اسْتُعْجِمَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الكَلامِ . وقالَ نِفْطَوَيْهِ : البَهْمَةُ مُسْتَبْهِمَةٌ عَنِ الكَلامِ أَيْ مُنْغَلِقٌ ذٰلِكَ عَنْها . وقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعامِ » ، وَإِنَّما قِيلَ لَها بَهِيمَةُ الأَنْعامِ لِأَنَّ كُلَّ حَيٍّ لا يُمَيِّزُ فَهُوَ بَهِيمَةٌ ، لِأَنَّهُ أُبْهِمَ عَنْ أَنْ يُمَيِّزَ . ويُقالُ : أُبْهِمَ عَنِ الكَلامِ .

وَطَرِيقٌ مُبْهَمٌ إِذا كانَ خَفِيًّا لا يَسْتَبِينُ . وُيقالُ : ضَرَبَهُ فَوَقَعَ مُبْهَماً ، أَيْ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ لا يَنْطِقُ ولا يُمَيِّزُ ووَقَعَ فِي بُهْمَةٍ لا يَتَّجِهُ لَها أَيْ خُطَّةٍ شَدِيدَةٍ .

وَاسْتَبْهَمَ عَلَيْهِمُ الأَمْرُ : لَمْ يَدْرُوا كَيْفَ يَأْتُونَ لَهُ . وَاسْتَبْهَمَ عَلَيْهِ الأَمْرُ أَيِ اسْتَغْلَقَ ، وتَبَهَّمَ أَيْضاً إِذا أُرْتِجَ عَلَيْهِ ؛ وَرَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ أَنْشَدَهُ :

أَعْيَيْتَنِي كُلَّ العَيـا ... ءِ فَلا أَغَرُّ ولا بَهِيمُ

قالَ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلأَمْرِ إِذا أَشْكَلَ لَمْ تَتَّضِحْ جِهَتُهُ وَاسْتِقامَتُهُ وَمَعْرِفَتُهُ ؛ وأَنْشَدَ فِي مِثْلِهِ :

تَفَرَّقَتِ المَخاضُ عَـلَى يَسارٍ
فَما يَدْرِي أَيُمْيِرُ أَمْ يُذِيبُ

وَأَمْرٌ مُبْهَمٌ : لا مَأْتَى لَهُ . وَاسْتَبْهَمَ الأَمْرُ إِذا اسْتَغْلَقَ ، فَهُوَ مُسْتَبْهِم . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : كانَ إِذا نَزَلَ بِهِ إِحْدَى المُبْهِماتِ كَشَفَها ، يُرِيدُ مَسْأَلَةً مُعْضِلَةً مُشْكِلَةً شاقَّةً ، سُمِّيَتْ مُبْهِمَةً لِأَنَّها أُبْهِمَتْ عَنِ البَيانِ فَلَمْ يُجْعَلْ عَلَيْها دَلِيلٌ ، ومِنْهُ قِيلَ لِما لا يَنْطِقُ بَهِيمَةٌ .

وفِي حَدِيثِ قُسٍّ : تَجْلُو دُجُنَّاتِ الدَّياجِي والبُهَمُ ؛ البُهَمُ : جَمْعُ بُهْمَةٍ ، بِالضَّمِّ ، وهِيَ مُشْكِلاتُ الأُمُورِ . وكَلامٌ مُبْهَمٌ : لا يُعْرَفُ لَهُ وَجْهٌ يُؤْتَى مِنْهُ ، مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ حائِطٌ مُبْهَمٌ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ بابٌ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : أَبْهَمَ عَلَيَّ الأَمْرَ إِذا لَمْ يَجْعَلْ لَهُ وَجْهاً أَعْرِفُهُ . وإِبْهامُ الأَمْرِ : أَنْ يَشْتَبِهَ فَلا يُعْرَفُ وَجْهُهُ ، وقَدْ أَبْهَمَهُ . وحائِطٌ مُبْهَمٌ : لا بابَ فِيهِ . وبابٌ مُبْهَمٌ : مُغْلَقٌ لا يُهْتَدَى لِفَتْحِهِ إِذا أُغْلِقَ . وأَبْهَمْتُ البابَ : أَغْلَقْتُهُ وسَدَدْتُهُ . ولَيْلٌ بَهِيمٌ : لا ضَوْءَ فِيهِ إِلَى الصَّباحِ . ورُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ المُنافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ » ، قالَ : فِي تَوابِيتَ مِنْ حَدِيدٍ مُبْهَمَةٍ عَلَيْهِمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : المُبْهَمَةُ الَّتِي لا أَقْفالَ عَلَيْها . يُقالُ : أَمْرٌ مُبْهَمٌ إِذا كانَ مُلْتَبِساً لا يُعْرَفُ مَعْناهُ ولا بابُهُ .

غَيْرُهُ : البُهْمُ جَمْعُ بَهْمَةٍ وهِيَ أَوْلادُ الضَّأْنِ . وَالبَهْمَةُ : اسْمٌ لِلْمُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ ، وَالسِّخالُ أَوْلادُ المَعْزَى ، فَإِذا اجْتَمَعَ البِهامُ وَالسِّخالُ قُلْتَ لَهُما جَمِيعاً بِهامٌ وبَهَمٌ أَيْضاً ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ مِنْ عادٍ وَمِنْ إِرَمٍ
غَذِيَّ بَهْمٍ وَلُقْماناً وَذا جَدَنِ

لِأَنَّ الغَذِيَّ السَّخْلَةُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ لِأَنَّ الغَذِيَّ السَّخْلَةُ وَهَمٌ ؛ قالَ : وإِنَّما غَذِيُّ بَهْمٍ أَحَدُ أَمْلاكِ حِمْيَرَ كانَ يُغَذَّى بِلُحُومِ البَهْمِ ، قالَ وَعَلَيْهِ قَوْلُ سُلْمَى بْنِ رَبِيعَةَ الضَّبِّيِّ :

أَهْلَكَ طَسْماً وبَعْـدَهُمُ
غَـذِيَّ بَهْمٍ وذا جَـدَنِ

قالَ : ويَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهُ عَطَفَ لُقْماناً عَلَى غَذِيَّ بَهْمٍ ، وكَذٰلِكَ فِي بَيْتِ سُلْمَى الضَّبِّيِّ . قالَ : وَالبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ لِأُفْنُونٍ التَّغْلَبِيِّ ؛ وبَعْدَهُ :

لَمَا وَفَـوْا بِأَخِيهِمْ مِنْ مُهَوَّلَةٍ
أَخـا السُّكُونِ ولا جارُوا عَنِ السَّنَنِ

وقَدْ جَعَلَ لَبِيدٌ أَوْلادَ البَقَرِ بِهاماً بِقَوْلِهِ :

وَالعِينُ ساكِنَةٌ عَلَى أَطْلائِهـا
عُـوذاً تَأَجَّلَ بِالفَضاءِ بِهامُها

(١) قوله : « يولول . . . » إلخ كذا هو فى الأصل هنا ، وأورده شارح القاموس شاهداً على البَهلق بالفتح الضجور الكثير الصخب رادًّا على جعل المجدلة بالكسر . وضبط فى الأصل بالكسر ، كما ترى قبل البيت : « حتى ترى . . . » .

ويُقَالُ : هُمْ يُبَهِّمُونَ الْبُهَمَ تَبْهِيماً إِذا أَفْرَدُوهُ عَنْ أُمَّهاتِهِ فَرَعَوْهُ وَحْدَهُ .

الأَخْفَشُ : الْبُهَمَى لا تُصْرَفُ . وكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ مِنَ دَوابِّ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ يُسَمَّى بَهِيمَةً .

وفِي حَدِيثِ الإِيمانِ وَالْقَدَرِ : وتَرَى الْحُفاةَ الْعُراةَ رِعاءَ الإِبِلِ وَالْبُهْمِ يَتَطاوَلُونَ فِي الْبُنْيانِ ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ : أَرادَ بِرِعاءِ الإِبِلِ وَالْبُهْمِ الأَعْرابَ وأَصْحابَ الْبَوادِي الَّذِينَ يَنْتَجِعُونَ مَواقِعَ الْغَيْثِ ولا تَسْتَقِرُّ بِهِمُ الدَّارُ ، يَعْنِي أَنَّ الْبِلادَ تُفْتَحُ فَيَسْكُنُونَها ويَتَطاوَلُونَ فِي الْبُنْيانِ ؛ وجاءَ فِي رِوايَةٍ : رُعاةَ الإِبِلِ الْبُهَمَ ، بِضَمِّ الْباءِ وَالْهاءِ ، عَلَى نَعْتِ الرُّعاةِ وهُمُ السُّودُ ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ : الْبُهَمُ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ الْبَهِيمِ وهُوَ الْمَجْهُولُ الَّذِي لا يُعْرَفُ . وفِي حَدِيثِ الصَّلاةِ : أَنَّ بَهْمَةً مَرَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وهُوَ يُصَلِّي ؛ وَالْحَدِيثُ الآخَرُ : أَنَّهُ قالَ لِلرَّاعِي ما وَلَدَتْ ؟ قالَ : بَهْمَةً ، قالَ : اذْبَحْ مَكانَها شاةً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : فَهذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْبَهْمَةَ اسْمٌ لِلأُنْثَى ، لأَنَّهُ إِنَّما سَأَلَهُ لِيَعْلَمَ أَذَكَراً وَلَدَ أَمْ أُنْثَى ، وإِلاَّ فَقَدْ كانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِنَّما وَلَدَ أَحَدَهُما .

وَالْبُهْمُ وَالأَبْهَمُ : الْمُصْمَتُ ؛ قالَ :

فَهَزَمَتْ ظَهْرَ السِّلامِ الأَبْهَمِ

أَيِ الَّذِي لا صَدْعَ فِيهِ ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ :

لِـكافِرٍ تاهَ ضَلالاً أَبْهَمُه

فَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَبْهَمُهُ قَلْبُهُ ، قالَ : وأَراهُ أَرادَ أَنَّ قَلْبَ الْكافِرِ مُصْمَتٌ لا يَتَخَلَّلُهُ وعْظٌ ولا إِنْذارٌ .

وَالْبُهْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الشُّجاعُ ، وقِيلَ : هُوَ الْفارِسُ الَّذِي لا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى لَهُ مِنْ شِدَّةِ بَأْسِهِ ، وَالْجَمْعُ بُهَمٌ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : لا يَدْرِي مُقاتِلُهُ مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ ؛ وقِيلَ : هُمْ جَماعَةُ الْفُرْسانِ ، ويُقالُ لِلْجَيْشِ بُهْمَةٌ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ فُلانٌ فارِسُ بُهْمَةٍ ولَيْثُ غابَةٍ ؛ قالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

وَلِلشَّرْبِ فَابْكِي مالِـكاً وَلِبُهْمَـةٍ
شَدِيدٍ نَواحِيها عَلَى مَنْ تَشَجَّعا

وهُمُ الْكُماةُ ، قِيلَ لَهُمْ بُهْمَةٌ لأَنَّهُ لا يُهْتَدَى لِقِتالِهِمْ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : الْبُهْمَةُ السَّوادُ أَيْضاً ، وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : رَجُلٌ بُهْمَةٌ إِذا كانَ لا يُثْنَى عَنْ شَيْءٍ أَرادَهُ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : الْبُهْمَةُ فِي الأَصْـلِ مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : هُوَ فارِسُ بُهْمَةٍ كَما قالَ تَعالَى : « وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ » ، فَجاءَ عَلَى الأَصْلِ ثُمَّ وُصِفَ بِهِ فَقِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ ، ولا فِعْلَ لَهُ ، ولا يُوصَفُ النِّساءُ بِالْبُهْمَةِ .

وَالْبَهِيمُ : ما كانَ لَوْناً واحِداً لا يُخالِطُهُ غَيْرُهُ سَواداً كانَ أَوْ بَياضاً ؛ ويُقالُ لِلَّيالِي الثَّلاثِ الَّتِي لا يَطْلُعُ فِيها الْقَمَرُ بُهَمٌ ، وهِيَ جَمْعُ بُهْمَةٍ .

وَالْمُبْهَمُ مِنَ الْمُحَرَّماتِ : ما لا يَحِلُّ بِوَجْهٍ ولا سَبَبٍ ، كَتَحْرِيمِ الأُمِّ وَالأُخْتِ وما أَشْبَهَهُ . وسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَحَلائِلُ أَبْنائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ » ، ولَمْ يُبَيِّنْ أَدَخَلَ بِها الابْنُ أَمْ لا ، فَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَبْهِمُوا ما أَبْهَمَ اللهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ كَثِيراً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْهَبُونَ بِهذا إِلَى إِبْهامِ الأَمْرِ وَاسْتِبْهامِهِ ، وهُوَ إِشْكالُهُ وهُوَ غَلَطٌ . قالَ : وكَثِيرٌ مِنْ ذَوِي الْمَعْرِفَةِ لا يُمَيِّزُونَ بَيْنَ الْمُبْهَمِ وغَيْرِ الْمُبْهَمِ تَمْيِيزاً مُقْنِعاً ؛ قالَ : وأَنا أُبَيِّنُهُ بِعَوْنِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، فَقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَبَناتُكُمْ وَأَخَواتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخالاتُكُمْ وَبَناتُ الأَخِ وَبَناتُ الأُخْتِ » ، هذا كُلُّهُ يُسَمَّى التَّحْرِيمَ الْمُبْهَمَ ، لأَنَّهُ لا يَحِلُّ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ ولا سَبَبٍ مِنَ الأَسْبابِ ، كَالْبَهِيمِ مِنْ أَلْوانِ الْخَيْلِ الَّذِي لا شِيَةَ فِيهِ تُخالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِهِ ؛ قالَ : ولَمَّا سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ : « وَأُمَّهاتُ نِسائِكُمْ » ولَمْ يُبَيِّنِ اللهُ الدُّخُولَ بِهِنَّ أَجابَ فَقالَ : هذا مِنْ مُبْهَمِ التَّحْرِيمِ الَّذِي لا وَجْهَ فِيهِ غَيْرُ التَّحْرِيمِ ، سَواءٌ دَخَلْتُمْ بِالنِّساءِ أَوْ لَمْ تَدْخُلُوا بِهِنَّ ، فَأُمَّهاتُ نِسائِكُمْ حُرِّمْنَ عَلَيْكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْجِهاتِ ، وأَمَّا قَوْلُهُ : « وَرَبائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ » ، فَالرَّبائِبُ هُهُنا لَسْنَ مِنَ الْمُبْهَماتِ لأَنَّ لَهُنَّ وَجْهَيْنِ مُبَيَّنَيْنِ أُحْلِلْنَ فِي أَحَدِهِما وَحُرِّمْنَ فِي الآخَرِ ، فإِذا دُخِلَ بِأُمَّهاتِ الرَّبائِبِ حَرُمَتِ الرَّبائِبُ ، وإِنْ لَمْ يُدْخَلْ بِأُمَّهاتِ الرَّبائِبِ لَمْ يَحْرُمْنَ ؛ فَهذا تَفْسِيرُ الْمُبْهَمِ الَّذِي أَرادَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَافْهَمْهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهذا التَّفْسِيرُ مِنَ الأَزْهَرِيِّ إِنَّما هُوَ لِلرَّبائِبِ وَالأُمَّهاتِ لا لِلْحَلائِلِ ، وهُوَ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ إِنَّما جَعَلَ سُؤالَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْحَلائِلِ لا عَنِ الرَّبائِبِ .

ولَوْنٌ بَهِيمٌ : لا يُخالِطُهُ غَيْرُهُ . وفِي الْحَدِيثِ : فِي خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ ، وقِيلَ : الْبَهِيمُ الأَسْوَدُ . وَالْبَهِيمُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي لا شِيَةَ فِيهِ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَواءٌ ، وَالْجَمْعُ بُهْمٌ مِثْلُ رَغِيفٍ ورُغُفٍ . ويُقالُ : هذا فَرَسٌ جَوادٌ وبَهِيمٌ وهذِهِ فَرَسٌ جَوادٌ وبَهِيمٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وهُوَ الَّذِي لا يُخالِطُ لَوْنَهُ شَيْءٌ سِوَى مُعْظَمِ لَوْنِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وهذا فَرَسٌ بَهِيمٌ أَيْ مُصْمَتٌ . وفِي حَدِيثِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ : وَالأَسْوَدُ الْبَهِيمُ كَأَنَّهُ مِنْ ساسَمٍ كَأَنَّـهُ الْمُصْمَتُ (١) الَّذِي لا يُخالِطُ لَوْنَـهُ لَوْنٌ غَيْرُهُ .

وَالْبَهِيمُ مِنَ النِّعاجِ : السَّوداءُ الَّتِي لا بَياضَ فِيها ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ بُهْمٌ وبُهَمٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيامَةِ حُفاةً عُراةً غُرْلاً بُهْماً ، أَيْ لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ؛ ويُقالُ : أَصِحَّاءَ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْبُهْمُ واحِدُها بَهِيمٌ ، وهُوَ الَّذِي لا يُخالِطُ لَوْنَـهُ لَوْنٌ سِواهُ مِنْ سَوادٍ كانَ أَوْ غَيْرِهِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَمَعْناهُ عِنْدِي أَنَّهُ أَرادَ بِقَوْلِهِ بُهْماً يَقُولُ : لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِنَ الأَعْراضِ وَالْعاهاتِ الَّتِي تَكُونُ فِي الدُّنْيا مِنَ الْعَمَى وَالْعَوَرِ وَالْعَرَجِ وَالْجُذامِ وَالْبَرَصِ وغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ صُنُوفِ الأَمْراضِ وَالْبَلاءِ ، ولَكِنَّها أَجْسادٌ مُبْهَمَةٌ مُصَحَّحَةٌ لِخُلُودِ الأَبَدِ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : لِخُلُودِ الأَبَدِ فِي الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ فِي النِّهايَةِ ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : الَّذِي ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ وغَيْرُهُ أَجْسادٌ مُصَحَّحَةٌ لِخُلُودِ الأَبَدِ ؛ وقَوْلُ ابْنِ الأَثِيرِ فِي الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ فِيهِ نَظَرٌ ، وذَلِكَ أَنَّ الْخُلُودَ فِي الْجَنَّةِ إِنَّما هُوَ لِلنَّعِيمِ الْمَحْضِ فَصِحَّةُ أَجْسادِهِمْ مِنْ

(١) قوله : « كأنه المصمت » الذي في النهاية : أي المصمت .

أَجْلِ التَّنَعُّمِ ، وأَمَّا الْخُلودُ فِي النَّارِ فَإِنَّما هُوَ لِلْعَذَابِ وَالتَّأَسُّفِ وَالْحَسْرَةِ ؛ وزِيادَةُ عَذابِهِمْ بعاهاتِ الْأَجْسامِ أَتَمُّ فِي عُقُوبَتِهِمْ ، نَسْأَلُ اللهَ الْعافِيَةَ مِنْ ذٰلِكَ بِكَرَمِهِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : رُوِيَ فِي تَمامِ الْحَدِيثِ : قِيلَ وما الْبُهَمُ ؟ قالَ : لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ مِنْ أَعْراضِ الدُّنْيا ولا مِنْ مَتاعِها ، قالَ : وٰهذا يُخالِفُ الْأَوَّلَ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى . وصَوْتٌ بَهِيمٌ : لا تَرْجِيعَ فِيهِ .

وَالْإِبْهامُ مِنَ الْأَصابِعِ : الْعُظْمَى ، مَعْرُوفَةٌ مُؤَنَّثَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ تَكُونُ فِي الْيَدِ والْقَدَمِ ؛ وحَكَى اللِّحْيانِيُّ أَنَّها تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ ؛ قالَ :

إِذا رَأَوْنِي أَطالَ اللهُ غَيْظَهُمُ
عَضُّوا مِنَ الْغَيْظِ أَطْرافَ الْأَباهِمِ

وأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَقَدْ شَهِدَتْ قَيْسٌ فَما كانَ نَصْرُها
قُتَيْبَةَ إِلَّا عَضَّها بِالْأَباهِمِ

فَإِنَّما أَرادَ الْأَباهِمَ غَيْرَ أَنَّهُ حَذَفَ لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ لَيْسَتْ مُرْدَفَةً ، وهِيَ قَصِيدَةٌ مَعْرُوفَةٌ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وقِيلَ لِلْإِصْبَعِ إِبْهامٌ لِأَنَّها تُبْهِمُ الْكَفَّ ، أَيْ تُطْبِقُ عَلَيْها . قالَ : وبَهِيمٌ هِيَ الْإِبْهامُ لِلْإِصْبَعِ ، قالَ : ولا يُقالُ الْبِهامُ . وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْإِبْهامُ الْإِصْبَعُ الْكُبْرَى الَّتِي تَلِي الْمُسَبِّحَةَ ، وَالْجَمْعُ الْأَباهِيمُ ، ولَها مَفْصِلانِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وبُهْمَى نَبْتٌ ؛ وفِي الْمُحْكَمِ : والْبُهْمَى نَبْتٌ ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : هِيَ خَيْرُ أَحْرارِ الْبُقُولِ رَطْباً ويابِساً ، وهِيَ تَنْبُتُ أَوَّلَ شَيْءٍ بارِضاً ، وحِينَ تَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ تَنْبُتُ كَما يَنْبُتُ الْحَبُّ ، ثُمَّ يَبْلُغُ بِها النَّبْتُ إِلَى أَنْ تَصِيرَ مِثْلَ الْحَبِّ ، ويَخْرُجُ لَها إِذا يَبِسَتْ شَوْكٌ مِثْلُ شَوْكِ السُّنْبُلِ ، وإِذا وَقَعَ فِي أُنُوفِ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ أَنِفَتْ عَنْهُ حَتَّى يَنْزِعَهُ النَّاسُ مِنْ أَفْواهِها وأُنُوفِها ، فَإِذا عَظُمَتِ الْبُهْمَى ويَبِسَتْ كانَتْ كَلَأً يَرْعاهُ النَّاسُ حَتَّى يُصِيبَهُ الْمَطَرُ مِنْ عامٍ مُقْبِلٍ ، ويَنْبُتُ مِنْ تَحْتِهِ حَبُّهُ الَّذِي سَقَطَ مِنْ سُنْبُلِهِ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : الْبُهْمَى نَبْتٌ تَجِدُ بِهِ الْغَنَمُ وَجْداً شَدِيداً ما دامَ أَخْضَرَ ، فَإِذا يَبِسَ هَرَّ شَوْكُهُ وامْتَنَعَ ، ويَقُولُونَ لِلْواحِدِ بُهْمَى ، وَالْجَمْعُ بُهْمَى ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : الْبُهْمَى تَكُونُ واحِدَةً وجَمْعاً وأَلِفُها لِلتَّأْنِيثِ ؛ وقالَ قَوْمٌ : أَلِفُها لِلْإِلْحاقِ ، وَالْواحِدَةُ بُهْماةٌ ؛ وقالَ الْمُبَرِّدُ : هٰذا لا يُعْرَفُ ولا تَكُونُ أَلِفُ فُعْلَى ، بِالضَّمِّ ، لِغَيْرِ التَّأْنِيثِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

رَعَتْ بارِضَ الْبُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً .
وصَمْعاءَ حَتَّى آنَفَتْها نِصالُها

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْبُهْمَى عُقْرُ الدَّارِ وعُقارُ الدَّارِ ؛ يُرِيدُونَ أَنَّهُ مِنْ خِيارِ الْمَرْتَعِ فِي جَنابِ الدَّارِ ؛ وقالَ بَعْضُ الرُّواةِ : الْبُهْمَى تَرْتَفِعُ نَحْوَ الشِّبْرِ ، ونَباتُها أَلْطَفُ مِنْ نَباتِ الْبَرِّ ، وهِيَ أَنْجَعُ الْمَرْعَى فِي الْحافِرِ ما لَمْ تُنْسَفْ ، واحِدَتُها بُهْماةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وعِنْدِي أَنَّ مَنْ قالَ بُهْماةٌ فَالْأَلِفُ مُلْحِقَةٌ لَهُ بِجُخْدَبٍ ، فَإِذا نَزَعَ الْهاءَ أَحالَ اعْتِقادَهُ الْأَوَّلَ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ ، وجَعَلَ الْأَلِفَ لِلتَّأْنِيثِ فِيما بَعْدُ ، فَيَجْعَلُها لِلْإِلْحاقِ مَعَ تاءِ التَّأْنِيثِ ، ويَجْعَلُها لِلتَّأْنِيثِ إِذا فَقَدَ الْهاءَ .

وأَبْهَمَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مُبْهِمَةٌ : أَنْبَتَتِ الْبُهْمَى وكَثُرَ بُهْماها ، قالَ : كَذٰلِكَ حَكاهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وهٰذا عَلَى النَّسَبِ .

وبَهَّمَ فُلانٌ بِمَوْضِعِ كَذا إِذا أَقامَ بِهِ ولَمْ يَبْرَحْهُ .

وَالْبَهائِمُ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : الْبَهائِمُ أَجْبُلٌ بِالْحِمَى عَلَى لَوْنٍ واحِدٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

بَكَى خَشْرَمٌ لَمَّا رَأَى ذا مَعارِكٍ
أَتَى دُونَهُ والْهَضْبَ هَضْبَ الْبَهائِمِ

وَالْأَسْماءُ الْمُبْهَمَةُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ : أَسْماءُ الْإِشاراتِ نَحْوُ قَوْلِكَ هٰذا وهٰؤُلاءِ وذاكَ وأُولٰئِكَ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحُرُوفُ الْمُبْهَمَةُ الَّتِي لا اشْتِقاقَ لَها ، ولا يُعْرَفُ لَها أُصُولٌ ، مِثْلُ الَّذِي وَالَّذِينَ وما ومَنْ وعَنْ[1] وما أَشْبَهَها ، واللهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : « ومن وعن » كذا فى الأصل والتهذيب ونسخة من شرح القاموس غير المطبوع ، وفى شرح القاموس المطبوع : ومن ونحن .

* بهنس * الْبَهْنَسَى : التَّبَخْتُرُ ، وهُوَ الْبَهْنَسَةُ . وَالْأَسَدُ يُبَهْنِسُ فِي مَشْيِهِ ويَتَبَهْنَسُ أَيْ يَتَبَخْتَرُ ؛ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَسَدَ وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ . وجَمَلٌ بَهْنَسٌ وبُهانِسٌ : ذَلُولٌ .

* بهنن * الْبُهْنانَةُ : الضَّحَّاكَةُ الْمُتَهَلِّلَةُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يا رُبَّ بُهْنانَةٍ مُحَبَّأَةٍ
تَفْتَرُّ عَنْ ناصِعٍ مِنَ الْبَرَدِ

وقِيلَ : الْبُهْنانَةُ الطَّيِّبَةُ الرِّيحِ ، وقِيلَ : الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَةِ الْحَسَنَةُ الْخُلُقِ السَّمْحَةُ لِزَوْجِها ؛ وفِي الصِّحاحِ : الطَّيِّبَةُ النَّفَسِ والْأَرَجِ ، وقِيلَ : هِيَ اللَّيِّنَةُ فِي عَمَلِها وَمَنْطِقِها . وفِي حَدِيثِ الْأَنْصارِ : ابْهَنُوا مِنْها آخِرَ الدَّهْرِ أَيِ افْرَحُوا وطِيبُوا نَفْساً بِصُحْبَتِي ، مِنْ قَوْلِهِمُ امْرَأَةٌ بُهْنانَةٌ أَيْ ضاحِكَةٌ طَيِّبَةُ النَّفَسِ وَالْأَرَجِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ عاهانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

أَلا قالَتْ بُهانٌ ولَمْ تَأَبَّقْ :
نَعِمْتَ ولا يَلِيقُ بِكَ النَّعِيمُ !
بُنُونَ وهَجْمَةٌ كَأُناسِ بُسٍّ
صَفايا كَثَّةُ الْأَوْبارِ كُومُ

فَإِنَّهُ يُقالُ بُهانٌ أُرادَ بُهْنانَةً ، قالَ : وعِنْدِي أَنَّهُ اسْمٌ عَلَمٌ كَحَدّادٍ وقَطّامٍ ، وقَوْلُهُ : لَمْ تَأَبَّقْ أَيْ لَمْ تَأْنَفْ ، وقِيلَ ؛ لَمْ تَأَبَّقْ لَمْ تَفِرَّ ، مَأْخُوذٌ مِنْ أَباقِ الْعَبْدِ ، وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَنْسُوباً لِعامانَ بِالْمِيمِ ، ولَمْ يُنَبِّهْ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِّيٍّ بَلْ أَقَرَّهُ عَلَى اسْمِهِ وزادَ فِي نَسَبِهِ ، وهُوَ عاهانُ بِالْهاءِ كَما أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ ، وذَكَرَهُ أَيْضاً فِي عَوَهَ وقالَ : هُوَ عَلَى هٰذا فَعْلانٌ وفاعال فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ عَهِنَ ؛ وأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

كَبِرْتَ ولا يَلِيقُ بِكَ النَّعِيمُ

وصَوابُهُ نَعِمْتَ كَما أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُ . وبُسٌّ : اسْمُ مَوْضِعٍ كَثِيرِ النَّخْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : وبَهانِ اسْمُ امْرَأَةٍ مِثْلُ قَطّامٍ . وفِي حَدِيثِ هَوازِنَ : أَنَّهُمْ خَرَجُوا بِدُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ يَتَبَهْنَوْنَ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ إِنَّ الرَّاوِيَ غَلِطَ ، وإِنَّما هُوَ

يَتَبَهْنَسُونَ ، وَالتَّبَهْنُسُ كَالتَّبَخْتُرِ فِي الْمَشْيِ ، وهِيَ مِشْيَةُ الْأَسَدِ أَيْضاً ، وقِيلَ : إِنَّما هُوَ تَصْحِيفُ يَتَيَمَّنُونَ بِهِ ، مِنَ الْيُمْنِ ضِدِّ الشُّؤْمِ .

وَالْبَاهِينُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وقالَ مَرَّةً : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَعْرابِ عُمانَ أَنَّ بِهَجَرَ نَخْلَةً يُقالُ لَها الْباهِينُ ، لا يَزالُ عَلَيْها السَّنَةَ كُلَّها طَلْعٌ جَدِيدٌ وكَبائِسُ مُبْسِرَةٌ وأُخَرُ مُرْطِبَةٌ ومُثْمِرَةٌ .

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي يُوسُفَ : الْبَيْهَسُ النَّسْرُ مِنَ الرَّياحِينِ ، وَالْبَهْوَى مِنَ الْإِبِلِ : ما بَيْنَ الْكِرْمانِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ . وهُوَ دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

• **بهه** • الْأَبَهُّ : الْأَبَحُّ . أَبُو عَمْرٍو : بَهَّ إِذا نَبَلَ وزادَ فِي جاهِهِ ومَنْزِلَتِهِ عِنْدَ السُّلْطانِ . قالَ : ويُقالُ لِلْأَبَحِّ أَبَهُّ . وقَدْ بَهَّ يَبَهُّ أَيْ بَحَّ يَبَحُّ .

وبَهْ بَهْ : كَلِمَةُ إِعْظامٍ كَبَخْ بَخْ . قالَ يَعْقُوبُ : إِنَّما تُقالُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مَنْ عَزانِي قالَ : بَهْ بَهْ !
سِنْخُ ذا أَكْرَمُ أَصْـــلِ

ويُقالُ لِلشَّيْءِ إِذا عَظُمَ : بَخْ بَخْ وبَهْ بَهْ . وفِي الْحَدِيثِ : بَهْ بَهْ إِنَّكَ لَضَخْمٌ ؛ قِيلَ : هِيَ بِمَعْنَى بَخْ بَخْ . يُقالُ : بَخْبَخَ بِهِ وبَهْبَهَ ، غَيْرَ أَنَّ الْمَوْضِعَ لا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا عَلَى بُعْدٍ ، لِأَنَّهُ قالَ إِنَّكَ لَضَخْمٌ كَالْمُنْكِرِ عَلَيْهِ ، وبَخْ بَخْ لا تُقالُ فِي الْإِنْكارِ . الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ : يُقالُ إِنَّ حَوْلَهُ مِنَ الْأَصْواتِ الْبَهْبَهَ أَيِ الْكَثِيرَ . وَالْبَهْبَهُ : مِنْ هَدِيرِ الْفَحْلِ وَالْبَهْبَهُ : الْهَدْرُ الرَّفِيعُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ فَحْلًا :

ودُونَ نَبْحِ النَّابِحِ الْمُوَهْوِهِ
رَعَّابَةٌ يُخْشَى نُفُوسَ الْأُنَّهِ
بِرَجْسِ بَخْباخِ الْهَدِيرِ الْبُهْبُهِ

ويُرْوَى : بِهاوِ الْهَدِيرِ الْبُهْبُهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبُهْباهُ فِي الْهَدِيرِ مِثْلُ الْبُخْباخِ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : فِي هَدْرِهِ بَهْبَهٌ وبَخْبَخٌ ، وَالْبَعِيرُ يُبَهْبِهُ فِي هَدِيرِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْبَهْبَهِيُّ الْجَسِيمُ الْجَرِيءُ ؛ قالَ :

لا تَـــراهُ فِي حـــادِثِ الدَّهْرِ إِلَّا
وهْـوَ يَغْـدُو بِبَهْبَهِيٍّ جَـرِيمِ

• **بهوز** • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : الْبَهاوِيزُ مِنَ النُّوقِ وَالنَّخِيلِ الْجِسامُ الصِّفايا ، الْواحِدَةُ بَهْوازَةٌ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَظُنُّهُ تَصْحِيفاً ، وهِيَ الْبَهازِيرُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْبَهازِرَ مِنَ النَّخْلِ وَالْإِبِلِ الْعِظامُ ، واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

• **بها** • الْبَهْوُ : الْبَيْتُ الْمُقَدَّمُ أَمامَ الْبُيُوتِ . وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : تَنْتَقِلُ الْعَرَبُ بِأَبْهائِها إِلَى ذِي الْخَلَصَةِ أَيْ بِبُيُوتِها ، وهُوَ جَمْعُ الْبَهْوِ الْبَيْتِ الْمَعْرُوفِ . وَالْبَهْوُ : كِناسٌ واسِعٌ يَتَّخِذُهُ الثَّوْرُ فِي أَصْلِ الْأَرْطَى ، وَالْجَمْعُ أَبْهاءٌ وَبُهِيٌّ وَبِهِيٌّ وَبُهُوٌّ . وبَهَى الْبَهْوَ : عَمِلَهُ ؛ قالَ :

أَجُوفَ بَهَى بَهْوَهُ فاسْتَوْسَعا

وقالَ :

رَأَيْتُهُ فِي كُلِّ بَهْوٍ دامِجا

وَالْبَهْوُ مِنْ كُلِّ حامِلٍ : مَقْبَلُ الْوَلَدِ(١) بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ .

وَالْبَهْوُ : الْواسِعُ مِنَ الْأَرْضِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ جِبالٌ بَيْنَ نَشْزَيْنِ ، وَكُلُّ هَواءٍ أَوْ فَجْوَةٍ فَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ بَهْوٌ ؛ وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بَهْوٌ تَلاقَتْ بِهِ الْآرامُ وَالْبَقَرُ

وَالْبَهْوُ : أَماكِنُ الْبَقَرِ ؛ وأَنْشَدَ لِأَبِي الْغَرِيبِ النَّصْرِيِّ :

إِذا حَدَوْتَ الذَّيْذَجانَ الدَّارِجا
رَأَيْتَـــهُ فِي كُلِّ بَهْوٍ دامِجا

الذَّيْذَجانُ : الْإِبِلُ تَحْمِلُ التِّجارَةَ ، وَالدَّامِجُ الدَّاخِلُ . وناقَةٌ بَهْوَةُ الْجَنْبَيْنِ : واسِعَةُ الْجَنْبَيْنِ ؛ وقالَ جَنْدَلٌ :

عَلَى ضُلُوعٍ بَهْوَةِ الْمَنافِجِ

وقالَ الرَّاعِي :

كَأَنَّ رَيْطَةَ حَبَّارٍ إِذا طُوِيَتْ
بَهْوُ الشَّراسِيفِ مِنْها حِينَ تَنْخَضِدُ

شَبَّهَ ما تَكَسَّرَ مِنْ عُكَنِها وَانْطِواءَهُ بِرَيْطَةِ حَبَّارٍ . وَالْبَهْوُ : ما بَيْنَ الشَّراسِيفِ ، وهِيَ مَقاطُّ الْأَضْلاعِ . وَبَهْوُ الصَّدْرِ : جَوْفُهُ مِنَ الْإِنْسانِ ومِنْ كُلِّ دابَّةٍ ؛ قالَ :

إِذا الْكاتِماتُ الرَّبْوِ أَضْحَتْ كَوابِياً

تَنَفَّسَ فِي بَهْوٍ مِنَ الصَّدْرِ واسِعِ

يُرِيدُ الْخَيْلَ الَّتِي لا تَكادُ تَرْبُو ، يَقُولُ : فَقَدْ رَبَتْ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ ولَمْ يَكْبُ هٰذا ولا رَبَا ، ولٰكِنِ اتَّسَعَ جَوْفُهُ فَاحْتَمَلَ ، وقِيلَ : بَهْوُ الصَّدْرِ فُرْجَةُ ما بَيْنَ الثَّدْيَيْنِ وَالنَّحْرِ ، وَالْجَمْعُ أَبْهاءٌ وأَبْهٍ وبُهِيٌّ وبِهِيٌّ . الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ الْبَهْوِ السَّعَةُ . يُقالُ : هُوَ فِي بَهْوٍ مِنْ عَيْشٍ أَيْ فِي سَعَةٍ .

وبَهِيَ الْبَيْتُ يَبْهَى بَهاءً : انْخَرَقَ وتَعَطَّلَ . وبَيْتٌ باهٍ إِذا كانَ قَلِيلَ الْمَتاعِ ، وأَبْهَاهُ : خَرَّقَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّ الْمِعْزَى تُبْهِي ولا تُبْنِي ؛ وهُوَ تُفْعِلُ مِنَ الْبَهْوِ ، وذٰلِكَ أَنَّها تَصْعَدُ عَلَى الْأَخْبِيَةِ وفَوْقَ الْبُيُوتِ مِنَ الصُّوفِ فَتَخْرُقُها ، فَتَتَّسِعُ الْفَواصِلُ ويَتَباعَدُ ما بَيْنَها حَتَّى يَكُونَ فِي سَعَةِ الْبَهْوِ ولا يُقْدَرُ عَلَى سُكْناها ، وهِيَ مَعَ هٰذا لَيْسَ لَها ثَلَّةٌ تُعْزَلُ لِأَنَّ الْخِيامَ لا تَكُونُ مِنْ أَشْعارِها ، إِنَّما الْأَبْنِيَةُ مِنَ الْوَبَرِ وَالصُّوفِ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : ومَعْنَى لا تُبْنِي لا تُتَّخَذُ مِنْها أَبْنِيَةٌ ، يَقُولُ لِأَنَّها إِذا أَمْكَنَتْكَ مِنْ أَصْوافِها فَقَدْ أَبْنَتْ . وقالَ الْقُتَيْبِيُّ فِيما رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ : رَأَيْتُ بُيُوتَ الْأَعْرابِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَواضِعِ مُسَوَّاةً مِنْ شَعَرِ الْمِعْزَى ؛ ثُمَّ قالَ : ومَعْنَى قَوْلِهِ لا تُبْنِي أَيْ لا تُعِينُ عَلَى الْبِناءِ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِعْزَى فِي بادِيَةِ الْعَرَبِ ضَرْبانِ : ضَرْبٌ مِنْها جُرْدٌ لا شَعَرَ عَلَيْها مِثْلُ مِعْزَى الْحِجازِ وَالْغَوْرِ وَالْمِعْزَى الَّتِي تَرْعَى نُجُودَ الْبِلادِ الْبَعِيدَةِ مِنَ الرِّيفِ كَذٰلِكَ ، ومِنْها ضَرْبٌ يَأْلَفُ الرِّيفَ ويَرُحْنَ حَوالَي الْقُرَى الْكَثِيرَةِ الْمِياهِ يَطُولُ شَعْرُها مِثْلُ مِعْزَى الْأَكْرادِ بِناحِيَةِ الْجَبَلِ ونَواحِي خُراسانَ ، وكَأَنَّ الْمَثَلَ لِبادِيَةِ الْحِجازِ وعالِيَةِ نَجْدٍ فَيَصِحُّ ما قالَهُ .

أَبُو زَيْدٍ : أَبُو عَمْرٍو : الْبَهْوُ بَيْتٌ مِنْ بُيُوتِ الْأَعْرابِ ، وَجَمْعُهُ أَبْهاءٌ . وَالْباهِي مِنَ الْبُيُوتِ : الْخالِي الْمُعَطَّلُ وقَدْ أَبْهاهُ . وبَيْتٌ باهٍ أَيْ خالٍ لا شَيْءَ فِيهِ . وَقالَ بَعْضُهُمْ لَمَّا

(١) قوله : «مَقْبَل الولدِ إلخ» كذا بالأصل بهذا الضبط وباء موحدة ، ومثله فى المحكم ، والذى فى القاموس والتهذيب والتكملة : مَقِيل ، بمثناة تحتية بعد القاف ، بوزن كَرِيم .

فُتِحَتْ مَكَّةُ : قالَ رَجُلٌ أَبْهُوا الْخَيْلَ فَقَدْ وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزارَها ، فَقالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لا تَزالُونَ تُقاتِلُونَ عَلَيْها الْكُفَّارَ حَتَّى يُقاتِلَ بَقِيَّتُكُمُ الدَّجَّالَ ؛ قَوْلُهُ أَبْهُوا الْخَيْلَ أَيْ عَطِّلُوها مِنَ الْغَزْوِ فَلا يُغْزَى عَلَيْها . وكُلُّ شَيْءٍ عَطَّلْتَهُ فَقَدْ أَبْهَيْتَهُ ؛ وقِيلَ : أَيْ عَرُّوها ولا تَرْكَبُوها فَما بَقِيتُمْ تَحْتاجُونَ إِلَى الْغَزْوِ ، مِنْ أَبْهَى الْبَيْتَ إِذا تَرَكَهُ غَيْرَ مَسْكُونٍ ؛ وقِيلَ : إِنَّما أَرادَ سَعُوا لَها فِي الْعَلَفِ وأَرِيحُوها لا عَطِّلُوها مِنَ الْغَزْوِ ؛ قالَ : وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ لأَنَّ تَمامَ الْحَدِيثِ : فَقالَ لا تَزالُونَ تُقاتِلُونَ الْكُفَّارَ حَتَّى يُقاتِلَ بَقِيَّتُكُمُ الدَّجَّالَ .

وأَبْهَيْتُ الإِناءَ : فَرَّغْتُهُ . وفِي الْحَدِيثِ : قالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْخَيْلُ فِي نَواصِيها الْخَيْرُ أَيْ لا تُعَطَّلُ ؛ قالَ : وإِنَّما قالَ أَبْهُوا الْخَيْلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحابِهِ .

وَالْبَهاءُ : الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ الرَّائِعُ الْمَالِئُ لِلْعَيْنِ . وَالْبَهِيُّ : الشَّيْءُ ذُو الْبَهاءِ مِمَّا يَمْلأُ الْعَيْنَ رَوْعَةً وَحُسْنُهُ . وَالْبَهاءُ : الْحُسْنُ ، وقَدْ بَهِيَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَبْهَى ويَبْهُو بَهاءً وبَهاءَةً فَهُوَ باهٍ ، وبَهُوَ ، بِالضَّمِّ ، بَهاءً فَهُوَ بَهِيٌّ ، وَالأُنْثَى بَهِيَّةٌ مِنْ نِسْوَةٍ بَهِيَّاتٍ وبَهايا . وبَهِيَ بِهاءٍ : كَبُهُوَ فَهُوَ بَهٍ كَعَمٍ مِنْ قَوْمٍ أَبْهِياءَ ، مِثْلُ عَمٍ مِنْ قَوْمٍ أَعْمِياءَ . وَمَرَّةٌ بَهِيَّةٌ : كَعَمِيَّةٍ . وقالُوا : امْرَأَةٌ بُهًى ، فَجاءُوا بِها عَلَى غَيْرِ بِناءِ الْمُذَكَّرِ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَأْنِيثَ قَوْلِنا هذا الأَبْهَى ، لأَنَّهُ لَوْ كانَ كَذلِكَ لَقِيلَ فِي الأُنْثَى الْبُهْيا ، فَلَزِمَتْها الأَلِفُ وَاللَّامُ لأَنَّ اللَّامَ عَقِيبُ مِنْ فِي قَوْلِكَ أَفْعَلُ مِنْ كَذا ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ جاءَ هذا نادِراً ، ولَهُ أَخَواتٌ حَكاها ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنْ حُنَيْفٍ الْحَناتِمِ ، قالَ : وكانَ مِنْ أَبَلِ النَّاسِ أَيْ أَعْلَمِهِمْ بِرَعْيَةِ الإِبِلِ وبِأَحْوالِها : الرَّمْكاءُ بُهْيا ، وَالْحَمْراءُ صُبْرَى ، وبِأَحْوالِها غُزْرَى ، وَالصَّهْباءُ سُرْعَى ، وفِي الإِبِلِ أُخْرَى ، إِنْ كانَتْ عِنْدَ غَيْرِي لَمْ أَشْتَرِها ، وإِنْ كانَتْ عِنْدِي لَمْ أَبِعْها ، حَمْراءُ بِنْتُ دَهْماءَ وقَلَّما تَجِدُها ، أَيْ لا أَبِيعُها مِنْ نَفاسَتِها عِنْدِي ، وإِنْ كانَتْ عِنْدَ غَيْرِي لَمْ أَشْتَرِها لأَنَّهُ لا يَبِيعُها إِلَّا بِغَلاءٍ ، فَقالَ بُهْيا وصُبْرَى وغُزْرَى وسُرْعَى بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامٍ ، وهُوَ نادِرٌ ؛ وَقالَ أَبُو الْحَسَنِ الأَخْفَشُ فِي كِتابِ الْمَسائِلِ : إِنَّ حَذْفَ الأَلِفِ وَاللَّامِ مِنْ كُلِّ ذلِكَ جائِزٌ فِي الشِّعْرِ ، ولَيْسَتِ الْياءُ فِي بُهْيا وَضْعاً ، إِنَّما هِيَ الْياءُ الَّتِي فِي الأَبْهَى ، وتِلْكَ الْياءُ واوٌ فِي وَضْعِها ، وإِنَّما قَلَبَتْها إِلَى الْياءِ لِمُجاوَرَتِها الثَّلاثَةَ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ إِذا ثَنَّيْتَ الأَبْهَى قُلْتَ الأَبْهَيانِ ؟ فَلَوْلا الْمُجاوَرَةُ لَصَحَّتِ الْواوُ ولَمْ تَنْقَلِبْ إِلَى الْياءِ عَلَى ما قَدْ أَحْكَمَتْهُ صِناعَةُ الإِعْرابِ .

الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ بُهْيا أَرادَ الْبَهِيَّةَ الرَّائِعَةَ ، وهِيَ تَأْنِيثُ الأَبْهَى . وَالرُّمْكَةُ فِي الإِبِلِ : أَنْ تَشْتَدَّ كُمْتَتُها حَتَّى يَدْخُلَها سَوادٌ ، بَعِيرٌ أَرْمَكُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّ هذا لَبُهْيايَ أَيْ مِمَّا أَتَباهَى بِهِ ؛ حَكَى ذلِكَ ابْنُ السِّكِّيتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وباهانِي فَبَهَوْتُهُ أَيْ صِرْتُ أَبْهَى مِنْهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وبَهِيَ بِهِ يَبْهَى بَهْياً : أَنِسَ ، وقَدْ ذُكِرَ فِي الْهَمْزِ . وباهانِي فَبَهَيْتُهُ أَيْضاً أَيْ صِرْتُ أَبْهَى مِنْهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ أَيْضاً) . أَبُو سَعِيدٍ : ابْتَهَأْتُ بِالشَّيْءِ إِذا أَنِسْتَ بِهِ وأَحْبَبْتَ قُرْبَهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَفِي الْحَيِّ مَنْ يَهْوَى هَوانا ويَبْتَهِي
وَآخَرُ قَدْ أَبْدَى الكَآبَةَ مُغْضَبا

وَالْمُباهاةُ : الْمُفاخَرَةُ . وتَباهَوْا أَيْ تَفاخَرُوا . أَبُو عَمْرٍو : باهاهُ إِذا فاخَرَهُ ، وهاباهُ إِذا صايَحَهُ[1] . وفِي حَدِيثِ عَرَفَةَ : يُباهِي بِهِمُ الْمَلائِكَةَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مِنْ أَشْراطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَباهَى النَّاسُ فِي الْمَساجِدِ .

وَبُهَيَّةُ : امْرَأَةٌ ، الأَخْلَقُ أَنْ تَكُونَ تَصْغِيرَ بَهِيَّةٍ ، كَما قالُوا فِي الْمَرْأَةِ حُسَيْنَةُ فَسَمَّوْها بِتَصْغِيرِ الْحَسَنَةِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

قالَتْ بُهَيَّةُ : لا تُجاوِزْ أَهْلَنا
أَهْلَ الشَّوِيِّ وغابَ أَهْلُ الْجامِلِ
أَبَهَيَّ إِنَّ الْعَنْزَ تَمْنَعُ رَبَّها
مِنْ أَنْ يُبِيتَ جارَهُ بِالْحابِلِ[2]

الْحابِلُ : أَرْضٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وأَمَّا الْبَهاءُ النَّاقَةُ الَّتِي تَسْتَأْنِسُ بِالْحابِلِ فَمِنْ بابِ الْهَمْزِ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ وَصِفَتِها لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وأَنَّهُ حَلَبَ عَنْزاً لَها حائِلًا فِي قَدَحٍ فَدَرَّتْ حَتَّى مَلأَتِ الْقَدَحَ وعَلاهُ الْبَهاءُ ، وفِي رِوايَةٍ : فَحَلَبَ فِيهِ ثَجًّا حَتَّى عَلاهُ الْبَهاءُ ؛ أَرادَتْ بَهاءَ اللَّبَنِ وهُوَ وَبِيصُ رَغْوَتِهِ ؛ قالَ : وبَهاءُ اللَّبَنِ مَمْدُودٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ لأَنَّهُ مِنَ الْبَهْيِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* بوأ * باءَ إِلَى الشَّيْءِ يَبُوءُ بَوْءًا : رَجَعَ . وبُؤْتُ إِلَيْهِ وأَبَأْتُهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وبُؤْتُهُ (عَنِ الكِسائِيِّ) كَأَبَأْتُهُ ، وهِيَ قَلِيلَةٌ .

وَالْباءَةُ ، مِثْلُ الْباعَةِ ، وَالْباهُ : النِّكاحُ . وسُمِّيَ النِّكاحُ باءَةً وباهً مِنَ الْمَباءَةِ ، لأَنَّ الرَّجُلَ يَتَبَوَّأُ مِنْ أَهْلِهِ ، أَيْ يَسْتَمْكِنُ مِنْ أَهْلِهِ ، كَما يَتَبَوَّأُ مِنْ دارِهِ . قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ الْحِمارَ وَالأُتُنَ :

بُعْرُسُ أَبْكاراً بِها وعُنَّسا
أَكْرَمُ عِرْسٍ باءَةً إِذْ أَعْرَسا

وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنِ اسْتَطاعَ مِنْكُمُ الْباءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، ومَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لَهُ وِجاءٌ ؛ أَرادَ بِالْباءَةِ النِّكاحَ وَالتَّزْوِيجَ . ويُقالُ : فُلانٌ حَرِيصٌ عَلَى الْباءَةِ أَيْ عَلَى النِّكاحِ . ويُقالُ : الْجِماعُ نَفْسُهُ باءَةٌ ، وَالأَصْلُ فِي الْباءَةِ الْمَنْزِلُ ، ثُمَّ قِيلَ لِعَقْدِ التَّزْوِيجِ باءَةٌ ، لأَنَّ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بَوَّأَها مَنْزِلاً . وَالْهاءُ فِي الْباءَةِ زائِدَةٌ ؛ وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : الْباهُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْباءُ وَالْباءَةُ وَالْباهُ كُلُّها مَفْعُولاتٌ .

ابْنُ الأَنْبارِيِّ : الْباهُ النِّكاحُ ، يُقالُ : فُلانٌ حَرِيصٌ عَلَى الْباهِ وَالْباءَةِ وَالْباهِ ، بِالْهاءِ وَالْقَصْرِ ، أَيْ عَلَى النِّكاحِ ؛ وَالْباءَةُ الْواحِدَةُ وَالْباهُ الْجَمْعُ ،

(١) قوله : « صايحه » كذا فى التهذيب ، وفى بعض الأصول : صالحه .

(٢) قوله : « بالحابل » بالباء الموحدة كما فى الأصل والمحكم ، والذى فى معجم ياقوت : الحائل ، بالهمز ، اسم لعدة مواضع .

وتُجْمَعُ الْباءةُ عَلَى الْباءاتِ قالَ الشَّاعِرُ :

يا أَيُّها الرَّاكِبُ ذُو الثَّباتِ
إِنْ كُنْتَ تَبْغِي صاحِبَ الْباءاتِ
فَاعْمِدْ إِلَى هاتِيكُمُ الأَبْياتِ

وفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْباءةِ ، يَعْنِي النِّكاحَ وَالتَّزْوِيجَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : إِنَّ امْرَأَةً ماتَ عَنْها زَوْجُها فَمَرَّ بِها رَجُلٌ وقَدْ تَزَيَّنَتْ لِلْباءةِ .

وبَوَّأَ الرَّجُلُ : نَكَحَ . قالَ جَرِيرٌ :

تُبَوِّئُها بِمَحْنِيَةٍ وحِيناً
تُبادِرُ حَدَّ دِرَّتِها السِّقابا

وَلِلْبِئْرِ مَباءَتانِ : إِحْداهُما مَرْجِعُ الْماءِ إِلَى جَمِّها ، وَالأُخْرَى مَوْضِعُ وُقُوفِ سائِقِ السَّانِيَةِ . وقَوْلُ صَخْرٍ الْغَيِّ يَمْدَحُ سَيْفاً لَهُ :

وَصارِمٍ أَخْلَصَتْ خَشِيبَتُهُ
أَبْيَضَ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رُبَدُ
فَلَوْتُ عَنْهُ سُيوفَ أَرْيَحَ حَتْ
تَى بَاءَ كَفِّي وَلَمْ أَكَدْ أَجِدُ

الْخَشِيبَةُ : الطَّبْعُ الْأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يُصْقَلَ ويُهَيَّأَ ، وفَلَوْتُ : انْتَقَيْتُ . أَرْيَحُ : مِنَ الْيَمَنِ . باءَ كَفِّي : أَيْ صارَ كَفِّي لَهُ مَباءَةً ، أَيْ مَرْجِعاً .

وباءَ بِذَنْبِهِ وبِإِثْمِهِ يَبُوءُ بَوْءاً وبَواءً : احْتَمَلَهُ وصارَ الْمُذْنِبُ مَأْوَى الذَّنْبِ ؛ وقِيلَ اعْتَرَفَ بِهِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ » ، قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ إِنْ عَزَمْتَ عَلَى قَتْلِي كانَ الْإِثْمُ بِكَ لا بِي . قالَ الْأَخْفَشُ : « وَباءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ » : رَجَعُوا بِهِ أَيْ صارَ عَلَيْهِمْ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَباءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ » ، قالَ : باءُوا ، فِي اللُّغَةِ : احْتَمَلُوا ، يُقالُ : قَدْ بُؤْتُ بِهٰذا الذَّنْبِ أَيِ احْتَمَلْتُهُ . وقِيلَ : باءُوا بِغَضَبٍ أَيْ بِإِثْمٍ اسْتَحَقُّوا بِهِ النَّارَ عَلَى إِثْمٍ اسْتَحَقُّوا بِهِ النَّارَ أَيْضاً .

قالَ الْأَصْمَعِيُّ : باءَ بِإِثْمِهِ ، فَهُوَ يَبُوءُ بِهِ بَوْءاً : إِذا أَقَرَّ بِهِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي أَيْ أَلْتَزِمُ وَأُرْجِعُ وأُقِرُّ . وأَصْلُ الْبَواءِ اللُّزُومُ . وفِي الْحَدِيثِ : فَقَدْ باءَ بِهِ أَحَدُهُما ، أَيِ الْتَزَمَهُ ورَجَعَ بِهِ . وفِي حَدِيثِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ : إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وإِثْمِ صاحِبِهِ ، أَيْ كانَ عَلَيْهِ عُقُوبَةُ ذَنْبِهِ وعُقُوبَةُ قَتْلِ صاحِبِهِ ، فَأَضافَ الْإِثْمَ إِلَى صاحِبِهِ لِأَنَّ قَتْلَهُ سَبَبٌ لِإِثْمِهِ ؛ وفِي رِوايَةٍ : إِنْ قَتَلَهُ كانَ مِثْلَهُ ، أَيْ فِي حُكْمِ الْبَواءِ ، وصارا مُتَساوِيَيْنِ لا فَضْلَ لِلْمُقْتَصِّ إِذا اسْتَوْفَى حَقَّهُ عَلَى الْمُقْتَصِّ مِنْهُ . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : بُؤْ لِلْأَمِيرِ بِذَنْبِكَ ، أَيِ اعْتَرِفْ بِهِ . وباءَ بِدَمِ فُلانٍ وبِحَقِّهِ : أَقَرَّ ؛ وذا يَكُونُ أَبَداً بِما عَلَيْهِ لا لَهُ . قالَ لَبِيدٌ :

أَنْكَرْتُ باطِلَها وبُؤْتُ بِحَقِّها
عِنْدِي وَلَمْ تَفْخَرْ عَلَيَّ كِرامُها

وأَبَأْتُهُ : قَرَّرْتُهُ .

وباءَ دَمُهُ بِدَمِهِ بَوْءاً وبَواءً : عَدَلَهُ . وباءَ فُلانٌ بِفُلانٍ بَواءً ، مَمْدُودٌ ، وأَباءَهُ وباوَأَهُ : إِذا قُتِلَ بِهِ وصارَ دَمُهُ بِدَمِهِ . قالَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ :

قَضَى اللهُ أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ بَيْنَنا
ولَمْ نَكُ نَرْضَى أَنْ نُباوِئَكُمْ قَبْلُ

وَالْبَواءُ : السَّواءُ . وفُلانٌ بَواءُ فُلانٍ : أَيْ كُفْؤُهُ إِنْ قُتِلَ بِهِ ، وكَذٰلِكَ الِاثْنانِ وَالْجَمِيعُ . وباءَهُ : قَتَلَهُ بِهِ(١) .

أَبُو بَكْرٍ : الْبَواءُ التَّكافُؤُ ، يُقالُ : ما فُلانٌ بِبَواءٍ لِفُلانٍ : أَيْ ما هُوَ بِكُفْءٍ لَهُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ الْقَوْمُ بُواءٌ أَيْ سَواءٌ . ويُقالُ : الْقَوْمُ عَلَى بَواءٍ . وقُسِمَ الْمالُ بَيْنَهُمْ عَلَى بَواءٍ : أَيْ عَلَى سَواءٍ . وأَبَأْتُ فُلاناً بِفُلانٍ : قَتَلْتُهُ بِهِ .

ويُقالُ : هُمْ بَواءٌ فِي هٰذا الْأَمْرِ : أَيْ أَكْفاءُ نُظَراءُ ، ويُقالُ : دَمُ فُلانٍ بَواءٌ لِدَمِ فُلانٍ : إِذا كانَ كُفْئاً لَهُ . قالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ فِي مَقْتَلِ تَوْبَةَ بْنِ الْحُمَيِّرِ :

فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بَواءً فَإِنَّكُمْ
قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ عامِرِ

وأَبَأْتُ الْقاتِلَ بِالْقَتِيلِ وَاسْتَبَأْتُهُ أَيْضاً : إِذا قَتَلْتَهُ بِهِ . وَاسْتَبَأْتُ الْحَكَمَ وَاسْتَبَأْتُ بِهِ ، كِلاهُما : اسْتَقَدْتُهُ .

وتَباوَأَ الْقَتِيلانِ : تَعادَلا . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ بَيْنَ حَيَّيْنِ مِنَ الْعَرَبِ قِتالٌ ، وكانَ لِأَحَدِ الْحَيَّيْنِ طَوْلٌ عَلَى الْآخَرِ ، فَقالُوا لا نَرْضَى حَتَّى يُقْتَلَ بِالْعَبْدِ مِنَّا الْحُرُّ مِنْهُمْ وبِالْمَرْأَةِ الرَّجُلُ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يَتَباءَوْا . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هٰكَذا رُوِيَ لَنا بِوَزْنِ يَتَباعَوْا ، قالَ : وَالصَّوابُ عِنْدَنا أَنْ يَتَباوَءُوا بِوَزْنِ يَتَباوَعُوا عَلَى مِثالِ يَتَقاوَلُوا ، مِنَ الْبَواءِ وهِيَ الْمُساواةُ ، يُقالُ : باوَأْتُ بَيْنَ الْقَتْلَى أَيْ ساوَيْتُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَتَباءَوْا ، عَلَى الْقَلْبِ ، كَما قالُوا جاءانِي ، وَالْقِياسُ جايَأَنِي فِي الْمُفاعَلَةِ مِنْ جاءنِي وَجِئْتُهُ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وقِيلَ : يَتَباءَوْا صَحِيحٌ . يُقالُ : باءَ بِهِ إِذا كانَ كُفْئاً لَهُ ، وهُمْ بَواءٌ أَيْ أَكْفاءُ ، مَعْناهُ ذَوُو بَواءٍ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ الْجِراحاتُ بَواءٌ ، يَعْنِي أَنَّها مُتَساوِيَةٌ فِي الْقِصاصِ ، وأَنَّهُ لا يُقْتَصُّ لِلْمَجْرُوحِ إِلَّا مِنْ جارِحِهِ الْجانِي ، ولا يُؤْخَذُ إِلَّا مِثْلُ جِراحَتِهِ سَواءً وما يُساوِيها فِي الْجُرْحِ ، وذٰلِكَ الْبَواءُ . وفِي حَدِيثِ الصَّادِقِ : قِيلَ لَهُ : ما بالُ الْعَقْرَبِ مُغْتاظَةً عَلَى بَنِي آدَمَ ؟ فَقالَ : تُرِيدُ الْبَواءَ أَيْ تُؤْذِي كَما تُؤْذَى . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَيَكُونُ الثَّوابُ جَزاءً وَالْعِقابُ بَواءً .

وباءَ فُلانٌ بِفُلانٍ : إِذا كانَ كُفْئاً لَهُ يُقْتَلُ بِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْمُهَلْهِلِ لِابْنِ الْحارِثِ بْنِ عَبَّادٍ حِينَ قَتَلَهُ : بُؤْ بِشِسْعِ نَعْلِ كُلَيْبٍ ، مَعْناهُ : كُنْ كُفْئاً لِشِسْعِ نَعْلَيْهِ . وباءَ الرَّجُلُ بِصاحِبِهِ : إِذا قُتِلَ بِهِ . يُقالُ : باءَتْ عَرارِ بِكَحْلٍ ، وهُما بَقَرَتانِ قُتِلَتْ إِحْداهُما بِالْأُخْرَى ؛ ويُقالُ : بُؤْ بِهِ أَيْ كُنْ مِمَّنْ يُقْتَلُ بِهِ . وأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ لِرَجُلٍ قَتَلَ قاتِلَ أَخِيهِ ، فَقالَ :

فَقُلْتُ لَهُ : بُؤْ بِامْرِئٍ لَسْتَ مِثْلَهُ
وإِنْ كُنْتَ قُنْعاناً لِمَنْ يَطْلُبُ الدَّما

يَقُولُ : أَنْتَ ، وإِنْ كُنْتَ فِي حَسَبِكَ مَقْنَعاً لِكُلِّ مَنْ طَلَبَكَ بِثَأْرٍ ، فَلَسْتَ مِثْلَ أَخِي .

(١) قوله : « وباءه قتله به » كذا فى النسخ التى بأيدينا ، ولعله وأباءه بفلان قتله به .

وإذا أَقَصَّ السُّلطانُ رَجُلًا بِرَجُلٍ قِيلَ : أَباءَ فُلاناً بِفُلانٍ . قالَ طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ :

أَباءَ بِقَتْلانا مِنَ القَوْمِ ضِعْفَهُمْ
وَمَا لَا يُعَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبِ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَإِنْ قَتَلَهُ السُّلطانُ بِقَوَدٍ قِيلَ : قَدْ أَقادَ السُّلْطانُ فُلاناً وأَقَصَّهُ وأَباءَهُ وأَصْبَرَهُ . وقَدْ أَبَأْتُهُ أُبِيئُهُ إِباءَةً . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى :

فَلَمْ أَرَ مَعْشَراً أَسَرُوا هَدِيًّا
وَلَمْ أَرَ جارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاءُ

قالَ : الْهَدِيُّ ذُو الْحُرْمَةِ ، وقَوْلُهُ يُسْتَباءُ أَيْ يُتَبَوَّأُ ، تَتَّخِذُ امْرَأَتُهُ أَهْلًا ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ : يُسْتَباءُ ، مِنَ الْبَواءِ ، وهُوَ الْقَوَدُ . وذٰلِكَ أَنَّهُ أَتاهُمْ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَجِيرَ بِهِمْ فَأَخَذُوهُ ، فَقَتَلُوهُ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ . وقَوْلُ التَّغْلَبِي :

أَلَا تَنْتَهِي عَنَّا مُلُوكٌ وتَتَّقِي
مَحارِمَنا لا يُبْأَءُ الدَّمُ بِالدَّمِ

أَرادَ : حِذارَ أَنْ يُباءَ الدَّمُ بِالدَّمِ ؛ ويُرْوَى : لا يَبُؤُ الدَّمُ بِالدَّمِ أَيْ حِذارَ أَنْ تَبُوءَ دِماؤُهُمْ بِدِماءِ مَنْ قَتَلُوهُ .

وبَوَّأَ الرُّمْحَ نَحْوَهُ : قابَلَهُ بِهِ ، وسَدَّدَهُ نَحْوَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا بَوَّأَ رَجُلًا بِرُمْحِهِ ، أَيْ سَدَّدَهُ قِبَلَهُ وهَيَّأَهُ . وبَوَّأَهُمْ مَنْزِلاً : نَزَلَ بِهِمْ إِلَى سَنَدِ جَبَلٍ . وأَبَأْتُ بِالْمَكانِ : أَقَمْتُ بِهِ .

وبَوَّأْتُكَ بَيْتاً : اتَّخَذْتُ لَكَ بَيْتاً . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُما بِمِصْرَ بُيُوتاً » ، أَيِ اتَّخِذا . أَبُو زَيْدٍ : أَبَأْتُ الْقَوْمَ مَنْزِلاً وبَوَّأْتُهُمْ مَنْزِلاً تَبْوِيئاً ، وذٰلِكَ إِذا نَزَلْتَ بِهِمْ إِلَى سَنَدِ جَبَلٍ أَوْ قِبَلِ نَهْرٍ . والتَّبَوُّءُ : أَنْ يُعْلِمَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عَلَى الْمَكانِ إِذا أَعْجَبَهُ لِيَنْزِلَهُ .

وقِيلَ : تَبَوَّأَهُ : أَصْلَحَهُ وهَيَّأَهُ . وقِيلَ : تَبَوَّأَ فُلانٌ مَنْزِلاً : إِذا نَظَرَ إِلَى أَسْهَلِ ما يُرَى وأَشَدِّهِ اسْتِواءً وأَمْكَنِهِ لِمَبِيتِهِ ، فاتَّخَذَهُ ؛ وتَبَوَّأَ : نَزَلَ وأَقامَ ، والْمَعْنَيانِ قَرِيبانِ .

والْمَباءَةُ : مَعْطِنُ الْقَوْمِ لِلْإِبِلِ ، حَيْثُ تُناخُ فِي الْمَوارِدِ . وفِي الْحَدِيثِ : قالَ لَهُ رَجُلٌ : أُصَلِّي فِي مَباءَةِ الْغَنَمِ ؟ قالَ : نَعَمْ ، أَيْ مَنْزِلِها الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ وهُوَ الْمُتَبَوَّأُ أَيْضاً . وفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ : فِي الْمَدِينَةِ هٰهُنا الْمُتَبَوَّأُ .

وأَباءَهُ مَنْزِلاً وبَوَّأَهُ إِيَّاهُ وبَوَّأَهُ لَهُ وبَوَّأَهُ فِيهِ ، بِمَعْنًى هَيَّأَهُ لَهُ وأَنْزَلَهُ ومَكَّنَ لَهُ فِيهِ . قالَ :

وبُوِّئْتُ فِي صَمِيمِ مَعْشَرِها
وَنَمَّ فِي قَوْمِها مُبَوِّؤُها

أَيْ نَزَلَتْ مِنَ الْكَرَمِ فِي صَمِيمِ النَّسَبِ .

والِاسْمُ الْبِيئَةُ .

واسْتَباءَهُ أَيِ اتَّخَذَهُ مَباءَةً .

وتَبَوَّأْتُ مَنْزِلاً أَيْ نَزَلْتُهُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ والْإِيمانَ » ، جَعَلَ الْإِيمانَ مَحَلًّا لَهُمْ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ وقَدْ يَكُونُ أَرادَ : وتَبَوَّؤُوا مَكانَ الْإِيمانِ وبَلَدَ الْإِيمانِ ، فَحَذَفَ . وتَبَوَّأَ الْمَكانَ : حَلَّهُ . وإِنَّهُ لَحَسَنُ الْبِيئَةِ أَيْ هَيْئَةِ التَّبَوُّءِ .

والْبِيئَةُ والْباءَةُ والْمَباءَةُ : الْمَنْزِلُ ، وقِيلَ مَنْزِلُ الْقَوْمِ حَيْثُ يَتَبَوَّؤُونَ مِنْ قِبَلِ وادٍ ، أَوْ سَنَدِ جَبَلٍ . وفِي الصِّحاحِ : الْمَباءَةُ مَنْزِلُ الْقَوْمِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، ويُقالُ : كُلُّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ الْقَوْمُ . قالَ طَرَفَةُ :

طَيِّبُو الْباءَةِ[1] سَهْلٌ ولَهُمْ
سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعِرِ

وتَبَوَّأَ فلانٌ مَنْزِلاً ، أَيِ اتَّخَذَهُ ، وبَوَّأْتُهُ مَنْزِلاً وأَبَأْتُ الْقَوْمَ مَنْزِلاً . وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَالَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفاً » ، يُقالُ : بَوَّأْتُهُ مَنْزِلاً ، وأَثْوَيْتُهُ مَنْزِلاً ثُواءً : أَنْزَلْتُهُ ، وبَوَّأْتُهُ مَنْزِلاً أَيْ جَعَلْتُهُ ذا مَنْزِلٍ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ؛ وتَكَرَّرَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ ، ومَعْناها لِيَنْزِلْ مَنْزِلَهُ مِنَ النَّارِ . يُقالُ : بَوَّأَهُ اللهُ مَنْزِلاً أَيْ أَسْكَنَهُ إِيَّاهُ . ويُسَمَّى كِناسُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ مَباءَةً ؛

(١) قوله : « طيبو الباءة » كذا فى النسخ وشرح القاموس بصيغة جمع المذكر السالم ، والذى فى مجموعة أشعار يُظَنُّ بها الصحة : طيب بالإفراد وقبله :

طى الأصـــلُ الذى فى مثلِه
يصـــلحُ الآبرُ زرع المـوتبر

ومَباءَةُ الْإِبِلِ : مَعْطِنُها . وأَبَأْتُ الْإِبِلَ مَباءَةً : أَنَخْتُ بَعْضَها إِلَى بَعْضٍ . قالَ الشَّاعِرُ :

خَلِيفَـــانِ بَيْنَهُمـــا مِـــيرَةٌ
يُبِيئَـــانِ فِي عَطَـنٍ ضَيِّقِ

وأَبَأْتُ الْإِبِلَ ، رَدَدْتُها إِلَى الْمَباءَةِ . والْمَباءَةُ : بَيْتُها فِي الْجَبَلِ ، وفِي التَّهْذِيبِ : وهُوَ الْمِراحُ الَّذِي تَبِيتُ فِيهِ . والْمَباءَةُ ، مِنَ الرَّحِمِ : حَيْثُ تَبَوَّأَ الْوَلَدُ ؛ قالَ الْأَعْلَمُ :

وَلَعَمْرُ مَحْبِلِكِ الْهَجِينِ عَلَى
رَحْبِ الْمَبـــاءَةِ مُنْتِنِ الْجِرْمِ

وباءَتْ بِبِيئَةِ سُوءٍ ، عَلَى مِثالِ بِيعَةٍ : أَيْ بِحالِ سُوءٍ ؛ وإِنَّهُ لَحَسَنُ الْبِيئَةِ ؛ وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الْحالِ . وأَباءَ عَلَيْهِ مالَهُ : أَراحَهُ . تَقُولُ : أَبَأْتُ عَلَى فُلانٍ مالَهُ : إِذا أَرَحْتَ عَلَيْهِ إِبِلَهُ وغَنَمَهُ ، وأَباءَ مِنْهُ .

وتَقُولُ الْعَرَبُ : كَلَّمْناهُمْ فَأَجابُونا عَنْ بَواءٍ واحِدٍ ، أَيْ جَوابٍ واحِدٍ . وفِي أَرْضِ كَذا فَلاةٌ تُبِيءُ فِي فَلاةٍ : أَيْ تَذْهَبُ .

الْفَرَّاءُ : باءَ ، بِوَزْنِ باعَ : إِذا تَكَبَّرَ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ بَأَى ، كَما قالُوا أَرَى ورَأَى . وسَنَذْكُرُهُ فِي بابِهِ . وفِي حاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ : وأَبَأْتُ أَدِيمَها : جَعَلْتُهُ فِي الدِّباغِ .

• بوب • الْبَوْباةُ : الْفَلاةُ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) ، وهِيَ الْمَوْماةُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَوْباةُ عَقَبَةٌ كَئُودٌ عَلَى طَرِيقِ مَنْ أَنْجَدَ مِنْ حاجِّ الْيَمَنِ ، والْبابُ مَعْرُوفٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ التَّبْوِيبُ ، والْجَمْعُ أَبْوابٌ وبِيبانٌ . فَأَمَّا قَوْلُ الْقُلاخِ بْنِ حُبابَةَ ، وقِيلَ لِابْنِ مُقْبِلٍ :

هَنَّـــاكِ أُخْيَةَ والْأَجِ أَبْـــوِبَةٍ
يَخْلِطُ بِالْبِرِّ مِنْهُ الْجِدَّ واللِّينا[2]

فَإِنَّما قالَ أَبْوِبَةٍ لِلِازْدِواجِ لِمَكانِ أُخْيَةَ . قالَ : ولَـــوْ أَفْرَدَهُ لَمْ يَجُزْ . وزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ واللِّحْيانِيُّ أَنَّ أَبْوِبَةَ جَمْعُ بابٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ إِتْباعاً ،

(٢) قوله : « هنّاك إلخ » ضبط بالجر فى نسخة من المحكم وبالرفع فى التكملة ، وقال فيها : والقافية مضمومة والرواية :

ملء الثوابة فيه الجدّ واللينُ

وهذا نادرٌ، لأَنَّ باباً فَعَلٌ ، وفَعَلٌ لا يُكَسَّرُ عَلَى أَفْعِلَةٍ . وقَدْ كانَ الْوَزِيرُ ابْنُ الْمَغْرِبِيِّ يَسْأَلُ عَنْ هٰذِهِ اللَّفْظَةِ عَلَى سَبِيلِ الامْتِحانِ ، فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُ لَفْظَةً تُجْمَعُ عَلَى أَفْعِلَةٍ عَلَى غَيْرِ قِياسِ جَمْعِها الْمَشْهُورِ طَلَباً لِلازْدِواجِ . يَعْنِي هٰذِهِ اللَّفْظَةَ ، وهِيَ أَبْوِبَةٌ . قالَ : وهٰذا فِي صِناعَةِ الشِّعْرِ ضَرْبٌ مِنَ الْبَدِيعِ يُسَمَّى التَّرْصِيعَ . قالَ : ومِمَّا يُسْتَحْسَنُ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهُذَلِيِّ فِي صِفَةِ مَحْبُوبَتِهِ :

عَذْبٌ مُقَبَّلُها خَدْلٌ مُخَلْخَلُها
كَالدِّعْصِ أَسْفَلُها مَخْصُورَةُ الْقَدَمِ
سُودٌ ذَوائِبُها بِيضٌ تَرائِبُها
مَحْضٌ ضَرائِبُها صِيغَتْ عَلَى الْكَرَمِ
عَبْلٌ مُقَيَّدُها حالٍ مُقَلَّدُها
بَضٌّ مُجَرَّدُها لَفَّاءُ فِي عَمَمِ
سَمْحٌ خَلائِقُها دُرْمٌ مَرافِقُها
يَرْوَى مُعانِقُها مِنْ بارِدٍ شَبِمِ

واسْتَعارَ سُوَيْدُ بْنُ كُراعٍ الأَبْوابَ لِلْقَوافِي فَقالَ :

أَبِيتُ بِأَبْوابِ الْقَوافِي كَأَنَّما
أَذُودُ بِها سِرْباً مِنَ الْوَحْشِ نُزَّعا

وَالْبَوَّابُ : الْحاجِبُ ، ولَوِ اشْتُقَّ مِنْهُ فِعْلٌ عَلَى فِعالَةٍ لَقِيلَ بِوابَةً بِإِظْهارِ الْواوِ ، ولا تُقْلَبُ ياءً ، لأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ مَحْضٍ ، إِنَّما هُوَ اسْمٌ . قالَ : وأَهْلُ الْبَصْرَةِ فِي أَسْواقِهِمْ يُسَمُّونَ السَّاقِيَ الَّذِي يَطُوفُ عَلَيْهِمْ بِالْماءِ بَيَّاباً . ورَجُلٌ بَوَّابٌ : لازِمٌ لِلْبابِ ، وحِرْفَتُهُ الْبَوابَةُ . وبابَ لِلسُّلْطانِ يَبُوبُ : صارَ لَهُ بَوَّاباً .

وتَبَوَّبَ بَوَّاباً : اتَّخَذَهُ . وقالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

فَمَنْ يَكُ سائِلًا عَنْ بَيْتِ بِشْرٍ
فَإِنَّ لَهُ بِجَنْبِ الرَّدْهِ بابا

إِنَّما عَنَى بِالْبَيْتِ الْقَبْرَ ، ولَمَّا جَعَلَهُ بَيْتاً ، وكانَتِ الْبُيُوتُ ذَواتِ أَبْوابٍ ، اسْتَجازَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ باباً .

وبَوَّبَ الرَّجُلُ إِذا حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ .

وَالْبابُ وَالْبابَةُ ، فِي الْحُدُودِ وَالْحِسابِ ونَحْوِهِ : الْغايَةُ ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ : بَيَّنْتُ لَهُ حِسابَهُ باباً باباً .

وباباتُ الْكِتابِ : سُطُورُهُ ، ولَمْ يُسْمَعْ لَها بِواحِدٍ ، وقِيلَ : هِيَ وُجُوهُهُ وطُرُقُهُ . قالَ تَمِيمُ ابْنُ مُقْبِلٍ

بَنِي عامِرٍ ! ما تَأْمُرُونَ بِشاعِرٍ
تَخَيَّرَ باباتِ الْكِتابِ هِجائِيَا

وَأَبْوابٌ مُبَوَّبَةٌ ، كَما يُقالُ أَصْنافٌ مُصَنَّفَةٌ .

ويُقالُ هٰذا شَيْءٌ مِنْ بابَتِكَ أَيْ يَصْلُحُ لَكَ .

ابْنُ الأَنْبارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ هٰذا مِنْ بابَتِي : قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ وغَيْرُهُ : الْبابَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْوَجْهُ ، وَالْباباتُ الْوُجُوهُ . وأَنْشَدَ بَيْتَ تَمِيمِ بْنِ مُقْبِلٍ :

تَخَيَّرَ باباتِ الْكِتابِ هِجائِيَا

قالَ مَعْناهُ : تَخَيَّرَ هِجائِي مِنْ وُجُوهِ الْكِتابِ ، فَإِذا قالَ : النَّاسُ مِنْ بابَتِي ، فَمَعْناهُ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي أُرِيدُهُ ويَصْلُحُ لِي .

أَبُو الْعَمَيْثَلِ : الْبابَةُ : الْخَصْلَةُ . وَالْبابِيَّةُ : الأُعْجُوبَةُ . قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

فَـــذَرْ ذَا ولٰكِنَّ بابِيَّـــةً
وَعِيـــدُ قُشَيْرٍ وأَقْـوالُـها

وهذا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ :

ولٰكِنَّ بابِيَّـــةً فَاعْجُبُـــوا
وَعِيـــدُ قُشَيْرٍ وأَقْوالُها

بابِيَّةٌ : عَجِيبَةٌ . وأَتانا فُلانٌ بِبابِيَّةٍ أَيْ بِأُعْجُوبَةٍ . وقالَ اللَّيْثُ : الْبابِيَّةُ هَدِيرُ الْفَحْلِ فِي تَرْجِيعِهِ(١) ، تَكْرارٌ لَهُ . وقالَ رُؤْبَةُ :

بَغْبَغَةً مَرًّا ومَرًّا بابِيـــا

وقالَ أَيْضاً :

يَسُوقُها أَعْيَسُ هَدَّارُ بَبِبْ
إِذا دَعاها أَقْبَلَتْ لا تَتَّئِبْ(٢)

وهذَابابَةُ هٰذا أَيْ شَرْطُهُ .

وبابٌ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وأَنْشَدَ :

وَإِنَّ ابْنَ مُوسَى بائِعُ الْبَقْلِ بِالنَّوَى
لَهُ بَيْنَ بابٍ وَالْجَرِيبِ حَظِيرُ

وَالْبُوَيْبُ : مَوْضِعٌ تِلْقاءَ مِصْرَ ، إِذا بَرَقَ الْبَرْقُ مِنْ قِبَلِهِ لَمْ يَكَدْ يُخْلِفُ . أَنْشَدَ أَبُو الْعَلاءِ :

أَلَا إِنَّما كانَ الْبُوَيْبُ وأَهْلُهُ
ذُنُوباً جَرَتْ مِنِّي وهٰذا عِقابُها

وَالْبابَةُ : ثَغْرٌ مِنْ ثُغُورِ الرُّومِ . وَالأَبْوابُ : ثَغْرٌ مِنْ ثُغُورِ الْخَزَرِ . وَبِالْبَحْرَيْنِ مَوْضِعٌ يُعْرَفُ بِبابَيْنِ ، وفِيهِ يَقُولُ قائِلُهُمْ :

إِنَّ ابْنَ بُورٍ بَيْنَ بابَيْنِ وجَمْ
وَالْخَيْلُ تَنْحاهُ إِلَى قُطْرِ الأَجَمْ
وَضَبَّةُ الدُّغْمانُ فِي رُوسِ الأَكَمْ
مخْضَرَّةً أَعْيُنُهـــا مِثْلُ الرَّخَمْ

• **بوت** • البُوتُ ، بِضَمِّ الْباءِ : مِنْ شَجَرِ الْجِبالِ ، جَمْعُ بُوتَةٍ ، ونَباتُهُ نَباتُ الزُّعْرُورِ ، وكَذٰلِكَ ثَمَرَتُهُ ، إِلَّا أَنَّها إِذا أَيْنَعَتِ اسْوَدَّتْ سَواداً شَدِيداً ، وحَلَتْ حَلاوَةً شَدِيدَةً ، ولَها عَجَمَةٌ صَغِيرَةٌ مُدَوَّرَةٌ ، وهِيَ تُسَوِّدُ فَمَ آكِلِها ويَدَ مُجْتَنِيها ، وثَمَرَتُها عَناقِيدُ كَعَناقِيدِ الْكَباثِ ، وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَها (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) قالَ : وأَخْبَرَنِي بِذٰلِكَ الأَعْرابُ .

• **بوث** • باثَ الشَّيْءَ وغَيْرَهُ(٣) يَبُوثُهُ بَوْثًا ، وأَباثَهُ : بَحَثَهُ ؛ وفِي الصِّحاحِ : بَحَثَ عَنْهُ . وباثَ الْمَكانَ بَوْثًا : حَفَرَ فِيهِ ، وخَلَطَ فِيهِ

(١) قوله : « الليث : البابة هدير الفحل إلخ » الذى فى التكملة ، وتبعه المجد ، البأية أى بثلاث باءات كما ترى هدير الفحل . قال رؤبة :

إذا المصاعيب ارتجسن قعقبا
بغبغة مرًّا ومرًّا بأيا

فقد أوردته كل منهما فى مادة ب ب ب ، لا ب و ب ، وسلم المجد من التصحيف . والرجز الذى أورده الصاغانى يقضى بأن المصحف غير المجد ، فلا تغتر بمن سوّد الصحائف .

(٢) وقوله : « يسوقها أعيس إلخ » أورده الصاغانى أيضاً فى ب ب ب .

(٣) قوله : « باث الشيء . . . إلخ » فى الأصل : « باث الشيء وغيره يبوث » . والصواب ما أثبتناه عن الصحاح والتهذيب والتاج ، وعن اللسان نفسه ، كما ذكر فى المادة . فليس فعل باث لازماً وإنما هو متعدّ بنفسه أو بعن .

[عبد الله]

تُراباً ، وسَنَذْكُرُهُ أَيضًا فِي بَيْثَ ، لِأَنَّها كَلِمَةٌ يائِيَّةٌ وواوِيَّةٌ . وباثَ التُّرابَ يَبُوثُهُ بَوْثاً إِذا فَرَّقَهُ . وباثَ مَتاعَهُ يَبُوثُهُ بَوْثاً إِذا بَدَّدَ مَتاعَهُ ومالَهُ .

وحاثِ باثِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ : قُماشُ النَّاسِ ، وهُوَ فِي الياءِ أَيضاً . وتَرَكَهُمْ حَوْثاً بَوْثاً ، وجِيءَ بِهِ مِنْ حَوْثَ بَوْثَ ، أَيْ مِنْ حَيْثُ كانَ ولَمْ يَكُنْ . وجاءَ بِحَوْثَ بَوْثَ إِذا جاءَ بِالشَّيْءِ الكَثِيرِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ تَرَكَهُمْ حاثِ باثِ ، إِذا تَفَرَّقُوا . وقالَ أَبو مَنْصُورٍ : وبِنْيَةُ حَرْفٍ ناقِصٍ ، كَأَنَّ أَصْلَهُ بِوْثَةٌ ، مِنْ باثَ الرِّيحُ الرَّمادَ يَبُوثُهُ إِذا فَرَّقَهُ كَأَنَّ الرَّمادَ سُمِّيَ بِثَةً لِأَنَّ الرِّيحَ يَسْفِيها .

• بوج • بَوَّجَ : صَيَّحَ . ورَجُلٌ بَوَّاجٌ : صَيَّاحٌ .

وباجَ البَرْقُ يَبُوجُ بَوْجاً وبَوَجاناً ، وتَبَوَّجَ إِذا بَرَقَ ولَمَعَ وتَكَشَّفَ . وانْباجَ البَرْقُ انْبِياجاً إِذا تَكَشَّفَ . وفِي الحَدِيثِ : ثُمَّ هَبَّتْ رِيحٌ سَوْداءُ فِيها بَرْقٌ مُتَبَوِّجٌ ، أَيْ مُتَأَلِّقٌ بِرُعُودٍ وبُرُوقٍ .

وتَبَوَّجَ البَرْقُ : تَفَرَّقَ فِي وَجْهِ السَّحابِ ، وقِيلَ : تَتابَعَ لَمْعُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : باجَ الرَّجُلُ يَبُوجُ بَوْجاً إِذا أَسْفَرَ وَجْهُهُ بَعْدَ شُحُوبِ السَّفَرِ .

والبائِجُ : عِرْقٌ فِي باطِنِ الفَخِذِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

إِذا وَجِعْنَ أَبْهَراً أَوْ بائِجا

وقالَ جَنْدَلٌ :

بِالكاسِ والأَيْدِي دَمُ البَوائِجِ

يَعْنِي العُرُوقَ المُقَتَّفَةَ ابْنُ سِيدَهْ : والبائِجُ عِرْقٌ مُحِيطٌ بِالبَدَنِ كُلِّهِ ، سُمِّيَ بِذلِكَ لانْتِشارِهِ وافْتِراقِهِ . والبائِجَةُ : ما اتَّسَعَ مِنَ الرَّمْلِ . والبائِجَةُ : الدَّاهِيَةُ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

أَمَسَى وأَمْسَيْنَ لا يَخْشَيْنَ بائِجَةً

إِلاَّ ضَوارِيَ فِي أَعْناقِها القِدَدُ

والجَمْعُ البَوائِجُ . الأَصْمَعِيُّ : جاءَ فُلانٌ بِالبائِجَةِ والفَلِيقَةِ ، وهِيَ مِنْ أَسْماءِ الدَّاهِيَةِ ، يُقالُ : باجَتْهُمُ البائِجَةُ تَبُوجُهُمْ أَيْ أَصابَتْهُمْ ، وقَدْ باجَتْ عَلَيْهِمْ بَوْجاً وانْباجَتْ . وانْباجَتْ بائِجَةٌ أَي انْفَتَقَ فَتْقٌ مُنْكَرٌ . وانْباجَتْ عَلَيْهِمْ بَوائِجُ مُنْكَرَةٌ إِذا انْفَتَحَتْ عَلَيْهِمْ دَواهٍ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ يَرْثِي عُمَرَ ابْنَ الخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

قَضَيْتَ أُمُوراً ثُمَّ غادَرْتَ بَعْدَها

بَوائِجَ فِي أَكْمامِها لَمْ تُفَتَّقِ

أَبو عُبَيْدٍ : البائِجَةُ الدَّاهِيَةُ . والبائِجَةُ : الاخْتِلاطُ . وباجَهُمْ بِالشَّرِّ بَوْجاً : عَمَّهُمْ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : البائِجُ يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، وهُوَ الطَّرِيقَةُ مِنَ المَحاجِّ المُسْتَوِيَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . ونَحْنُ فِي ذٰلِكَ باجٌ واحِدٌ أَيْ سَواءٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاهُ أَبو زَيْدٍ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وحَكاهُ ابْنُ السِّكِّيتِ مَهْمُوزاً ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي الهَمْزِ . قالَ : وهُوَ مِنْ ذَواتِ الواوِ لِوُجُودِ « ب و ج » وعَدَمِ « ب ى ج » . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : اجْعَلْها باجاً واحِداً ، وهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . ابْنُ بُزُرْجَ : وبَعِيرٌ بائِجٌ إِذا أَعْيا . وقَدْ بُجْتُ أَنا : مَشَيْتُ حَتَّى أَعْيَيْتُ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ كُنْتَ حِيناً تَرْتَجِي رِسْلَها

فَاطَّرَدَ الحائِلُ والبائِجُ

يَعْنِي المُخِفَّ والمُثْقِلَ .

• بوح • البَوْحُ : ظُهُورُ الشَّيْءِ .

وَباحَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ . وباحَ بِهِ بَوْحاً وبُؤُوحاً وبُؤُوحَةً : أَظْهَرَهُ . وباحَ ما كَتَمْتُ ، وباحَ بِهِ صاحِبُهُ ، وباحَ بِسِرِّهِ : أَظْهَرَهُ . ورَجُلٌ بَوُّوحٌ بِما فِي صَدْرِهِ وبَيْحانُ وبَيِّحانُ بِما فِي صَدْرِهِ ، مُعاقَبَةٌ ، وأَصْلُها الواوُ . وفِي الحَدِيثِ : إِلَّا أَنْ يَكُونَ كُفْراً بَواحاً ، أَيْ جِهاراً ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ وقَدْ تَقَدَّمَ . وأَباحَهُ سِرًّا فَباحَ بِهِ بَوْحاً : أَبَثَّهُ إِيَّاهُ فَلَمْ يَكْتُمْهُ ؛ وفِي الحَدِيثِ : إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْصِيَةً بَواحاً أَيْ جِهاراً . يُقالُ : باحَ الشَّيْءُ وأَباحَهُ إِذا جَهَرَ بِهِ .

وبُوحُ : الشَّمْسُ ، مَعْرِفَةٌ مُؤَنَّثٌ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِظُهُورِها ؛ وقِيلَ : بُوحُ ، بِياءٍ بِنُقْطَتَيْنِ .

وأَبَحْتُكَ الشَّيْءَ : أَحْلَلْتُهُ لَكَ . وأَباحَ الشَّيْءَ : أَطْلَقَهُ .

والمُباحُ : خِلافُ المَحْظُورِ .

والإِباحَةُ : شِبْهُ النُّهْبَى .

وقَدِ اسْتَباحَهُ أَي انْتَهَبَهُ ، واسْتَباحُوهُمْ أَي اسْتَأْصَلُوهُمْ . وفِي الحَدِيثِ : حَتَّى يَقْتُلَ مُقاتِلَتَكُمْ ويَسْتَبِيحَ ذَرارِيَكُمْ ، أَيْ يَسْبِيَهُمْ وبَنِيهِمْ ويَجْعَلَهُمْ لَهُ مُباحاً ، أَيْ لا تَبِعَةَ عَلَيْهِ فِيهِمْ ؛ يُقالُ : أَباحَهُ يُبِيحُهُ واسْتَباحَهُ يَسْتَبِيحُهُ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

حَتَّى اسْتَباحُوا آلَ عَوْفٍ عَنْوَةً

بِالمَشْرَفِيِّ وبِالوُشِيِّ الذُّبَّلِ

والبَاحَةُ : باحَةُ الدَّارِ ، وهِيَ ساحَتُها . والبَاحَةُ : عَرْصَةُ الدَّارِ ، والجَمْعُ بُوحٌ ، وبَحْبُوحَةُ الدَّارِ ، مِنْها ؛ ويُقالُ : نَحْنُ فِي باحَةِ الدَّارِ ، وهِيَ أَوْسَطُها ، ولِذلِكَ قِيلَ : تَبَحْبَحَ فِي المَجْدِ أَيْ أَنَّهُ فِي مَجْدٍ واسِعٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الفَرَّاءُ التَّبَحْبُحَ مِنَ الباحَةِ ولَمْ يَجْعَلْهُ مِنَ المُضاعَفِ ؛ وفِي الحَدِيثِ : لَيْسَ لِلنِّساءِ مِنْ باحَةِ الطَّرِيقِ شَيْءٌ أَيْ وَسَطِهِ . وفِي الحَدِيثِ : نَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ ولا تَدَعُوها كَباحَةِ اليَهُودِ . والبَاحَةُ : النَّخْلُ الكَثِيرُ ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنْ أَبِي صارِمٍ البَهْدَلِيِّ مِنْ بَنِي بَهْدَلَةَ ؛ وأَنْشَدَ :

أَعْطَى فَأَعْطانِي يَداً ودارَا

وباحَةً خَوَّلَها عَقارَا

يَداً : يَعْنِي جَماعَةَ قَوْمِهِ وأَنْصارِهِ ، ونَصَبَ عَقاراً عَلَى البَدَلِ مِنْ باحَةً ، فَتَفَهَّمْ .

والبُوحُ : الفَرَجُ ، وفِي مَثَلِ العَرَبِ : ابْنُكَ ابْنُ بُوحِكَ يَشْرَبُ مِنْ صَبُوحِكَ ؛ قِيلَ : مَعْناهُ الفَرَجُ ، وقِيلَ : النَّفْسُ ، ويُقالُ لِلوَطْءِ . وفِي التَّهْذِيبِ : ابْنُ بُوحِكَ أَي ابْنُ نَفْسِكَ لا مَنْ يُتَبَنَّى . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : البُوحُ النَّفْسُ ، قالَ : ومَعْناهُ ابْنُكَ مَنْ وَلَدَتْهُ لا مَنْ تَبَنَّيْتَهُ ، وقالَ غَيْرُهُ : بُوحٌ فِي هٰذا المَثَلِ جَمْعُ باحَةِ الدَّارِ ؛ المَعْنَى : ابْنُكَ مَنْ وَلَدَتْهُ فِي باحَةِ دارِكَ ، لا مَنْ وُلِدَ فِي دارِ غَيْرِكَ فَتَبَنَّيْتَهُ . ووَقَعَ القَوْمُ فِي دُوكَةٍ وبُوحٍ أَيْ فِي اخْتِلاطٍ فِي أَمْرِهِمْ . وباحَهُمْ : صَرَعَهُمْ . وتَرَكَهُمْ بَوْحَى أَيْ صَرْعَى (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

• بوخ • باخَتِ النَّارُ والحَرْبُ تَبُوخُ بَوْخاً وبُؤُوخاً وبَوَخاناً : سَكَنَتْ وفَتَرَتْ ، وكَذٰلِكَ الحَرُّ والغَضَبُ والحُمَّى ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى يُبُوخَ الغَضَبُ الحَمِيتُ

وأَباخَها الَّذِي يُخْمِدُها ، وأَبَخْتُ الحَرْبَ إِباخَةً

وباخَ الرَّجُلُ يَبُوخُ : سَكَنَ غَضَبُهُ . وباخَ الحَرُّ يَبُوخُ إِذا قَرَّ ؛ وقِيلَ : باخَ الحَرُّ إِذا سَكَنَ فَوْرُه . وأَبِخْ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ أَيْ أَقِمْ حَتَّى يَسْكُنَ حَرُّ النَّهارِ ويَبْرُدَ . وعَدا حَتَّى باخَ أَيْ أَعْيا وَانْبَهَرَ .

وهُمْ فِي بُوخٍ مِنْ أَمْرِهِمْ أَيْ فِي اخْتِلاطٍ .

* **بود** * بادَ الشَّيْءُ بَواداً : ظَهَرَ ، وسَنَذْكُرُهُ فِي الياءِ أَيْضاً . والبُودُ : البِئْرُ .

* **بوذ** * التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرٍو : باذَ إِذا تَواضَعَ . التَّهْذِيبُ : الفَرَّاءُ : باذَ الرَّجُلُ إِذا افْتَقَرَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : باذَ يَبُوذُ إِذا تَعَدَّى عَلَى النَّاسِ

* **بور** * البَوارُ : الهَلاكُ ، بارَ بَوْراً وبَواراً وأَبارَهُمُ اللهُ ، ورَجُلٌ بُورٌ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزِّبَعْرَى السَّهْمِيّ :

يا رَسُولَ الإِلهِ إِنَّ لِسانِي
رَاتِقٌ ما فَتَقْتُ إِذْ أَنا بُورُ

وكَذلِكَ الاثْنانِ والجَمْعُ والمُؤَنَّثُ . وفِي التَّنْزِيلِ : « وكُنْتُمْ قَوْماً بُوراً » ؛ وقَدْ يَكُونُ بُورٌ هُنا جَمْعُ بائِرٍ مِثْلُ حُولٍ وحائِلٍ ، وحَكَى الأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ لُغَةٌ ولَيْسَ بِجَمْعٍ لِبائِرٍ كَما يُقالُ أَنْتَ بَشَرٌ وأَنْتُمْ بَشَرٌ ؛ وقِيلَ : رَجُلٌ بائِرٌ وقَوْمٌ بُورٌ ، بِفَتْحِ الباءِ ، فَهُوَ عَلَى هذا اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَنائِمٍ ونُومٍ وصائِمٍ وصُومٍ . وقالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وكُنْتُمْ قَوْماً بُوراً » ، قالَ : البُورُ مَصْدَرٌ يَكُونُ واحِداً وجَمْعاً . يُقالُ : أَصْبَحَتْ مَنازِلُهُمْ بُوراً أَيْ لا شَيْءَ فِيها ، وكَذلِكَ أَعْمالُ الكُفّارِ تَبْطُلُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : رَجُلٌ بُورٌ ورَجُلانِ بُورٌ وقَوْمٌ بُورٌ ، وكَذلِكَ الأُنْثَى ، ومَعْناهُ هالِكٌ . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : البائِرُ الهالِكُ ، والبائِرُ المُجَرَّبُ ، والبائِرُ الكاسِدُ ، وسُوقٌ بائِرَةٌ أَيْ كاسِدَةٌ .

الجَوْهَرِيُّ : البُورُ الرَّجُلُ الفاسِدُ الهالِكُ الَّذِي لا خَيْرَ فِيهِ . وقَدْ بارَ فُلانٌ أَيْ هَلَكَ . وأَبارَهُ اللهُ : أَهْلَكَهُ . وفِي الحَدِيثِ : فَأُولئِكَ قَوْمٌ بُورٌ ؛ أَيْ هَلْكَى ، جَمْعُ بائِرٍ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : لَوْ عَرَفْناهُ أَبَرْنا عِتْرَتَهُ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ فِي فَصْلِ الهَمْزَةِ فِي أَبَرَ . وفِي حَدِيثِ أَسْماءَ فِي ثَقِيفٍ : كَذّابٌ وَمُبِيرٌ ؛ أَيْ مُهْلِكٌ يُسْرِفُ فِي إِهْلاكِ النّاسِ ؛ يُقالُ : بارَ الرَّجُلُ يَبُورُ بَوْراً ، وأَبارَ غَيْرَهُ ، فَهُوَ مُبِيرٌ . ودارُ البَوارِ : دارُ الهَلاكِ . ونَزَلَتْ بَوارٍ عَلَى النّاسِ ، بِكَسْرِ الرّاءِ ، مِثْلُ قَطامِ اسْمُ الهَلَكَةِ ، قالَ أَبُو مُكْعِتٍ الأَسَدِيُّ ، واسْمُهُ مُنْقِذُ بْنُ خُنَيْسٍ ، وقَدْ ذُكِرَ أَنَّ ابْنَ الصّاغانِي قالَ أَبُو مُكْعِتٍ اسْمُهُ الحارِثُ بْنُ عَمْرٍو ، قالَ : وقِيلَ هُوَ لِمُنْقِذِ بْنِ خُنَيْسٍ :

قُتِلَتْ فَكانَ تَباغِياً وتَظالُماً
إِنَّ التَّظالُمَ فِي الصَّدِيقِ بَوارُ

والضَّمِيرُ فِي قُتِلَتْ ضَمِيرُ جارِيَةٍ اسْمُها أَنِيسَةُ قَتَلَها بَنُو سَلامَةَ ، وكانَتِ الجارِيَةُ لِضِرارِ ابْنِ فَصالَةَ ، واحْتَرَبَ بَنُو الحارِثِ وبَنُو سَلامَةَ مِنْ أَجْلِها ، واسْمُ كانَ مُضْمَرٌ فِيها تَقْدِيرُهُ : فَكانَ قَتْلُها تَباغِياً ، فَأَضْمَرَ القَتْلَ لِتَقَدُّمِ قُتِلَتْ ، عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : مَنْ كَذَبَ كانَ شَرًّا لَهُ ، أَيْ كانَ الكَذِبُ شَرًّا لَهُ .

الأَصْمَعِيُّ : بارَ يَبُورُ بَوْراً إِذا جَرَّبَ والبُوارُ : الكَسادُ . وبارَتِ السُّوقُ وبُأِرَتِ البِياعاتُ إِذا كَسَدَتْ تَبُورُ ؛ ومِنْ هذا قِيلَ : نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ بَوارِ الأَيِّمِ ، أَيْ كَسادِها ، وهُوَ أَنْ تَبْقَى المَرْأَةُ فِي بَيْتِها لا يَخْطُبُها خاطِبٌ ، مِنْ بارَتِ السُّوقُ إِذا كَسَدَتْ ، والأَيِّمُ الَّتِي لا زَوْجَ لَها وهِيَ مَعَ ذلِكَ لا يَرْغَبُ فِيها أَحَدٌ .

والبُورُ : الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ والمَعامِي المَجْهُولَةُ والأَغْفالُ ونَحْوُها . وفِي كِتابِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، لأُكَيْدِرِ دُومَةَ : ولَكُمُ البُورُ والمَعامِي وأَغْفالُ الأَرْضِ ؛ وهُوَ بِالفَتْحِ مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ ، ويُرْوَى بِالضَّمِّ ، وهُوَ جَمْعُ البُوارِ ، وهِيَ الأَرْضُ الخَرابُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ . وبارَ المَتاعُ : كَسَدَ . وبارَ عَمَلُهُ : بَطَلَ . ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « ومَكْرُ أُولئِكَ هُوَ يَبُورُ » . وبُورُ الأَرْضِ ، بِالضَّمِّ : ما بارَ مِنْها ولَمْ يُعْمَرْ بِالزَّرْعِ . وقالَ الزَّجّاجُ : البائِرُ فِي اللُّغَةِ الفاسِدُ الَّذِي لا خَيْرَ فِيهِ ؛ قالَ : وكَذلِكَ أَرْضٌ بائِرَةٌ مَتْرُوكَةٌ مِنْ أَنْ يُزْرَعَ فِيها . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : البُورُ ، بِفَتْحِ الباءِ وسُكُونِ الواوِ ، الأَرْضُ كُلُّها قَبْلَ أَنْ تُسْتَخْرَجَ حَتَّى تَصْلُحَ لِلزَّرْعِ أَوِ الغَرْسِ . والبُورُ : الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وهُوَ فِي الحَدِيثِ .

ورَجُلٌ حائِرٌ بائِرٌ : يَكُونُ مِنَ الكَسَلِ ويَكُونُ مِنَ الهَلاكِ . وفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ حائِرٌ بائِرٌ ، لا يَتَّجِهُ لِشَيْءٍ ضالٌّ تائِهٌ ، وهُوَ إِتْباعٌ ؛ والِابْتِيارُ مِثْلُهُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : الرِّجالُ ثَلاثَةٌ ، فَرَجُلٌ حائِرٌ بائِرٌ إِذا لَمْ يَتَّجِهْ لِشَيْءٍ .

وبارَ عَمَلُهُ : بَطَلَ . ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « ومَكْرُ أُولئِكَ هُوَ يَبُورُ » . وبُورُ الأَرْضِ ، بِالضَّمِّ : ما بارَ مِنْها ولَمْ يُعْمَرْ بِالزَّرْعِ . وقالَ الزَّجّاجُ : البائِرُ فِي اللُّغَةِ الفاسِدُ الَّذِي لا خَيْرَ فِيهِ ؛ قالَ : وكَذلِكَ أَرْضٌ بائِرَةٌ مَتْرُوكَةٌ مِنْ أَنْ يُزْرَعَ فِيها . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : البُورُ ، بِفَتْحِ الباءِ وسُكُونِ الواوِ ، الأَرْضُ كُلُّها قَبْلَ أَنْ تُسْتَخْرَجَ حَتَّى تَصْلُحَ لِلزَّرْعِ أَوِ الغَرْسِ . والبُورُ : الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وهُوَ فِي الحَدِيثِ .

ورَجُلٌ حائِرٌ بائِرٌ : يَكُونُ مِنَ الكَسَلِ ويَكُونُ مِنَ الهَلاكِ . وفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ حائِرٌ بائِرٌ ، لا يَتَّجِهُ لِشَيْءٍ ضالٌّ تائِهٌ ، وهُوَ إِتْباعٌ ؛ والِابْتِيارُ مِثْلُهُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : الرِّجالُ ثَلاثَةٌ ، فَرَجُلٌ حائِرٌ بائِرٌ إِذا لَمْ يَتَّجِهْ لِشَيْءٍ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَإِيزاغِ المَخاضِ يَعْنِي قَذْفَها بِأَبْوالِها ، وذلِكَ إِذا كانَتْ حَوامِلَ ، شَبَّهَ خُرُوجَ الدَّمِ بِرَمْيِ المَخاضِ أَبْوالَها . وقَوْلُهُ : تَبُورُها تَخْتَبِرُها أَنْتَ حَتَّى تَعْرِضَها عَلَى الفَحْلِ ، أَلاقِحٌ هِيَ أَمْ لا ؟

وبارَ الفَحْلُ النّاقَةَ يَبُورُها بَوْراً ويَبْتارُها وابْتارَها : جَعَلَ يَتَشَمَّمُها لِيَنْظُرَ أَلاقِحٌ هِيَ أَمْ حائِلٌ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ مالِكِ بْنِ زُغْبَةَ أَيْضاً . الجَوْهَرِيُّ : بُرْتُ النّاقَةَ أَبُورُها بَوْراً [إِذا] عَرَضْتَها عَلَى الفَحْلِ تَنْظُرُ أَلاقِحٌ هِيَ أَمْ لا ، لأَنَّها إِذا كانَتْ لاقِحاً بالَتْ فِي وَجْهِ الفَحْلِ إِذا تَشَمَّمَها ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : بُرْ لِي ما عِنْدَ فُلانٍ ، أَيِ اعْلَمْهُ وامْتَحِنْ لِي ما فِي نَفْسِهِ . وفِي الحَدِيثِ ، أَنَّ داوُدَ سَأَلَ سُلَيْمانَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، وهُوَ يَبْتارُ عِلْمَهُ أَيْ يَخْتَبِرُهُ ويَمْتَحِنُه ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : كُنّا نَبُورُ أَوْلادَنا بِحُبِّ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ . وفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيِّ : حَتَّى واللهِ ما نَحْسَبُ إِلّا

أَنَّ ذٰلِكَ شَيْءٌ يُبْتَارُ بِهِ إِسْلامُنا . وفَحْلٌ مِبْوَرٌ : عالِمٌ بِالمحالَيْنِ مِنَ النَّاقَةِ .

قالَ ابْنُ سِيدَه : وَابْنُ بُورِحَكاهُ ابْنُ جِنِّي فِي الإِمالَةِ ، وَالَّذِي ثَبَتَ فِي كِتابِ سِيبَوَيْهِ ابْنُ نُورٍ ، بِالنُّونِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْبُورِيُّ وَالْبُورِيَّةُ وَالْبُورِيَاءُ وَالْبارِيُّ وَالْبارِياءُ وَالْبارِيَّةُ : فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ ، وقِيلَ : الْحَصِيرُ الْمَنْسُوجُ ، وفِي الصِّحاحِ : الَّتِي مِنَ الْقَصَبِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْبُورِياءُ بِالْفارِسِيَّةِ وهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ بارِيٌّ وبُورِيٌّ ؛ وأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ كِناسَ الثَّوْرِ :

كَالْخُصِّ إِذْ جَلَّلَهُ الْبارِيُّ

قالَ : وكَذٰلِكَ الْبارِيَّةُ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ لا يَرَى بَأْساً بِالصَّلاةِ عَلَى الْبُورِيِّ ؛ هِيَ الْحَصِيرُ الْمَعْمُولُ مِنَ الْقَصَبِ ، ويُقالُ فِيها بارِيَّةٌ وبُورِياءُ .

• **بوز** • الْبازُ : لُغَةٌ فِي الْبازِي ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ بازُ دَجْنٍ فَوْقَ مَرْقَبَةٍ
جَلَّى الْقَطا وَسْطَ قاعٍ سَمْلَقٍ سَلَقِ

وَالْجَمْعُ أَبْوازٌ وبِيزانٌ . وجَمْعُ الْبازِي بُزاةٌ ، وكانَ بَعْضُهُمْ يَهْمِزُ الْبازَ . قالَ ابْنُ جِنِّي : هُوَ مِمَّا هُمِزَ مِنَ الأَلِفاتِ الَّتِي لا حَظَّ لَها فِي الْهَمْزِ كَقَوْلِ الآخَرِ :

يا دارَ سَلْمَى بِدَكادِيكِ الْبَرَقْ
صَبْراً فَقَدْ هَيَّجْتِ شَوْقَ الْمُشْتاقْ

وبازَ يَبُوزُ إِذا زالَ مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ آمِناً . أَبُو عَمْرٍو : الْبَوْزُ الزَّوَلانُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

• **بوس** • الْبَوْسُ : التَّقْبِيلُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وقَدْ باسَهُ يَبُوسُهُ . وجاءَ بِالْبُوسِ الْبائِسِ أَيِ الْكَثِيرِ ؛ وَالشِّينُ الْمُعْجَمَةُ أَعْلَى .

• **بوش** • الْبَوْشُ : الْجَماعَةُ الْكَثِيرَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْبَوْشُ وَالْبُوشُ جَماعَةُ الْقَوْمِ لا يَكُونُونَ إِلَّا مِنْ قَبائِلَ شَتَّى ، وقِيلَ : هُما الْجَماعَةُ وَالْعِيالُ ، وقِيلَ : هُما الْكَثْرَةُ مِنَ النَّاسِ ، وقِيلَ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ الْمُخْتَلِطِينَ . يُقالُ : بَوْشٌ بائِشٌ ، وَالأَوْباشُ جَمْعٌ مَقْلُوبٌ مِنْهُ . وَالْبَوْشِيُّ : الرَّجُلُ الْفَقِيرُ الْكَثِيرُ الْعِيالِ . ورَجُلٌ بَوْشِيٌّ : كَثِيرُ الْبَوْشِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَأَشْعَثَ بَوْشِيٍّ شَفَيْنا أُحاحَهُ
غَداتَئِذٍ ذِي جِرْدَةٍ مُتَماحِلِ

وجاءَ مِنَ النَّاسِ الْهَوْشُ وَالْبَوْشُ أَيِ الْكَثْرَةُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .

وبَوَّشَ الْقَوْمُ : كَثُرُوا وَاخْتَلَطُوا . وتَرَكَهُمْ هَوْشاً بَوْشاً أَيْ مُخْتَلِطِينَ . الْفَرَّاءُ : شابَ خانَ ، وباشَ خَلَطَ ، وباشَ يَبُوشُ بَوْشاً إِذا صَحِبَ الْبَوْشَ ، وهُمُ الْغَوْغاءُ . ورَجُلٌ بَوْشِيٌّ وَبُوشِيٌّ : مِنْ خُمَّانِ النَّاسِ ودَهْمائِهِمْ ؛ ورُوِيَ بَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ : وأَشْعَثَ بُوشِيٍّ ، بِالضَّمِّ ، وَقَدْ ذَكَرْناهُ آنِفاً .

• **بوص** • الْبَوْصُ : الْفَوْتُ وَالسَّبْقُ وَالتَّقَدُّمُ . باصَهُ يَبُوصُهُ بَوْصاً فَاسْتَباصَ : سَبَقَهُ وفاتَهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَلا تَعْجَلْ عَلَيَّ وَلا تَبُصْنِي
فَإِنَّكَ إِنْ تَبُصْنِي أَسْتَبِيصُ

هٰكَذا أَنْشَدَهُ : فَإِنَّكَ ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ : فَإِنِّي إِنْ تَبُصْنِي ، وهُوَ أَبْيَنُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِذِي الرُّمَّةِ :

عَلَى رَعْلَةٍ صُهْبِ الذَّفارَى كَأَنَّها
قَطاً باصَ أَسْرابَ الْقَطا الْمُتَواتِرِ

وَالْبَوْصُ أَيْضاً : الاسْتِعْجالُ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

فَلا تَعْجَلْ عَلَيَّ وَلا تَبُصْنِي
ولا تَرْمِي بِيَ الْغَرَضَ الْبَعِيدَا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : بَوَّصَ إِذا سَبَقَ فِي الْحَلْبَةِ ، وبَوَّصَ إِذا صَفَا لَوْنُهُ ، وبَوَّصَ إِذا عَظُمَ بَوْصُهُ . وبُصْتُهُ : اسْتَعْجَلْتُهُ . قالَ اللَّيْثُ : الْبَوْصُ أَنْ تَسْتَعْجِلَ إِنْساناً فِي تَحْصِيلِكَ أَمْراً لا تَدَعُهُ يَتَمَهَّلُ فِيهِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَلا تَعْجَلْ عَلَيَّ وَلا تَبُصْنِي
وَدالِكْنِي فَإِنِّي ذُو دَلالِ

وبُصْتُهُ : اسْتَعْجَلْتُهُ . وسارُوا خِمْساً بائِصاً أَيْ مُعْجَلاً سَرِيعاً مُلِحًّا ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَسُوقُ بِالأَعْلاجِ سَوْقاً بائِصاً

وباصَهُ بَوْصاً : فاتَهُ . التَّهْذِيبُ : النَّوْصُ التَّأَخُّرُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ . وَالْبَوْصُ التَّقَدُّمُ ، وَالْبَوْصُ وَالْبُوصُ الْعَجُزُ ، وقِيلَ : لِينُ سَحْمَتِهِ وَامْرَأَةٌ بَوْصاءُ : عَظِيمَةُ الْعَجُزِ ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ . الصِّحاحُ : الْبَوْصُ وَالْبُوصُ الْعَجِيزَةُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

عَرِيضَةُ بُوصٍ إِذا أَدْبَرَتْ
هَضِيمُ الْحَشا شَخْتَةُ الْمُحْتَضَنْ

وَالْبَوْصُ وَالْبُوصُ : اللَّوْنُ ، وقِيلَ : حُسْنُهُ ، وذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً بِالْوَجْهَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : حَكاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ بِضَمِّ الْباءِ ، وذَكَرَهُ السِّيرافِيُّ بِفَتْحِ الْباءِ لا غَيْرُ . وأَبْواصُ الْغَنَمِ وغَيْرِها مِنَ الدَّوابِّ : أَلْوانُها ، الْواحِدُ بُوصٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْبَوْصُ اللَّوْنُ ، بِفَتْحِ الْباءِ . يُقالُ : حالَ بَوْصُهُ أَيْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ . وقالَ يَعْقُوبُ : ما أَحْسَنَ بُوصَهُ أَيْ سَحْنَتَهُ وَلَوْنَهُ .

وَالْبُوصِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ وقالَ :

كَسُكَّانِ بُوصِيٍّ بِدَجْلَةَ مُصْعِدِ (١)

وعَبَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ بِالزَّوْرَقِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ خَطَأٌ . وَالْبُوصِيُّ : الْمَلَّاحُ ؛ وهُوَ أَحَدُ الْقَوْلَيْنِ فِي قَوْلِ الأَعْشَى :

مِثْلَ الْفُراتِيِّ إِذا ما طَمَا
يَقْذِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْماهِرِ

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْبُوصِيُّ زَوْرَقٌ وَلَيْسَ بِالْمَلَّاحِ ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ بُوزِيٌّ ؛ وقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى إِذْ نَأَتْكَ تَنُوصُ
فَتَقْصُرُ عَنْها خَطْوَةً وتَبُوصُ ؟

أَيْ تَحْمِلُ عَلَى نَفْسِكَ الْمَشَقَّةَ فَتَمْضِي . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْبَيْتُ الَّذِي فِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ فَتَقْصُرُ ، بِفَتْحِ التَّاءِ . يُقالُ : قَصَرَ خَطْوَهُ إِذا قَصَّرَ فِي مَشْيِهِ ، وأَقْصَرَ كَفَّ ؛ يَقُولُ : تَقْصُرُ عَنْها خَطْوَةً فَلا تُدْرِكُها وتَبُوصُ ، أَيْ تَسْبِقُكَ وتَتَقَدَّمُكَ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ جالِساً فِي

(١) البيت لطرفة من معلقته ، يصف عنق ناقته ، وصدره :

وأتلع نهّاض إذا صعّدت به

[عبد الله]

حُجْرَةٍ قَدْ كادَ يَنْباصُ عَنْهُ الظِّلُّ ، أَيْ يَنْتَقِصُ عَنْهُ وَيَسْبِقُهُ وَيَفُوتُهُ . ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَسْتَعْمِلَ سَعِيدَ بْنَ العاصِ ، فَباصَ مِنْهُ ، أَيْ هَرَبَ وَاسْتَتَرَ وفاتَهُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ ضَرَبَ أَزَبَّ حَتَّى باصَ .

وسَفَرٌ بائِصٌ : شَدِيدٌ . وَالْبَوْصُ : الْبُعْدُ . وَالْبائِصُ : الْبَعِيدُ . يُقالُ : طَرِيقٌ بائِصٌ بِمَعْنَى بَعِيدٍ وشاقٍّ ، لِأَنَّ الَّذِي يَسْبِقُكَ ويَفُوتُكَ شاقٌّ وُصُولُكَ إِلَيْهِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

حَتَّى وَرَدْنَ لِتَمٍّ خِمْسٍ بائِصٍ
جُدًّا تَعاوَرَهُ الرِّياحُ وَبِيلا

وقالَ الطِّرِمَّاحُ :

مَلا بائِصاً ثُمَّ اعْتَرَتْهُ حَمِيَّةٌ
عَلَى نَسْجِهِ مِنْ ذائِدٍ غَيْرِ واهِنِ

وَانْباصَ الشَّيْءُ : انْقَبَضَ . وفِي الْحَدِيثِ : كادَ يَنْباصُ عَنْهُ الظِّلُّ .

وَالْبُوصاءُ : لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ يَأْخُذُونَ عُوداً فِي رَأْسِهِ نارٌ فَيُدِيرُونَهُ عَلَى رُءُوسِهِمْ .

وبُوصانُ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .

• **بوض** • ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : باضَ يَبُوضُ بَوْضاً إِذا أَقامَ بِالْمَكانِ . وباضَ يَبُوضُ بَوْضاً إِذا حَسُنَ وَجْهُهُ بَعْدَ كَلَفٍ ، ومِثْلُهُ بَضَّ يَبِضُّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **بوط** • الْبُوطَةُ : الَّتِي يُذِيبُ فِيها الصَّائِغُ ونَحْوُهُ مِنَ الصُّنَّاعِ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : باطَ الرَّجُلُ يَبُوطُ إِذا ذَلَّ بَعْدَ عِزٍّ أَوْ إِذا افْتَقَرَ بَعْدَ غِنًى .

• **بوع** • الْباعُ وَالْبَوْعُ وَالْبُوعُ : مَسافَةُ ما بَيْنَ الْكَفَّيْنِ إِذا بَسَطْتَهُما (الْأَخِيرَةُ هُذَلِيَّةٌ) قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَلَوْ كانَ حَبْلًا مِنْ ثَمانِينَ قامَةً
وخَمْسِينَ بُوعاً ناهَا بِالْأَنامِلِ

وَالْجَمْعُ أَبْواعٌ . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ مِنِّي بَوْعاً أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً ، الْبَوْعُ وَالْباعُ سَواءٌ ، وهُوَ قَدْرُ مَدِّ الْيَدَيْنِ وما بَيْنَهُما مِنَ الْبَدَنِ ، وهُوَ هٰهُنا مَثَلٌ لِقُرْبِ أَلْطافِ اللهِ مِنَ الْعَبْدِ إِذا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِالْإِخْلاصِ وَالطَّاعَةِ .

وباعَ يَبُوعُ بَوْعاً : بَسَطَ باعَهُ . وباعَ الْحَبْلَ يَبُوعُهُ بَوْعاً : مَدَّ يَدَيْهِ مَعَهُ حَتَّى صارَ باعاً ، وبُعْتُهُ ، وقِيلَ : هُوَ مَدُّكَهُ بِباعِكَ ، كَما تَقُولُ شَبَرْتُهُ مِنَ الشِّبْرِ ، وَالْمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ أَرْضًا :

مُسْتامَةٌ تُسْتامُ وهْيَ رَخِيصَةٌ
تُباعُ بِساحاتِ الْأَيادِي وتُمْسَحُ

مُسْتامَةٌ يَعْنِي أَرْضًا تَسُومُ فِيها الْإِبِلُ مِنَ السَّيْرِ لا مِنَ السَّوْمِ الَّذِي هُوَ الْبَيْعُ ، وتُباعُ أَيْ تُمَدُّ فِيها الْإِبِلُ أَبْواعَها وأَيْدِيَها ، وتُمْسَحُ مِنَ الْمَسْحِ الَّذِي هُوَ الْقَطْعُ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالْأَعْناقِ » ؛ أَيْ قَطَعَها . وَالْإِبِلُ تَبُوعُ فِي سَيْرِها وتَبُوعُ : تَمُدُّ أَبْواعَها ، وكَذٰلِكَ الظِّباءُ . والْبائِعُ : وَلَدُ الظَّبْيِ إِذا باعَ فِي مَشْيِهِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وَالْجَمْعُ بُوعٌ وبَوائِعُ . ومَرَّ يَبُوعُ ويَتَبَوَّعُ أَيْ يَمُدُّ باعَهُ ويَمْلَأُ ما بَيْنَ خَطْوِهِ .

وَالْباعُ : السَّعَةُ فِي الْمَكارِمِ ، وقَدْ قَصُرَ باعُهُ عَنْ ذٰلِكَ : لَمْ يَسَعْهُ ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ ، ولا يُسْتَعْمَلُ الْبَوْعُ هُنا . وباعَ بِمالِهِ يَبُوعُ : بَسَطَ بِهِ باعَهُ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَنايا وَلَمْ أَنَلْ
مِنَ الْمالِ ما أَسْمُو بِهِ وأَبُوعُ

ورَجُلٌ طَوِيلُ الْباعِ أَيِ الْجِسْمِ ، وطَوِيلُ الْباعِ وقَصِيرُهُ فِي الْكَرَمِ ، وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ، ولا يُقالُ قَصِيرُ الْباعِ فِي الْجِسْمِ .

وجَمَلٌ بَوّاعٌ : جَسِيمٌ . ورُبَّما عُبِّرَ بِالْباعِ عَنِ الشَّرَفِ وَالْكَرَمِ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

إِذا الْكِرامُ ابْتَدَرُوا الْباعَ بَدَرْ
تَقَضِّيَ الْبازِي إِذا الْبازِي كَسَرْ

وقالَ حُجْرُ بْنُ خالِدٍ :

تُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْباعِ وَالنَّدى
وبَعْضُهُمُ تَغْلِي بِسَنَّمٍ مَناقِعُهْ

وفِي نُسْخَةٍ : مَراجِلُهُ .

قالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبَوْعُ وَالْباعُ لُغَتانِ ، ولٰكِنَّهُمْ يُسَمُّونَ الْبَوْعَ فِي الْخِلْقَةِ ، فَأَما بَسْطُ الْباعِ فِي الْكَرَمِ ونَحْوِهِ فَلا يَقُولُونَ إِلَّا كَرِيمَ الْباعِ ؛ قالَ : وَالْبَوْعُ مَصْدَرُ باعَ يَبُوعُ وهُوَ بَسْطُ الْباعِ فِي الْمَشْيِ ، وَالْإِبِلُ تَبُوعُ فِي سَيْرِها .

وقالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : إِنَّ رِباعَ بَنِي فُلانٍ قَدْ بِعْنَ مِنَ الْبَيْعِ ، وقَدْ بُعْنَ مِنَ الْبَوْعِ ، فَضَمُّوا الْباءَ فِي الْبَوْعِ وكَسَرُوها فِي الْبَيْعِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْفاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : رَأَيْتُ إِماءً بِعْنَ مَتاعاً إِذا كُنَّ بائِعاتٍ ، ثُمَّ تَقُولُ : رَأَيْتُ إِماءً بُعْنَ إِذا كُنَّ مَبِيعاتٍ ؟ فَإِنَّما بُيِّنَ الْفاعِلُ مِنَ الْمَفْعُولِ بِاخْتِلافِ الْحَرَكاتِ وكَذٰلِكَ مِنَ الْبَوْعِ .

قالَ الْأَزْهَرِيُّ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُجْرِي ذَواتِ الْياءِ عَلَى الْكَسْرِ وذَواتِ الْواوِ عَلَى الضَّمِّ ؛ سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ : صِفْنا بِمَكانِ كَذا وكَذا ، أَيْ أَقَمْنا بِهِ فِي الصَّيْفِ ؛ وصِفْنا أَيْضاً أَيْ أَصابَنا مَطَرُ الصَّيْفِ ، فَلَمْ يَفْرُقُوا بَيْنَ فِعْلِ الْفاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ .

وقالَ الْأَصْمَعِيُّ : قالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ : سَمِعْتُ ذا الرُّمَّةِ يَقُولُ : ما رَأَيْتُ أَفْصَحَ مِنْ أَمَةٍ آلِ فُلانٍ ، قُلْتُ لَها : كَيْفَ كانَ الْمَطَرُ عِنْدَكُمْ ؟ فَقالَتْ : غِثْنا ما شِئْنا ، رَواهُ هٰكَذا بِالْكَسْرِ .

ورَوَى ابْنُ هانِئٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قالَ : يُقالُ لِلإِماءِ قَدْ بِعْنَ ، أَشَمُّوا الْباءَ شَيْئًا مِنَ الرَّفْعِ ؛ وكَذٰلِكَ الْخَيْلُ قَدْ قِدْنَ ، وَالنِّساءُ قَدْ عِدْنَ مِنْ مَرَضِهِنَّ ، أَشَمُّوا كُلَّ هٰذا شَيْئًا مِنَ الرَّفْعِ ، نَحْوُ : قَدْ قِيلَ ذٰلِكَ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : قُولَ .

وَباعَ الْفَرَسُ فِي جَرْيِهِ أَيْ أَبْعَدَ الْخَطْوَ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ بِشْرِ بْنِ أَبِي خازِمٍ :

فَعَدَّ طِلابَها وَتَسَلَّ عَنْها
بِحَرْفٍ قَدْ تُغِيرُ إِذا تَبُوعُ

ويُرْوَى :

فَدَعْ هِنْداً وسَلِّ النَّفْسَ عَنْها

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ وَاللهِ لا تَبْلُغُونَ تَبُوعَهُ ، أَيْ لا تَلْحَقُونَ شَأْوَهُ ، وأَصْلُهُ طُولُ خُطاهُ . يُقالُ : باعَ وَانْباعَ وتَبَوَّعَ . وَانْباعَ الْعَرَقُ : سالَ ؛ وقالَ عَنْتَرَةُ :

يَنْباعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ(١)

(١) قوله : « الْمُكْدَمُ » كذا هو بالدال فى الأصل =

قالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : يَنْباعُ يَنْفَعِلُ مِنْ باعَ يَبُوعُ إِذا جَرَى جَرْياً لَيِّناً وَتَثَنَّى وَتَلَوَّى ، قالَ : وإِنَّما يَصِفُ الشَّاعِرُ عَرَقَ النَّاقَةِ وَأَنَّهُ يَتَلَوَّى فِى هٰذا الْمَوْضِعِ ، وَأَصْلُهُ يَنْبَوِعُ فَصارَتِ الْواوُ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها وَانْفِتاحِ ما قَبْلَها ، قالَ : وقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ يَنْباعُ كانَ فِى الأَصْلِ يَنْبَعُ فَوُصِلَ فَتْحَةُ الْباءِ بِالأَلِفِ ، وَكُلُّ راشِحٍ مُنْباعٌ .

وَانْباعَ الرَّجُلُ : وَثَبَ بَعْدَ سُكُونٍ ، وَانْباعَ : سَطا ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : وَانْباعَتِ الْحَيَّةُ إِذا بَسَطَتْ نَفْسَها بَعْدَ تَحَوِّيها لِتُساوِرَ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

ثُمَّتَ يَنْباعُ انْبِياعَ الشُّجاعْ

ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : مُطْرِقٌ لِيَنْباعَ(١) يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ إِذا أَضَبَّ عَلَى داهِيَةٍ ؛ وقَوْلُ صَخْرٍ الْهُذَلِىِّ :

لَفاتَحَ الْبَيْعَ يَوْمَ رُؤْيَتِها
وكانَ قَبْلَ انْبِياعُهُ لَكِدُ

قالَ : انْبِياعُهُ مُسامَحَتُهُ بِالْبَيْعِ . يُقالُ : قَدِ انْباعَ لِى ، إِذا سامَحَ فِى الْبَيْعِ ، وَأَجابَ إِلَيْهِ وإِنْ لَمْ يُسامِحْ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : لا يَنْباعُ ، وقِيلَ : الْبَيْعُ وَالانْبِياعُ الِانْبِساطُ . وفاتَحَ أَىْ كاشَفَ ؛ يَصِفُ امْرَأَةً حَسْناءَ يَقُولُ : لَوْ تَعَرَّضَتْ لِراهِبٍ تَلَبَّدَ شَعْرُهُ لانْبَسَطَ إِلَيْها . وَاللَّكِدُ : الْعَسِرُ ، وقَبْلَهُ :

وَاللهِ لَوْ أَسْمَعَتْ مَقالَتَها
شَيْخاً مِنَ الزُّبِّ رَأْسُهُ لَبِدُ

لَفاتَحَ الْبَيْعَ أَىْ لَكاشَفَ الانْبِساطَ إِلَيْها وَلَفَرَّجَ الْخَطْوَ إِلَيْها ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا فُسِّرَ فِى شِعْرِ الْهُذَلِيِّينَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ بُعْ بُعْ ، إِذا أَمَرْتَهُ بِمَدٍّ باعَيْهِ فِى طاعَةِ اللهِ . وَمَثَلُ مُخَرْنِبٍ لِيَنْباعَ أَىْ ساكِتٌ لِيَثِبَ أَوْ لِيَسْطُوَ . وَانْباعَ الشُّجاعُ مِنَ الصَّفِّ : بَرَزَ (عَنِ الْفارِسِىِّ) ، وَعَلَيْهِ وُجِّهَ قَوْلُهُ :

يَنْباعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ

لا عَلَى الإِشْباعِ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ غَيْرُهُ .

* بوغ * الْبَوْغاءُ : التُّرابُ عامَّةً ، وقِيلَ : هِىَ التُّرْبَةُ الرُّخْوَةُ الَّتِى كَأَنَّها ذَرِيرَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِذِى الرُّمَّةِ :

تَشُجُّ بِها بَوْغاءُ قُفٌّ وتارَةً
تَسُنُّ عَلَيْها تُرْبَ آمِلَةٍ عُفْرِ

يَعْنِى كُثْبانَ رَمْلٍ ؛ قالَ : وَقالَ آخَرُ :

لَعَمْرُكَ لَوْلا أَرْبعٌ ما تَعَفَّرَتْ
بِبَغْدانَ فِى بَوْغائِها الْقَدَمانِ

وقِيلَ : الْبَوْغاءُ التُّرابُ الْهابِى فِى الْهَواءِ ، وقِيلَ : هُوَ التُّرابُ الَّذِى يَطِيرُ مِنْ دِقَّتِهِ إِذا مُسَّ ؛ وفِى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

تَلْفُّهُ فِى الرِّيحِ بَوْغاءُ الدِّمَنْ

الْبَوْغاءُ : التُّرابُ النَّاعِمُ ، وَالدِّمَنُ : ما تَدَمَّنَ مِنْهُ أَىْ تَجَمَّعَ وَتَلَبَّدَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهٰذا اللَّفْظُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ تَلُفُّهُ الرِّيحُ فِى بَوْغاءِ الدِّمَنِ ؛ قالَ : وَتَشْهَدُ لَهُ الرِّوايَةُ الأُخْرَى :

تَلُفُّهُ الرِّيحُ بِبَوْغاءِ الدِّمَنْ

ومِنْهُ الْحَدِيثُ فِى أَرْضِ الْمَدِينَةِ : إِنَّما هِىَ سِباخٌ وبَوْغاء . وبَوْغاءُ النَّاسِ : سَفِلَتُهُمْ وَحَمْقاهُمْ وطاشَتُهُمْ . وَالْبَوْغُ : الَّذِى يَكُونُ فِى أَجْوافِ الْفِقَعَةِ وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وتَبَوَّغَ بِهِ الدَّمُ : هاجَ كَتَبَيَّغَ ، وتَبَوَّغَ الرَّجُلُ بِصاحِبِهِ فَغَلَبَهُ ، وتَبَوَّغَ الدَّمُ بِصاحِبِهِ فَقَتَلَهُ . وحَكَى بَعْضُ الأَعْرابِ : مَنْ هٰذا الْمُبَوَّغُ عَلَيْهِ وَمَنْ هٰذا الْمُبَيَّغُ عَلَيْهِ ؟ مَعْناهُ لا يُحْسَدُ . وتَبَوَّغَ الشَّرُّ وتَبَوَّقَ إِذا اتَّسَعَ .

* بوق * الْبائِقَةُ : الدَّاهِيَةُ . وداهِيَةٌ بُوقٌ : شَدِيدَةٌ . باقَتْهُمُ الدَّاهِيَةُ تَبُوقُهُمْ بَوْقاً ، بِالْفَتْحِ ، وبُوقاً : أَصابَتْهُمْ ، وَكَذٰلِكَ باقَتْهُمْ ، بُوقٌ عَلَى فَعُولٍ . وفِى الْحَدِيثِ : لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لا يَأْمَنُ جارُهُ بَوائِقَهُ ، وفِى رِوايَةٍ : لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لا يَأْمَنُ جارُهُ بَوائِقَهُ ؛ قالَ الْكِسائِىُّ وغَيْرُهُ : بَوائِقُهُ غَوائِلُهُ وشَرُّهُ أَوْ ظُلْمُهُ وغَشْمُهُ . وفِى حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : يَنامُ عَنِ الْحَقائِقِ وَيَسْتَيْقِظُ لِلْبَوائِقِ . ويُقالُ لِلدَّاهِيَةِ وَالْبَلِيَّةِ تَنْزِلُ بِالْقَوْمِ : أَصابَتْهُمْ بائِقَةٌ . وفِى حَدِيثٍ آخَرَ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوائِقِ الدَّهْرِ . قالَ الْكِسائِىُّ : باقَتْهُمُ الْبائِقَةُ تَبُوقُهُمْ بَوْقاً أَصابَتْهُمْ ، ومِثْلُهُ فَقَرَتْهُمُ الْفاقِرَةُ ، وَكَذٰلِكَ باقَتْهُمْ بُوقٌ ، عَلَى فَعُولٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِزُغْبَةَ الْباهِلِىِّ وَكُنْيَتُهُ أَبُو شَفِيقٍ ، وقِيلَ جَزْءُ بْنُ رِباحٍ الْباهِلِىُّ :

تَراهُا عِنْدَ قُبَّتِنا قَطِيراً
وَبَيْنُهُا إِذا باقَتْ بُوقُ

وأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

أَنُوراً سَرْعَ ماذا يا فُرُوقُ

ويُقالُ : باقُوا عَلَيْهِ قَتَلُوهُ ، وَانْباؤُوا بِهِ ظَلَمُوهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : باقَ إِذا هَجَمَ عَلَى قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ ، وباقَ إِذا كَذَبَ ، وباقَ إِذا جاءَ بِالشَّرِّ وَالْخُصُوماتِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ باقَ يَبُوقُ بَوْقاً إِذا جاءَ بِالْبُوقِ ، وهُوَ الْكَذِبُ السُّماقُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْباطِلَ يُسَمَّى بُوقاً ، وَالْبُوقُ : الْباطِلُ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ يَرْثِى عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما :

يا قاتَلَ اللهُ قَوْماً كانَ شَأْنُهُمُ
قَتْلَ الإِمامِ الأَمِينِ الْمُسْلِمِ الْفَطِنِ

ما قَتَلُوهُ عَلَى ذَنْبٍ أَلَمَّ بِهِ
إِلَّا الَّذِى نَطَقُوا بُوقاً وَلَمْ يَكُنِ

قالَ شَمِرٌ لَمْ أَسْمَعِ الْبُوقَ فِى الْباطِلِ إِلَّا هُنا وَلَمْ يُعْرَفْ بَيْتُ حَسَّانَ . وباقَ الشَّىْءُ بُوقاً : غابَ ، وباقَ بُوقاً : ظَهَرَ ، ضِدٌّ . وباقَتِ السَّفِينَةُ بَوْقاً وبُوقاً : غَرِقَتْ ، وهُوَ ضِدٌّ .

وَالْبَوْقُ وَالْبُوقُ وَالْبُوقَةُ : الدُّفْعَةُ الْمُنْكَرَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وقَدِ انْباقَتْ . الأَصْمَعِىُّ : أَصابَتْنا بُوقَةٌ مُنْكَرَةٌ وبُوقٌ وهِىَ دُفْعَةٌ مِنَ الْمَطَرِ انْبَعَجَتْ ضَرْبَةً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ باكِرِ الْوَسْمِىِّ نَضَّاحِ الْبَوَقْ

ويُقالُ : هِىَ جَمْعُ بُوقَةٍ مِثْلُ أُوقَةٍ وَأُوَقٍ ، ويُقالُ : أَصابَهُمْ بُوقٌ مِنَ الْمَطَرِ ، وهُوَ كَثْرَتُهُ .

وَانْباقَتْ عَلَيْهِمْ بائِقَةُ شَرٍّ مِثْلُ انْباجَتْ أَىِ انْفَتَقَتْ . وَانْباقَ عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ أَىْ هَجَمَ عَلَيْهِمْ بِالدَّاهِيَةِ كَما يَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنَ الْبُوقِ . وتَقُولُ : دَفَعْتُ عَنْكَ بائِقَةَ فُلانٍ . وَالْبَوْقُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ :

= هنا ، وفى نُسَخ الصِّحاح فى مادة زيف وشرح الزَّوزنى للمعلقات أيضاً ، وقال قد كدمته الفحول ، وأورده المؤلف فى مادة نبع مقرم بالقاف والراء ، وتقدّم لنا فى مادة زيف مكرم بالراء وهو بمعنى المقرم .

(١) قوله : « ومن أمثال العرب مُطرِق إلخ » عبارة القاموس مخرنبق لينباع ، أى مطرق ليثب ، ويروى لينباق أى ليأتى بالبائقة للداهية .

أَشُدُّهُ . وفِي المَثَلِ : مُخَرْنِبِقٌ لِيَنْباقَ أَيْ لِيَنْدَفِعَ فَيُظْهِرَ ما فِي نَفْسِه .

وَالْبَاقَةُ مِنَ الْبَقْلِ : حُزْمَةٌ مِنْهُ .

وَالْبُوقَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ دَقِيقٌ شَدِيدُ الإِلْتِواءِ . اللَّيْثُ : الْبُوقَةُ شَجَرَةٌ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ شَدِيدَةُ الإِلْتِواءِ . وَالْبُوقُ : الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ وَيُزْمَرُ (عَنْ كُرَاع) وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

زَمْرَ النَّصارَى زَمَرَتْ فِي الْبُوقِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْعَرْجِيِّ :

هَوَوْا لَنا زُمَراً مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ
كَأَنَّما فَزِعُوا مِنْ نَفْخَةِ الْبُوقِ

وَالْبُوقُ : شِبْهُ مِنْقافٍ مُلْتَوِي الْخَرَقِ يَنْفُخُ فِيهِ الطَّحَّانُ فَيَعْلُو صَوْتُهُ فَيَعْلَمُ الْمُرادُ بِهِ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ . ويُقالُ لِلإِنْسانِ الَّذِي لا يَكْتُمُ السِّرَّ : إِنَّما هُوَ بُوقٌ .

* بوك * ناقَةٌ بائِكَةٌ : سَمِينَةٌ خِيارٌ فَتِيَّةٌ حَسَنَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَوائِكُ . ومِنْ كَلامِهِمْ : إِنَّهُ لَمِنْحارُ بَوائِكِها ؛ وَقَدْ باكَتْ بُؤُوكاً ، وبَعِيرٌ بائِكٌ كَذلِكَ ، وجَمْعُهُمْ بُوكٌ ، وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ بُيُكٌ ، وهُوَ مِمَّا دَخَلَتْ فِيهِ الْياءُ عَلَى الْواوِ بِغَيْرِ عِلَّةٍ إِلَّا الْقُرْبَ مِنَ الطَّرَفِ وإِيثارَ التَّخْفِيفِ ، كَما قالُوا صُيَّمٌ فِي صُوَّمٍ ، ونُيَّمٌ فِي نُوَّمٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَلا تَراها كالْهِضابِ بُيَّكا
مَتالِياً جَنْبَيْ وعُوذاً ضُيَّكا؟

جَنْبَيْ : أَرادَ كَالْجَنْبَيْ لِتَثاقُلِها فِي الْمَشْيِ مِنَ السِّمَنِ ؛ وَالضُّيَّكُ : الَّتِي تَفاجُّ مِنْ شِدَّةِ الْحَمْلِ لا تَقْدِرُ أَنْ تَضُمَّ أَفْخاذَها عَلَى ضُرُوعِها ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

الْكِسائِيُّ : باكَتِ النَّاقَةُ تَبُوكُ بَوْكاً سَمِنَتْ وَالْبَوائِكُ : السِّمانُ ؛ قالَ ذُو الْخِرَقِ الطُّهَوِيُّ :

فَما كانَ ذَنْبُ بَنِي مالِكٍ
بِأَنْ سُبَّ مِنْهُمْ غُلامٌ فَسَبْ
عَرَاقِيبَ كُومٍ طِوالَ الذُّرَى
تَخِرُّ بَوائِكُها لِلرُّكَبْ

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ : أَمْثالُ اللِّحابِ الْبَوائِكِ .

الأَصْمَعِيُّ : الْبائِكُ وَالْفاسِجُ[1] وَالْفاسِجُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّنامِ ، وَالْجَمْعُ الْبَوائِكُ . وَقالَ النَّضْرُ : بَوائِكُ الإِبِلِ كِرامُها وخِيارُها ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَعْطاكَ يا زَيْدُ الَّذِي يُعْطِي النَّعَمْ
مِنْ غَيْرِ ما تَمَنُّنٍ ولا عَدَمْ
بَوائِكاً لَمْ تَنْتَجِعْ مَعَ الْغَنَمْ

فَسَّرَهُ فَقالَ : الْبَوائِكُ الثَّابِتَةُ فِي مَكانِها يَعْنِي النَّخْلَ . وَالْبَوْكُ : تَوْبِيرُ الْماءِ ، وفِي التَّهْذِيبِ : تَوْبِيرُ الْعَيْنِ ، يَعْنِي عَيْنَ الْماءِ . يُقالُ : باكَ الْعَيْنَ يَبُوكُها . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ بَعْضَ الْمُنافِقِينَ باكَ عَيْناً كانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَضَعَ فِيها سَهْماً .

وَالْبَوْكُ : تَدْوِيرُ الْبُنْدُقَةِ بَيْنَ راحَتَيْكَ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَتْ لَهُ بُنْدُقَةٌ مِنْ مِسْكٍ وكانَ يَبُلُّها ثُمَّ يَبُوكُها أَيْ يُدِيرُها بَيْنَ راحَتَيْهِ فَتَفُوحُ رَوائِحُها . وَالْبَوْكُ : الْبَيْعُ . وحُكِيَ عَنْ أَعْرابِيٍّ أَنَّهُ قالَ : مَعِي دِرْهَمٌ بَهْرَجٌ لا يُباكُ بِهِ شَيْءٌ ، أَيْ لا يُباعُ .

وباكَ إِذا اشْتَرَى ، وباكَ إِذا باعَ ، وباكَ إِذا جامَعَ . وَالْبَوْكُ : الشِّراءُ ، وَالْبَوْكُ إِدْخالُ الْقِدْحِ فِي النَّصْلِ . ويُقالُ : عُكْتَ وبُكْتَ مَا لا يَدَيْ لَكَ بِهِ ، وعاكَ وباكَ . وَالْبَوْكُ : سِفادُ الْحِمارِ . وباكَ الْحِمارُ الأَتانَ يَبُوكُها بَوْكاً : كامَها ونَزا عَلَيْها ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَرْأَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقَدْ يُسْتَعارُ لِلآدَمِيِّ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

فَباكَها مُوَثِّقُ النِّياطِ
لَيْسَ كَبَوْكِهِ بِعَلْيا الْوَطْواطِ

وفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ رُفِعَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ رَجُلاً قالَ لآخَرَ ، وذَكَرَ امْرَأَةً أَجْنَبِيَّةً : إِنَّكَ تَبُوكُها ، فَجَلَدَهُ عُمَرُ وجَعَلَهُ قَذَفاً ؛ وأَصْلُ الْبَوْكِ فِي ضِرابِ الْبَهائِمِ وخاصَّةً الْحَمِيرِ ؛ فَرَأَى عُمَرُ ذلِكَ قَذْفاً وإِنْ لَمْ يَكُنْ صَرَّحَ بِالزِّنى . وفِي حَدِيثِ سُلَيْمانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَنَّ فُلاناً قالَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ : عَلامَ تَبُوكُ يَتِيمَكَ فِي حِجْرِكَ ؟ فَكَتَبَ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ أَنِ اضْرِبْهُ الْحَدَّ . وباكَ الْقَوْمُ رَأْيُهُمْ بَوْكاً : اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ مَخْرَجاً . وباكَ أَمْرُهُمْ بَوْكاً : اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ . ولَقِيتُهُ أَوَّلَ بَوْكٍ أَيْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، ويُقالُ : لَقِيتُهُ أَوَّلَ بَوْكٍ ، وأَوَّلَ كُلِّ صَوْكٍ وبَوْكٍ أَيْ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ . ويُقالُ : أَوَّلَ بَوْكٍ وأَوَّلَ بائِكٍ ، أَوَّلَ شَيْءٍ . وكَذلِكَ فَعَلَهُ أَوَّلَ كُلِّ صَوْكٍ وبَوْكٍ . ويُقالُ : لَقِيتُهُ أَوَّلَ صَوْكٍ وبَوْكٍ أَيْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وهُوَ كَقَوْلِكَ لَقِيتُهُ أَوَّلَ ذاتِ بَدْءٍ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ باتُوا يَبُوكُونَ حِسْيَ تَبُوكَ بِقِدْحٍ ، فَلِذلِكَ سُمِّيَتْ تَبُوكَ ، أَيْ يُحَرِّكُونَهُ يُدْخِلُونَ فِيهِ الْقِدْحَ ، وهُوَ السَّهْمُ ، لِيَخْرُجَ مِنْهُ الْماءُ ؛ ومِنْهُ يُقالُ : باكَ الْحِمارُ الأَتانَ . وسُمِّيَتْ غَزْوَةَ تَبُوكَ لأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، رَأَى قَوْماً مِنْ أَصْحابِهِ يَبُوكُونَ حِسْيَ تَبُوكَ أَيْ يَدْخُلُونَ فِيهِ الْقِدْحَ ويُحَرِّكُونَهُ لِيَخْرُجَ الْماءُ ، فَقالَ : ما زِلْتُمْ تَبُوكُونَها بَوْكاً ، فَسُمِّيَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ غَزْوَةَ تَبُوكَ ، وهُوَ تَفْعُلُ مِنَ الْبَوْكِ ، وَالْحِسْيُ : الْعَيْنُ كَالْجُفْرِ .

* بول * الْبَوْلُ : واحِدُ الأَبْوالِ ، بالَ الإِنْسانُ وغَيْرُهُ يَبُولُ بَوْلاً ؛ وَاسْتَعارَهُ بَعْضُ الشُّعَراءِ فَقالَ :

بالَ سُهَيْلٌ فِي الْفَضِيخِ فَفَسَدَ

وَالاسْمُ الْبِيلَةُ كَالْجِلْسَةِ وَالرِّكْبَةِ . وكَثْرَةُ الشَّرابِ مَبْوَلَةٌ ، بِالْفَتْحِ . وَالْمِبْوَلَةُ ، بِالْكَسْرِ : كُوزٌ يُبالُ فِيهِ .

ويُقالُ : لَنُبِيلَنَّ الْخَيْلَ فِي عَرَصاتِكُمْ ؛ وقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَإِنَّ الَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي
كَساعٍ إِلَى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُها

أَيْ يَأْخُذُ بَوْلَها فِي يَدِهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِمالِكِ ابْنِ نُوَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيِّ وقالَ : أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

كَأَنَّهُمْ إِذْ يَعْصِرُونَ ظُهُورَها
بِدِجْلَةَ أَوْ فَيْضِ الأُبُلَّةِ مَوْرِدُ
إِذا ما اسْتَبالُوا الْخَيْلَ كانَتْ أَكُفُّهُمْ
وَقائِعَ لِلأَبْوالِ وَالْماءُ أَبْرَدُ

يَقُولُ : كانَتْ أَكُفُّهُمْ وَقائِعَ حِينَ بالَتْ فِيها

---

(١) قوله : «والفاشج» كذا بالأصل هنا وفى مادة فسج ، ولم يذكر هذه العبارة فى مادة فشج ، بل ذكرها فى مادة فشج ، فلعل فشج محرف عن فشج .

الْخَيْلُ ، وَالْوَقَائِعُ نُقَرٌ ، يَقُولُ : كَأَنَّ ماءَ هٰذِهِ الْفُطُوظِ مِنْ دِجْلَةَ أَوْ فَيْضِ الْفُرَاتِ .

وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ نَامَ حَتَّى أَصْبَحَ بالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ سَخِرَ مِنْهُ وظَهَرَ عَلَيْهِ حَتَّى نامَ عَنْ طاعَةِ اللهِ ، كَمَا قالَ الشَّاعِرُ :

بالَ سُهَيْلٌ فِي الْفَضِيخِ فَفَسَدَ

أَيْ لَمَّا كانَ الْفَضِيخُ يَفْسُدُ بِطُلُوعِ سُهَيْلٍ كانَ ظُهورُهُ عَلَيْهِ مُفْسِداً لَهُ .

وفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلًا : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، قالَ : فَإِذا نامَ شَغَرَ الشَّيْطانُ بِرِجْلِهِ فَبالَ فِي أُذُنِهِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كَفَى بِالرَّجُلِ شَرًّا أَنْ يَبُولَ الشَّيْطانُ فِي أُذُنَيْهِ ، قالَ : وكُلُّ هٰذا عَلَى سَبِيلِ الْمَجازِ والتَّمْثِيلِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ يُرِيدُ حاجَةً فَاتَّبَعَهُ بَعْضُ أَصْحابِهِ فَقالَ : تَنَحَّ فَإِنَّ كُلَّ بائِلَةٍ تُفِيخُ ، أَيْ مَنْ يَبُولُ يَخْرُجُ مِنْهُ الرِّيحُ ، وأَنْتَ الْبائِلَةَ ذَهاباً إِلَى النَّفْسِ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، ورَأَى أَسْلَمَ يَحْمِلُ مَتاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ ، قالَ فَهَلَّا نَاقَةً شَصُوصاً أَوِ ابْنَ لَبُونٍ بَوَّالاً ؟ وَصَفَهُ بِالْبَوْلِ تَحْقِيراً لِشَأْنِهِ وأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ ظَهْرٌ يُرْغَبُ فِيهِ لِقُوَّةِ حَمْلِهِ ولَا ضَرْعٌ فَيُحْلَبَ وإِنَّما هُوَ بَوَّالٌ .

وأَحْدَهُ بُوَالٌ ، بِالضَّمِّ ، إِذا جَعَلَ الْبَوْلُ يَعْتَرِيهِ كَثِيراً . ابْنُ سِيدَهْ : الْبُوالُ داءٌ يَكْثُرُ مِنْهُ الْبَوْلُ . ورَجُلٌ بُوَلَةٌ : كَثِيرُ الْبَوْلِ ، يَطَّرِدُ عَلَى هٰذا بابٌ . وإِنَّهُ لَحَسَنُ الْبِيلَةِ : مِنَ الْبَوْلِ . وَالْبُوَلُ : الْوَلَدُ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ قالَ : الرَّجُلُ يَبُولُ بَوْلاً شَرِيفاً فاخِراً إِذا وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ يُشْبِهُهُ .

وَالْبَالُ : الْحالُ والشَّأْنُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَبِتْنا عَلَى ما خَيَّلَتْ ناعِمَيْ بالِ

وفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ أَمْرٍ ذِي بالٍ لا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللهِ فَهُوَ أَبْتَرُ ؛ الْبالُ : الْحالُ والشَّأْنُ . وأَمْرٌ ذُو بالٍ أَيْ شَرِيفٌ يُحْتَفَلُ لَهُ ويُهَمُّ بِهِ . وَالْبالُ فِي غَيْرِ هٰذا : الْقَلْبُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ : نُعِيَ لَهُ فُلانٌ الْحَنْظَلِيُّ فَما أَلْقَى لَهُ بالاً ، أَيْ ما اسْتَمَعَ إِلَيْهِ ولا جَعَلَ قَلْبَهُ نَحْوَهُ . وَالْبالُ : الْخاطِرُ . وَالْبالُ : الْمَرُّ الَّذِي يُعْتَمَلُ بِهِ فِي أَرْضِ الزَّرْعِ . وَالْبالُ : سَمَكَةٌ غَلِيظَةٌ تُدْعَى جَمَلَ الْبَحْرِ ؛ فِي التَّهْذِيبِ : سَمَكَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْبَحْرِ ، قالَ : ولَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبالُ الْحُوتُ الْعَظِيمُ مِنْ حِيتانِ الْبَحْرِ ، ولَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . والْبالُ : رَخاءُ الْعَيْشِ[1] ، يُقالُ : فُلانٌ فِي بالٍ رَخِيٍّ ولَبَبٍ رَخِيٍّ ، أَيْ فِي سَعَةٍ وخِصْبٍ وأَمْنٍ ، وإِنَّهُ لَرَخِيُّ الْبالِ وناعِمُ الْبالِ . يُقالُ : ما بالُكَ ؟ والْبالُ : الْأَمَلُ . يُقالُ : فُلانٌ كاسِفُ الْبالِ ، وكُسُوفُ بالِهِ : أَنْ يَضِيقَ عَلَيْهِ أَمَلُهُ . وهُوَ رَخِيُّ الْبالِ إِذا لَمْ يَشْتَدَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ولَمْ يَكْتَرِثْ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ » ، أَيْ حالَهُمْ فِي الدُّنْيا . وفِي الْمُحْكَمِ : أَيْ يُصْلِحُ أَمْرَ مَعاشِهِمْ فِي الدُّنْيا مَعَ ما يُجازِيهِمْ بِهِ فِي الْآخِرَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْنا عَلَى هٰذِهِ الْأَلِفِ بِالْواوِ لِأَنَّها عَيْنٌ مَعَ كَثْرَةِ « ب و ل » وقِلَّةِ « ب ى ل » .

وَالْبالُ : الْقَلْبُ . ومِنْ أَسْماءِ النَّفْسِ الْبالُ . وَالْبالُ : بالُ النَّفْسِ وهُوَ الِاكْتِراثُ ، ومِنْهُ اشْتُقَّ بالَيْتُ ، ولَمْ يَخْطُرْ بِبالِي ذٰلِكَ الْأَمْرُ أَيْ لَمْ يَكْرِثْنِي . ويُقالُ : ما يَخْطُرُ فُلانٌ بِبالِي . وقَوْلُهُمْ : لَيْسَ هٰذا مِنْ بالِي أَيْ مِمَّا أُبالِيهِ ، وَالْمَصْدَرُ الْبالَةُ . ومِنْ كَلامِ الْحَسَنِ : لَمْ يُبالِهِمُ اللهُ بالَةً . ويُقالُ : لَمْ أُبالِ ولَمْ أُبَلْ ، عَلَى الْقَصْرِ ؛ وقَوْلُ زُهَيْرٍ :

لَقَدْ بالَيْتُ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى

ولٰكِنْ أُمُّ أَوْفَى لا تُبالِي

بالَيْتُ : كَرِهْتُ ، ولا تُبالِي : لا تَكْرَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أُخْرِجَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ ذُرِّيَّةٌ فَقالَ : هٰؤُلاءِ فِي الْجَنَّةِ ولا أُبالِي ، ثُمَّ أَخْرَجَ ذُرِّيَّةً فَقالَ : هٰؤُلاءِ فِي النَّارِ ولا أُبالِي أَيْ لا أَكْرَهُ . وهُما يَتَبالَيانِ أَيْ يَتَبارَيانِ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

وتَبالَيا فِي الشَّدِّ أَيَّ تَبالِي

وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

مالِي أَراكَ قائِماً تُبالِي

وأَنْتَ قَدْ مُتَّ مِنَ الْهُزالِ ؟

قالَ : تُبالِي تَنْظُرُ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ بالاً وأَنْتَ هالِكٌ .

يُقالُ : الْمُبالاةُ فِي الْخَيْرِ والشَّرِّ ، وتَكُونُ الْمُبالاةُ الصَّبْرَ . وذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ : ما أُبالِيهِ بالَةً فِي الْمُعْتَلِّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالْبالُ الْمُبالاةُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَغَدْواً واعَدَ الْحَيُّ الزِّيالا

وسَوَقًّا لَمْ يُبالوا الْعَيْنَ بالا ؟

وَالْبالَةُ : الْقارُورَةُ وَالْجِرابُ ، وقِيلَ : وِعاءُ الطِّيبِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ بالَه . التَّهْذِيبُ : الْبالُ جَمْعُ بالَةٍ وهِيَ الْجِرابُ الضَّخْمُ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ بِيلَهْ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ عَلَيْها بالَةً لَطَمِيَّةً

لَها مِنْ خِلالِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

وقالَ أَيْضاً :

فَأُقْسِمُ ما إِنْ بالَةٌ لَطَمِيَّةٌ

يَفُوحُ بِبابِ الْفارِسِيِّينَ بابُها

أَرادَ بابَ هٰذِهِ اللَّطِيمَةِ . قالَ : وقِيلَ هِيَ بِالْفارِسِيَّةِ بِيلَهْ الَّتِي فِيها الْمِسْكُ ، فَأَلِفُ بالَةٍ عَلَى هٰذا ياءٌ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْبالَةُ الرَّائِحَةُ وَالشَّمَّةُ ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَلَوْتُهُ إِذا شَمَمْتَهُ وَاخْتَبَرْتَهُ ، وإِنَّما كانَ أَصْلُها بَلَوَةً ولٰكِنَّهُ قَدَّمَ الْواوَ قَبْلَ اللَّامِ فَصَيَّرَها أَلِفًا ، كَقَوْلِكَ قاعَ وقَعًا ؛ أَلا تَرَى أَنَّ ذا الرُّمَّةِ يَقُولُ :

بِأَصْفَرَ وَرْدٍ آلَ حَتَّى كَأَنَّما

يَسُوفُ بِهِ الْبالِي عُصارَةَ خِرْدَلِ

أَلا تَراهُ جَعَلَهُ يَبْلُوهُ ؟

وَالْبالُ : جَمْعُ بالَةٍ وهِيَ عَصاً فِيها زُجٌّ نَكُونُ مَعَ صَيَّادِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، يَقُولُونَ : قَدْ أَمْكَنَكَ الصَّيْدُ فَأَلْقِ الْبالَةَ . وفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : أَنَّهُ كَرِهَ ضَرْبَ الْبالَةِ ، هِيَ بِالتَّخْفِيفِ ، حَدِيدَةٌ يُصادُ بِها السَّمَكُ ، يُقالُ لِلصَّيَّادِ : ارْمِ بِها فَما خَرَجَ فَهُوَ لِي بِكَذا ، وإِنَّما كَرِهَهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ ومَجْهُولٌ .

وبَوْلانُ : حَيٌّ مِنْ طَيِّئٍ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، قَطِيفَةٌ بَوْلانِيَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَوْلانَ اسْمِ مَوْضِعٍ كانَ يَسْرِقُ فِيهِ الْأَعْرابُ

(١) كتب هنا بهامش الأصل : فى نسخة رخاء النفس .

مَتاعَ الحاجِّ ، قالَ : وبَوْلانُ أَيْضاً فِي أَنْسابِ العَرَبِ .

* **بولس** * فِي الحَدِيثِ : يُحْشَرُ المُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ القِيامَةِ أَمْثالَ الذَّرِّ حَتَّى يَدْخُلُوا سِجْنًا فِي جَهَنَّمَ يُقالُ لَهُ بُولَسُ ؛ هٰكَذا جاءَ فِي الحَدِيثِ مُسَمًّى .

* **بوم** * البُومُ : ذَكَرُ الهامِ ، واحِدَتُهُ بُومَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . يُقالُ : بُومٌ بَوَّامٌ صَوَّاتٌ . الجَوْهَرِيُّ : البُومُ والبُومَةُ طائِرٌ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ والأُنْثَى حَتَّى تَقُولَ صَدًى أَوْ فَيَّادٌ ، فَيَخْتَصَّ بِالذَّكَرِ . ابْنُ بَرِّيٍّ : يُجْمَعُ بُومٌ عَلَى أَبْوامٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَأَغْضَفَ قَدْ غادَرْتُهُ وَادَرَعْتُهُ
بِمُسْتَنَّحِ الأَبْوامِ جَمِّ العَوازِفِ

* **بون** * البَوْنُ والبُونُ : مَسافَةُ ما بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

إِذا جاوَزُوا مَعْرُوفَهُ أَسْلَمَتْهُمُ
إِلَى غَمْرَةٍ ما يَنْظُرُ القَوْمُ بُونَها

وقَدْ بانَ صاحِبُهُ بَوْنًا . والبِوانُ ، بِكَسْرِ الباءِ (١) : عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الخِباءِ ، والجَمْعُ أَبْوِنَةٌ وبُونٌ ، بِالضَّمِّ ، وبُوَنٌ ، وأَباها سِيبَوَيْهِ . والبُونُ مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ . الجَوْهَرِيُّ : البانُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، واحِدَتُها بانَةٌ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

بَرَهْرَهَةٌ رُؤْدَةٌ رَخْصَةٌ
كَخُرْعُوبَةِ البانَةِ المُنْفَطِرْ

ومِنْهُ دُهْنُ البانِ ، وذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ فِي بَيْنَ وعَلَّلَهُ ، وسَنَذْكُرُهُ هُناكَ .

وفِي حَدِيثِ خالِدٍ : فَلَمَّا أَلْقَى الشَّامُ بَوانِيَهُ عَزَلَنِي واسْتَعْمَلَ غَيْرِي ، أَيْ خَيْرَهُ وما فِيهِ مِنَ السَّعَةِ والنِّعْمَةِ . ويُقالُ : أَلْقَى عَصاهُ وأَلْقَى بَوانِيَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : البَوانِي فِي الأَصْلِ أَضْلاعُ الصَّدْرِ ، وقِيلَ : الأَكْتافُ والقَوائِمُ ، الواحِدَةُ بانِيَةٌ ، قالَ : ومِنْ حَقِّ هٰذِهِ الكَلِمَةِ أَنْ تَجِيءَ فِي بابِ الباءِ والنُّونِ والياءِ ، قالَ : وذَكَرْناها فِي هٰذا البابِ حَمْلًا عَلَى ظاهِرِها ، فإِنَّها لَمْ تَرِدْ حَيْثُ وَرَدَتْ إِلَّا مَجْمُوعَةً . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَلْقَتِ السَّماءُ بَرْكَ بَوانِيها ؛ يُرِيدُ ما فِيها مِنَ المَطَرِ . والبُوَيْنُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ مَعْقِلُ ابْنُ خُوَيْلِدٍ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ نادَى المُنادِي فَراعَنِي
غَداةَ البُوَيْنِ مِنْ قَرِيبٍ فَأَسْمَعا

وبُواناتُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

سَرَتْ مِنْ بُواناتٍ فَبَوْنٍ فَأَصْبَحَتْ
بِقَوْرانَ قَوْرانِ الرِّصافِ تُواكِلُه

وقالَ الجَوْهَرِيُّ : بُوانَةُ ، بِالضَّمِّ ، اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ لَقِيَتْ شَوْلٌ بِجَنْبَيْ بُوانَةٍ
نَصِيًّا كَأَعْرافِ الكَوادِنِ أَسْحَما

وقالَ وضَّاحُ اليَمَنِ :

أَيا نَخْلَتَيْ وادِي بُوانَةَ حَبَّذا
إِذا نامَ حُرَّاسُ النَّخِيلِ جَناكُما

قالَ : ورُبَّما جاءَ بِحَذْفِ الهاءِ ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

ماذا تَذَكَّرْتُ مِنَ الأَظْعانِ
طَوالِعاً مِنْ نَحْوِ ذِي بُوانِ

قالَ : وأَمَّا الَّذِي بِبِلادِ فارِسَ فَهُوَ شِعْبُ بَوَّانَ ، بِالفَتْحِ والتَّشْدِيدِ ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ المُكَرَّمِ : يُقالُ إِنَّهُ مِنْ أَطْيَبِ بِقاعِ الأَرْضِ وأَحْسَنِ أَماكِنِها ؛ وإِيَّاهُ عَنَى أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي بِقَوْلِهِ :

يَقُولُ بِشِعْبِ بَوَّانٍ حِصانِي :
أَعَنْ هٰذا يُسارُ إِلَى الطِّعانِ ؟
أَبُوكُمْ آدَمٌ سَنَّ المَعاصِي
وعَلَّمَكُمْ مُفارَقَةَ الجِنانِ !

وفِي حَدِيثِ النَّذْرِ : أَنَّ رَجُلًا نَذَرَ أَنْ يَنْحَرَ إِبِلًا بِبُوانَةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ بِضَمِّ الباءِ ، وقِيلَ : بِفَتْحِها ، هَضْبَةٌ مِنْ وَراءِ يَنْبُعَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : البُوَيْنَةُ البِنْتُ الصَّغِيرَةُ . والبُوَيْنَةُ : الفَصِيلَةُ . والبُوَيْنَةُ : الفِراقُ .

* **بوه** * البُوهَةُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الطَّائِشُ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

أَيا هِنْدُ لا تَنْكِحِي بُوهَةً
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا

وقِيلَ : أَرادَ بِالبُوهَةِ الأَحْمَقَ .

والبُوهَةُ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ . والبُوهَةُ : الرَّجُلُ الضَّاوِيُّ . والبُوهَةُ : الصُّوفَةُ المَنْفُوشَةُ تُعْمَلُ لِلدَّواةِ قَبْلَ أَنْ تُبَلَّ . والبُوهَةُ : ما أَطارَتْهُ الرِّيحُ مِنَ التُّرابِ . يُقالُ : هُوَ أَهْوَنُ مِنْ صُوفَةٍ فِي بُوهَةٍ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وقَوْلُهُمْ صُوفَةٌ فِي بُوهَةٍ يُرادُ بِها الهَباءُ المَنْثُورُ الَّذِي يُرَى فِي الكُوَّةِ . والبُوهَةُ : الرِّيشَةُ الَّتِي بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ تَلْعَبُ بِها الرِّياحُ . والبُوهَةُ : السُّحْقُ . يُقالُ : بُوهَةً لَهُ وشُوهَةً ! قالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ شَوَهَ : والشُّوهَةُ البُعْدُ ، وكَذٰلِكَ البُوهَةُ . يُقالُ : شُوهَةً وبُوهَةً ، وهٰذا يُقالُ فِي الذَّمِّ . أَبُو عَمْرٍو : البُوهُ اللَّعْنُ . يُقالُ : عَلَى إِبْلِيسَ بَوْهُ اللهِ أَيْ لَعْنَةُ اللهِ . والبُوهَةُ والبُوهُ : الصَّقْرُ إِذا سَقَطَ رِيشُهُ . والبُوهَةُ والبُوهُ : ذَكَرُ البُومِ ، وقِيلَ : البُوهُ الكَبِيرُ مِنَ البُومِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ كِبَرَهُ :

كَالبُوهِ تَحْتَ الظُّلَّةِ المَرْشُوشِ

وقِيلَ : البُوهَةُ والبُوه طائِرٌ يُشْبِهُ البُومَةَ إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ مِنْهُ ، والأُنْثَى بُوهَةٌ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ البُومَةُ الصَّغِيرَةُ ويُشَبَّهُ بِها الرَّجُلُ الأَحْمَقُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ القَيْسِ :

أَيا هِنْدُ لا تَنْكِحِي بُوهَةً

والباهُ والباهَةُ : النِّكاحُ ، وقِيلَ : الباهُ الحَظُّ مِنَ النِّكاحِ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : والباهُ ، مِثْلُ الجاهِ ، لُغَةٌ فِي الباءَةِ ، وهُوَ الجِماعُ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً ماتَ عَنْها زَوْجُها فَمَرَّ بِها رَجُلٌ وقَدْ تَزَيَّنَتْ لِلباهِ أَيْ لِلنِّكاحِ ؛ ومِثْلُهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : مَنِ اسْتَطاعَ مِنْكُمُ الباهَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، ومَنْ لا يَسْتَطِيعُ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجاءٌ ؛ أَرادَ مَنِ اسْتَطاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَزَوَّجَ ، ولَمْ يُرِدْ بِهِ الجِماعَ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ : ومَنْ لَمْ يَقْدِرْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الجِماعِ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى الصَّوْمِ لِيُجْفِرَ ، وإِنَّما أَرادَ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ جِدَةٌ فَيُصْدِقَ المَنْكُوحَةَ ويَعُولَها ، واللهُ أَعْلَمُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الباءُ والباءَةُ والباهُ مَقْوُلاتٌ كُلُّها ،

(١) قوله : « بكسر الباء » عبارة التكملة : والبُوان بالضمّ عمود الخيمة لغة فى البِوان بالكسر ، عن الفراء .

فَجَعَلَ الْهَاءَ أَصْلِيَّةً فِي الْبَاوِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وبُهْتُ الشَّيْءَ أَبُوهُ وبِهْتُ أَباهُ فَطِنْتُ . يُقَالُ : ما بُهْتُ لَهُ وَمَا بِهْتُ أَيْ ما فَطِنْتُ لَهُ .

وَالْمُسْتَبَاهُ : الذَّاهِبُ الْعَقْلِ . وَالْمُسْتَبَاهُ : الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أُخْرَى . وَالْمُسْتَبَاهَةُ : الشَّجَرَةُ يَقْعُرُهَا السَّيْلُ فَيَنْحِيهَا مِنْ مَنْبِتِهَا كَأَنَّهُ مِنْ ذٰلِكَ .

الْأَزْهَرِيُّ : جاءَتْ تَبُوهُ بَواهاً أَيْ تَضِجُّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• بوا • الْبُوُّ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ : الْحُوَارُ ، وقِيلَ : جِلْدُهُ يُحْشَى تِبْناً أَوْ تُماماً أَو حَشِيشاً لِتَعْطِفَ عَلَيْهِ النَّاقَةُ إِذا ماتَ وَلَدُها ، ثُمَّ يُقَرَّبُ إِلَى أُمِّ الْفَصِيلِ لِتَرْأَمَهُ فَتَدِرَّ عَلَيْهِ . وَالْبُوُّ أَيْضاً : وَلَدُ النَّاقَةِ ؛ قالَ :

فَمـا أُمُّ بَـوٍّ هالِـكٍ بِتَثُـوفَةٍ

إِذا ذَكَرَتْهُ آخِرَ اللَّيْلِ حَنَّـتِ

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ :

مُدَرَّجَةً كَالْبُوِّ بَيْنَ الظَّفَرَيْنِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِجَرِيرٍ :

سَوْقَ الرَّواثِمِ بُوًّا بَيْنَ أَظْآرِ

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْبُوَّى الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ ، وَالرِّمادُ بُوُّ الْأَثافِيِّ ، عَلَى التَّمْثِيلِ .

وبُوَّى : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ : أَحْسَبُهُ غَيْرَ مَمْدُودٍ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَّلًا كَبَقَّمٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُعَلَى ، فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ جازَ أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ تَقْوَى ، أَعْنِي أَنَّ الْواوَ قُلِبَتْ فِيها عَنِ الْياءِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ قُوَّةٍ .

وَالْأَبْواءُ : مَوْضِعٌ لَيْسَ فِي الْكَلامِ اسْمٌ مُفْرَدٌ عَلَى مِثالِ الْجَمْعِ غَيْرُهُ وغَيْرُ ما تَقَدَّمَ مِنَ الْأَنْبارِ وَالْأَبْلاءِ ، وإِنْ جاءَ فَإِنَّما يَجِيءُ فِي اسْمِ الْمَواضِعِ لِأَنَّ شَواذَّها كَثِيرَةٌ ، وَما سِوَى هٰذِهِ فَإِنَّما يَأْتِي جَمْعاً أَوْ صِفَةً ، كَقَوْلِهِمْ قِدْرٌ أَعْشارٌ وثَوْبٌ أَخْلاقٌ وأَسْمالٌ وسَراوِيلُ أَسْماطٌ ونَحْوُ ذٰلِكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : والْبُوباةُ الْمَفازَةُ مِثْلُ الْمَوْماةِ ؛ قالَ ابْنُ السَّرّاجِ : أَصْلُهُ مَوْمَوَةٌ عَلَى فَعْلَلَةٍ . وَالْبُوباةُ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ .

• بيب • الْبِيبُ : مَجْرَى الْماءِ إِلَى الْحَوْضِ . وحَكَى ابْنُ جِنِّي فِيهِ الْبِيبَةَ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : بابَ فُلانٌ إِذا حَفَرَ كُوَّةً ، وهُوَ الْبِيبُ .

وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْبِيبُ كُوَّةُ الْحَوْضِ ، وهُوَ مَسِيلُ الْماءِ ، وهِيَ الصُّنْبُورُ وَالثَّعْلَبُ وَالْأُسْلُوبُ . وَالْبِيبَةُ : الْمَنْعَبُ الَّذِي يُنْصَبُ مِنْهُ الْماءُ إِذا فُرِّغَ مِنَ الدَّلْوِ فِي الْحَوْضِ ، وهُوَ الْبِيبُ وَالْبِيبَةُ .

وبَيْبَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ بَيْبَةُ بْنُ سُفْيانَ ابْنِ مُجاشِعٍ . قالَ جَرِيرٌ :

نَدَسْنا أَبا مَنْدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنا

ومَـارَ دَمٌ مِنْ جارِ بَيْبَـةَ ناقِـعُ

قَوْلُهُ مارَ أَيْ تَحَرَّكَ .

وَالْبابَةُ أَيْضاً : ثَغْرٌ مِنْ ثُغُورِ الْمُسْلِمِينَ .

• بيت • الْبَيْتُ مِنَ الشِّعْرِ : ما زادَ عَلَى طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ ، يَقَعُ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ؛ وَقَدْ يُقالُ لِلْمَبْنِيِّ مِنْ غَيْرِ الْأَبْنِيَةِ الَّتِي هِيَ الْأَخْبِيَةُ بَيْتٌ ؛ وَالْخِباءُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعَرٍ ، فَإِذا كانَ أَكْبَرَ مِنَ الْخِباءِ ، فَهُوَ بَيْتٌ ، ثُمَّ مِظَلَّةٌ إِذا كَبُرَتْ عَنِ الْبَيْتِ ، وهِيَ تُسَمَّى بَيْتاً أَيْضاً إِذا كانَ ضَخْماً مُرَوَّقاً .

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَيْتُ مَعْرُوفٌ . التَّهْذِيبُ : وبَيْتُ الرَّجُلِ دارُهُ ، وبَيْتُهُ قَصْرُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : بَشِّرْ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ ؛ أَرادَ : بَشِّرْها بِقَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ ، أَوْ بِقَصْرٍ مِنْ زُمُرُّدَةٍ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ » ، مَعْناهُ : لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَدْخُلُوها بِغَيْرِ إِذْنٍ ؛ وجاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ يَعْنِي بِها الْخاناتِ ، وحَوانِيتَ التُّجّارِ ، وَالْمَواضِعَ الْمُباحَةَ الَّتِي تُباعُ فِيها الْأَشْياءُ ، ويُبِيحُ أَهْلُها دُخُولَها ؛ وقِيلَ : إِنَّهُ يَعْنِي بِها الْخَرِباتِ الَّتِي يَدْخُلُها الرَّجُلُ لِبَوْلٍ أَوْ غائِطٍ ، ويَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ فِيها مَتاعٌ لَكُمْ : أَيْ إِمْتاعٌ لَكُمْ ، تَتَفَرَّجُونَ بِها مِمَّا بِكُمْ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ ؛ قالَ الزَّجّاجُ : أَرادَ الْمَساجِدَ ، قالَ : وقالَ الْحَسَنُ يَعْنِي بِهِ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، قالَ أَبُو الْحَسَنِ : وجَمْعُهُ تَفْخِيماً وتَعْظِيماً ، وكَذٰلِكَ خَصَّ بِناءَ أَكْثَرِ الْعَدَدِ . وفِي مُتَّصِلَةٌ بِقَوْلِهِ كَمِشْكاةٍ .

وقَدْ يَكُونُ الْبَيْتُ لِلْعَنْكَبُوتِ وَالضَّبِّ وَغَيْرِهِ مِنْ ذَواتِ الْجُحْرِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ » ؛ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ فِيما تَضَعُهُ الْعَرَبُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهائِمِ ، لِضَبٍّ يُخاطِبُ ابْنَهُ :

أَهدَمُوا بَيْتَكَ ، لا أَبا لَـكَا !

وأَنـا أَمْشِي الـدَّأَلَى حَوالَـكَا

ابْنُ سِيدَهْ : قالَ يَعْقُوبُ السَّرْقَةُ دابَّةٌ تَبْنِي لِنَفْسِها بَيْتاً مِنْ كِسارِ الْعِيدانِ ، وكَذٰلِكَ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّرْقَةُ دابَّةٌ تَبْنِي بَيْتاً حَسَناً تَكُونُ فِيهِ ، فَجَعَلَ لَها بَيْتاً . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَيْضاً : الصَّيْدانِيُّ دابَّةٌ تَعْمَلُ لِنَفْسِها بَيْتاً فِي جَوْفِ الْأَرْضِ وتُعَمِّيهِ ، قالَ : وكُلُّ ذٰلِكَ أَراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِبَيْتِ الْإِنْسانِ ، وجَمْعُ الْبَيْتِ : أَبْياتٌ وأَبايِيتُ ، مِثْلُ أَقْوالٍ وأَقاوِيلَ ، وبُيُوتٌ وبُيُوتاتٌ ، وحَكَى أَبُو عَلِيٍّ عَنِ الْفَرّاءِ : أَبْياواتٌ ، وهذا نادِرٌ ؛ وتَصْغِيرُهُ بُيَيْتٌ وبُيَيْتٌ ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ : بُوَيْتٌ . قالَ : وكَذٰلِكَ الْقَوْلُ فِي تَصْغِيرِ شَيْخٍ ، وعَيْرٍ ، وشَيْءٍ وأَشْباهِها . وبَيَّتُّ الْبَيْتَ : بَنَيْتُهُ .

وَالْبَيْتُ مِنَ الشِّعْرِ مُشْتَقٌّ مِنْ بَيْتِ الْخِباءِ ، وهُوَ يَقَعُ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، كَالرَّجَزِ وَالطَّوِيلِ ، وذٰلِكَ لِأَنَّهُ يَضُمُّ الْكَلامَ ، كَما يَضُمُّ الْبَيْتُ أَهْلَهُ ، ولِذٰلِكَ سَمَّوْا مُقَطَّعاتِهِ أَسْباباً وأَوْتاداً ، عَلَى التَّشْبِيهِ لَها بِأَسْبابِ الْبُيُوتِ وأَوْتادِها ، وَالْجَمْعُ : أَبْياتٌ . وحَكَى سِيبَوَيْهِ فِي جَمْعِهِ بُيُوتٌ ، فَتَبِعَهُ ابْنُ جِنِّي فَقالَ ، حِينَ أَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجّاجِ :

يا دارَ سَلْمَى يا اسْلَمِي ! ثُمَّ اسْلَمِي

فَخِنْـدِفٌ هامَةُ هـذا الْعالَمِ !

جاءَ بِالتَّأْسِيسِ ، ولَمْ يَجِئْ بِها فِي شَيْءٍ مِنَ الْبُيُوتِ . قالَ أَبُو الْحَسَنِ : وإِذا كانَ الْبَيْتُ مِنَ الشِّعْرِ مُشَبَّهاً بِالْبَيْتِ مِنَ الْخِباءِ وسائِرِ الْبِناءِ ، لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى ما كُسِّرَ عَلَيْهِ . التَّهْذِيبُ : وَالْبَيْتُ مِنْ أَبْياتِ الشِّعْرِ سُمِّيَ بَيْتاً ، لِأَنَّهُ كَلامٌ

جُمِعَ مَنْظُوماً ، فَصارَ كبَيْت جُمِعَ مِنْ شُقَق ، وكِفاء ، ورواق ، وعُمُد ؛ وقَوْلُ الشَّاعر :

وبَيْتٍ عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيِّ بَنَيْتُهُ
بأَسْمَرَ مَشْقُوقِ الْخَياشِيمِ يَرْعُفُ

قالَ : يَعْنِي بَيْتَ شِعْرٍ كَتَبَهُ بالْقَلَمِ . وسَمَّى اللهُ تَعالَى الْكَعْبَةَ ، شَرَّفَها اللهُ : الْبَيْتَ الْحَرامَ . ابْنُ سِيدَهْ : وبَيْتُ اللهِ تَعالَى الْكَعْبَةُ . قالَ الْفارِسِيُّ : وذلِكَ كَما قِيلَ لِلْخَلِيفَةِ : عَبْدُ اللهِ ، ولِلْجَنَّةِ : دارُ السَّلام . قالَ : وَالْبَيْتُ الْقَبْرُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وصاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنا بِيَوْمِهِ
وعِنْدَ الرِّداعِ بَيْتُ آخَرَ كَوْثَرَ (١)

وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : كَيْفَ نَصْنَعُ إِذا ماتَ النَّاسُ ، حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بالْوَصِيفِ ؟ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ بالْبَيْتِ هٰهُنا الْقَبْرَ ؛ وَالْوَصِيفُ : الْغُلامُ ؛ أَرادَ : أَنَّ مَواضِعَ الْقُبُورِ تَضِيقُ ، فَيَتاعُونَ كُلَّ قَبْرٍ بِوَصِيفٍ . وقالَ نُوحٌ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلام ، حِينَ دَعا رَبَّهُ : « رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً » ؛ فَسَمَّى سَفِينَتَهُ الَّتِي رَكِبَها أَيَّامَ الطُّوفانِ بَيْتاً . وبَيْتُ الْعَرَبِ : شَرَفُها ، وَالْجَمِيعُ الْبُيُوتُ ، ثُمَّ يُجْمَعُ بُيُوتاتٍ جَمْعَ الْجَمْعِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْبَيْتُ مِنْ بُيُوتاتِ الْعَرَبِ : الَّذِي يَضُمُّ شَرَفَ الْقَبِيلَةِ كَآلِ حِصْنِ الْفَزارِيِّينَ ، وآلِ الْجَدِّيْنِ الشَّيْبانِيِّينَ ، وآلِ عَبْدِ الْمَدانِ الْحارِثِيِّينَ ؛ وكانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يَزْعُمُ أَنَّ هٰذِهِ الْبُيُوتاتِ أَعْلَى بُيُوتِ الْعَرَبِ . ويُقالُ : بَيْتُ تَمِيمٍ فِي بَنِي حَنْظَلَةَ أَيْ شَرَفُها ؛ وقالَ الْعَبَّاسُ يَمْدَحُ سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهَيْمِنُ مِنْ
خِنْدِفَ عَلْياءَ تَحْتَها النُّطُقُ

جَعَلَها فِي أَعْلَى خِنْدِفَ بَيْتاً ؛ أَرادَ بِبَيْتِهِ : شَرَفَهُ الْعالِيَ ؛ وَالْمُهَيْمِنُ : الشَّاهِدُ بِفَضْلِكَ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ » ؛ إِنَّما يُرِيدُ أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَزْواجَهُ وبِنْتَهُ وعَلِيًّا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : أَكْثَرُ الأَسْماءِ دُخُولاً فِي الاِخْتِصاصِ بَنُو فُلانٍ ، ومَعْشَرٌ مُضافَةً ، وأَهْلُ الْبَيْتِ ، وآلُ فُلانٍ ؛ يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولُ نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ نَفْعَلُ كَذا ، فَتَنْصِبُهُ عَلَى الاِخْتِصاصِ ، كَما تَنْصِبُ الْمُنادَى الْمُضافَ ، وكَذٰلِكَ سائِرُ هٰذِهِ الأَرْبَعَةِ . وفُلانٌ بَيْتُ قَوْمِهِ أَيْ شَرِيفُهُمْ ؛ عَنْ أَبِي الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِيِّ . وبَيْتُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ، ويُكْنَى عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْبَيْتِ ؛ وقالَ :

أَلا يا بَيْتُ بِالْعَلْياءِ بَيْتُ
ولَوْلا حُبُّ أَهْلِكَ ما أَتَيْتُ

أَرادَ : لِي بِالْعَلْياءِ بَيْتٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْبَيْتِ ؛ قالَهُ الأَصْمَعِيُّ وأَنْشَدَ :

أَكِبَرٌ غَيَّرَنِي أَمْ بَيْتُ ؟

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَيْتُ عِيالُ الرَّجُلِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

ما لِي إِذا أَنْزِعُها صَأَيْتُ ؟
أَكِبَرٌ غَيَّرَنِي ، أَمْ بَيْتُ ؟

وَالْبَيْتُ : التَّزْوِيجُ ؛ عَنْ كُراعٍ .

يُقالُ : باتَ الرَّجُلُ بِبَيْتٍ إِذا تَزَوَّجَ . ويُقالُ : بَنَى فُلانٌ عَلَى امْرَأَتِهِ بَيْتاً إِذا أَعْرَسَ بِها وأَدْخَلَها بَيْتاً مَضْرُوباً ، وقَدْ نَقَلَ إِلَيْهِ ما يَحْتاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ آلَةٍ وفِراشٍ وغَيْرِهِ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى بَيْتٍ قِيمَتُهُ خَمْسُونَ دِرْهَماً أَيْ مَتاعِ بَيْتٍ ، فَحَذَفَ الْمُضافَ ، وأَقامَ الْمُضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ .

وَمَرَّةٌ مُتَبَيِّتَةٌ : أَصابَتْ بَيْتاً وبَعْلاً .

وهُوَ جارِي بَيْتَ بَيْتَ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُثَنِّيهِ كَخَمْسَةَ عَشَرَ ، ومِنْهُمْ مَنْ يُضِيفُهُ ، إِلَّا فِي حَدِّ الْحالِ ، وهُوَ جارِي بَيْتاً لِبَيْتٍ ، وبَيْتٌ لِبَيْتٍ أَيْضاً . الْجَوْهَرِيُّ : وهُوَ جارِي بَيْتَ بَيْتَ أَيْ مُلاصِقاً ، بُنِيَا عَلَى الْفَتْحِ لأَنَّهُما اسْمانِ جُعِلا واحِداً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ أَبِيتُ وأَباتُ ، وأَصِيدُ وأَصادُ ، ويَمُوتُ ويَمَاتُ ، ويَدُومُ ويَدامُ ، وأَعِيفُ وأَعافُ ؛ ويُقالُ : أَخِيلُ الْغَيْثَ بِناحِيَتِكُم ، وأَخالُ ، لُغَةٌ ، وأَزِيلُ ؛ يُقالُ : زالَ (٢) ، يُرِيدُونَ أَزالُ . قالَ ومِنْ كَلامِ بَنِي أَسَدٍ : ما يَلِيقُ بِكَ الْخَيْرُ ولا يَعِيقُ ، إِتْباعٌ .

الصِّحاحُ : باتَ يَبِيتُ ويَباتُ بَيْتُوتَةً . ابْنُ سِيدَهْ : باتَ يَفْعَلُ كَذا وكَذا بَيِيتُ ويَباتُ بَيْتاً وبَياتاً ومَبِيتاً وبَيْتُوتَةً أَيْ ظَلَّ يَفْعَلُهُ لَيْلاً ، ولَيْسَ مِنَ النَّوْمِ ، كَما يُقالُ : ظَلَّ يَفْعَلُ كَذا إِذا فَعَلَهُ بِالنَّهارِ . وقالَ الزَّجَّاجُ : كُلُّ مَنْ أَدْرَكَهُ اللَّيْلُ فَقَدْ باتَ ، نامَ أَوْ لَمْ يَنَمْ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِياماً » ؛ وَالاِسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الْبِيتَةُ . التَّهْذِيبُ ، الْفَرَّاءُ : باتَ الرَّجُلُ إِذا سَهِرَ اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي طاعَةِ اللهِ ، أَوْ مَعْصِيَتِهِ .

وقالَ اللَّيْثُ : الْبَيْتُوتَةُ دُخُولُكَ فِي اللَّيْلِ . يُقالُ : بِتُّ أَصْنَعُ كَذا وكَذا .

قالَ : وَمَنْ قالَ باتَ فُلانٌ إِذا نامَ ، فَقَدْ أَخْطَأَ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : بِتُّ أُراعِي النُّجُومَ ؟ مَعْناهُ : بِتُّ أَنْظُرُ إِلَيْها ، فَكَيْفَ يَنامُ وهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْها ؟

ويُقالُ : أَباتَكَ اللهُ إِباتَةً حَسَنَةً ؛ وباتَ بَيْتُوتَةً صالِحَةً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُ : وأَباتَهُ اللهُ بِخَيْرٍ ، وأَباتَهُ اللهُ أَحْسَنَ بِيتَةٍ أَيْ إِباتَةٍ ، لٰكِنَّهُ أَرادَ بِهِ الضَّرْبَ مِنَ التَّبْيِيتِ ، فَبَناهُ عَلَى فِعْلِهِ ، كَما قالُوا : قَتَلْتُهُ شَرَّ قِتْلَةٍ ، وبِئْسَتِ الْمِيتَةُ ؛ إِنَّما أَرادُوا الضَّرْبَ الَّذِي أَصابَهُ مِنَ الْقَتْلِ وَالْمَوْتِ .

وبِتُّ الْقَوْمَ ، وبِتُّ بِهِمْ ، وبِتُّ عِنْدَهُمْ ؛ حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وبَيَّتَ الأَمْرَ : عَمِلَهُ لَيْلاً ، أَوْ دَبَّرَهُ لَيْلاً . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « بَيَّتَ طائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ » ؛ وفِيهِ : « إِذْ يُبَيِّتُونَ ما لا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : « إِذْ يُبَيِّتُونَ ما لا

---

(١) قوله : « وصاحبِ مَلْحوبٍ » هو عَوْفُ بن الأَحْوَص بن جعفر بن كلاب ، مات بملحوب . وعند الرداع موضعٌ مات فيه شريح بن الأحوص بن جعفر ابن كلاب . ا هـ . من ياقوت .

(٢) قوله : « وأَزيل يقال زال » كذا بالأصل وشرح القاموس .

فى التهذيب : « وأَزيلُ أقول ذلك يريدون : أَزالَ » .

[عبد الله]

يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ » : كُلُّ ما فُكِّرَ فِيهِ أَوْ خِيضَ فِيهِ بِلَيْلٍ ، فَقَدْ بُيِّتَ . ويُقَالُ : هٰذا أَمْرٌ دُبِّرَ بِلَيْلٍ وبُيِّتَ بِلَيْلٍ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . وقَوْلُهُ [تعالى] : « وَاللهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ » أَيْ يُدَبِّرُونَ ويُقَدِّرُونَ مِنَ السُّوءِ لَيْلًا . وبُيِّتَ الشَّيْءُ أَيْ قُدِّرَ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ لا يُبَيِّتُ مالاً ، ولا يُقَيِّلُهُ ، أَيْ إِذا جاءَهُ مالٌ لا يُمْسِكُهُ إِلَى اللَّيْلِ ، ولا إِلَى الْقَائِلَةِ ، بَلْ يُعَجِّلُ قِسْمَتَهُ . وبَيَّتَ الْقَوْمَ وَالْعَدُوَّ : أَوْقَعَ بِهِمْ لَيْلًا ؛ وَالِاسْمُ الْبَيَاتُ . وأَتاهُمُ الأَمْرُ بَيَاتاً أَيْ أَتاهُمْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ . ويُقَالُ : بَيَّتَ فُلانٌ بَنِي فُلانٍ إِذا أَتاهُمْ بَيَاتاً ، فَكَبَسَهُمْ وهُمْ غارُّونَ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّتُونَ أَيْ يُصابُونَ لَيْلًا .

وتَبْيِيتُ الْعَدُوِّ : هُوَ أَنْ يُقْصَدَ فِي اللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ ، فَيُؤْخَذَ بَغْتَةً ، وهُوَ الْبَيَاتُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذا بُيِّتُّمْ فَقُولُوا : هُمْ لا يُنْصَرُونَ . وفِي الْحَدِيثِ : لا صِيامَ لِمَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيامَ ، أَيْ يَنْوِهِ مِنَ اللَّيْلِ . يُقالُ : بَيَّتَ فُلانٌ رَأْيَهُ إِذا فَكَّرَ فِيهِ وخَمَّرَهُ ! وكُلُّ ما دُبِّرَ فِيهِ ، وفُكِّرَ بِلَيْلٍ : فَقَدْ بُيِّتَ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : هٰذا أَمْرٌ بُيِّتَ بِلَيْلٍ ، قالَ ابْنُ كَيْسانَ : باتَ يَجُوزُ أَنْ يَجْرِيَ مَجْرَى نامَ ، وأَنْ يَجْرِيَ مَجْرَى كانَ ؛ قالَهُ فِي كانَ وأَخَواتِها ، ما زالَ ، وما انْفَكَّ ، وما فَتِئَ ، وما بَرِحَ .

وماءٌ بُيُوتٌ : باتَ فَبَرَدَ ؛ قالَ غَسَّانُ السُّلَيْطِيُّ :

كَفاكَ فَأَغْناكَ ابْنُ نَضْلَةَ بَعْدَها
عُلالَةَ بُيُوتٍ مِنَ الْماءِ قارِسِ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَصَبَّحَتْ حَوْضَ قَرًى بُيُوتا

قالَ أُراهُ أَرادَ : قَرًى حَوْضٍ بُيُوتاً ، فَقَلَبَ . وَالْقَرَى : ما يُجْمَعُ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْماءِ ، فَأَنْ يَكُونَ بُيُوتاً صِفَةً لِلْماءِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِلْحَوْضِ ، إِذْ لا مَعْنًى لِوَصْفِ الْحَوْضِ بِهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : اسْقِنِي مِنْ بُيُوتِ السِّقاءِ ، أَيْ مِنْ لَبَنٍ حُلِبَ لَيْلًا وحُقِنَ فِي السِّقاءِ ، حَتَّى بَرَدَ فِيهِ لَيْلًا ؛ وكَذٰلِكَ الْماءُ إِذا بَرَدَ فِي الْمَزادَةِ لَيْلًا : بُيُوتٌ . وَالْبائِتُ : الْغابُّ ؛ يُقالُ : خُبْزٌ بائِتٌ ، وكَذٰلِكَ الْبُيُوتُ .

وَالْبُيُوتُ أَيْضاً : الأَمْرُ يُبَيَّتُ عَلَيْهِ صاحِبُهُ ، مُهْتَمًّا بِهِ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

وأَجْعَلُ فِقْرَتَها عُدَّةً
إِذا خِفْتُ بُيُوتَ أَمْرٍ عُضالْ

وهُمْ بُيُوتٌ : باتَ فِي الصَّدْرِ ؛ وقالَ :

عَلَى طَرَبٍ بُيُوتَ هَمٍّ أُثِيرُهُ

وَالْمَبِيتُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُباتُ فِيهِ .

وما لَهُ بِيتُ لَيْلَةٍ ، وبِيتَةُ لَيْلَةٍ ، بِكَسْرِ الْباءِ ، أَيْ ما عِنْدَهُ قُوتُ لَيْلَةٍ .

ويُقالُ لِلْفَقِيرِ : الْمُسْتَبِيتُ . وفُلانٌ لا يَسْتَبِيتُ لَيْلَةً ، أَيْ لَيْسَ لَهُ بِيتُ لَيْلَةٍ مِنَ الْقُوتِ .

وَالْبِيتَةُ : حالُ الْمَبِيتِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

ظَلِلْتُ بِذِي الأَرْطَى فُوَيْقَ مُثَقَّفٍ
بِبِيتَةِ سُوءٍ هالِكاً أَوْ كَهالِكِ

وبَيْتٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

بِوَجْهِ بَنِي أُخْتِي أَسَدٍ قَنَوْنَا
إِلَى بَيْتٍ إِلَى بَرْكِ الْغِمادِ

• **بيث** • باثَ التُّرابَ بَيْثاً ، وَاسْتَبَاثَهُ : اسْتَخْرَجَهُ . أَبُو الْجَرَّاحِ : الِاسْتِباثَةُ اسْتِخْراجُ النَّبِيثَةِ مِنَ الْبِئْرِ . وَالِاسْتِباثَةُ : الِاسْتِخْراجُ ؛ قالَ أَبُو الْمُثَلَّمِ الْهُذَلِيُّ ، وعَزاهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى صَخْرِ الْغَيِّ ، وهُوَ سَهْوٌ حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ :

لَحَقُّ بَنِي شِعارَةَ أَنْ يَقُولُوا
لِصَخْرِ الْغَيِّ : ماذا تَسْتَبِيثُ ؟

ومَعْنَى تَسْتَبِيثُ : تَسْتَثِيرُ ما عِنْدَ أَبِي الْمُثَلَّمِ مِنْ هِجاءٍ ونَحْوِهِ . وباثَ وأَباثَ واسْتَباثَ ونَبَثَ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . وباثَ الْمَكانَ بَيْثاً إِذا حَفَرَ فِيهِ وخَلَطَ فِيهِ تُراباً . وحاثِ باثِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ : قُماشُ النَّاسِ .

• **بيح** • بَيَّحَ بِهِ : أَشْعَرَهُ سِرًّا . وَالْبِياحُ ، بِكَسْرِ الْباءِ مُخَفَّفٌ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ صِغارٌ أَمْثالُ شِيرٍ ، وهُوَ أَطْيَبُ السَّمَكِ ؛ قالَ :

يا رُبَّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي رَباحِ
إِذا امْتَلا الْبَطْنُ مِنَ الْبِياحِ
صاحَ بِلَيْلٍ أَنْكَرَ الصِّياحِ

وَرُبَّما فُتِحَ وشُدِّدَ . وَالْبَيَّاحَةُ : شَبَكَةُ الْحُوتِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَيُّما أَحَبُّ إِلَيْكَ كَذا أَوْ كَذا أَوْ بِياحٌ مُرَبَّبٌ ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ؛ وقِيلَ : الْكَلِمَةُ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ . وَالْمُرَبَّبُ : الْمَعْمُولُ بِالصِّباغِ .

وَبَيْحانُ : اسْمٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **بيد** • بادَ الشَّيْءُ يَبِيدُ بَيْداً وَبَياداً وبُيُوداً وبَيْدُودَةً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : انْقَطَعَ وذَهَبَ . وبادَ يَبِيدُ بَيْداً إِذا هَلَكَ . وبادَتِ الشَّمْسُ بُيُوداً : غَرَبَتْ ، مِنْهُ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) وَأَبادَهُ اللهُ أَيْ أَهْلَكَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : فَإِذا هُمْ بِدِيارٍ بادَ أَهْلُها ، أَيْ هَلَكُوا وَانْقَرَضُوا . وفِي حَدِيثِ الْحُورِ الْعِينِ : نَحْنُ الْخالِداتُ فَلا نَبِيدُ أَيْ لا نَهْلِكُ ولا نَمُوتُ .

وَالْبَيْداءُ : الْفَلاةُ . وَالْبَيْداءُ : الْمَفازَةُ الْمُسْتَوِيَةُ يُجْرَى فِيها الْخَيْلُ ؛ وقِيلَ : مَفازَةٌ لا شَيْءَ فِيها ؛ ابْنُ جِنِّي : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّها تُبِيدُ مَنْ يَحِلُّها . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَيْداءُ الْمَكانُ الْمُسْتَوِي الْمُشْرِفُ ، قَلِيلَةُ الشَّجَرِ جَرْداءُ تَقُودُ الْيَوْمَ ونِصْفَ يَوْمٍ وأَقَلَّ ، وإِشْرافُها شَيْءٌ قَلِيلٌ لا تَراها إِلَّا غَلِيظَةً صُلْبَةً ، لا تَكُونُ إِلَّا فِي أَرْضِ طِينٍ ؛ وفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : بَيْداؤُكُمْ هٰذِهِ الَّتِي يَكْذِبُونَ فِيها عَلَى رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ؛ الْبَيْداءُ : الْمَفازَةُ لا شَيْءَ بِها ، وهِيَ هٰهُنا اسْمُ مَوْضِعٍ مَخْصُوصٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ؛ وأَكْثَرُ ما تَرِدُ ويُرادُ بِها هٰذِهِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ قَوْماً يَغْزُونَ الْبَيْتَ فَإِذا نَزَلُوا بِالْبَيْداءِ بَعَثَ اللهُ جِبْرِيلَ فَيَقُولُ : يا بَيْداءُ أَبِيدِيهِمْ ، فَتُخْسَفُ بِهِمْ ، أَيْ أَهْلِكِيهِمْ . وفِي تَرْجَمَةِ قُطْرُبٍ : الْمُتْلِفُ الْقَفْرُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ يُتْلِفُ سالِكَهُ فِي الأَكْثَرِ ، كَما سَمَّوُا الصَّحْراءَ بَيْداءَ ، لِأَنَّها تُبِيدُ سالِكَها ؛ وَالإِبادَةُ : الإِهْلاكُ ، وَالْجَمْعُ بِيدٌ ، كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الصِّفاتِ لِأَنَّهُ فِي الأَصْلِ صِفَةٌ ، ولَوْ كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الأَسْماءِ فَقِيلَ بَيْداواتٌ لَكانَ قِياساً ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوادِرِهِ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِبَيْدَا إِنَّهْ
دارٌ لِلَيْلَى قَدْ تَعَفَّتْ إِنَّهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إنْ قالَ قائِلٌ : ما تَقُولُ فِي قَوْلِهِ بَيْدَا إنَّهُ ؟ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَرَفَ بَيْداء ضَرُورَةً فَصارَتْ فِي التَّقْدِيرِ بَيْداءِ ثُمَّ إنَّهُ شَدَّدَ التَّنْوِينَ ضَرُورَةً عَلَى حَدِّ التَّثْقِيلِ فِي قَوْلِهِ :

ضَخْمٌ يُحِبُّ الْخَلْقَ الأَضْخَمَّا

فَلَمَّا ثَقُلَ التَّنْوِينُ وَاجْتَمَعَ ساكِنانِ فَتَحَ الثّانِيَ مِنَ الحَرْفَيْنِ لِالْتِقائِهِما ، ثُمَّ أَلْحَقَ الهاءَ لِبَيانِ الْحَرَكَةِ كَإِلْحاقِها فِي هَنَّهْ ؟ فَالْجَوابُ أَنَّ هٰذا غَيْرُ جائِزٍ فِي الْقِياسِ وذٰلِكَ أَنَّ هٰذا التَّثْقِيلَ إنَّما أَصْلُهُ أَنْ يَلْحَقَ فِي الْوَقْفِ ، ثُمَّ إنَّ الشّاعِرَ اضْطُرَّ إلَى إجْراءِ الْوَصْلِ مُجْرَى الْوَقْفِ كَما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الضَّرُورَةِ « سَبَسَّا وكَلْكَدَّا » ونَحْوِهِ ، فَأَمَّا إذا كانَ الْحَرْفُ مِمّا لا يَثْبُتُ فِي الْوَقْفِ الْبَتَّةَ مُخَفَّفاً ، فَهُوَ مِنَ التَّثْقِيلِ فِي الْوَصْلِ أَوْ فِي الْوَقْفِ أَبْعَدُ ، أَلا تَرَى أَنَّ التَّنْوِينَ مِمّا يَحْذِفُهُ الْوَقْفُ فَلا يُوجَدُ فِيهِ الْبَتَّةَ ، فَإذا لَمْ يُوجَدْ فِي الْوَقْفِ أَصْلاً فَلا سَبِيلَ إلَى تَثْقِيلِهِ ، لِأَنَّهُ إذا انْتَفَى الأَصْلُ الَّذِي هُوَ التَّخْفِيفُ هُنا ، فَالْفَرْعُ الَّذِي هُوَ التَّثْقِيلُ أَشَدُّ انْتِفاءً ؛ وأَجازَ أَبُو عَلِيٍّ فِي هٰذا ثَلاثَةَ أَوْجُهٍ : فَأَحَدُها أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِبَيْدا ثُمَّ أَلْحَقَ « إنْ » الْخَفِيفَةَ وَهِيَ الَّتِي تَلْحَقُ الإنْكارَ ، نَحْوَ ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ وقِيلَ لَهُ : أَتَخْرُجُ إنْ أَخْصَبَتِ الْبادِيَةُ ؟ فَقالَ : أَأَنا إنِيهِ (١)؟ مُنْكِراً لِرَأْيِهِ أَنْ يَكُونَ عَلَى خِلافِ أَنْ يَخْرُجَ ، كَما تَقُولُ : أَلِمِثْلِي يُقالُ هذا ؟ أَنا أَوَّلُ خارِجٍ إلَيْها ، فَكَذٰلِكَ هٰذا الشّاعِرُ أَرادَ : أَلِمِثْلِي يُعْرَفُ ما لا يُنْكِرُهُ ، ثُمَّ إنَّهُ شَدَّدَ النُّونَ فِي الْوَقْفِ ، ثُمَّ أَطْلَقَها ، وبَقِيَ التَّثْقِيلُ بِحالِهِ فِيها عَلَى حَدٍّ سَبَسَّا ، ثُمَّ أَلْحَقَ الهاءَ لِبَيانِ الْحَرَكَةِ نَحْوَ كِتابِيَهْ وحِسابِيَهْ وافْتَدِهْ ؛ والْوَجْهُ الآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ إنَّ الَّتِي بِمَعْنَى نَعَمْ فِي قَوْلِهِ :

وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلا

كَ وقَدْ كَبِرْتَ فَقُلْتُ إنَّهْ

أَيْ نَعَمْ ؛ والْوَجْهُ الثّالِثُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ إنَّ الَّتِي تَنْصِبُ الِاسْمَ وتَرْفَعُ الْخَبَرَ ، وتَكُونُ الهاءُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ لِأَنَّها اسْمُ إنَّ ، ويَكُونُ الْخَبَرُ مَحْذُوفاً كَأَنَّهُ قالَ : إنَّ الأَمْرَ كَذٰلِكَ ، فَيَكُونُ فِي قَوْلِهِ بَيْدا إنَّهُ قَدْ أَثْبَتَ أَنَّ الأَمْرَ كَذٰلِكَ فِي الثَّلاثَةِ الأَوْجُهِ ، لِأَنَّ إنَّ الَّتِي لِلإنْكارِ مُؤَكِّدَةٌ مُوجِبَةٌ ، ونَعَمْ أَيْضاً كَذٰلِكَ (٢)، وإنَّ النّاصِبَةَ أَيْضاً كَذٰلِكَ ، ويَكُونُ قَصَرَ بَيْداء فِي هٰذِهِ الثَّلاثَةِ الأَوْجُهِ كَما قَصَرَ الآخَرُ ما مَدَّتْهُ لِلتَّأْنِيثِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :

لا بُدَّ مِنْ صَنْعا وإنْ طالَ السَّفَرْ

قالَ أَبُو عَلِيٍّ : ولا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ فِي بَيْدا إنَّهُ هِيَ هَمْزَةُ بَيْداء لِأَنَّهُ إذا جَرَّ الِاسْمَ (٣) غَيْرَ الْمُنْصَرِفِ ولَمْ يَكُنْ مُضافاً ولا فِيهِ لامُ الْمَعْرِفَةِ وجَبَ صَرْفُهُ وتَنْوِينُهُ ، ولا تَنْوِينَ هُنا لِأَنَّ التَّنْوِينَ إنَّما يَفْعَلُ ذٰلِكَ بِحَرْفِ الإعْرابِ دُونَ غَيْرِهِ ، وأَجازَ أَيْضاً فِي تَعَفَّتْ إنَّهُ هٰذِهِ الأَوْجُهَ الثَّلاثَةَ الَّتِي ذَكَرْناها .

والْبَيْدانَةُ : الْحِمارَةُ الْوَحْشِيَّةُ أُضِيفَتْ إلَى الْبَيْداء ، والْجَمْعُ الْبَيْدانات . وأَتانٌ بَيْدانَةٌ : تَسْكُنُ الْبَيْداء . والْبَيْدانَةُ : الأَتانُ اسْمٌ لَها ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَيَوْماً عَلَى صُلْبِ الْجَبِينِ مُسَحَّجٍ

وَيَوْماً عَلَى بَيْدانَةٍ أُمِّ تَوْلَبِ

يُرِيدُ حِمارَ وَحْشٍ . والصُّلْبُ : الْواضِحُ الْجَبِينِ .

والْمُسَحَّجُ : الْمُعَضَّضُ ؛ ويُرْوَى :

فَيَوْماً عَلَى سِرْبٍ نَقِيٍّ جُلُودُهُ

يَعْنِي بِالسِّرْبِ الْقَطِيعَ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ ؛ يُرِيدُ يَوْماً أُغِيرُ بِهٰذا الْفَرَسِ عَلَى بَقَرٍ وَحْشٍ أَوْ حَمِيرِ وَحْشٍ .

وفِي تَسْمِيَةِ الأَتانِ الْبَيْدانَةَ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّها سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِسُكُونِها الْبَيْداء ، وتَكُونُ النُّونُ فِيها زائِدَةً ، وعَلَى هٰذا الْقَوْلِ جُمْهُورُ أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ والْقَوْلُ الثّانِي : أَنَّها الْعَظِيمَةُ الْبَدَنِ ، وتَكُونُ النُّونُ فِيها أَصْلِيَّةً .

وبَيْدَ : بِمَعْنَى غَيْرَ ؛ يُقالُ : رَجُلٌ كَثِيرُ الْمالِ بَيْدَ أَنَّهُ بَخِيلٌ ، مَعْناهُ غَيْرَ أَنَّهُ بَخِيلٌ ، حَكاهُ ابْنُ السِّكِّيتِ ؛ وقِيلَ : هِيَ بِمَعْنَى عَلَى ، حَكاهُ أَبُو عُبَيْد . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والأَوَّلُ أَعْلَى ؛ وأَنْشَدَ الأُمَوِيُّ لِرَجُلٍ يُخاطِبُ امْرَأَةً :

عَمْداً فَعَلْتُ ذاكَ بَيْدَ أَنِّي

إخالُ إنْ هَلَكْتُ لَمْ تَرِنِّي

يَقُولُ عَلَى أَنِّي أُخافُ ذٰلِكَ . وفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَنَّهُ قالَ : أَنا أَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيْدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ ونَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدٍ ؛ بَيْدَ : بِمَعْنَى غَيْرَ . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : نَحْنُ الآخِرُونَ السّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِنا وأُوتِيناهُ مِنْ بَعْدِهِمْ ؛ قالَ الْكِسائِيُّ : قَوْلُهُ بَيْدَ مَعْناهُ غَيْرَ ، وقِيلَ : مَعْناهُ عَلَى أَنَّهُمْ ، وقَدْ جاءَ فِي بَعْضِ الرِّواياتِ بِأَيْدَ أَنَّهُمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ولَمْ أَرَهُ فِي اللُّغَةِ بِهٰذا الْمَعْنَى . وقالَ بَعْضُهُمْ : إنَّها بِأَيْد ، أَيْ بِقُوَّةٍ ، ومَعْناهُ نَحْنُ السّابِقُونَ إلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيامَةِ بِقُوَّةٍ أَعْطاناها اللهُ وفَضَّلَنا بِها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْد : وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى مَيْدَ ، بِالْمِيمِ ، كَما قالُوا أَغْمَطَتْ عَلَيْهِ الْحُمَّى وأَغْبَطَتْ ، وسَبَّدَ رَأْسَهُ وصَمَّدَهُ .

وبَيْدانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ؛ وأَنْشَدَ :

مَتَى أَنْفَلِتْ مِنْ دَيْنِ بَيْدانَ لا يَعُدْ

لِبَيْدانَ دَيْنٌ فِي كَرائِمِ مالِيا

عَلَى أَنَّنِي قَدْ قُلْتُ مِنْ ثِقَةٍ بِهِ :

أَلا إنَّما باعَتْ يَمِينِي شِمالِيا

---

(١) قوله : « أأنا إنيه » هو فى نسخة المؤلف بتشديد النون مكسورة ، وفتح الياء ؛ والصّوابُ إنه بكسر النون بدون تشديد ، وبسكون الياء ؛ فتكون الياءُ مَدَّةً بعد النون المكسورة الخفيفة . قال فى المغنى : وقد تُراد — يعنى إنْ المكسورة الهمزة المخففة النون — بعد ما الموصولة . ثم قال : وقبل مدّة الإنكار ؛ سمع سيبويه رجلاً يقال له : أتخرج إن أخصبت البادية ؟ فقال : أأنا إنيه ؟ ! مُنكِراً أن يكون رأيه على غير ذلك . ا هـ . فمَدَّةُ الإنكار هى الياء التى زيدت بعد إنْ ، لما التقت ساكنةً مع نون إنْ تخلّصوا من التقاء الساكنين بتحريك النون بالكسر لمناسبة الياء .

(٢) قوله : « ونعم أيضاً كذلك » كذا فى نسخة المؤلف ، والأولى : والتى بمعنى نعم أيضاً كذلك .

(٣) قوله : « إذا جرّ الاسم » أى كُسِرَ ، وقوله وجب صرفه أى تنوينه فعطفه عليه تفسير ، وهذا كله للضرورة . وقوله : لأن التنوين إنما يفعل ذلك إلخ كذا فى نسخة المؤلف ، ولعل الأولى لأن التنوين إنما يكون فى حرف الإعراب إلخ يعنى وحرف الإعراب وهو الهمزة قد حذف .

وبَيْداءُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وبَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ أَرْضٌ مُلْساءُ اسْمُها الْبَيْداءُ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ قَوْماً يَغْزُونَ الْبَيْتَ فَإِذا نَزَلُوا الْبَيْداءَ بَعَثَ اللهُ عَلَيْهِمْ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَيَقُولُ : يا بَيْداءُ بِيدِي بِهِم ؛ وفِي رِوايَةٍ : أَبِيدِيهِم ، فَتُخْسَفُ بِهِم .

وبَيْدانُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

أَجَدَّكَ لَنْ تَرَى بُثُعَيْلِباتٍ
ولا بَيْدانَ ناجِيَةً ذَمُولا

اسْتعمل لَنْ فِي مَوْضِعِ لا .

* **بيز** * بازَعَنْهُ يَبِيزُ بَيْزاً وبُيُوزاً : حادَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّها ما حَجَرٌ مَكْزُوزُ
لُزَّ إِلَى آخَرَ ما يَبِيزُ

أَرادَ كَأَنَّها حَجَرٌ ، وما زائِدَةٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **بيس** * الْفَرَّاءُ : باسَ إِذا تَبَخْتَرَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ماسَ يَمِيسُ بِهذا الْمَعْنَى أَكْثَرُ ، والْباءُ والْمِيمُ يَتعاقَبانِ ، وقالَ : باسَ الرَّجُلُ يَبِيسُ إِذا تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ وآذاهُمْ .

وبَيْسانُ : مَوْضِعٌ بِالأُرْدُنِّ فِيهِ نَخْلٌ لا يُثْمِرُ إِلَى خُرُوجِ الدَّجَّالِ . التَّهْذِيبُ : بَيْسانُ مَوْضِعٌ فِيهِ كُرُومٌ مِنْ بِلادِ الشَّامِ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

شُرْباً بِبَيْسانَ مِنَ الأُرْدُنِّ

هُوَ مَوْضِعٌ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَيْسانُ مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْخَمْرُ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

نَشْرَبُها صِرْفاً ومَمْزُوجَةً
ثُمَّ نُغَنِّي فِي بُيُوتِ الرُّخامْ
مِنْ خَمْرِ بَيْسانَ تَخَيَّرْتُها
تُرْياقَةً تُوشِكُ فَتْرَ الْعِظامْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ تُسْرِعُ فَتْرَ الْعِظامِ ، قالَ : وهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ أَوْشَكَ بابُهُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ أَنْ وَالْفِعْلُ ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

إِذا جَهِلَ الشَّقِيُّ ولَمْ يُقَدَّرْ
لِبَعْضِ الأَمْرِ أَوْشَكَ أَنْ يُصابا

وقَدْ تُحْذَفُ أَنْ بَعْدَهُ كَما تَحْذَفُ بَعْدَ عَسَى ، كَقَوْلِ أُمَيَّةَ :

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ
فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوافِقُها

فَهذا هُوَ الأَكْثَرُ فِي أَوْشَكَ يُوشِكُ ؛ وحَكَى الْفارِسِيُّ بِيْسَ لُغَةً فِي بِئْسَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **بيش** * أَبُو زَيْدٍ : بَيَّشَ اللهُ وَجْهَهُ وسَرَّجَهُ ، بِالْجِيمِ ، أَيْ حَسَّنَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الأَزْرَقَيْنِ أَرَشَّا
لا حَسَنَ الْوَجْهِ ولا مُبَيَّشَا

قالَ : أَزْرَقَيْنِ ، ثُمَّ قالَ : لا حَسَن .

والْبِيشُ ، بِكَسْرِ الْباءِ : نَبْتٌ بِبِلادِ الْهِنْدِ وهُوَسَمٌّ . وبِيشٌ وبِيشَةُ : مَوْضِعانِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

سَقَى جَدَثاً أَعْراضُ غَمْرَةَ دُونَه
وبِيشَةَ وَسْمِيُّ الرَّبِيعِ ووابِلُه (١)

فَأَمَّا قَوْلُهُ :

قالُوا : أَبانُ فَبَطْنُ بِيشَةَ غَيْمٌ
فَلَبِيشُ قَلْبُكَ مِنْ هَواهُ سَقِيمُ

فَأَرادَ : لَبِيشَةُ فَرَخَّمَ فِي غَيْرِ النِّداءِ اضْطِراراً . وقالَ الْقاسِمُ بْنُ عُمَرَ (٢) : بِشْنَة وزِنْتُه مهموزان ، وهما أَرْضان .

* **بيص** * يُقالُ : وَقَعُوا فِي حَيْصَ بَيْصَ ، وحِيصَ بِيصَ ، وحِيصٍ بِيصٍ ، وحَيْصِ بَيْصِ مَبْنِيّاً (٣) عَلَى الْكَسْرِ ، أَيْ شِدَّةٍ ، وقِيلَ : أَيْ فِي اخْتِلاطٍ مِنْ أَمْرٍ ولا مَخْرَجَ لَهُمْ ولا مَحِيصَ مِنْه . وإِنَّكَ لَتَحْسَبُ عَلَى الأَرْضِ حَيْصاً بَيْصاً أَيْ ضَيِّقَةً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْبَيْصُ الضِّيقُ والشِّدَّةُ . وجَعَلْتُم عَلَيْهِ الأَرْضَ حَيْصَ بَيْصَ أَيْ ضَيَّقْتُم عَلَيْه . والْبَيْصَةُ : قُفٌّ (٤) غَلِيظٌ أَبْيَضُ بِإِقْبالِ الْعارِضِ فِي دارِ قُشَيْرٍ لِبَنِي لُبَيْنَى وبَنِي قُرَّةَ مِنْ قُشَيْرٍ وتِلْقاءَها دارُ نُمَيْرٍ .

* **بيض** * الْبَياضُ : ضِدُّ السَّوادِ ، يَكُونُ ذلِكَ فِي الْحَيَوانِ والنَّباتِ وغَيْرِ ذلِكَ مِمَّا يَقْبَلُهُ غَيْرُهُ . الْبَياضُ : لَوْنُ الأَبْيَضِ ، وقَدْ قالُوا بَياضٌ وبَياضَةٌ كَما قالُوا مَنْزِلٌ ومَنْزِلَةٌ ، وحَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي الْماءِ أَيْضاً ، وجَمْعُ الأَبْيَضِ بِيضٌ ، وأَصْلُهُ بُيْضٌ ، بِضَمِّ الْباءِ ، وإِنَّما أَبْدَلُوا مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الْياءُ ، وقَدْ أَباضَ وابْيَضَّ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِنَّ شَكْلِي وإِنَّ شَكْلَكِ شَتَّى
فَالْزَمِي الْخُصَّ واخْفِضِي تَبْيِضِّي

فَإِنَّهُ أَرادَ تَبْيَضِّي فَزادَ ضاداً أُخْرَى ضَرُورَةً لِإِقامَةِ الْوَزْنِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وقَدْ قِيلَ إِنَّما يَجِيءُ هذا فِي الشِّعْرِ كَقَوْلِ الآخَرِ :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أُرَى جَدْبّا

أَرادَ جَدْباً فَضاعَفَ الْباءَ (٥) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا ما حَكَى سِيبَوَيْهِ مِنْ أَنَّ بَعْضَهُمْ قالَ : أَعْطِنِي أَبْيَضَّهْ يُرِيدُ أَبْيَضَ وأَلْحَقَ الْهاءَ كَما أَلْحَقَها فِي هُنَّهْ وهُوَ يُرِيدُ هُنَّ ، فَإِنَّهُ ثَقَّلَ الضَّادَ فَلَوْلا أَنَّهُ زادَ ضاداً (٦) عَلَى الضَّادِ الَّتِي هِيَ حَرْفُ الإِعْرابِ ، فَحَرْفُ الإِعْرابِ إِذاً الضَّادُ الأُولَى والثَّانِيَةُ هِيَ الزَّائِدَةُ ، ولَيْسَتْ بِحَرْفِ الإِعْرابِ الْمَوْجُودِ فِي أَبْيَضَ ، فَلِذلِكَ لَحِقَتْه بَيانَ الْحَرَكَةِ (٧) . قالَ أَبُو عَلِيٍّ : وكانَ يَنْبَغِي أَلَّا تُحَرَّكَ فَحَرَكَتُها لِذلِكَ ضَعِيفَةٌ فِي الْقِياسِ .

وأَباضَ الْكَلأُ : ابْيَضَّ ويَبِسَ . وبابَضَنِي فُلانٌ فَبِضْتُه ، مِنَ الْبَياضِ : كُنْتُ أَشَدَّ مِنْهُ

---

(١) قوله : « سقى جدثاً إلخ » كذا فى الأصل والصحاح ، وفى ياقوت : أعراف بدل أعراض ، وبيشة بباءين بدل وبيشة .

(٢) قوله : « القاسم بن عمر » الذى فى الصحاح ابن معن .

(٣) قوله : « وحيص بيص مبنى » أى بكسر الأول منوناً ، والثانى بغير تنوين والعكس كما فى القاموس .

(٤) قوله : « والبيصة قف إلخ » فى شرح القاموس بعد نقله ما هنا ما نصه : قلت والصواب أنه بالضاد المعجمة .

(٥) قوله : « فضاعف الباء » أى زاد باء مضاعفة على الباء الأولى . وعبارة شرح القاموس : وذلك أنه أراد تثقيل الباء ، والدال قبلها ساكنة ، فلم يمكنه ذلك ، وكره أيضاً تحريك الدال لأن فى ذلك انتقاض الصيغة فأقرّها على سكونها وزاد بعد الباء باء أخرى مضعفة لإقامة الوزن .

(٦) قوله : « فلولا أنه زاد ضاداً إلخ » هكذا فى الأصل بدون ذكر جواب لولا .

(٧) قوله : « بيان الحركة » ؛ هكذا فى الأصل .

بَيَاضاً . الْجَوْهَرِيُّ : وبايَضَهُ فَباضَهُ يَبِيضُهُ أَيْ فاقَهُ فِي الْبَياض ، ولا تَقُلْ يَبُوضُه ؛ وهٰذا أَشَدُّ بَياضاً مِنْ كَذا ، ولا تَقُلْ أَبْيَضُ مِنْه ، وأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَهُ ويَحْتَجُّونَ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ :

جارِيَةٌ فِي دِرْعِها الْفَضْفاضِ
أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِباضِ

قالَ الْمُبَرِّدُ : لَيْسَ الْبَيْتُ الشَّاذُّ بِحُجَّةٍ عَلَى الأَصْلِ الْمُجْمَعِ عَلَيْهِ ، وأَمَّا قَوْلُ الآخَرِ :

إِذا الرِّجالُ شَتَوْا واشْتَدَّ أَكْلُهُمُ
فَأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبالَ طَبَّاخِ

فَيَحْتَمِلُ أَلاَّ يَكُونَ بِمَعْنَى أَفْعَلَ الَّذِي تَصْحَبُهُ مِنْ لِلْمُفاضَلَة ، وإِنَّما هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ هُوَ أَحْسَنُهُمْ وَجْهاً وأَكْرَمُهُمْ أَباً ، تُرِيدُ حَسَنُهُمْ وَجْهاً وكَرِيمُهُمْ أَباً ، فَكَأَنَّهُ قالَ : فَأَنْتَ مُبْيَضُّهُمْ سِرْبالاً ، فَلَمَّا أَضافَهُ انْتَصَبَ ما بَعْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ .

وَالْبِيضانُ مِنَ النَّاسِ : خِلافُ السُّودانِ .

وأَبْيَضَتِ الْمَرْأَةُ وأَباضَتْ : وَلَدَتِ الْبِيضَ ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ . وفِي عَيْنِهِ بَياضَةٌ أَيْ بَياضٌ .

وبَيَّضَ الشَّيْءَ : جَعَلَهُ أَبْيَضَ . وقَدْ بَيَّضْتُ الشَّيْءَ فَابْيَضَّ ابْيِضاضاً وابْياضَّ ابْيِضاضاً .

والْبَيَّاضُ : الَّذِي يُبَيِّضُ الثِّيابَ ، عَلَى النَّسَبِ لا عَلَى الْفِعْلِ ، لِأَنَّ حُكْمَ ذٰلِكَ إِنَّما هُوَ مُبَيِّضٌ .

وَالأَبْيَضُ : عِرْقُ السُّرَّةِ ، وقِيلَ : عِرْقٌ فِي الصُّلْبِ ، وقِيلَ : عِرْقٌ فِي الْحالِبِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وكُلُّ ذٰلِكَ لِمَكانِ الْبَياضِ .

وَالأَبْيَضانِ : الْماءُ وَالْحِنْطَةُ . وَالأَبْيَضانِ : عِرْقا الْوَرِيدِ . وَالأَبْيَضانِ : عِرْقانِ فِي الْبَطْنِ لِبَياضِهِما ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وأَبْيَضَ قَدْ كَلَّفْتُهُ بُعْدَ شُقَّةٍ
تَعَقَّدَ مِنْها أَبْيَضاهُ وحالِبُهْ

وَالأَبْيَضانِ : عِرْقانِ فِي حالِبِ الْبَعِيرِ ؛ قالَ هِمْيانُ ابْنُ قُحافَةَ :

قَرِيبَةٌ نُدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَضِهْ
كَأَنَّما يَبْجَعُ عِرْقاً أَبْيَضِهْ
وَمُلْتَقَى فائِلِهِ وأُبْضِهْ (١)

وَالأَبْيَضانِ : الشَّحْمُ وَالشَّبابُ ، وقِيلَ : الْخُبْزُ وَالْماءُ ، وقِيلَ : الْماءُ وَاللَّبَنُ ؛ قالَ هُذَيْلٌ الأَشْجَعِيُّ مِنْ شُعَراءِ الْحِجازِيِّينَ :

ولٰكِنَّما يَمْضِي لِيَ الْحَوْلُ كامِلاً
وما لِيَ إِلَّا الأَبْيَضَيْنِ شَرابُ
مِنَ الْماءِ أَوْ مِنْ دَرِّ وَجْناءَ نَرَّةٍ
لَها حالِبٌ لا يَشْتَكِي وحِلابُ

ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : بَيَّضْتُ السِّقاءَ وَالإِناءَ أَيْ مَلَأْتُهُ مِنَ الْماءِ أَوِ اللَّبَنِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ذَهَبَ أَبْيَضاهُ شَحْمُهُ وشَبابُه ، وكَذٰلِكَ قالَ أَبُو زَيْدٍ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الأَبْيَضانِ الشَّحْمُ وَاللَّبَنُ . وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السِّلْتِ بِالْبَيْضاءِ فَكَرِهَه ؛ الْبَيْضاءُ الْحِنْطَةُ ، وهِيَ السَّمْراءُ أَيْضاً ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُها فِي الْبَيْعِ وَالزَّكاةِ وغَيْرِهِما ؛ وإِنَّما كَرِهَ ذٰلِكَ لِأَنَّهُما عِنْدَهُ جِنْسٌ واحِدٌ ، وخالَفَهُ غَيْرُهُ .

وما رَأَيْتُهُ مُذْ أَبْيَضانِ ، يَعْنِي يَوْمَيْنِ أَوْ شَهْرَيْنِ ، وذٰلِكَ لِبَياضِ الأَيَّامِ . وبَياضُ الْكَبِدِ وَالْقَلْبِ وَالظُّفْرِ : ما أَحاطَ بِهِ ، وقِيلَ : بَياضُ الْقَلْبِ مِنَ الْفَرَسِ ما أَطافَ بِالْعَرَقِ مِنْ أَعْلَى الْقَلْبِ ، وبَياضُ الْبَطْنِ بَناتُ اللَّبَنِ وشَحْمُ الْكُلَى ونَحْوُ ذٰلِكَ ، سَمَّوْها بِالْعَرَضِ ، كَأَنَّهُمْ أَرادُوا ذاتَ الْبَياضِ .

وَالْمُبَيِّضَةُ ، أَصْحابُ الْبَياضِ كَقَوْلِكَ الْمُسَوِّدَةُ وَالْمُحَمِّرَةُ لِأَصْحابِ السَّوادِ وَالْحُمْرَةِ . وكَتِيبَةٌ بَيْضاءُ : عَلَيْها بَياضُ الْحَدِيدِ . والْبَيْضاءُ : الشَّمْسُ لِبَياضِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وبَيْضاءُ لَمْ تُطْبَعْ وَلَمْ تَدْرِ ما الْخَنا
تَرَى أَعْيُنَ الْفِتْيانِ مِنْ دُونِها خُزْرا

وَالْبَيْضاءُ : الْقِدْرُ ، قالَ ذٰلِكَ أَبُو عَمْرٍو . قالَ : ويُقالُ لِلْقِدْرِ أَيْضاً أُمُّ بَيْضاءَ ؛ وأَنْشَدَ :

وإِذْ ما يُرِيحُ النَّاسَ صَرْماءُ جَوْنَةٌ
يَئُوسُ عَلَيْها رَحْلُها ما يُحَوَّلُ
فَقُلْتُ لَها : يا أُمَّ بَيْضاءَ فِتْيَةٌ
يَعُودُكِ مِنْهُمْ مُرْمِلُونَ وعُيَّلُ

قالَ الْكِسائِيُّ : « ما » فِي مَعْنَى الَّذِي فِي « إِذْ ما يُرِيحُ » ، قالَ : وصَرْماءُ خَبَرُ الَّذِي .

وَالْبِيضُ : لَيْلَةُ ثَلاثَ عَشْرَةَ وأَرْبَعَ عَشْرَةَ وخَمْسَ عَشْرَةَ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ يَأْمُرُنا أَنْ نَصُومَ الأَيَّامَ الْبِيضَ ، وهِيَ الثَّالِثَ عَشَرَ وَالرَّابِعَ عَشَرَ وَالْخامِسَ عَشَرَ ، سُمِّيَتْ لَيالِيها بِيضاً لِأَنَّ الْقَمَرَ يَطْلُعُ فِيها مِنْ أَوَّلِها إِلَى آخِرِها . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وأَكْثَرُ ما تَجِيءُ الرِّوايَةُ الأَيَّامَ الْبِيضَ ، والصَّوابُ أَنْ يُقالَ أَيَّامَ الْبِيضِ بِالإِضافَةِ لِأَنَّ الْبِيضَ مِنْ صِفَةِ اللَّيالِي .

وكَلَّمْتُهُ فَما رَدَّ عَلَيَّ سَوْداءَ ولا بَيْضاءَ ، أَيْ كَلِمَةً قَبِيحَةً ولا حَسَنَةً ، عَلَى الْمَثَلِ . وكَلامٌ أَبْيَضُ : مَشْرُوحٌ ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضاً . ويُقالُ : أَتانِي كُلُّ أَسْوَدَ مِنْهُمْ وأَحْمَرَ ، ولا يُقالُ أَبْيَضَ . الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ لا تَقُولُ حَمَرَ ولا بَيَضَ ولا صَفَرَ ، قالَ : ولَيْسَ ذٰلِكَ بِشَيْءٍ إِنَّما يُنْظَرُ فِي هٰذا إِلَى ما سُمِعَ عَنِ الْعَرَبِ . يُقالُ : ابْيَضَّ وَابْياضَّ وَاحْمَرَّ وَاحْمارَّ ، قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ فُلانَةُ مُسْوَدَّةٌ ومُبْيَضَّةٌ إِذا وَلَدَتْ أَبْيَضانِ وسُودانَ ؛ قالَ : وأَكْثَرُ ما يَقُولُونَ مُوضِحَةٌ إِذا وَلَدَتْ أَبْيَضانِ ؛ قالَ : ولُعْبَةٌ لَهُمْ يَقُولُونَ أَبِيضِي حَبالاً وأَسِيدِي حَبالاً ؛ قالَ : ولا يُقالُ ما أَبْيَضَ فُلاناً وما أَحْمَرَ فُلاناً مِنَ الْبَياضِ وَالْحُمْرَةِ ؛ وقَدْ جاءَ ذٰلِكَ نادِراً فِي شِعْرِهِمْ كَقَوْلِ طَرَفَةَ :

أَمَا الْمُلُوكُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ أَلأَمُهُمْ
لُؤْماً وأَبْيَضُهُمْ سِرْبالَ طَبَّاخِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلأَسْوَدِ أَبُو الْبَيْضاءِ ، ولِلأَبْيَضِ أَبُو الْجَوْنِ . وَالْيَدُ الْبَيْضاءُ : الْحُجَّةُ الْمُبْرِهَنَة ، وهِيَ أَيْضاً الْيَدُ الَّتِي لا تُمَنُّ وَالَّتِي عَنْ غَيْرِ سُؤالٍ وذٰلِكَ لِشَرَفِها فِي أَنْواعِ الْحِجاجِ وَالْعَطاءِ . وأَرْضٌ بَيْضاءُ : مَلْساءُ لا نَباتَ فِيها ، كَأَنَّ النَّباتَ كانَ يُسَوِّدُها ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تُوطَأْ ، وكَذٰلِكَ الْبِيضَةُ .

وبَياضُ الأَرْضِ : ما لا عِمارَةَ فِيه . وبَياضُ الْجِلْدِ : ما لا شَعَرَ عَلَيْه . التَّهْذِيبُ : إِذا قالَتِ الْعَرَبُ فُلانٌ أَبْيَضُ وفُلانَةُ بَيْضاءُ فَالْمَعْنَى نَقاءُ الْعِرْضِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْعُيُوبِ ؛

---

(١) قوله : « عرقاً أبيضه » قال الصاغانى : هكذا = وقع فى الصحاح بالألف ، والصواب عرقَ بالنصب ، وقوله وأُبْضِه مضبوط فى نسخ الصحاح بضمتين وضبطه بعضهم بكسرتين ، أفاده شارح القاموس .

ومِنْ ذلِكَ قَوْلُ زُهَيْرٍ يَمْدَحُ رَجُلًا :

أَشَمَّ أَبْيَضَ فَيَّاضٍ يُفَكِّكُ عَنْ
أَيْدِي الْعُنَاةِ وعَنْ أَعْنَاقِها الرِّبَقَا

وقالَ :

أُمُّكَ بَيْضاءُ مِنْ قُضاعَةَ فِي الـ
ـبَيْتِ الَّذِي تَسْتَظِلُّ فِي طُنُبِهْ

قالَ : وهذا كَثِيرٌ فِي شِعْرِهِمْ لا يُرِيدُونَ بِهِ بَياضَ اللَّوْنِ ولٰكِنَّهُمْ يُرِيدُونَ الْمَدْحَ بِالْكَرَمِ ونَقاءِ الْعِرْضِ مِنَ الْعُيُوبِ ؛ وإِذا قالُوا : فُلانٌ أَبْيَضُ الْوَجْهِ وفُلانَةُ بَيْضاءُ الْوَجْهِ أَرادُوا نَقاءَ اللَّوْنِ مِنَ الْكَلَفِ والسَّوادِ الشَّائِنِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالْبَيْضاءُ حِبالَةُ الصَّائِدِ ؛ وأَنْشَدَ :

وبَيْضاءُ مِنْ مالِ الْفَتَى إِنْ أَراحَها
أَفادَ وإِلَّا مالُهُ مالُ مُقْتِرِ

يَقُولُ : إِنْ نَشِبَ فِيها عَيْرٌ فَجَرَّها بَقِيَ صاحِبُها مُقْتِراً .

وَالْبَيْضَةُ : واحِدَةُ الْبَيْضِ مِنَ الْحَدِيدِ وبَيْضِ الطَّائِرِ جَمِيعاً ؛ وبَيْضَةُ الْحَدِيدِ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْبَيْضَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ بَيْضٌ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ » ، ويُجْمَعُ الْبَيْضُ عَلَى بُيُوضٍ ؛ قالَ :

عَلَى قَفْرَةٍ طارَتْ فِراخاً بُيُوضُها

أَيْ صارَتْ أَوْ كانَتْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ(١) :

أَبُو بَيْضاتٍ رائِحٌ مُتَأَوِّبٌ
رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمَنْكِبَيْنِ سَبُوحُ

فَشاذٌّ لا يُعْقَدُ عَلَيْهِ بابٌ ، لِأَنَّ مِثْلَ هٰذا لا يُحَرَّكُ ثانِيهِ .

وباضَ الطَّائِرُ وَالنَّعامَةُ بَيْضاً : أَلْقَتْ بَيْضَها . ودَجاجَةٌ بَيَّاضَةٌ وبُيُوضٌ : كَثِيرَةُ الْبَيْضِ ، وَالْجَمْعُ بُيُضٌ فِيمَنْ قالَ رُسُلٌ مِثْلُ حُيُدٍ جَمْعُ حَيُود ، وهِيَ الَّتِي تَحِيدُ عَنْكَ ، وبِيضٌ فِيمَنْ قالَ رُسْلٌ ، كَسَرُوا الْباءَ لِتَسْلَمَ الْياءُ ولا تَنْقَلِبُ ، وقَدْ قالَ بُوضٌ أَبُو مَنْصُورٍ . يُقالُ : دَجاجَةٌ بائِضٌ بِغَيْرِ هاءٍ لِأَنَّ الدِّيكَ لا يَبِيضُ ، وباضَتِ الطَّائِرَةُ ، فَهِيَ بائِضٌ . ورَجُلٌ بَيَّاضٌ : يَبِيعُ الْبَيْضَ ، ودِيكٌ بائِضٌ كَما يُقالُ والِدٌ ، وكَذٰلِكَ الْغُرابُ ؛ قالَ :

بِجَيْثُ يَعْتَشُّ الْغُرابُ الْبائِضُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ عِنْدِي عَلَى النَّسَبِ .

وَالْبَيْضَةُ : مِنَ السِّلاحِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّها عَلَى شَكْلِ بَيْضَةِ النَّعامِ . وَابْتاضَ الرَّجُلُ : لَبِسَ الْبَيْضَةَ . وفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ ، يَعْنِي الْخُوذَةَ ؛ قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : الْوَجْهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ اللهَ لَمَّا أَنْزَلَ : « وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا » ، قالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : لَعَنَ اللهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ عَلَى ظاهِرِ ما نَزَلَ عَلَيْهِ ، يَعْنِي بَيْضَةَ الدَّجاجَةِ ونَحْوِها ، ثُمَّ أَعْلَمَهُ اللهُ بَعْدُ أَنَّ الْقَطْعَ لا يَكُونُ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينارٍ فَما فَوْقَهُ ، وأَنْكَرَ تَأْوِيلَها بِالْخُوذَةِ ، لِأَنَّ هٰذا لَيْسَ مَوْضِعَ تَكْثِيرٍ لِما يَأْخُذُهُ السَّارِقُ ، إِنَّما هُوَ مَوْضِعُ تَقْلِيلٍ ، فَإِنَّهُ لا يُقالُ : قَبَّحَ اللهُ فُلاناً عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلضَّرْبِ فِي عِقْدِ جَوْهَرٍ ، إِنَّما يُقالُ : لَعَنَهُ اللهُ تَعَرَّضَ لِقَطْعِ يَدِهِ فِي حَلْقِ رَثٍّ أَوْ فِي كُبَّةِ شَعَرٍ .

وفِي الْحَدِيثِ : أُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ ، فَالْأَحْمَرُ مُلْكُ الشَّامِ ، وَالْأَبْيَضُ مُلْكُ فارِسَ ، وإِنَّما يُقالُ لِفارِسَ الْأَبْيَضُ لِبَياضِ أَلْوانِهِمْ ، ولِأَنَّ الْغالِبَ عَلَى أَمْوالِهِمِ الْفِضَّةُ كَما أَنَّ الْغالِبَ عَلَى أَلْوانِ أَهْلِ الشَّامِ الْحُمْرَةُ ، وعَلَى أَمْوالِهِمُ الذَّهَبُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ظَبْيانَ وذَكَرَ حِمْيَرَ ، قالَ : وكانَتْ لَهُمُ الْبَيْضاءُ وَالسَّوْداءُ ، وفارِسُ الْحَمْراءُ ، وَالْجِزْيَةُ الصَّفْراءُ ؛ أَرادَ بِالْبَيْضاءِ الْخَرابَ مِنَ الْأَرْضِ ، لِأَنَّهُ يَكُونُ أَبْيَضَ لا غَرْسَ فِيهِ ولا زَرْعَ ؛ وأَرادَ بِالسَّوْداءِ الْعامِرَ مِنْها ، لِاخْضِرارِها بِالشَّجَرِ وَالزَّرْعِ ، وأَرادَ بِفارِسَ الْحَمْراءِ ، تَحَكُّمَهُمْ عَلَيْهِ ، وبِالْجِزْيَةِ الصَّفْراءِ الذَّهَبَ ، كانُوا يَجْبُونَ الْخَراجَ ذَهَباً .

وفِي الْحَدِيثِ : لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْمَوْتُ الْأَبْيَضُ وَالْأَحْمَرُ ؛ الْأَبْيَضُ ما يَأْتِي فَجْأَةً ، ولَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ مَرَضٌ يُغَيِّرُ لَوْنَهُ ، وَالْأَحْمَرُ الْمَوْتُ بِالْقَتْلِ لِأَجْلِ الدَّمِ .

وَالْبَيْضَةُ : عِنَبٌ بِالطَّائِفِ أَبْيَضُ عَظِيمُ الْحَبِّ . وبَيْضَةُ الْخِدْرِ : الْجارِيَةُ لِأَنَّها فِي خِدْرِها مَكْنُونَةٌ . وَالْبَيْضَةُ : بَيْضَةُ الْخُصْيَةِ . وبَيْضَةُ الْعُقْرِ مَثَلٌ يُضْرَبُ ، وذٰلِكَ أَنْ تُغْصَبَ الْجارِيَةُ نَفْسَها فَتُقْتَضَّ ، فَتُجَرَّبَ بِبَيْضَةٍ ، وتُسَمَّى تِلْكَ الْبَيْضَةُ بَيْضَةَ الْعُقْرِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقِيلَ بَيْضَةُ الْعُقْرِ بَيْضَةٌ يَبِيضُها الدِّيكُ مَرَّةً واحِدَةً ثُمَّ لا يَعُودُ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَصْنَعُ الصَّنِيعَةَ ثُمَّ لا يَعُودُ لَها . وبَيْضَةُ الْبَلَدِ : تَرِيكَةُ النَّعامَةِ . وبَيْضَةُ الْبَلَدِ : السَّيِّدُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وقَدْ يُذَمُّ بِبَيْضَةِ الْبَلَدِ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي الذَّمِّ لِلرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرِّقاعِ الْعامِلِيَّ :

لَوْ كُنْتَ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمُ
يَابْنَ الرِّقاعِ ولٰكِنْ لَسْتَ مِنْ أَحَدِ
تَأْبَى قُضاعَةُ لَمْ تَعْرِفْ(٢) لَكُمْ نَسَباً
وَابْنا نِزارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ

أَرادَ أَنَّهُ لا نَسَبَ لَهُ ولا عَشِيرَةَ تَحْمِيهِ ؛ قالَ : وسُئِلَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنْ ذٰلِكَ فَقالَ : إِذا مُدِحَ بِها فَهِيَ الَّتِي فِيها الْفَرْخُ ، لِأَنَّ الظَّلِيمَ حِينَئِذٍ يَصُونُها ؛ وإِذا ذُمَّ بِها فَهِيَ الَّتِي قَدْ خَرَجَ الْفَرْخُ مِنْها ورَمَى بِها الظَّلِيمُ فَداسَها النَّاسُ وَالْإِبِلُ . وقَوْلُهُمْ : هُوَ أَذَلُّ مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ ، أَيْ مِنْ بَيْضَةِ النَّعامِ الَّتِي يَتْرُكُها ؛ وأَنْشَدَ كُراعٌ لِلْمُتَلَمِّسِ فِي مَوْضِعِ الذَّمِّ ، وذَكَرَهُ أَبُو حاتِمٍ فِي كِتابِ الْأَضْدادِ ، وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ الشِّعْرُ لِصِنَّانَ بْنِ عَبَّادٍ الْيَشْكُرِيِّ وهُوَ :

لَمَّا رَأَى شَمْطُ حَوْضِي لَهُ تَرَعُّ
عَلَى الْحِياضِ أَتانِي غَيْرَ ذِي لَدَدِ
لَوْ كانَ حَوْضَ حِمارٍ ما شَرِبْتَ بِهِ
إِلَّا بِإِذْنِ حِمارٍ آخِرَ الْأَبَدِ

---

(١) قوله : « فأما قول الشاعر » عبارة القاموس وشرحه : والبَيْضَة واحدة بَيْضِ الطير ، الجمع بُيُوض وبَيْضات . قال الصاغانى : ولا تُحرَّك الياء من بَيْضات إلّا فى ضرورة الشعر قال : أبو بَيْضات إلخ .

(٢) فى التهذيب : « تأبى قضاعةُ أنْ تَعْرِفْ » ، وقال : « كان وَجْهُ الكلامِ أَنْ تعرفَ ، فسكّن الفاء لحاجته إلى الحركة » .

لكِنَّهُ حَوْضُ مَنْ أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ

رَيْبُ الْمَنُونِ فَأَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ

أَيْ أَمْسَى ذَلِيلًا كَهٰذِهِ الْبَيْضَةِ الَّتِي فارَقَها الْفَرْخُ فَرَمَى بِها الظَّلِيمُ فَدِيسَتْ ، فَلا أَذَلَّ مِنْها . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : حِمارٌ فِي الْبَيْتِ اسْمُ رَجُلٍ وهُوَ عَلْقَمَةُ ابْنُ النُّعْمانِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وشَمْطٌ هُوَ شَمْطُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْيَشْكُرِيّ ، وكانَ أَوْرَدَ إِبِلَهُ حَوْضَ صِنَّانَ بْنِ عَبَّادٍ قائِلِ هذا الشِّعْرِ فَغَضِبَ لِذٰلِكَ ، وقالَ الْمَرْزُوقِيُّ : حِمارٌ أَخُوهُ ، وكانَ فِي حَياتِهِ يَتَعَزَّزُ بِهِ ؛ قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ يَهْجُو حَسَّانَ بْنَ ثابِتٍ ، وفِي التَّهْذِيبِ أَنَّهُ لِحَسَّانَ :

أَرَى الْجَلابِيبَ قَدْ عَزُّوا وقَدْ كَثُرُوا

وَابْنُ الْفُرَيْعَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا مَدْحٌ . وَابْنُ فُرَيْعَةَ : أَبُوه (١) وأَرادَ بِالْجَلابِيبِ سَفِلَةَ النَّاسِ وغُثَراءَهُمْ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ولَيْسَ ما قالَهُ أَبُو حاتِمٍ بِجَيِّدٍ ، ومَعْنَى قَوْلِ حَسَّانَ أَنَّ سَفِلَةَ النَّاسِ عَزُّوا وكَثُرُوا بَعْدَ ذِلَّتِهِمْ وقِلَّتِهِمْ ، وابْنُ فُرَيْعَةَ الَّذِي كانَ ذا ثَرْوَةٍ وثَراءٍ قَدْ أَخَّرَ عَنْ قَدِيمِ شَرَفِهِ وسُؤْدَدِهِ ، واسْتُبِدَّ بِالْأَمْرِ دُونَهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ بَيْضَةِ الْبَلَدِ الَّتِي تَبِيضُها النَّعامَةُ ثُمَّ تَتْرُكُها بِالْفَلاةِ فَلا تَحْضُنُها ، فَتَبْقَى تَرِيكَةً بِالْفَلاةِ . ورَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ : هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ يَمْدَحُونَه ، ويَقُولُونَ لِلْآخَرِ : هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ يَذُمُّونَه ، قالَ : فَالْمَمْدُوحُ يُرادُ بِهِ الْبَيْضَةُ الَّتِي تَصُونُها النَّعامَةُ وتُوَقِّيها الْأَذَى لِأَنَّ فِيها فَرْخَها ، فَالْمَمْدُوحُ مِنْ هٰهُنا ، فَإِذا انْفَلَقَتْ عَنْ فَرْخِها رَمَى بِها الظَّلِيمُ فَتَقَعُ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ ، فَمِنْ هٰهُنا ذَمُّ الْآخَرِ . قالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ فُلانٌ بَيْضَةُ الْبَلَدِ : هُوَ مِنَ الْأَضْدادِ يَكُونُ مَدْحاً ويَكُونُ ذَمًّا ، فَإِذا مُدِحَ الرَّجُلُ فَقِيلَ هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ أُرِيدَ بِهِ واحِدُ الْبَلَدِ الَّذِي يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ ويُقْبَلُ قَوْلُهُ ، وقِيلَ فَرْدٌ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلَهُ فِي شَرَفِهِ ؛

(١) قوله : « وابن فريعة أبوه » كذا بالأصل ، وفي القاموس في مادة فرع ما نصه : وحسان بن ثابت يعرف بابن الفُرَيْعَةِ كُجَهَيْنَة ، وهي أُمه .

وأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ لِامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ تَرْثِي عَمْرَو بْنَ عَبْدِ وُدٍّ ، وتَذْكُرُ قَتْلَ عَلِيٍّ إِيَّاهُ :

لَوْ كانَ قاتِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قاتِلِهِ

بَكَيْتُهُ ما أَقامَ الرُّوحُ فِي جَسَدِي

لٰكِنَّ قاتِلَهُ مَنْ لا يُعابُ بِهِ

وكانَ يُدْعَى قَدِيماً بَيْضَةَ الْبَلَدِ

يا أُمَّ كُلْثُومَ شُقِّي الْجَيْبَ مُعْوِلَةً

عَلَى أَبِيكِ فَقَدْ أَوْدَى إِلَى الْأَبَدِ

يا أُمَّ كُلْثُومَ بَكِّيهِ ولا تَسِمِي

بُكاءَ مُعْوِلَةٍ حَرَّى عَلَى وَلَدِ

بَيْضَةُ الْبَلَدِ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ ، سَلامُ اللهِ عَلَيْه ، أَيْ أَنَّهُ فَرْدٌ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الشَّرَفِ ، كَالْبَيْضَةِ الَّتِي هِيَ تَرِيكَةٌ وحْدَها لَيْسَ مَعَها غَيْرُها ، وإِذا ذُمَّ الرَّجُلُ فَقِيلَ هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ أَرادُوا هُوَ مُنْفَرِدٌ لا ناصِرَ لَهُ بِمَنْزِلَةِ بَيْضَةٍ قامَ عَنْها الظَّلِيمُ وتَرَكَها لا خَيْرَ فِيها ولا مَنْفَعَةَ ؛ قالَتِ امْرَأَةٌ تَرْثِي بَنِينَ لَها :

لَهْفِي عَلَيْهِمْ ! لَقَدْ أَصْبَحْتُ بَعْدَهُمُ

كَبِيرَةَ الْهَمِّ وَالْأَحْزانِ وَالْكَمَدِ

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ مَنايَاهُمْ بِمَعْبَطَةٍ

فَصِرْتُ مُفْرَدَةً كَبَيْضَةِ الْبَلَدِ

وبَيْضَةُ السَّنامِ : شَحْمَتُه . وبَيْضَةُ الْجَنِينِ : أَصْلُهُ ، وكِلاهُما عَلَى الْمَثَلِ . وبَيْضَةُ الْقَوْمِ : سَطْوَتُهُم . وبَيْضَةُ الْقَوْمِ : ساحَتُهُم ، وقالَ لَقِيطٌ الْإِيادِيّ :

يا قَوْمِ بَيْضَتَكُمْ لا تُفْضَحُنَّ بِها

إِنِّي أَخافُ عَلَيْها الْأَزْلَمَ الْجَذَعا

يَقُولُ : احْفَظُوا عُقْرَ دارِكُمْ . وَالْأَزْلَمُ الْجَذَعُ : الدَّهْرُ لِأَنَّهُ لا يَهْرَمُ أَبَداً . ويُقالُ مِنْهُ : بِيضَ الْحَيُّ أُصِيبَتْ بَيْضَتُهُمْ وأُخِذَ كُلُّ شَيْءٍ لَهُمْ ، وبِضْناهُمْ وَابْتَضْناهُمْ : فَعَلْنا بِهِمْ ذٰلِك . وبَيْضَةُ الدَّارِ : وَسَطُها ومُعْظَمُها . وبَيْضَةُ الْإِسْلامِ : جَماعَتُهُمْ . وبَيْضَةُ الْقَوْمِ : أَصْلُهُم . وَالْبَيْضَةُ : أَصْلُ الْقَوْمِ ومُجْتَمَعُهُم . يُقالُ : أَتاهُمُ الْعَدُوُّ فِي بَيْضَتِهِمْ . وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : ولا تُسَلَّطُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُم ؛ يُرِيدُ جَماعَتَهُمْ وأَصْلَهُمْ أَيْ مُجْتَمَعَهُمْ ومَوْضِعَ سُلْطانِهِمْ ومُسْتَقَرَّ دَعْوَتِهِم ؛ أَرادَ عَدُوًّا يَسْتَأْصِلُهُمْ ويُهْلِكُهُمْ جَمِيعَهُم ، قِيلَ : أُرادَ إِذا أُهْلِكَ أَصْلُ الْبَيْضَةِ كانَ هَلاكُ كُلِّ ما فِيها مِنْ طُعْمٍ أَوْ فَرْخٍ ، وإِذا لَمْ يُهْلَكْ أَصْلُ الْبَيْضَةِ رُبَّما سَلِمَ بَعْضُ فِراخِها ؛ وقِيلَ : أُرادَ بِالْبَيْضَةِ الْخُوذَةَ ، فَكَأَنَّهُ شَبَّهَ مَكانَ اجْتِماعِهِمْ وَالْتِئامِهِمْ بِبَيْضَةِ الْحَدِيدِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْحُدَيْبِيَةِ : ثُمَّ جِئْتَ بِهِمْ لِبَيْضَتِك تَفُضُّها أَيْ أَصْلِكَ وعَشِيرَتِك . وبَيْضَةُ كُلِّ شَيْءٍ حَوْزَتُه .

وباضُوهُمْ وابْتاضُوهُمْ : اسْتَأْصَلُوهُم . ويُقالُ : ابْتِيضَ الْقَوْمُ إِذا أُبِيحَتْ بَيْضَتُهُم ، وابْتاضُوهُمْ أَيْ اسْتَأْصَلُوهُم . وقَدِ ابْتِيضَ الْقَوْمُ إِذا أُخِذَتْ بَيْضَتُهُمْ عَنْوَةً .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِوَسَطِ الدَّارِ بَيْضَةٌ ، ولِجَماعَةِ الْمُسْلِمِينَ بَيْضَةٌ ، ولِوَرَمٍ فِي رُكْبَةِ الدَّابَّةِ بَيْضَة . وَالْبَيْضُ : وَرَمٌ يَكُونُ فِي يَدِ الْفَرَسِ مِثْلُ النُّفَخِ وَالْغُدَدِ ؛ قالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنَ الْعُيُوبِ الْهَيِّنَة . يُقالُ : قَدْ باضَتْ يَدُ الْفَرَسِ تَبِيضُ بَيْضاً . وبَيْضَةُ الصَّيْفِ : مُعْظَمُه . وبَيْضَةُ الْحَرِّ : شِدَّتُه . وبَيْضَةُ الْقَيْظِ : شِدَّةُ حَرِّه ؛ وقالَ الشَّمَّاخُ :

طَوَى ظِمْأَها فِي بَيْضَةِ الْقَيْظِ بَعْدَما

جَرَى فِي عَنانِ الشَّعْرَيَيْنِ الْأَماعِزُ

وباضَ الْحَرُّ إِذا اشْتَدَّ . ابْنُ بُزُرْجَ : قالَ بَعْضُ الْعَرَبِ يَكُونُ عَلَى الْماءِ بَيْضاءُ الْقَيْظِ ، وذٰلِكَ مِنْ طُلُوعِ الدَّبَرانِ إِلَى طُلُوعِ سُهَيْل . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي سَمِعْتُهُ يَكُونُ عَلَى الْماءِ حَمْراءُ الْقَيْظِ وحِمِرُّ الْقَيْظ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَفْرَخَ بَيْضَةُ الْقَوْمِ إِذا ظَهَرَ مَكْتُومُ أَمْرِهِم ، وأَفْرَخَتِ الْبَيْضَةُ إِذا صارَ فِيها فَرْخٌ .

وباضَ السَّحابُ إِذا أَمْطَرَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

باضَ النَّعامُ بِهِ فَنَفَّرَ أَهْلَهُ

إِلَّا الْمُقِيمَ عَلَى الدَّوَا الْمُتَأَفِّنِ

قالَ : أَرادَ مَطَراً وَقَعَ بِنَوْءِ النَّعائِم ، يَقُولُ : إِذا وَقَعَ هذا الْمَطَرُ هَرَبَ الْعُقَلاءُ وأَقامَ الْأَحْمَقُ . قالَ

ابْنُ بَرِّيّ : هذا الشَّاعِرُ وَصَفَ وَادِياً أَصابَهُ الْمَطَرُ فَأَعْشَبَ ، والنَّعَامُ ههُنا : النَّعائِمُ مِنَ النُّجُوم ، وإِنَّما تُمْطِرُ النَّعائِمُ فِي الْقَيْظ ، فَيَنْبُتُ فِي أُصُولِ الْحَلِيِّ نَبْتٌ يُقالُ لَهُ النَّشْر ، وهُوَ سُمٌّ إِذا أَكَلَهُ الْمالُ مَوَّتَ ؛ ومَعْنَى باضَ أَمْطَرَ ، والدَّوا بِمَعْنَى الدَّاء ؛ وأَرادَ بِالْمُقِيمِ الْمُقِيمَ بِهِ عَلَى خَطَرِ أَنْ يَمُوتَ ؛ وَالْمُتَأَفِّنُ : الْمُتَنَقِّصُ . وَالأَفَنُ : النَّقْصُ قالَ : هكَذا فَسَّرَهُ الْمُهَلَّبِيُّ فِي بابِ الْمَقْصُورِ لِابْنِ وَلَّاد فِي بابِ الدَّالِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُحْتَمَلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ الدَّوا مَقْصُوراً مِنَ الدَّواء ؛ يَقُولُ : يَغِرُّ أَهْلُ هذا الْوادِي إِلَّا الْمُقِيمَ عَلَى الْمُداواةِ الْمُنَقِّصَةِ لِهذا الْمَرَضِ الَّذِي أَصابَ الإِبِلَ مِنْ رَعْيِ النَّشْرِ .

وباضَتِ الْبَهْمَى إِذا سَقَطَ نِصالُها . وباضَتِ الأَرْضُ : اصْفَرَّتْ خُضْرَتُها ونَفَضَتِ الثَّمَرَةَ وأَيْبَسَتْ ، وقِيلَ : باضَتْ أَخْرَجَتْ ما فِيها مِن النَّباتِ ، وقَدْ باضَ : اشْتَدَّ .

وبَيَّضَ الإِناءَ والسِّقاءَ : مَلأَهُ . ويُقالُ : بَيَّضْتُ الإِناءَ إِذا فَرَّغْتَهُ ، وبَيَّضْتُه إِذا مَلأْتَهُ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ .

وَالْبَيْضاءُ : اسْمُ جَبَلٍ . وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ : فَخِذُ الْكافِرِ فِي النَّارِ مِثْلُ الْبَيْضاء ؛ قِيلَ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ . وَالأَبْيَضُ : السَّيْفُ ، وَالْجَمْعُ الْبِيضُ .

وَالْمُبَيِّضَةُ ، بِكَسْرِ الْياء : فِرْقَةٌ مِنَ الثَّنَوِيَّةِ ، وهُمْ أَصْحابُ الْمُقَنَّعِ ، سُمُّوا بِذلِكَ لِتَبْيِيضِهِمْ ثِيابَهُمْ خِلافاً لِلْمُسَوِّدَةِ مِنْ أَصْحابِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ . وفِي الْحَدِيثِ : فَنَظَرْنا فَإِذا بِرَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وأَصْحابِهِ مُبَيِّضِين ، بِتَشْدِيدِ الْياءِ وكَسْرِها ، أَيْ لابِسِينَ ثِياباً بِيضاً . يُقالُ : هُمُ الْمُبَيِّضَةُ وَالْمُسَوِّدَةُ ، بِالْكَسْرِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : فَرَأَى رَجُلًا مُبَيِّضاً يَزُولُ بِهِ السَّرابُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُبَيَّضاً ، بِسُكُونِ الْباءِ وتَشْدِيدِ الضَّادِ ، مِنَ الْبَياضِ أَيْضاً .

وبِيضَةُ ، بِكَسْرِ الْباء : اسْمُ بَلْدَةٍ .

وابْنُ بَيْضٍ : رَجُلٌ ، وقِيلَ : ابْنُ بِيض ؛ وَقَوْلُهُمْ : سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ الطَّرِيقَ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ رَجُلٌ كانَ فِي الزَّمَنِ الأَوَّلِ يُقالُ لَهُ ابْنُ بَيْض عَقَرَ ناقَتَهُ عَلَى ثَنِيَّةٍ فَسَدَّ بِها الطَّرِيقَ ، وَمَنَعَ النَّاسَ مِنْ سُلُوكِها ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ الأَسْوَدِ الطَّهَوِيّ :

سَدَدْنا كَما سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ طَرِيقَهُ
فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مَطْلَعَا

قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ بَسَّامَةَ بْنِ حَزْن :

كَتَوْبِ ابْنِ بِيضٍ وقاهُمْ بِهِ
فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلا

وحَمْزَةُ بْنُ بِيضٍ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، وذَكَرَ النَّضْرُ ابْنُ شُمَيْلٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْمَأْمُونِ ، وذَكَرَ أَنَّهُ جَرَى بَيْنَهُ وبَيْنَهُ كَلامٌ فِي حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْحَدِيثِ قالَ : يا نَضْرُ ، أَنْشِدْنِي أَخْلَبَ بَيْتٍ قالَتْهُ الْعَرَبُ ، فَأَنْشَدْتُهُ أَبْيَاتَ حَمْزَةَ بْنَ بِيض فِي الْحَكَمِ ابْنِ أَبِي الْعاصِ :

تَقُولُ لِي وَالْعِيسُ هاجِعَةٌ :
أَقِمْ عَلَيْنا يَوْماً فَلَمْ أُقِمِ
أَيَّ الْوُجُوهِ انْتَجَعْتَ ؟ قُلْتُ لَها :
وأَيُّ وَجْهٍ إِلَّا إِلَى الْحَكَمِ
مَتَى يَقُلْ صاحِبا سُرادِقِهِ :
هذا ابْنُ بِيضٍ بِالْبابِ يَبْتَسِمِ

رَأَيْتُ فِي حاشِيَةٍ عَلَى كِتابِ أَمالِي ابْنِ بَرِّيٍّ بِخَطِّ الْفاضِلِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قالَ : حَمْزَةُ بْنُ بِيضٍ ، بِكَسْرِ الْباءِ لا غَيْرُ(١) قالَ : وأَمَّا قَوْلُهُمْ سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ الطَّرِيقَ فَقالَ الْمَيْدانِيُّ فِي أَمْثالِهِ : ويُرْوَى ابْنُ بِيض ، بِكَسْرِ الْباءِ ، قالَ : وأَبُو مُحَمَّدٍ ، رَحِمَهُ اللهُ ، حَمَلَ الْفَتْحَ فِي بائِهِ عَلَى فَتْحِ الْباءِ فِي صاحِبِ الْمَثَلِ ، فَعَطَفَهُ عَلَيْهِ . قالَ : وفِي شَرْحِ أَسْماءِ الشُّعَراءِ لِأَبِي عُمَرَ الْمُطَرِّزِ حَمْزَةُ بْنُ بِيضٍ ، قالَ الْفَرَّاءُ : الْبِيضُ جَمْعُ أَبْيَضَ وبَيْضاء .

وَالْبَيْضَةُ : اسْمُ ماءٍ . والْبِيضَتانِ وَالْبَيْضَتانِ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ مِنَ الْكُوفَةِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

فَهُوَ بِها سَيٌّ ظَنًّا ولَيْسَ لَهُ
بِالْبَيْضَتَيْنِ ولا بِالْغَيْضِ مُدَّخَرُ

ويُرْوَى بِالْبِيضَتَيْنِ .

وذُو بِيضانَ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ مُزاحِمٌ :

كَما صاحَ فِي أَفْنانِ ضالٍ عَشِيَّةً
بِأَسْفَلِ ذِي بِيضانَ جُونُ الأَخاطِبِ

وأَمَّا بَيْتُ جَرِيرٍ :

قَعِيدَكُما اللهَ الَّذِي أَنْتُما لَهُ
أَلَمْ تَسْمَعا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنادِيا ؟

فَقالَ ابْنُ حَبِيبٍ : الْبِيضَةُ ، بِالْكَسْرِ ، بِالْحَزْنِ لِبَنِي يَرْبُوع ؛ والْبَيْضَةُ ، بِالْفَتْحِ ، بِالصَّمَّانِ لِبَنِي دارِم . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ لِما بَيْنَ الْعُذَيْبِ وَالْعَقَبَةِ بَيْضَة ، قالَ : وبَعْدَ الْبَيْضَةِ الْبَسِيطَةُ . وبَيْضاءُ بَنِي جَدِيعَةَ : فِي حُدُودِ الْخَطِّ بِالْبَحْرَيْنِ كانَتْ لِعَبْدِ الْقَيْس ، وفِيها نَخِيلٌ كَثِيرَةٌ وأَحْساءٌ عَذْبَةٌ وقُصُورٌ جَمَّة ؛ قالَ : وقَدْ أَقَمْتُ بِها مَعَ الْقَرامِطَةِ قَيْظَة . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْبَيْضَةُ أَرْضٌ بِالدَّوِّ حَفَرُوا بِها حَتَّى أَتَتْهُمُ الرِّيحُ مِنْ تَحْتِهِمْ فَرَفَعَتْهُمْ ولَمْ يَصِلُوا إِلَى الْماء . قالَ شَمِرٌ : وقالَ غَيْرُهُ الْبَيْضَةُ أَرْضٌ بَيْضاءُ لا نَباتَ فِيها ، والسَّوْدَةُ : أَرْضٌ بِها نَخِيلٌ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

يَنْشَقُّ عَنِّي الْحَزْنُ والْبَرِيتُ
وَالْبِيضَةُ الْبَيْضاءُ وَالْخُبُوتُ

كَتَبَهُ شَمِرٌ بِكَسْرِ الْباء ، ثُمَّ حَكَى ما قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ .

* **بيظ** * الْبَيْظَةُ : الرَّحِمُ (عَنْ كُراع) ، وَالْجَمْعُ بَيْظٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْقَطا وأَنَّهُنَّ يَحْمِلْنَ الْماءَ لِفِراخِهِنَّ فِي حَواصِلِهِنَّ :

حَمَلْنَ لَها مِياهاً فِي الأَداوَى
كَما يَحْمِلْنَ فِي الْبَيْظِ الْفَظِيظَا

الْفَظِيظُ : ماءُ الْفَحْلِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : باظَ الرَّجُلُ يَبِيظُ بَيْظاً وباظَ يَبُوظُ بَوْظاً إِذا قَرَّ أُرُونَ أَبِي عُمَيْرٍ فِي الْمَهْبِلِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُور : أَرادَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِالأُرُونِ الْمَنِيَّ ، وبِأَبِي عُمَيْرٍ الذَّكَرَ ، وبِالْمَهْبِلِ قَرارَ الرَّحِمِ . وقالَ اللَّيْثُ :

---

(١) سبق أن نبَّه ابنُ منظور – رحمه الله – إلى أن استعمال « لا غير » لحنٌ صوابُه ليس غير ؛ ومع هذا نراه يكثر من استعمال هذا اللحن الذى نبَّهَ إليه !

[عبد الله]

الْبَيْظُ ماءُ الرَّجُلِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : باظَ الرَّجُلُ إِذا سَمِنَ جِسْمُهُ بَعْدَ هُزال .

* بيع * الْبَيْعُ : ضِدُّ الشِّراء ؛ وَالْبَيْعُ : الشِّراءُ أَيْضاً ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وبِعْتُ الشَّيْءَ : شَرَيْتُهُ ، أَبِيعُهُ بَيْعاً ومَبِيعاً ، وهُوَ شاذٌّ وقِياسُهُ مَباعاً . والاِبْتِياعُ : الاِشْتِراءُ . وفى الْحَدِيثِ : لا يَخْطُبِ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ولا يَبِعْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كانَ أَبُو عُبَيْدَةَ وأَبُو زَيْدٍ وغَيْرُهُما مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ إِنَّما النَّهْىُ فِى قَوْلِهِ لا يَبِعْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ إِنَّما هُوَ لا يَشْتَرِ عَلَى شِراءِ أَخِيهِ ، فَإِنَّما وَقَعَ النَّهْىُ عَلَى الْمُشْتَرِى لا عَلَى الْبائِعِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ بِعْتُ الشَّىْءَ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُه ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ولَيْسَ لِلْحَدِيثِ عِنْدِى وَجْهٌ غَيْرُ هذا ، لِأَنَّ الْبائِعَ لا يَكادُ يَدْخُلُ عَلَى الْبائِعِ ، وإِنَّما الْمَعْرُوفُ أَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ بِسِلْعَتِهِ شَيْئاً فَيَجِىءُ مُشْتَرٍ آخَرُ فَيَزِيدَ عَلَيْه ؛ وقِيلَ فِى قَوْلِهِ ولا يَبِعْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ : هُوَ أَنْ يَشْتَرِىَ الرَّجُلُ مِنَ الرَّجُلِ سِلْعَةً ولَمَّا يَتَفَرَّقا عَنْ مُقامِهِما فَنَهَى النَّبِىُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، أَنْ يَعْرِضَ رَجُلٌ آخَرُ سِلْعَةً أُخْرَى عَلَى الْمُشْتَرِى تُشْبِهُ السِّلْعَةَ الَّتِى اشْتَرَى ، ويَبِيعَها مِنْه ، لِأَنَّهُ لَعَلَّ أَنْ يَرُدَّ السِّلْعَةَ الَّتِى اشْتَرَى أَوَّلاً ، لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، جَعَلَ لِلْمُتَبايِعَيْنِ الْخِيارَ ما لَمْ يَتَفَرَّقا ، فَيَكُونُ الْبائِعُ الأَخِيرُ قَدْ أَفْسَدَ عَلَى الْبائِعِ الأَوَّلِ بَيْعَه ، ثُمَّ لَعَلَّ الْبائِعَ يَخْتارُ نَقْضَ الْبَيْعِ فَيُفْسِدُ عَلَى الْبائِعِ . وَالْمُتَبايِعِ بَيْعَه ، قالَ : ولا أَنْهَى رَجُلًا قَبْلَ أَنْ يَتَبايَعَ الْمُتَبايِعانِ ، وإِنْ كانا تَساوَما ، ولا بَعْدَ أَنْ يَتَفَرَّقا عَنْ مَقامِهِما الَّذِى تَبايَعا فِيه ، عَنْ أَنْ يَبِيعَ أَىُّ الْمُتَبايِعَيْنِ شاءَ لِأَنَّ ذٰلِكَ لَيْسَ بِبَيْعٍ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ فَيُنْهَى عَنْه ؛ قالَ : وهٰذا يُوافِقُ حَدِيثَ : الْمُتَبايِعانِ بِالْخِيارِ ما لَمْ يَتَفَرَّقا ؛ فَإِذا باعَ رَجُلٌ رَجُلًا عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ فِى هٰذِهِ الْحالِ فَقَدْ عَصَى اللهَ إِذا كانَ عالِماً بِالْحَدِيثِ فِيه ، وَالْبَيْعُ لازِمٌ لا يَفْسُدُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْبائِعُ وَالْمُشْتَرِى سَواءٌ فِى الإِثْمِ إِذا باعَ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ أَوْ اشْتَرَى عَلَى شِراءِ أَخِيه ، لِأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يَلْزَمُهُ اسْمُ الْبائِعِ ، مُشْتَرِياً كانَ أَوْ بائِعاً ، وكُلٌّ مَنْهِىٌّ عَنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ الشَّافِعِىُّ : هُما مُتَساوِمانِ قَبْلَ عَقْدِ الشِّراء ، فإِذا عَقَدا الْبَيْعَ فَهُما مُتَبايِعانِ ولا يُسَمَّيانِ بَيِّعَيْنِ ولا مُتَبايِعَيْنِ وهُما فِى السَّوْمِ قَبْلَ الْعَقْدِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَدْ تَأَوَّلَ بَعْضُ مَنْ يَحْتَجُّ لِأَبِى حَنِيفَةَ وذَوِيهِ وقَوْلِهِمْ لا خِيارَ لِلْمُتَبايِعَيْنِ بَعْدَ الْعَقْدِ بِأَنَّهُما يُسَمَّيانِ مُتَبايِعَيْنِ وهُما مُتَساوِمانِ قَبْلَ عَقْدِهِما الْبَيْعَ ؛ واحْتَجَّ فِى ذٰلِكَ بِقَوْلِ الشَّمَّاخِ فِى رَجُلٍ باعَ قَوْساً :

فَوافَى بِها بَعْضَ الْمَواسِمِ فَانْبَرَى
لَها بَيِّعٌ يُغْلِى لَها السَّوْمَ رائِرُ

قالَ : فَسَمَّاهُ بَيِّعاً وهُوَ سائِمٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا وَهَمٌ وتَمْوِيهٌ ، ويَرُدُّ ما تَأَوَّلَهُ هٰذا الْمُحْتَجُّ شَيْئانِ : أَحَدُهُما أَنَّ الشَّمَّاخَ قالَ هٰذا الشِّعْرَ بَعْدَما انْعَقَدَ الْبَيْعُ بَيْنَهُما وتَفَرَّقا عَنْ مُقامِهِما الَّذِى تَبايَعا فِيه ، فَسَمَّاهُ بَيِّعاً بَعْدَ ذٰلِكَ ، ولَوْ لَمْ يَكُونا أَتَمَّا الْبَيْعَ لَمْ يُسَمِّهِ بَيِّعاً ، وأَرادَ بِالْبَيِّعِ الَّذِى اشْتَرَى وهٰذا لا يَكُونُ حُجَّةً لِمَنْ يَجْعَلُ الْمُتَساوِمَيْنِ بَيِّعَيْنِ ولَمَّا يَنْعَقِدْ بَيْنَهُما الْبَيْعُ ؛ وَالْمَعْنَى الثَّانِى أَنَّهُ يَرُدُّ تَأْوِيلَهُ ما فِى سِياقِ خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، قالَ : الْبَيِّعانِ بِالْخِيارِ ما لَمْ يَتَفَرَّقا إِلَّا أَنْ يُخَيِّرَ أَحَدُهُما صاحِبَهُ ، فَإِذا قالَ لَهُ : اخْتَرْ ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ وإِنْ لَمْ يَتَفَرَّقا ، أَلا تَراهُ جَعَلَ الْبَيْعَ يَنْعَقِدُ بِأَحَدِ شَيْئَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ يَتَفَرَّقا عَنْ مَكانِهِما الَّذِى تَبايَعا فِيه ، وَالآخَرُ أَنْ يُخَيِّرَ أَحَدُهُما صاحِبَهُ ؟ ولا مَعْنَى لِلتَّخْيِيرِ إِلَّا بَعْدَ انْعِقادِ الْبَيْعِ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِى قَوْلِهِ لا يَبِعْ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ : فِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما إِذا كانَ الْمُتَعاقِدانِ فِى مَجْلِسِ الْعَقْدِ ، وطَلَبَ طالِبُ السِّلْعَةِ بِأَكْثَرَ مِنَ الثَّمَنِ لِيُرَغِّبَ الْبائِعَ فِى فَسْخِ الْعَقْدِ ، فَهُوَ مُحَرَّمٌ لِأَنَّهُ إِضْرارٌ بِالْغَيْرِ ، ولٰكِنَّهُ مُنْعَقِدٌ لِأَنَّ نَفْسَ الْبَيْعِ غَيْرُ مَقْصُودٍ بِالنَّهْىِ ، فَإِنَّهُ لا خَلَلَ فِيه ؛ الثَّانِى أَنْ يَرْغَبَ الْمُشْتَرِى فِى الْفَسْخِ بِعَرْضِ سِلْعَةٍ أَجْوَدَ مِنْها بِمِثْلِ ثَمَنِها ، أَوْ مِثْلِها بِدُونِ ذٰلِكَ الثَّمَنِ ، فَإِنَّهُ مِثْلُ الأَوَّلِ فِى النَّهْىِ ، وسَواءٌ كانا قَدْ تَعاقَدا عَلَى الْمَبِيعِ أَوْ تَساوَما وقارَبا الاِنْعِقادَ ولَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَقْدُ ، فَعَلَى الأَوَّلِ يَكُونُ الْبَيْعُ بِمَعْنَى الشِّراء ؛ تَقُولُ بِعْتُ الشَّىْءَ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُهُ ، وهُوَ اخْتِيارُ أَبِى عُبَيْدٍ ، وعَلَى الثَّانِى يَكُونُ الْبَيْعُ عَلَى ظاهِرِهِ ؛ وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِنَّ الشَّبابَ لَرابِحٌ مَنْ باعَهُ
وَالشَّيْبُ لَيْسَ لِبائِعِيهِ بِجارُ

يَعْنِى مَنِ اشْتَراهُ .

وَالشَّىْءُ مَبِيعٌ ومَبْيُوعٌ مِثْلُ مَخِيطٍ ومَخْيُوطٍ عَلَى النَّقْصِ وَالإِتْمامِ ؛ قالَ الْخَلِيلُ : الَّذِى حُذِفَ مِنْ مَبِيعٍ واوُ مَفْعُولٍ ، لِأَنَّها زائِدَةٌ ، وهِىَ أَوْلَى بِالْحَذْفِ ؛ وقالَ الأَخْفَشُ : الْمَحْذُوفَةُ عَيْنُ الْفِعْلِ ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا سَكَّنُوا الْياءَ أَلْقَوْا حَرَكَتَها عَلَى الْحَرْفِ الَّذِى قَبْلَها فَانْضَمَّتْ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً لِلْياءِ الَّتِى بَعْدَها ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْياءُ وَانْقَلَبَتِ الْواوُ ياءً كَما انْقَلَبَتْ واوُ مِيزانٍ لِلْكَسْرَةِ ؛ قالَ الْمازِنِىُّ : كِلا الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ ، وقَوْلُ الأَخْفَشِ أَقْيَسُ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَيْعُ مِنْ حُرُوفِ الأَضْدادِ فِى كَلامِ الْعَرَبِ . يُقالُ باعَ فُلانٌ إِذا اشْتَرَى وباعَ مِنْ غَيْرِهِ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

وَيَأْتِيكَ بِالأَنْباءِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ
بَتاتاً وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

أَرادَ مَنْ لَمْ تَشْتَرِ لَهُ زاداً .

وَالْبِياعَةُ : السِّلْعَةُ ، وَالاِبْتِياعُ : الاِشْتِراءُ . وتَقُولُ : بِيعَ الشَّىْءُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، إِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ الْباءَ ، وإِنْ شِئْتَ ضَمَمْتَها ؛ ومِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ الْياءَ واواً فَيَقُولُ بُوعَ الشَّىْءُ ، وكَذٰلِكَ الْقَوْلُ فِى كِيلَ وقِيلَ وأَشْباهِها ، وقَدْ باعَهُ الشَّىْءَ وباعَهُ مِنْهُ بَيْعاً فِيهِما ؛ قالَ :

إِذا الثُّرَيَّا طَلَعَتْ عِشاءً
فَبِعْ لِراعِى غَنَمٍ كِساءً

وَابْتاعَ الشَّىْءَ : اشْتَراهُ ؛ وأَباعَهُ : عَرَّضَهُ لِلْبَيْعِ ؛ قالَ الْهَمْدانِىُّ :

فَرَضِيتُ آلاءَ الكُمَيْتِ فَمَنْ يُبِعْ
فَرَساً فَلَيْسَ جَوادُنا بِمُبَاعِ

أَيْ بِمُعَرَّضٍ لِلْبَيْعِ ، وآلاؤُهُ : خِصالُهُ الجَمِيلَةُ ، ويُرْوَى أَفْلاءَ الكُمَيْتِ .

وبايَعَهُ مُبايَعَةً وبِياعاً : عارَضَهُ بِالْبَيْعِ ؛ قالَ جُنادَةُ بْنُ عامِرٍ :

فَإِنْ أَكُ نائِياً عَنْهُ فَإِنِّي
سُرِرْتُ بِأَنَّهُ غُبِنَ الْبِياعَا

وقالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

كَمَغْبُونٍ يَعَضُّ عَلَى يَدَيْهِ
تَبَيَّنَ غَبْنُهُ بَعْدَ الْبِياعِ

وَاسْتَبَعْتُهُ الشَّيْءَ أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ يَبِيعَهُ مِنِّي .

ويُقالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ البِيعَةِ مِنَ الْبَيْعِ مِثْلُ الجِلْسَةِ وَالرِّكْبَةِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ كانَ يَغْدُو فَلا يَمُرُّ بِسَقَّاطٍ ولا صاحِبِ بِيعَةٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ ؛ البِيعَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْبَيْعِ : الحالَةُ كالرِّكْبَةِ وَالْقِعْدَةِ .

وَالْبَيِّعانِ : البائِعُ وَالْمُشْتَرِي ، وجَمْعُهُ باعَةٌ عِنْدَ كُراعٍ ، ونَظِيرُهُ عَيِّلٌ وعالَةٌ وسَيِّدٌ وسادَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ ذٰلِكَ كُلَّهُ إِنَّما هُوَ جَمْعُ فاعِلٍ ، فَأَمَّا فَيْعِلٌ فَجَمْعُهُ بِالْواوِ وَالنُّونِ ، وكُلٌّ مِنَ البائِعِ وَالْمُشْتَرِي بائِعٌ وبَيِّعٌ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هٰذا الْحَدِيثَ : الْمُتَبايِعانِ بِالْخِيارِ ما لَمْ يَتَفَرَّقا .

وَالْبَيْعُ : اسْمُ الْمَبِيعِ ؛ قالَ صَخْرٌ الغَيُّ :

فَأَقْبَلَ مِنْهُ طِوالُ الذُّرَى
كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ بَيْعاً جَزِيفا

يَصِفُ سَحاباً ، وَالْجَمْعُ بُيُوعٌ .

وَالْبِياعاتُ : الأَشْياءُ الَّتِي يُتَبايَعُ بِها فِي التِّجارَةِ .

وَرَجُلٌ بَيُوعٌ : جَيِّدُ الْبَيْعِ ، وبَيَّاعٌ : كَثِيرُهُ ، وبَيِّعٌ كَبَيُوعٍ ، وَالْجَمْعُ بَيُّعُونَ ولا يُكَسَّرُ ، وَالأُنْثَى بَيِّعَةٌ وَالْجَمْعُ بَيِّعاتٌ ولا يُكَسَّرُ ؛ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ ، قالَ الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ : يُقالُ باعَ فُلانٌ عَلَى بَيْعِ فُلانٍ ، وهُوَ مَثَلٌ قَدِيمٌ تَضْرِبُهُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ يُخاصِمُ صاحِبَهُ وهُوَ يُرِيغُ أَنْ يُغالِبَهُ ، فَإِذا ظَفِرَ بِما حاوَلَهُ قِيلَ : باعَ فُلانٌ عَلَى بَيْعِ فُلانٍ ، ومِثْلُهُ : شَقَّ فُلانٌ غُبارَ فُلانٍ . وقالَ غَيْرُهُ : يُقالُ باعَ فُلانٌ عَلَى بَيْعِكَ أَيْ قامَ مَقامَكَ فِي الْمَنْزِلَةِ وَالرِّفْعَةِ ؛ ويُقالُ : ما باعَ عَلَى بَيْعِكَ أَحَدٌ ، أَيْ لَمْ يُساوِكَ أَحَدٌ ؛ وتَزَوَّجَ يَزِيدُ بْنُ مُعاوِيَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أُمَّ مِسْكِينِ بِنْتَ عَمْرِو عَلَى أُمِّ هاشِمٍ[1] فَقالَ لَها :

ما لَكِ أُمَّ هاشِمٍ تَبَكَّيْنْ ؟
مِنْ قَدَرٍ حَلَّ بِكُمْ تَضِجِّينْ ؟
باعَتْ عَلَى بَيْعِكِ أُمُّ مِسْكِينْ،
مَيْمُونَةَ مِنْ نِسْوَةٍ مَيامِينْ

وفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ، وهُوَ أَنْ يَقُولَ : بِعْتُكَ هٰذا الثَّوْبَ نَقْداً بِعَشَرَةٍ ، ونَسِيئَةً بِخَمْسَةَ عَشَرَ ، فَلا يَجُوزُ ، لِأَنَّهُ لا يَدْرِي أَيُّهُما الثَّمَنُ الَّذِي يَخْتارُهُ لِيَقَعَ عَلَيْهِ الْعَقْدُ ؛ ومِنْ صُوَرِهِ أَنْ تَقُولَ : بِعْتُكَ هٰذا بِعِشْرِينَ عَلَى أَنْ تَبِيعَنِي ثَوْبَكَ بِعَشَرَةٍ ، فَلا يَصِحُّ لِلشَّرْطِ الَّذِي فِيهِ ، ولِأَنَّهُ يَسْقُطُ بِسُقُوطِهِ بَعْضُ الثَّمَنِ فَيَصِيرُ الْباقِي مَجْهُولاً ؛ وقَدْ نُهِيَ عَنْ بَيْعٍ وشَرْطٍ وبَيْعٍ وسَلَفٍ ، وهُما هذانِ الْوَجْهانِ . وأَمَّا ما وَرَدَ فِي حَدِيثِ الْمُزارَعَةِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الأَرْضِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ أَيْ كِرائِها . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لا تَبِيعُوها أَيْ لا تَكْرُوها .

وَالْبَيْعَةُ : الصَّفْقَةُ عَلَى إِيجابِ الْبَيْعِ وعَلَى الْمُبايَعَةِ وَالطَّاعَةِ . وَالْبَيْعَةُ ، الْمُبايَعَةُ وَالطَّاعَةُ . وقَدْ تَبايَعُوا عَلَى الأَمْرِ : كَقَوْلِكَ أَصْفَقُوا عَلَيْهِ ، وبايَعَهُ عَلَيْهِ مُبايَعَةً : عاهَدَهُ . وبايَعْتُهُ مِنَ الْبَيْعِ وَالْبَيْعَةِ جَمِيعاً ، وَالتَّبايُعُ مِثْلُه . وفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ : أَلا تُبايِعُونِي عَلَى الإِسْلامِ ؟ هُوَ عِبارَةٌ عَنِ الْمُعاقَدَةِ وَالْمُعاهَدَةِ ، كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما باعَ ما عِنْدَهُ مِنْ صاحِبِهِ وأَعْطاهُ خالِصَةَ نَفْسِهِ وطاعَتَهُ ودَخِيلَةَ أَمْرِهِ ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُها فِي الْحَدِيثِ .

وَالْبِيعَةُ ، بِالْكَسْرِ : كَنِيسَةُ النَّصارَى ، وقِيلَ : كَنِيسَةُ الْيَهُودِ ، وَالْجَمْعُ بِيَعٌ ، وهُوَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَبِيَعٌ وَصَلَواتٌ وَمَساجِدُ » ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَإِنْ قالَ قائِلٌ : فَلِمَ جَعَلَ اللهُ هَدْمَها مِنَ الْفَسادِ ، وجَعَلَها كَالْمَساجِدِ وقَدْ جاءَ الْكِتابُ الْعَزِيزُ بِنَسْخِ شَرِيعَةِ النَّصارَى وَالْيَهُودِ ؟ فَالْجَوابُ فِي ذٰلِكَ أَنَّ الْبِيَعَ وَالصَّوامِعَ كانَتْ مُتَعَبَّداتٍ لَهُمْ إِذْ كانُوا مُسْتَقِيمِينَ عَلَى ما أُمِرُوا بِهِ غَيْرَ مُبَدِّلِينَ ولا مُغَيِّرِينَ ، فَأَخْبَرَ اللهُ ، جَلَّ ثَناؤُهُ ، أَنْ لَوْلا دَفْعُهُ النَّاسَ عَنِ الْفَسادِ بِبَعْضِ النَّاسِ لَهُدِّمَتْ مُتَعَبَّداتُ كُلِّ فَرِيقٍ مِنْ أَهْلِ دِينِهِ وطاعَتِهِ فِي كُلِّ زَمانٍ ، فَبَدَأَ بِذِكْرِ الْبِيَعِ عَلَى الْمَساجِدِ ، لِأَنَّ صَلَواتِ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ أَنْبِياءِ بَنِي إِسْرائِيلَ وأُمَمِهِمْ كانَتْ فِيها قَبْلَ نُزُولِ الْفُرْقانِ وقَبْلَ تَبْدِيلِ مَنْ بَدَّلَ ، وأُحْدِثَتِ الْمَساجِدُ وسُمِّيَتْ بِهٰذا الاِسْمِ بَعْدَهُمْ ، فَبَدَأَ — جَلَّ ثَناؤُهُ — بِذِكْرِ الأَقْدَمِ وأَخَّرَ ذِكْرَ الأَحْدَثِ لِهٰذا الْمَعْنَى .

ونُبايِعُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وكَأَنَّها بِالْجِزْعِ جِزْعِ نُبايِعٍ
وأُولاتِ ذِي الْعَرْجاءِ نَهْبٌ مُجَمَّعُ

قالَ ابْنُ جِنِّي : هُوَ فِعْلٌ مَنْقُولٌ وَزْنُهُ فاعِلُ كَضارِبٍ ونَحْوِهِ إِلَّا أَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ مُجَرَّداً مِنْ ضَمِيرِهِ ، فَلِذٰلِكَ أُعْرِبَ ولَمْ يُحْكَ ، ولَوْ كانَ فِيهِ ضَمِيرُهُ لَمْ يَقَعْ فِي هٰذا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ كانَ يَلْزَمُ حِكايَتُهُ إِنْ كانَ جُمْلَةً كَذَرَّى حَبًّا وتَأَبَّطَ شَرًّا ، فَكانَ ذٰلِكَ يَكْسِرُ وَزْنَ الْبَيْتِ لِأَنَّهُ كانَ يَلْزَمُهُ مِنْهُ حَذْفُ ساكِنِ الْوَتَدِ فَتَصِيرُ مُتَفاعِلُنْ إِلَى مُتَفاعِلِ ، وهٰذا لا يُجِيزُهُ أَحَدٌ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَهَلَّا نَوَّنْتَهُ كَما تُنَوِّنُ فِي الشِّعْرِ الْفِعْلَ نَحْوَ قَوْلِهِ :

مِنْ طَلَلٍ كَالأَتْحَمِيِّ أَنْهَجَنْ

وقَوْلِهِ :

دايَنْتُ أَرْوَى وَالدُّيُونُ تُقْضَيَنْ

فَكانَ ذٰلِكَ يَفِي بِوَزْنِ الْبَيْتِ لِمَجِيءِ نُونِ مُتَفاعِلُنْ ؟ قِيلَ : هٰذا التَّنْوِينُ إِنَّما يَلْحَقُ الْفِعْلَ فِي الشِّعْرِ إِذا كانَ الْفِعْلُ قافِيَةً ، فَأَمَّا إِذا لَمْ يَكُنْ قافِيَةً فَإِنَّ أَحَداً لا يُجِيزُ تَنْوِينَهُ ؛ ولَوْ كانَ نُبايِعُ مَهْمُوزاً لَكانَتْ نُونُهُ وهَمْزَتُهُ أَصْلِيَّتَيْنِ فَكانَ كَعُذافِرٍ ، وذٰلِكَ أَنَّ النُّونَ وَقَعَتْ مَوْقِعَ أَصْلٍ يَحْكُمُ عَلَيْها بِالأَصْلِيَّةِ ، وَالْهَمْزَةُ حَشْوٌ فَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ أَصْلاً ، فَإِنْ قُلْتَ : فَلَعَلَّها كَهَمْزَةِ حُطائِطٍ وجُرائِضٍ ؟ قِيلَ : ذٰلِكَ شاذٌّ فَلا يَحْسُنُ الْحَمْلُ عَلَيْهِ وصَرْفُ

(١) قوله : « على أم هاشم » عبارة شارح القاموس : على أم خالد بنت أبى هاشم ، ثم قال فى الشعر : ما لك أم خالد .

نُبايِع ، وهُوَ مَنْقُولٌ مَعَ ما فِيهِ مِن التَّعْرِيفِ ، وَالْمِثالُ ضَرُورَةٌ ، وَاللهُ أَعْلَم .

* **بيع** * تَبَيَّغَ بِهِ الدَّمُ : هاجَ بِهِ ، وذَلِكَ حِينَ تَظْهَرُ حُمْرَتُهُ فِي الْبَدَنِ ، وهُوَ فِي الشَّفَةِ خاصَّةً الْبَيْغُ . أَبُو زَيْدٍ : تَبَيَّغَ بِهِ النَّوْمُ إِذا غَلَبَهُ ، وتَبَيَّغَ بِهِ الدَّمُ غَلَبَهُ ، وتَبَيَّغَ بِهِ الْمَرَضُ غَلَبَهُ . وقالَ شَمِرٌ : تَبَيَّغَ بِهِ الدَّمُ أَنْ يَغْلِبَهُ حَتَّى يَقْهَرَهُ ، وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : تَبَيَّغَ بِهِ الدَّمُ أَيْ تَرَدَّدَ فِيهِ الدَّمُ . وتَبَيَّغَ الْماءُ إِذا تَرَدَّدَ فَتَحَيَّرَ فِي مَجْراهُ مَرَّةً كَذا ومَرَّةً كَذا ، وكَذلِكَ تَبَوَّحَ بِهِ الدَّمُ(١). وَالْبَيْغُ : تَوَقُّدُ الدَّمِ حَتَّى يَظْهَرَ فِي الْعُرُوقِ . قالَ شَمِرٌ : أَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرابِيِّ لِرُؤْبَةَ :

فَاعْلَمْ ولَيْسَ الرَّأْيُ بِالتَّبَيُّغِ

وفَسَّرَ التَّبَيُّغَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ كَتَبَيُّغِ الدَّاءِ إِذا أَخَذَ فِي جَسَدِهِ كُلِّهِ وَاشْتَدَّ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وتَعْلَمْ نَزِيغاتُ الْهَوَى أَنَّ وُدَّها

تَبَيَّغَ مِنِّي كُلَّ عَظْمٍ ومَفْصِلِ

لَمْ يُفَسِّرْهُ ، وهُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى رَكِبَ ، فَيَنْتَصِبُ انْتِصابَ الْمَفْعُولِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى هاجَ وثارَ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ عَلَى هٰذا : ثارَ مِنِّي عَلَى كُلِّ عَظْمٍ ومَفْصِلٍ ، فَحَذَفَ عَلَى وعَدَّى الْفِعْلَ بَعْدَ حَذْفِ الْحَرْفِ .

وتَبَيَّغَ بِهِ الدَّمُ : غَلَبَهُ وقَهَرَهُ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الْبَغْيِ ، أَيْ تَبَغَّى مِثْلُ جَذَبَ وجَبَذَ وما أَطْيَبَهُ وأَبْطَبَه (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وإِنَّكَ عالِمٌ ولا تَبِيغُ(٢) ، أَيْ لا تَبَيَّغُ بِكَ الْعَيْنُ فَتُصِيبُكَ كَما يَتَبَيَّغُ الدَّمُ بِصاحِبِهِ فَيَقْتُلُهُ .

وحَكَى بَعْضُ الْأَعْرابِ : مَنْ هٰذا الْمُبَوَّغُ عَلَيْهِ ، ومَنْ هٰذا الْمُبَيَّغُ عَلَيْهِ ؟ مَعْناهُ لا يُحْسَدُ . وفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْحِجامَةِ لا يَتَبَيَّغْ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فَيَقْتُلَهُ ، أَيْ لا يَهِيجْ ؛ وقِيلَ : أَصْلُهُ مِنَ الْبَغْيِ ، يُرِيدُ تَبَغَّى فَقَدَّمَ الْياءَ وأَخَّرَ الْغَيْنَ . وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : تَبَيَّغَ وتَبَوَّغَ ، بِالْواوِ وَالْياءِ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْبَوْغاءِ وهُوَ التُّرابُ إِذا ثارَ ، فَمَعْناهُ لا يَثُرْ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا تَبَيَّغَ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فَلْيَحْتَجِمْ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : ابْغِنِي خادِماً لا يَكُونُ قَحْماً فانِياً ولا صَغِيراً ضَرَعاً ، فَقَدْ تَبَيَّغَ بِي الدَّمُ ، وَاللهُ أَعْلَم .

* **بيق** * **الْبِيقِيَّةُ**(٣): حَبٌّ أَكْبَرُ مِنَ الْجُلْبانِ أَخْضَرُ يُؤْكَلُ مَخْبُوزاً ومَطْبُوخاً ، وتُعْلَفُهُ الْبَقَرُ ، وهُوَ بِالشَّامِ كَثِيرٌ ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ولَمْ يَذْكُرْهُ الْفُقَهاءُ فِي الْقَطانِي .

* **بيل** * بِيلٌ : نَهْرٌ ، وَاللهُ أَعْلَم .

* **بين** * الْبَيْنُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ جاءَ عَلَى وَجْهَيْنِ : يَكُونُ الْبَيْنُ الْفُرْقَةَ ، ويَكُونُ الْوَصْلَ ؛ بانَ يَبِينُ بَيْناً وبَيْنُونَةً ، وهُوَ مِنَ الْأَضْدادِ ؛ وشاهِدُ الْبَيْنِ الْوَصْلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ فَرَّقَ الْواشِينَ بَيْنِي وبَيْنُها(٤)

فَفَرَّتْ بِذاكَ الْوَصْلِ عَيْنِي وعَيْنُها

وقالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

لَعَمْرُكَ لَوْلا الْبَيْنُ لا يُقْطَعُ الْهَوَى

ولَوْلا الْهَوَى ما حَنَّ لِلْبَيْنِ آلِفُ

فَالْبَيْنُ هُنا الْوَصْلُ .

وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِي رَفْعِ بَيْنَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ رِماحَنا أَشْطانُ بِئْرٍ

بَعِيدٍ بَيْنُ جالَيْها جَرُورِ

وأَنْشَدَ أَيْضاً :

ويُشْرِقُ بَيْنُ اللَّيْتِ مِنْها إِلَى الصُّقْلِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ويَكُونُ الْبَيْنُ اسْماً وظَرْفاً مُتَمَكِّناً . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ ما كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ » ؛ قُرِئَ بَيْنَكُمْ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، فَالرَّفْعُ عَلَى الْفِعْلِ أَيْ تَقَطَّعَ وَصْلُكُمْ ، وَالنَّصْبُ عَلَى الْحَذْفِ ، يُرِيدُ ما بَيْنَكُمْ ؛ قَرَأَ نافِعٌ وحَفْصٌ عَنْ عاصِمٍ وَالْكِسائِيُّ بَيْنَكُمْ نَصْباً ، وقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عامِرٍ وَحَمْزَةُ بَيْنُكُمْ رَفْعاً ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو : لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ أَيْ وَصْلُكُمْ ؛ ومَنْ قَرَأَ بَيْنَكُمْ فَإِنَّ أَبا الْعَبَّاسِ رَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : مَعْناهُ تَقَطَّعَ الَّذِي كانَ بَيْنَكُمْ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ فِيمَنْ فَتَحَ الْمَعْنَى : لَقَدْ تَقَطَّعَ ما كُنْتُمْ فِيهِ مِنَ الشَّرِكَةِ بَيْنَكُمْ ؛ ورُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَرَأَ لَقَدْ تَقَطَّعَ ما بَيْنَكُمْ ؛ واعْتَمَدَ الْفَرَّاءُ وغَيْرُهُ مِنَ النَّحْوِيِّينَ قِراءَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ لِمَنْ قَرَأَ بَيْنَكُمْ ، وكانَ أَبُو حاتِمٍ يُنْكِرُ هٰذِهِ الْقِراءَةَ ، ويَقُولُ : مَنْ قَرَأَ بَيْنَكُمْ لَمْ يَجُزْ إِلَّا بِمَوْصُولٍ كَقَوْلِكَ ما بَيْنَكُمْ ، قالَ : ولا يَجُوزُ حَذْفُ الْمَوْصُولِ وبَقاءُ الصِّلَةِ ، لا تُجِيزُ الْعَرَبُ : إِنَّ قامَ زَيْدٌ ، بِمَعْنَى إِنَّ الَّذِي قامَ زَيْدٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا الَّذِي قالَهُ أَبُو حاتِمٍ خَطَأٌ ، لِأَنَّ اللهَ - جَلَّ ثَناؤُهُ - خاطَبَ بِما أَنْزَلَ فِي كِتابِهِ قَوْماً مُشْرِكِينَ فَقالَ : « وَلَقَدْ جِئْتُمُونا فُرادَى كَما خَلَقْناكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ ما خَوَّلْناكُمْ وَراءَ ظُهُورِكُمْ وَما نَرَى مَعَكُمْ شُفَعاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » ؛ أَرادَ لَقَدْ تَقَطَّعَ الشِّرْكُ بَيْنَكُمْ أَيْ فِيما بَيْنَكُمْ ، فَأَضْمَرَ الشِّرْكَ لِما جَرَى مِنْ ذِكْرِ الشُّرَكاءِ ، فَافْهَمْه ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : مَنْ قَرَأَ بِالنَّصْبِ احْتَمَلَ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ الْفاعِلُ مُضْمَراً ، أَيْ لَقَدْ تَقَطَّعَ الْأَمْرُ أَوِ الْعَقْدُ أَوِ الْوُدُّ بَيْنَكُمْ ، وَالْآخَرُ ما كانَ يَراهُ الْأَخْفَشُ مِنْ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ ، وإِنْ كانَ مَنْصُوبَ اللَّفْظِ مَرْفُوعَ

---

(١) قوله « وكذلك تبوّح به الدم » كذا فى الأصل بحاء مهملة ، ولعله بغين معجمة .

(٢) قوله « وإنّك عالمٌ ولا تُبَغْ . . . إلخ » فى القاموس مع شرحه ، بمادّة بوغ : قال الفرّاء : يُقال إنك لعالمٌ ولا تُباغُ ، بالرّفع ، ثم قال : أى لا يقرن بك ما يغلبك . هنا ذكره الصاغانى ، وأورده بعضُهم فى المعتلّ ، وتبعه الزمخشرى ، وقال : معناه أى لا تصيبك عينٌ تباغيك بسوء . قال : ويقال إنه مأخوذ من تبيُّغ الدم ، أى لا تتبيَّغ بك عينٌ فتؤذيك ، وذكره صاحب اللّسان فى بيغ . قلت : فى المعجم يقال أباغ فلان على فلان ، إذا بَغَى ؛ وفلان ما يُباغ عليه . ويقال : إنه كريمٌ لا يُباغ .

(٣) قوله : « البيقية » كذا ضبط فى الأصل بياء مخفّفة ، وعبارة القاموس : البيقة ، بالكسر ، حبّ إلى آخر ما هنا . وفيه البيقية بياء بعد القاف مضبوطة بالتشديد قال : البيقة ، بالكسر ، نبات أطول من العدس .

(٤) قوله : « وبينُها » فى طبعة دار صادر - دار بيروت ، وفى طبعة دار لسان العرب : وبينَها ، بالنصب ، وهو خطأ ، فبينُها معطوف على بينى ، وهو اسم متمكّن ، فاعلُ فرّق ، وليس ظرفاً .

الْمَوْضِعِ بِفِعْلِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أُقِرَّتْ عَلَيْهِ نَصْبَةُ الظَّرْفِ ، وإِنْ كانَ مَرْفُوعَ الْمَوْضِعِ لِاطِّرادِ اسْتِعْمالِهِمْ إِيَّاهُ ظَرْفاً ، إِلَّا أَنَّ اسْتِعْمالَ الْجُمْلَةِ الَّتِي هِيَ صِفَةٌ لِلْمُبْتَدَإِ مَكانَهُ أَسْهَلُ مِنَ اسْتِعْمالِها فاعِلَةً ، لِأَنَّهُ لَيْسَ يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ الْمُبْتَدَأُ اسْماً مَحْضاً كَلُزُومِ ذٰلِكَ فِي الْفاعِلِ ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ : تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَراهُ ؛ أَيْ سَماعُكَ بِهِ خَيْرٌ مِنْ رُؤْيَتِكَ إِيَّاهُ .

وقَدْ بانَ الْحَيُّ بَيْناً وبَيْنُونَةً ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَهاجَ جَوًى فِي الْقَلْبِ ضَمَّنَهُ الْهَوَى
بَيْنُونَةٍ يَنْأَى بِها مَنْ يُوادِعِ

وَالْمُبايَنَةُ : الْمُفارَقَةُ .

وَتَبايَنَ الْقَوْمُ : تَهاجَرُوا .

وغُرابُ الْبَيْنِ : هُوَ الْأَبْقَعُ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

طَعَنَ الَّذِينَ فِراقَهُمْ أَتَوَقَّعُ
وجَرَى بِبَيْنِهِمُ الْغُرابُ الْأَبْقَعُ

حَرِقُ الْجَناحِ كَأَنَّ لَحْيَ رَأْسِهِ
جَلَمانِ بِالْأَخْبارِ هَشٌّ مُولَعُ

وقالَ أَبُو الْغَوْثِ : غُرابُ الْبَيْنِ هُوَ الْأَحْمَرُ الْمِنْقارِ وَالرِّجْلَيْنِ ، فَأَمَّا الْأَسْوَدُ فَإِنَّهُ الْحاتِمُ ، لِأَنَّهُ يَحْتِمُ بِالْفِراقِ .

وتَقُولُ : ضَرَبَهُ فَأَبانَ رَأْسَهُ مِنْ جَسَدِهِ وفَصَلَهُ ، فَهُوَ مُبِينٌ . وفِي حَدِيثِ الشُّرْبِ : أَبِنِ الْقَدَحَ عَنْ فِيكَ ، أَيِ افْصِلْهُ عَنْهُ عِنْدَ التَّنَفُّسِ ، لِئَلَّا يَسْقُطَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الرِّيقِ ، وهُوَ مِنَ الْبَيْنِ الْبُعْدِ وَالْفِراقِ .

وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبائِنِ ، أَيِ الْمُفْرِطِ طُولاً الَّذِي يَبْعُدُ عَنْ قَدِّ الرِّجالِ الطِّوالِ ؛ وبانَ الشَّيْءُ بَيْناً وبُيُوناً .

وحَكَى الْفارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : طَلَبَ إِلَى أَبَوَيْهِ الْبائِنَةَ . وذٰلِكَ إِذا طَلَبَ إِلَيْهِما أَنْ يُبِيناهُ بِمالٍ فَيَكُونَ لَهُ عَلَى حِدَةٍ ، ولا تَكُونُ الْبائِنَةُ إِلَّا مِنَ الْأَبَوَيْنِ أَوْ أَحَدِهِما ، ولا تَكُونُ مِنْ غَيْرِهِما ؛ وقَدْ أَبانَهُ أَبَواهُ إِبانَةً حَتَّى بانَ هُوَ بِذٰلِكَ يَبِينُ بُيُوناً .

وفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ قالَ : سَمِعْتُ النُّعْمانَ ابْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وطَلَبَتْ عَمْرَةُ إِلَى بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ أَنْ يُنْحِلَنِي نَحْلًا مِنْ مالِهِ ، وأَنْ يَنْطَلِقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَيُشْهِدَهُ ، فَقالَ : هَلْ لَكَ مَعَهُ وَلَدٌ غَيْرُهُ ؟ قالَ : نَعَمْ ؛ قالَ : فَهَلْ أَبَنْتَ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمْ بِمِثْلِ الَّذِي أَبَنْتَ هٰذا ؟ فَقالَ : لا ؛ قالَ : فَإِنِّي لا أَشْهَدُ عَلَى هٰذا ، هٰذا جَوْرٌ ، أَشْهِدْ عَلَى هٰذا غَيْرِي ؛ اعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلادِكُمْ فِي النِّحْلِ كَما تُحِبُّونَ أَنْ يَعْدِلُوا بَيْنَكُمْ فِي الْبِرِّ وَاللُّطْفِ ؛ قَوْلُهُ : هَلْ أَبَنْتَ كُلَّ واحِدٍ أَيْ هَلْ أَعْطَيْتَ كُلَّ واحِدٍ مالاً تُبِينُهُ بِهِ ، أَيْ تُفْرِدُهُ ؛ وَالِاسْمُ الْبائِنَةُ .

وفِي حَدِيثِ الصِّدِّيقِ : قالَ لِعائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : إِنِّي كُنْتُ أَبَنْتُكِ بِنَحْلٍ أَيْ أَعْطَيْتُكِ . وحَكَى الْفارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : بانَ وبانَهُ ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ عَيْنَيَّ وَقَدْ بانُونِي
غَرْبانِ فَوْقَ جَدْوَلٍ مَجْنُونِ

وتَبايَنَ الرَّجُلانِ : بانَ كُلٌّ واحِدٍ مِنْهُما عَنْ صاحِبِهِ ، وكَذٰلِكَ فِي الشَّرِكَةِ إِذا انْفَصَلا .

وبانَتِ الْمَرْأَةُ عَنِ الرَّجُلِ ، وهِيَ بائِنٌ : انْفَصَلَتْ عَنْهُ بِطَلاقٍ . وتَطْلِيقَةٌ بائِنَةٌ ، بِالْهاءِ لا غَيْرُ ، وهِيَ فاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، أَيْ تَطْلِيقَةٌ ذاتُ بَيْنُونَةٍ ، ومِثْلُهُ : عِيشَةٌ راضِيَةٌ ، أَيْ ذاتُ رِضاً . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِيمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَمانِيَ تَطْلِيقاتٍ : فَقِيلَ لَهُ إِنَّها قَدْ بانَتْ مِنْكَ ، فَقالَ : صَدَقُوا . بانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِها أَيِ انْفَصَلَتْ عَنْهُ ، ووَقَعَ عَلَيْها طَلاقُهُ . وَالطَّلاقُ الْبائِنُ : هُوَ الَّذِي لا يَمْلِكُ الزَّوْجُ فِيهِ اسْتِرْجاعَ الْمَرْأَةِ إِلَّا بِعَقْدٍ جَدِيدٍ ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

ويُقالُ : بانَتْ يَدُ النَّاقَةِ عَنْ جَنْبِها تَبِينُ بُيُوناً ، وبانَ الْخَلِيطُ يَبِينُ بَيْناً وبَيْنُونَةً ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

أَآذَنَ الثَّاوِي بِبَيْنُونَةٍ

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلْجارِيَةِ إِذا تَزَوَّجَتْ قَدْ بانَتْ ، وهُنَّ قَدْ بِنَّ إِذا تَزَوَّجْنَ . وبَيَّنَ فُلانٌ بِنْتَهُ وأَبانَها إِذا زَوَّجَها وصارَتْ إِلَى زَوْجِها ، وبانَتْ هِيَ إِذا تَزَوَّجَتْ ، وكَأَنَّهُ مِنَ الْبِئْرِ الْبَعِيدَةِ ، أَيْ بَعُدَتْ عَنْ بَيْتِ أَبِيها . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عالَ ثَلاثَ بَناتٍ حَتَّى يَبِنَّ أَوْ يَمُتْنَ ؛ يَبِنَّ ، بِفَتْحِ الْياءِ ، أَيْ يَتَزَوَّجْنَ . وفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : حَتَّى بانُوا أَوْ ماتُوا .

وبِئْرٌ بُيُونٌ : واسِعَةُ ما بَيْنَ الْجانِبَيْنِ ؛ وقالَ أَبُو مالِكٍ : هِيَ الَّتِي لا يُصِيبُها رِشاؤُها ، وذٰلِكَ لِأَنَّ جِرابَ الْبِئْرِ مُسْتَقِيمٌ ، وقِيلَ : الْبُيُونُ الْبِئْرُ الْواسِعَةُ الرَّأْسِ الضَّيِّقَةُ الْأَسْفَلِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْفارِسِيُّ :

إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي ودونِي
زَوْراءُ ذاتُ مَتْزَعٍ بُيُونِ
لَقُلْتُ : لَبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُونِي

فَجَعَلَها زَوْراءَ ، وهِيَ الَّتِي فِي جِرابِها عَوَجٌ ؛ وَالْمَتْزَعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَصْعَدُ فِيهِ الدَّلْوُ إِذا نُزِعَ مِنَ الْبِئْرِ ، فَذٰلِكَ الْهَواءُ هُوَ الْمَتْزَعُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : بِئْرٌ بُيُونٌ وهِيَ الَّتِي يُبِينُ الْمُسْتَقِي الْحَبْلَ فِي جِرابِها لِعَوَجٍ فِي جُولِها ؛ قالَ جَرِيرٌ يَصِفُ خَيْلًا وصَهِيلَها :

يَشْفِينَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّما
إِرْنانُها بِبَوائِنِ الْأَشْطانِ

أَرادَ كَأَنَّها تَصْهَلُ فِي رَكايا تُبانُ أَشْطانُها عَنْ نَواحِيها لِعَوَجٍ فِيها إِرْنانُها ذَواتُ[1] الْأَذَنِ وَالنَّشاطِ مِنْها ، أَرادَ أَنَّ فِي صَهِيلِها خُشُنَةً وغِلَظاً ، كَأَنَّها تَصْهَلُ فِي بِئْرٍ دَحُولٍ ، وذٰلِكَ أَغْلَظُ لِصَهِيلِها . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ : الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ لا لِجَرِيرٍ ، قالَ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ يَصْهَلْنَ . وَالْبائِنَةُ : الْبِئْرُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ الْواسِعَةُ ، وَالْبُيُونُ مِثْلُهُ لِأَنَّ الْأَشْطانَ تَبِينُ عَنْ جِرابِها كَثِيراً .

وأَبانَ الدَّلْوَ عَنْ طَيِّ الْبِئْرِ : حادَ بِها عَنْهُ لِئَلَّا يُصِيبَها فَتَنْخَرِقَ ؛ قالَ :

---

(١) قوله : « إرنانها ذوات إلخ » كذا بالأصل . وفي التكملة : والبيت للفرزدق يهجو جريراً ، والرواية إرنانها أي كأنها تصهل من آبار بوائن لسعة أجوافها إلخ . وقول الصاغاني : والرواية إرنانها يعني بكسر الهمزة وسكون الراء وبالنون كما هنا بخلاف رواية الجوهري فإنها أذنابها ، وقد عزا الجوهري هذا البيت لجرير كما هنا فقد رد عليه الصاغاني من وجهين .

دَلُوُ عِراكٍ لَجَّ بِي مَنِيُنُهـا
لَمْ تَـرَ قَبْـلِي ماتِحاً يُبِينُهـا

وتَقُولُ : هُوَ بَيْنِي وبَيْنَهُ ، ولا يُعْطَفُ عَلَيْهِ إِلَّا بِالْواوِ لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلَّا مِنَ اثْنَيْنِ .

وقالُوا : بَيْنَا نَحْنُ كَذٰلِكَ إِذْ حَدَثَ كَذا ؛ قالَ أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ :

فَبَيْنَـا نَحْنُ نَـرْقُبُـهُ أَتانا
مُعَلَّقَ وَفْضَـةٍ وزِنادَ راعِ

إِنَّما أَرادَ بَيْنَ نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتانا ، فَأَشْبَعَ الْفَتْحَةَ فَحَدَثَتْ بَعْدَها أَلِفٌ ، فَإِنْ قِيلَ : فَلِمَ أَضافَ الظَّرْفَ الَّذِي هُوَ بَيْنَ ، وقَدْ عَلِمْنا أَنَّ هٰذا الظَّرْفَ لا يُضافُ مِنَ الْأَسْماءِ إِلَّا لِما يَدُلُّ عَلَى أَكْثَرَ مِنَ الْواحِدِ أَوْما عُطِفَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ بِالْواوِ دُونَ سائِرِ حُرُوفِ الْعَطْفِ ، نَحْوُ : الْمالُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَالْمالُ بَيْنَ زَيْدٍ وعَمْرٍو ؛ وقَوْلُهُ نَحْنُ نَرْقُبُهُ جُمْلَةٌ ، وَالْجُمْلَةُ لا يُذْهَبُ لَها بَعْدَ هذا الظَّرْفِ ؟ فَالْجَواب : أَنَّ ههنا واسِطَةً مَحْذُوفَةً [1] ، وتَقْدِيرُ الْكَلامِ بَيْنَ أَوْقاتِ نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتانا ، أَيْ أَتانا بَيْنَ أَوْقاتِ رَقْبَتِنا إِيَّاهُ ؛ وَالْجُمَلُ مِمَّا يُضافُ إِلَيْها أَسْماءُ الزَّمانِ ، نَحْوُ أَتَيْتُكَ زَمَنَ الْحَجَّاجُ أَمِيرٌ ، وأَوانَ الْخَلِيفَةُ عَبْدُ الْمَلِكِ ، ثُمَّ إِنَّهُ حُذِفَ الْمُضافُ الَّذِي هُوَ أَوْقاتٌ وَوَلِيَ الظَّرْفُ الَّذِي كانَ مُضافاً إِلَى الْمَحْذُوفِ الْجُمْلَةَ الَّتِي أُقِيمَتْ مُقامَ الْمُضافِ إِلَيْها ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ » ؛ أَيْ أَهْلَ الْقَرْيَةِ ؛ وكانَ الْأَصْمَعِيُّ يَخْفِضُ بَعْدَ بَيْنَا إِذا صَلَحَ فِي مَوْضِعِهِ بَيْنَ ، ويُنْشِدُ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ بِالْكَسْرِ :

بَيْنَا تَعَنُّقِهِ الْكُماةَ ورَوْغِـهِ
يَوْماً أُتِيحَ لَـهُ جَرِيءٌ سَلْفَعُ

وغَيْرُهُ يَرْفَعُ ما بَعْدَ بَيْنَا وبَيْنَما عَلَى الِابْتِداءِ وَالْخَبَرِ ؛ وَالَّذِي يُنْشِدُ بِرَفْعِ تَعَنُّقِهِ وبِخَفْضِها [2] ،

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومِثْلُهُ فِي جَوازِ الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ بَعْدَها قَوْلُ الْآخَرِ :

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَقَصْرُكَ الْمَوْتُ
لا مَـزْحَلٌ عَنْـهُ ولا فَـوْتُ
بَيْنَـا غِنَى بَيْتٍ وبَهْجَتِـهِ
زالَ الْغِنَى وتَقَـوَّضَ الْبَيْتُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقَدْ تَأْتِي إِذْ فِي جَوابِ بَيْنَا كَما قالَ حُمَيْدٌ الْأَرْقَطُ :

بَيْنَا الْفَتَى يَخْبِطُ فِي غَيْـاتِهِ
إِذِ انْتَمَى الدَّهْرُ إِلَى عِفْراتِهِ

وقالَ آخَرُ :

بَيْنَا كَـذٰلِكَ إِذْ هاجَتْ هَمَرَّجَةٌ
تَسْبِي وتَقْتُـلُ حَتَّى يَسْأَمَ النَّاسُ

وقالَ الْقُطامِيُّ :

فَبَيْنَا عُمَيْرٌ طامِحُ الطَّرْفِ يَبْتَغِي
عُبادَةَ إِذْ واجَهْتُ أَصْحَمَ ذا خُتْرِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وهذا الَّذِي قُلْناهُ يَدُلُّ عَلَى فَسادِ قَوْلِ مَنْ يَقُولُ إِنَّ إِذْ لا تَكُونُ إِلَّا فِي جَوابِ بَيْنَما بِزِيادَةِ ما ، وهذِهِ بَعْدَ بَيْنا كَما تَرَى ؛ ومِمَّا يَدُلُّ عَلَى فَسادِ هذا الْقَوْلِ أَنَّهُ قَدْ جاءَ بَيْنَما وَلَيْسَ فِي جَوابِها إِذْ ، كَقَوْلِ ابْنِ هَرْمَةَ فِي بابِ النَّسِيبِ مِنَ الْحَماسَةِ :

بَيْنَما نَحْنُ بِالْبَلاكِثِ فَالْقَـا
عِ سِراعاً وَالْعِيسُ تَهْوِي هُوِيًّا
خَطَرَتْ خَطْرَةٌ عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْـ
ـراكِ وَهْناً فَما اسْتَطَعْتُ مُضِيًّا

ومِثْلُهُ قَوْلُ الْأَعْشَى :

بَيْنَمَا الْمَرْءُ كَالرُّدَيْنِيِّ ذِي الْجِـ
ـبَةِ سَـوَّاهُ مُصْلِحُ التَّثْقِيـفِ
رَدَّهُ دَهْـرُهُ الْمُضَلِّلُ حَـتَّى
عادَ مِنْ بَعْدِ مَشْيِهِ التَّدْلِيفِ

ومِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي دُوادٍ :

بَيْنَمَا الْمَرْءُ آمِنٌ راعَـهُ را
ئِعُ حَتْفٍ لَمْ يَخْشَ مِنْه انْبِعاقَهْ

وفِي الْحَدِيثِ : بَيْنا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، إِذْ جاءَهُ رَجُلٌ .

أَصْلُ بَيْنا بَيْنَ ، فَأُشْبِعَتِ الْفَتْحَةُ فَصارَتْ أَلِفاً ، ويُقالُ بَيْنا وبَيْنَما ، وهُما ظَرْفا زَمانٍ بِمَعْنَى الْمُفاجَأَةِ ، ويُضافانِ إِلَى جُمْلَةٍ مِنْ فِعْلٍ وَفاعِلٍ ومُبْتَدَإٍ وخَبَرٍ ، ويَحْتاجانِ إِلَى جَوابٍ يَتِمُّ بِهِ الْمَعْنَى ؛ قالَ : وَالْأَفْصَحُ فِي جَوابِهِما أَلَّا يَكُونَ فِيهِ إِذْ وإِذا ، وَقَدْ جاءَا فِي الْجَوابِ كَثِيراً ، تَقُولُ : بَيْنا زَيْدٌ جالِسٌ دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرٌو ، وإِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ ، وإِذا دَخَلَ عَلَيْهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْحُرْقَةِ بِنْتِ النُّعْمانِ :

بَيْنا نَسُوسُ النَّاسَ وَالْأَمْرُ أَمْرُنا
إِذا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « وَجَعَلْنا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً » ؛ فَإِنَّ الزَّجَّاجَ قالَ : مَعْناهُ جَعَلْنا بَيْنَهُمْ مِنَ الْعَذابِ ما يُوبِقُهُمْ ، أَيْ يُهْلِكُهُمْ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : مَعْناهُ جَعَلْنا بَيْنَهُمْ أَيْ تَواصُلَهُمْ فِي الدُّنْيا مَوْبِقاً لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَيْ هُلْكاً ؛ وتَكُونُ بَيْنَ صِفَةً بِمَنْزِلَةِ وَسَطٍ وخِلالٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وبَيْنَ بِمَعْنَى وسْطَ ، تَقُولُ : جَلَسْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، كَما تَقُولُ : وَسْطَ الْقَوْمِ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وهُوَ ظَرْفٌ ، وإِنْ جَعَلْتَهُ اسْماً أَعْرَبْتَهُ ؛ تَقُولُ : لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ ، بِرَفْعِ النُّونِ ، كَما قالَ أَبُو خِراشٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ عُقاباً :

فَـلاقَتْـهُ بِلَقْعَـةٍ بَـراحٍ
فَصادَفَ بَيْنَ عَيْنَيْـهِ الْجَبُوبا

الْجَبُوبُ : وَجْهُ الْأَرْضِ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْناءِ هذِهِ التَّرْجَمَةِ : رُوِيَ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : الْكَواكِبُ الْبانِياتُ هِيَ الَّتِي لا يَنْزِلُها شَمْسٌ ولا قَمَرٌ ، إِنَّما يُهْتَدَى بِها فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، وهِيَ شامِيَّةٌ ، وَمَهَبُّ الشَّمالِ مِنْها ، أَوَّلُها الْقُطْبُ وهُوَ كَوْكَبٌ لا يَزُولُ ، وَالْجَدْيُ وَالْفَرْقَدانِ ، وهُوَ بَيْنَ الْقُطْبِ ، وفِيهِ بَناتُ نَعْشٍ الصُّغْرَى ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو : سَمِعْتُ الْمُبَرِّدَ يَقُولُ إِذا كانَ الِاسْمُ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ بَيْنا اسْماً حَقِيقِيًّا رَفَعْتَهُ بِالِابْتِداءِ ، وإِنْ كانَ اسْماً مَصْدَرِيًّا خَفَضْتَهُ ، ويَكُونُ بَيْنا فِي هذا الْحالِ بِمَعْنَى بَيْنَ ؛ قالَ : فَسَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى عَنْهُ وَلَمْ أُعْلِمْهُ قائِلَهُ فَقالَ : هذا الدُّرُّ ، إِلَّا أَنَّ مِنَ الْفُصَحاءِ مَنْ يَرْفَعُ الِاسْمَ الَّذِي بَعْدَ بَيْنا وإِنْ كانَ مَصْدَرِيًّا فَيُلْحِقُهُ بِالِاسْمِ الْحَقِيقِيِّ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتاً لِلْخَلِيلِ ابْنِ أَحْمَدَ :

---

(١) قوله : « أنّ ههنا واسطةً محذوفة » الذى فى الأصل : محذوفاً ، وفى طبعة دار صادر – دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب : محذوفةٌ بالرفع . والصواب ما أثبتنا [عبد الله]

(٢) قوله : « والذى يُنشِدُ برفع تعنُّقه وبخفضها » : هكذا فى الأصل . والكلام غير تام ، فلا شك أن فيه سقطاً . [عبد الله]

بَيْنَا غِنَى بَيْتٍ وبَهْجَتِهِ

ذَهَبَ الْغِنَى وتَقَوَّضَ الْبَيْتُ

وجائِزٌ : وبَهْجَتُهُ ، قالَ : وأَمَّا بَيْنَما فَالِاسْمُ الَّذِي بَعْدَهُ مَرْفُوعٌ ، وكَذَلِكَ الْمَصْدَرُ . ابْنُ سِيدَهْ : وبَيْنا وبَيْنَما مِنْ حُرُوفِ الِابْتِداءِ ، ولَيْسَتِ الأَلِفُ فِي بَيْنا بِصِلَةٍ ، وبَيْنا فَعْلَى أُشْبِعَتِ الْفَتْحَةُ فَصارَتْ أَلِفاً ، وبَيْنَما بَيْنَ زِيدَتْ عَلَيْهِ ما ، وَالْمَعْنَى واحِدٌ ؛ وهذا الشَّيْءُ بَيْنَ بَيْنَ أَيْ بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّدِيءِ ، وهُما اسْمانِ جُعِلا واحِداً وبُنِيا عَلَى الْفَتْحِ ، وَالْهَمْزَةُ الْمُخَفَّفَةُ تُسَمَّى هَمْزَةً بَيْنَ بَيْنَ ؛ وقالُوا : بَيْنَ بَيْنَ ، يُرِيدُونَ التَّوَسُّطَ ، كَما قالَ عَبِيدُ ابْنُ الأَبْرَصِ :

نَحْمِي حَقِيقَتَنا وبَعْـ

ـضُ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا

وكَما يَقُولُونَ : هَمْزَةٌ بَيْنَ بَيْنَ أَيْ أَنَّها هَمْزَةٌ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وبَيْنَ حَرْفِ اللِّينِ ، وهُوَ الْحَرْفُ الَّذِي مِنْهُ حَرَكَتُها ، إِنْ كانَتْ مَفْتُوحَةً فَهِيَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ ، مِثْلُ سَأَلَ ؛ وإِنْ كانَتْ مَكْسُورَةً فَهِيَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْياءِ ، مِثْلُ سِئِمَ ؛ وإِنْ كانَتْ مَضْمُومَةً فَهِيَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْواوِ ، مِثْلُ لُؤُمَ ، إِلَّا أَنَّها لَيْسَ لَها تَمْكِينُ الْهَمْزَةِ الْمُحَقَّقَةِ ، ولا تَقَعُ الْهَمْزَةُ الْمُخَفَّفَةُ أَبَداً أَوَّلاً لِقُرْبِها بِالضَّعْفِ مِنَ السَّاكِنِ ، إِلَّا أَنَّها وإِنْ كانَتْ قَدْ قَرُبَتْ مِنَ السَّاكِنِ وَلَمْ يَكُنْ لَها تَمْكِينُ الْهَمْزَةِ الْمُحَقَّقَةِ فَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ فِي الْحَقِيقَةِ ، فَالْمَفْتُوحَةُ نَحْوُ قَوْلِكَ فِي سَأَلَ سَالَ ، وَالْمَكْسُورَةُ نَحْوِ قَوْلِكَ فِي سِئِمَ سِيمَ ، وَالْمَضْمُومَةُ نَحْوِ قَوْلِكَ فِي لُؤُمَ لُومَ (١) ؛ ومَعْنَى قَوْلِ سِيبَوَيْهِ بَيْنَ بَيْنَ أَنَّها ضَعِيفَةٌ لَيْسَ لَها تَمْكِينُ الْمُحَقَّقَةِ ولا خُلُوصُ الْحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ حَرَكَتُها ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وسُمِّيَتْ بَيْنَ بَيْنَ لِضَعْفِها ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ عَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ :

وبَعْضُ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا

أَيْ يَتَساقَطُ ضَعِيفاً غَيْرَ مُعْتَدٍّ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ السِّيرافِيُّ : كَأَنَّهُ قالَ بَيْنَ هٰؤُلاءِ وهٰؤُلاءِ ، كَأَنَّهُ رَجُلٌ يَدْخُلُ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ فِي أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ فَيَسْقُطُ وَلا يُذْكَرُ فِيهِ ؛ قالَ الشَّيْخُ : ويَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يُرِيدَ بَيْنَ الدُّخُولِ فِي الْحَرْبِ وَالتَّأَخُّرِ عَنْها ، كَما يُقالُ : فُلانٌ يُقَدِّمُ رِجْلًا ويُؤَخِّرُ أُخْرَى . ولَقِيتُهُ بُعَيْداتِ بَيْنٍ ، إِذا لَقِيتَهُ بَعْدَ حِينٍ ثُمَّ أَمْسَكْتَ عَنْهُ ثُمَّ أَتَيْتَهُ ؛ وقَوْلُهُ :

وما خِفْتُ حَتَّى بَيَّنَ الشَّرْبُ وَالْأَذَى

بِقـانِئِهِ إِنِّي مِنَ الْحَيِّ أَبْيَنُ

أَيْ بائِنٌ .

وَالْبَيانُ : ما بُيِّنَ بِهِ الشَّيْءُ مِنَ الدَّلالَةِ وغَيْرِها . وبانَ الشَّيْءُ بَياناً : اتَّضَحَ ، فَهُوَ بَيِّنٌ ، وَالْجَمْعُ أَبْيِناءُ ، مِثْلُ هَيِّنٍ وأَهْيِناء ، وكَذَلِكَ أَبانَ الشَّيْءُ فَهُوَ مُبِينٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ دَبَّ ذَرٌّ فَوْقَ ضاحِي جِلْدِها

لَأَبانَ مِنْ آثارِهِنَّ حُـدُورُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : وَالْجَمْعُ أَبْيِناءُ مِثْلُ هَيِّنٍ وأَهْيِناء ، قالَ : صَوابُهُ مِثْلُ هَيِّنٍ وأَهْوِناء ، لِأَنَّهُ مِنَ الْهَوانِ . وأَبَنْتُهُ أَنا أَيْ أَوْضَحْتُه . واسْتَبانَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ . واسْتَبَنْتُهُ أَنا : عَرَفْتُه . وتَبَيَّنَ الشيءُ : ظَهَرَ ، وتَبَيَّنْتُهُ أَنا ، تَتَعَدَّى هذِهِ الثَّلاثَةُ ولا تَتَعَدَّى . وقالُوا : بانَ الشَّيْءُ واسْتَبانَ وتَبَيَّنَ وأَبانَ وبَيَّنَ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « آياتٍ مُبَيِّناتٍ » ، بِكَسْرِ الْياءِ وتَشْدِيدِها ، بِمَعْنَى مُتَبَيِّناتٍ ؛ ومَنْ قَرَأَ مُبَيَّناتٍ بِفَتْحِ الْياءِ فَالْمَعْنَى أَنَّ اللهَ بَيَّنَها . وفِي الْمَثَلِ : قَدْ بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ ، أَيْ تَبَيَّنَ ؛ وقالَ ابْنُ ذَرِيحٍ :

ولِلْحُبِّ آياتٌ تُبَيِّنُ لِلْفَتَى

شُحُوباً وتَعْرَى مِنْ يَدَيْهِ الْأَساوِرُ (٢)

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ ، ويُرْوَى : تُبَيِّنُ بِالْفَتَى شُحُوبٌ .

وَالتَّبْيِينُ : الْإِيضاحُ . وَالتِّبْيِينُ أَيْضاً : الْوُضُوحُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

إِلَّا الْأَوارِيَّ لَأْياً ما أُبَيِّنُها

وَالنُّؤْيَ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلَدِ

يَعْنِي أُبَيِّنُها .

وَالتِّبْيانُ : مَصْدَرٌ ، وهُوَ شاذٌّ لِأَنَّ الْمَصادِرَ إِنَّما تَجِيءُ عَلَى التَّفْعالِ ، بِفَتْحِ التَّاءِ ، مِثالُ التَّذْكارِ وَالتَّكْرارِ وَالتَّوْكافِ ، ولَمْ يَجِئْ بِالْكَسْرِ إِلَّا حَرْفانِ وهُما التِّبْيانُ وَالتِّلْقاءُ . ومِنْهُ حَدِيثُ آدَمَ ومُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وعَلَيْهِما الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : أَعْطاكَ اللهُ التَّوْراةَ فِيها تِبْيانُ كُلِّ شَيْءٍ ، أَيْ كَشْفُهُ وإِيضاحُهُ ، وهُوَ مَصْدَرٌ قَلِيلٌ لِأَنَّ مَصادِرَ أَمْثالِهِ بِالْفَتْحِ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَهُوَ فِي الْخِصامِ غَيْرُ مُبِينٍ » ، يُرِيدُ النِّساء أَي الأُنْثَى لا تَكادُ تَسْتَوْفِي الْحُجَّةَ ولا تُبِينُ ؛ وقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنَّ الْمَرْأَةَ لا تَكادُ تَحْتَجُّ بِحُجَّةٍ إِلَّا عَلَيْها ؛ وقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ يَعْنِي بِهِ الْأَصْنامَ ؛ وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ » ؛ أَيْ ظاهِرَةٍ مُتَبَيِّنَةٍ . قالَ ثَعْلَبٌ : يَقُولُ إِذا طَلَّقَها لَمْ يَحِلَّ لَها أَنْ تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِه ، ولا أَنْ يُخْرِجَها هُوَ إِلَّا بِحَدٍّ يُقامُ عَلَيْها ، ولا تَبِينُ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي طُلِّقَتْ فِيهِ حَتَّى تَنْقَضِيَ الْعِدَّةُ ثُمَّ تَخْرُجُ حَيْثُ شاءَت ؛ وبِنْتُهُ أَنا وأَبَنْتُهُ واسْتَبَنْتُهُ وبَيَّنْتُه ؛ ورُوِيَ بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ :

تُبَيِّنُ نِسْبَةَ الْمَرْئِيِّ لُـؤْماً

كَما بَيَّنْتَ فِي الْأَدَمِ الْعِوارا

أَيْ تُبَيِّنُها ، ورَواهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : تُبَيِّنُ نِسْبَةً ، بِالرَّفْعِ ، عَلَى قَوْلِهِ قَدْ بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ . ويُقالُ : بانَ الْحَقُّ يَبِينُ بَياناً ، فَهُوَ بائِنٌ ، وأَبانَ يُبِينُ إِبانَةً ، فَهُوَ مُبِينٌ ، بِمَعْنًى . ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « حم وَالْكِتابِ الْمُبِينِ » أَيْ وَالْكِتابِ الْبَيِّنِ ؛ وقِيلَ : مَعْنَى الْمُبِينِ الَّذِي أَبانَ طُرُقَ الْهُدَى مِنْ طُرُقِ الضَّلالَةِ وأَبانَ كُلَّ ما تَحْتاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : بانَ الشَّيْءُ وأَبانَ بِمَعْنًى واحِدٍ . ويُقالُ : بانَ الشَّيْءُ وأَبَنْتُه ، فَمَعْنَى مُبِينٍ أَنَّهُ مُبِينٌ خَيْرَهُ وبَرَكَتَه ، أَوْ مُبِينٌ الْحَقَّ مِنَ الْباطِلِ وَالْحَلالَ مِنَ الْحَرامِ ، ومُبِينٌ أَنَّ نُبُوَّةَ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ،

(١) قوله : « نحو قولك فى سأل سال . . . سِئِم سِيم . . . لُؤُم لُوم » فى الأصل ، وفى سائر الطبعات : « فى سأل سأل . . . سئم سِئِم . . . لُؤُم لوُم » من دون تفريق بين الصورتين .

(٢) قوله : « الأشاحم » هكذا فى الأصل

حَقٌّ ، ومُبِينٌ قِصَصَ الأَنْبياء .

قالَ أَبو مَنْصُورٍ : ويَكُونُ المُسْتَبِينُ أَيْضاً بِمَعْنَى المُبِين . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : والاسْتِبانَةُ بَكُونُ واقِعاً . يُقالُ : اسْتَبَنْتُ الشَّيْءَ إِذا تَأَمَّلْتَه حَتَّى تَبَيَّنَ لَك . قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَكَذلِك نُفَصِّلُ الآياتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ المُجْرِمِينَ » ، المَعْنَى ولِتَسْتَبِينَ أَنْتَ يا مُحَمَّدُ سَبِيلَ المُجْرِمِينَ ، أَيْ لِتَزْدادَ اسْتِبانَةً ؛ وإِذا بانَ سَبِيلُ المُجْرِمِينَ فَقَدْ بانَ سَبِيلُ المُؤْمِنِين ، وأَكْثَرُ القُرَّاء قَرَءُوا : « وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ المُجْرِمِينَ » ؛ والاسْتِبانَةُ حِينَئِذٍ يَكُونُ غَيْرَ واقِعٍ . ويُقالُ : تَبَيَّنْتُ الأَمْرَ أَيْ تَأَمَّلْتُهُ وتَوَسَّمْته ، وقَدْ تَبَيَّنَ الأَمْرُ يَكُونُ لازِماً وواقِعاً ، وكَذلِكَ بَيَّنْتُه فَبَيَّنَ أَيْ تَبَيَّن ، لازِمٌ ومتَعَدٍّ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وأَنْزَلْنا عَلَيْكَ الكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ » ، أَيْ بُيِّنَ لَكَ فِيهِ كُلُّ ما تَحْتاجُ إِلَيْهِ أَنْتَ وأُمَّتُكَ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ ، وهٰذا مِنَ اللَّفْظِ العامِّ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الخاصُّ ، والعَرَبُ تَقُولُ : بَيَّنْتُ الشَّيْءَ تَبْيِيناً وتِبْياناً ، بِكَسْرِ التَّاء ، وتِفْعالٌ بِكَسْرِ التَّاء يَكُونُ اسْماً ، فَأَمَّا المَصْدَرُ فَإِنَّهُ يَجِيءُ عَلَى تَفْعالٍ بِفَتْحِ التَّاء ، مِثْلُ التَّكْذابِ والتَّصْداقِ وما أَشْبَهَهُ ؛ وفِي المَصادِرِ حَرْفانِ نادِران : وهُما تِلْقاءُ الشَّيْءِ والتِّبْيانُ ، قالَ : ولا يُقاسُ عَلَيْهِما . وقالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم : أَلا إِنَّ التِّبْيِينَ مِنَ اللهِ والعَجَلَةَ مِنَ الشَّيْطانِ فَتَبَيَّنُوا .

قالَ أَبو عُبَيْد : قالَ الكِسائِيُّ وغَيْرُهُ التَّبِينُ التَّثَبُّتُ فِي الأَمْرِ والتَّأَنِّي فِيه ، وقُرِئَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « إِذا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَبَيَّنُوا » ، وقُرِئَ : فَتَثَبَّتُوا ، والمَعْنَيان مُتَقارِبان . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا » ، وفَتَثَبَّتُوا ؛ قُرِئَ بِالوَجْهَيْنِ جَمِيعاً .

وقالَ سِيبَوَيْهِ فِي قَوْلِهِ : « الكِتابِ المُبِينِ » ، قالَ : وهُوَ التِّبْيانُ ، ولَيْسَ عَلَى الفِعْلِ إِنَّما هُوَ بِناءٌ عَلَى حِدَةٍ ، ولَوْ كانَ مَصْدَراً لَفُتِحَتْ كالتِّقْتالِ ، فَإِنَّما هُوَ مِنَ بَيَّنْتُ ، كالغارَةِ مِنْ أَغَرْتُ . وقالَ كُراعٌ : التِّبْيانُ مَصْدَرٌ ولا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا التِّلْقاء ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِه .

وبَيْنَهُما بَيْنٌ أَيْ بُعْدٌ ، لُغَةٌ فِي بَوْنٍ ، والواوُ أَعْلَى ، وقَدْ بانَهُ بَيْناً .

والبَيانُ : الفَصاحَةُ واللَّسَنُ ، وكَلامٌ بَيِّنٌ فَصِيحٌ . والبَيانُ : الإِفْصاحُ مَعَ ذَكاءٍ . والبَيِّنُ مِنَ الرِّجالِ : : الفَصِيحُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : البَيِّنُ مِنَ الرِّجالِ السَّمْحُ اللِّسانِ الفَصِيحُ الظَّرِيفُ العالِي الكَلامِ القَلِيلُ الرَّتَجِ . وفُلانٌ أَبْيَنُ مِنْ فُلانٍ أَيْ أَفْصَحُ مِنْهُ وأَوْضَحُ كَلاماً . ورَجُلٌ

بَيِّنٌ : فَصِيحٌ ، والجَمْعُ أَبْناء ، صَحَّتِ الياءُ لِسُكُونِ ما قَبْلَها ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

قَدْ يَنْطِقُ الشِّعْرَ الغَبِيُّ ويَلْتَشِي
عَلَى البَيِّنِ السَّفَّاكِ وهُوَ خَطِيبُ

قَوْلُهُ يَلْتَشِي أَيْ يُعْطِي ، مِنَ اللَّأْيِ وهُوَ الإِبْطاءُ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ فِي جَمْعِهِ أَبْيانٌ وبُنَاء ، فَأَمَّا أَبْيانٌ فَكَمَيِّتٍ وأَمْواتٍ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : شَبَّهُوا فَيْعِلًا بِفاعِلٍ حِينَ قالُوا شاهِدٌ وأَشْهادٌ ، قالَ : ومِثْلُهُ ، يَعْنِي مَيِّتاً وأَمْواتاً ، قَيِّلٌ وأَقْيالٌ وكَيِّسٌ وأَكْياسٌ ؛ وأَمَّا بُنَاهُ فَنادِرٌ ، والأَقْيَسُ فِي ذٰلِكَ جَمْعُهُ بِالواوِ ، وهُوَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ . رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، أَنَّهُ قالَ : إِنَّ مِنَ البَيانِ لَسِحْراً وإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكَماً ، قالَ : البَيانُ إِظْهارُ المَقْصُودِ بِأَبْلَغِ لَفْظٍ ، وهُوَ مِنَ الفَهْمِ وذَكاءِ القَلْبِ مَعَ اللَّسَنِ ، وأَصْلُهُ الكَشْفُ والظُّهُورُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ إِنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ عَلَيْهِ الحَقُّ ، وهُوَ أَقْوَمُ بِحُجَّتِهِ مِنْ خَصْمِه ، فَيَقْلِبُ الحَقَّ بِبَيانِهِ إِلَى نَفْسِه ، لِأَنَّ مَعْنَى السِّحْرِ قَلْبُ الشَّيْءِ فِي عَيْنِ الإِنْسانِ ولَيْسَ بِقَلْبِ الأَعْيان ، وقِيلَ : مَعْناهُ إِنَّهُ يَبْلُغُ مِنْ بَيانِ ذِي الفَصاحَةِ أَنَّهُ يَمْدَحُ الإِنْسانَ فَيُصَدَّقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ القُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ وحُبِّه ، ثُمَّ يَذُمُّهُ فَيُصَدَّقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ القُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ وبُغْضِه ، فَكَأَنَّهُ سَحَرَ السَّامِعِينَ بِذٰلِكَ ، وهُوَ وَجْهُ قَوْلِهِ : إِنَّ مِنَ البَيانِ لَسِحْراً . وفِي الحَدِيثِ عَنْ أَبِي أُمامَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، قالَ : الحَياءُ والعِيُّ شُعْبَتانِ مِنَ الإِيمانِ ، والبَذاءُ والبَيانُ شُعْبَتانِ مِنَ النِّفاقِ ؛ أَرادَ أَنَّهُما خَصْلَتانِ مَنْشَؤُهُما النِّفاقُ ، أَمَّا البَذاءُ وهُوَ الفُحْشُ فَظاهِرٌ ، وأَمَّا البَيانُ فَإِنَّما أَرادَ مِنْهُ بِالذَّمِّ التَّعَمُّقَ فِي النُّطْقِ والتَّفاصُحَ وإِظْهارَ التَّقَدُّمِ فِيهِ عَلَى النَّاسِ وكَأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ العُجْبِ والكِبْرِ ، ولِذٰلِكَ قالَ فِي رِوايَةٍ أُخْرَى : البَذاءُ وبَعْضُ البَيانِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ البَيانِ مَذْمُوماً . وقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « خَلَقَ الإِنْسانَ عَلَّمَهُ البَيانَ » ، قِيلَ إِنَّهُ عَنَى بِالإِنْسانِ هٰهُنا النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، عَلَّمَهُ البَيانَ أَيْ عَلَّمَهُ القُرْآنَ الَّذِي فِيهِ بَيانُ كُلِّ شَيْءٍ ، وقِيلَ : الإِنْسانُ هُنا آدَم ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، ويَجُوزُ فِي اللُّغَةِ أَنْ يَكُونَ الإِنْسانُ اسْماً لِجِنْسِ النَّاسِ جَمِيعاً ، ويَكُونُ عَلَى هٰذا عَلَّمَهُ البَيانَ جَعَلَهُ مُمَيِّزاً حَتَّى انْفَصَلَ الإِنْسانُ بِبَيانِهِ وتَمْيِيزِهِ مِنْ جَمِيعِ الحَيَوانِ .

ويُقالُ : بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ بَيْنٌ بَعِيدٌ وبَوْنٌ بَعِيدٌ ؛ قالَ أَبو مالِكٍ : البَيْنُ الفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، يَكُونُ إِمَّا حَزْناً أَوْ بِقُرْبِهِ رَمْلٌ ، وبَيْنَهُما شَيْءٌ لَيْسَ بِحَزْنٍ ولا سَهْلٍ .

والبَوْنُ : الفَضْلُ والمَزِيَّةُ . يُقالُ : بانَهُ يَبُونُهُ ويَبِينُه ، والواوُ أَفْصَحُ ، فَأَمَّا فِي البُعْدِ فَيُقالُ : إِنَّ بَيْنَهُما لَبَيْناً لا غَيْر . وقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : أَوَّلُ ما يُبانُ عَلَى أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ أَيْ يُعْرِبُ ويَشْهَدُ عَلَيْه . ونَخْلَةٌ بائِنَةٌ : فاتَتْ كَبائِرُها الكَوافِيَ وامْتَدَّتْ عَراجِينُها وطالَتْ ؛ حَكاهُ أَبو حَنِيفَةَ ؛ وأَنْشَدَ لِحَبِيبٍ القُشَيْرِيِّ :

مِنْ كُلِّ بائِنَةٍ تَبِينُ عُذُوقَها
عَنْها ، وحاضِنَةٍ لَها مِيقارِ

قَوْلُهُ : تَبِينُ عُذُوقَها يَعْنِي أَنَّها تَبِينُ عُذُوقَها عَنْ نَفْسِها .

والبائِنُ والبائِنَةُ مِنَ القِسِيِّ : الَّتِي بانَتْ مِنْ وَتَرِها ، وهِيَ ضِدُّ البانِيَةِ ، إِلَّا أَنَّها عَيْبٌ ، والبانَاةُ مَقْلُوبَةٌ عَنِ البانِيَة . الجَوْهَرِيُّ : البائِنَةُ القَوْسُ الَّتِي بانَتْ عَنْ وَتَرِها كَثِيراً ، وأَمَّا الَّتِي قَدْ قَرُبَتْ مِنْ وَتَرِها حَتَّى كادَتْ تَلْصَقُ بِهِ فَهِيَ البانِيَةُ ، بِتَقْدِيمِ النُّون ؛ قالَ :

وكلاهُما عَيْبٌ .

وَالْباناةُ : النَّبْلُ الصِّغارُ ؛ حَكاهُ السُّكَّرِيُّ عَنْ أَبِي الْخَطَّاب . وللنَّاقَةِ حالِبان : أَحَدُهُما يُمْسِك الْعُلْبَةَ مِنَ الْجانِبِ الْأَيْمَنِ ، وَالْآخَرُ يَحْلُبُ مِنَ الْجانِبِ الْأَيْسَرِ ، وَالَّذِى يَحْلُبُ يُسَمَّى الْمُسْتَعْلِيَ وَالْمُعَلِّيَ ، وَالَّذِى يُمْسِكُ يُسَمَّى الْبائِنَ .

وَالْبَيْنُ : الْفِراقُ . التَّهْذِيبُ : ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : اسْتُ الْبائِنِ أَعْرَفُ ، وقيلَ : أَعْلَمُ ، أَىْ مَنْ وَلِىَ أَمْراً ومارَسَهُ فَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِمَّنْ لَمْ يُمارِسْه ، قالَ : وَالْبائِنُ الَّذِى يَقُومُ عَلَى يَمِينِ النَّاقَةِ إِذا حَلَبَها ، وَالْجَمْعُ الْبَيْنُ ؛ وقيلَ : الْبائِنُ وَالْمُسْتَعْلِى هُما الْحالِبانِ اللَّذان يَحْلُبان النَّاقَةَ أَحَدُهُما حالِبٌ ، وَالْآخَرُ مُحْلِبٌ ؛ وَالْمُعِينُ هُوَ الْمُحْلِبُ ، وَالْبائِنُ عَنْ يَمِينِ النَّاقَةِ يُمْسِكُ الْعُلْبَةَ ، وَالْمُسْتَعْلِى الَّذِى عَنْ شِمالِها ، وهُوَ الْحالِبُ يَرْفَعُ الْبائِنُ الْعُلْبَةَ إِلَيْه ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِياً بائِناً
مِنَ الْحالِبَيْنِ بِأَنْ لا غِرارا

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبائِنُ الَّذِى يَأْتِى الْحَلُوبَةَ مِنْ قِبَلِ شِمالِها ، وَالْمُعَلِّى الَّذِى يَأْتِى مِنْ قِبَلِ يَمِينِها .

وَالْبِينُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ قَدْرُ مَدِّ الْبَصَرِ مِنَ الطَّرِيق ، وقيلَ : هُوَ ارْتِفاعٌ فِى غِلَظٍ ، وقيلَ : هُوَ الْفَصْلُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَالْبِينُ أَيْضاً : النَّاحِيَةُ ، قالَ الْباهِلِيُّ : الْمِيلُ قَدْرُ ما يُدْرِكُ بَصَرُهُ مِنَ الْأَرْضِ ، وفَصْلٌ بَيْنَ كُلِّ أَرْضَيْنِ يُقال لَهُ بِينٌ ، قالَ : وهِىَ التُّخُومُ ، وَالْجَمْعُ بُيُونٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يُخاطِبُ الْخَيالَ :

لَمْ تَسْرِ لَيْلَى وَلَمْ تَطْرُقْ لِحاجَتِها
مِنْ أَهْلِ رَيْمانَ إِلَّا حاجَةً فِينا
بِسَرْوِ حِمْيَرَ أَبْوالُ الْبِغالِ بِهِ
أَنَّى تَسَدَّيْتَ وَهْناً ذِلْكَ الْبِينا[1]

(١) قوله : « بسرو » قال الصاغانى ، والرواية : من سرو حمير لا غير .

وَمَنْ كَسَرَ التَّاءَ وَالْكافَ ذَهَبَ بِالتَّأْنِيثِ إِلَى ابْنَةِ الْبَكْرِىِّ صاحِبَةِ الْخَيالِ ، قالَ : وَالتَّذْكِيرُ أَصْوَبُ .

ويُقالُ : سِرْنا مِيلًا أَىْ قَدْرَ مَدِّ الْبَصَرِ ، وهُوَ الْبِينُ . وبِينٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْحِيرَةِ . ومُبِينٌ : مَوْضِعٌ أَيْضاً ، وقيلَ : اسْمُ ماءٍ ؛ قالَ حَنْظَلَةُ بْنُ مُصْبِحٍ :

يا رِيَّها الْيَوْمَ عَلَى مُبِينِ
عَلَى مُبِينٍ جَرَدِ الْقَصِيمِ
التَّارِكِ الْمَخاضَ كَالْأَرُومِ
وفَحْلُها أَسْوَدُ كَالظَّلِيمِ

جَمَعَ بَيْنَ النُّونِ وَالْمِيمِ ، وهٰذا هُوَ الْإِكْفاءُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وهُوَ جائِزٌ لِلْمَطْبُوعِ عَلَى قُبْحِه ، يَقُولُ : يا رِيَّ ناقَتِى عَلَى هٰذا الْماءِ ، فَأَخْرَجَ الْكَلامَ مُخْرَجَ النِّداءِ وهُوَ تَعَجُّبٌ .

وبَيْنُونَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

يا رِيحَ بَيْنُونَةَ لا تَذْهِبِينا
جِئْتِ بِأَلْوانِ الْمُصَفِّرِينا[2]

وهُما بَيْنُونَتانِ بَيْنُونَةُ الْقُصْوَى وبَيْنُونَةُ الدُّنْيا ، وكِلْتاهُما فِى شِقِّ بَنِى سَعْدِ بْنِ عُمانَ وبَيْرِين . التَّهْذِيبُ : بَيْنُونَةُ مَوْضِعٌ بَيْنَ عُمانَ وَالْبَحْرَيْنِ وَبِىءٌ . وعَدَنُ أَبْيَنَ وإِبْيَنَ : مَوْضِعٌ ، وحَكَى السِّيرافِيُّ : عَدَنُ أَبْيَن ، وقالَ : أَبْيَنُ مَوْضِعٌ ، ومَثَّلَ سِيبَوَيْهِ بِأَبْيَنَ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وقيلَ : عَدَنُ أَبْيَنَ اسْمُ قَرْيَةٍ عَلَى سِيفِ الْبَحْرِ ناحِيَةَ الْيَمَنِ . الْجَوْهَرِىُّ : أَبْيَنُ اسْمُ رَجُلٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِ عَدَنُ ، يُقالُ : عَدَنُ أَبْيَنَ .

وَالْبانُ : شَجَرٌ يَسْمُو ويَطُولُ فِى اسْتِواءٍ مِثْلُ نَباتِ الْأَثْلِ ، ووَرَقُهُ أَيْضاً هَدَبٌ كَهَدَبِ الْأَثْلِ ، وَلَيْسَ لِخَشَبِهِ صَلابَةٌ ، واحِدَتُهُ بانَةٌ ؛ قالَ أَبُو زِيادٍ : مِنَ الْعِضاهِ الْبانُ ، وَلَهُ هَدَبٌ طُوالٌ شَدِيدُ الْخُضْرَةِ ، ويَنْبُتُ فِى الْهِضابِ ، وثَمَرَتُهُ تُشْبِهُ قُرُونَ اللُّوبِياءِ إِلَّا أَنَّ خُضْرَتَها شَدِيدَةٌ ، ولَها حَبٌّ ، ومِنْ ذٰلِكَ الْحَبِّ يُسْتَخْرَجُ دُهْنُ الْبانِ . التَّهْذِيبُ : الْبانَةُ شَجَرَةٌ لَها ثَمَرَةٌ تُرَبِّبُ بِأَفاوِيهِ الطِّيبِ ، ثُمَّ يُعْتَصَرُ دُهْنُها طِيباً ، وجَمْعُها الْبانُ ، ولِاسْتِواءِ نَباتِها ونَباتِ أَفْنانِها وطُولِها ونَعْمَتِها شَبَّهَ الشُّعَراءُ الْجارِيَةَ النَّاعِمَةَ ذاتَ الشِّطاطِ بِها فَقِيلَ : كَأَنَّها بانَةٌ ، وكَأَنَّها غُصْنُ بانٍ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

حَوْراءُ جَيْداءُ يُسْتَضاءُ بِها
كَأَنَّها خُوطُ بانَــةٍ قَصِفُ

ابْنُ سِيدَهْ : قَضَيْنا عَلَى أَلِفِ الْبانَ بِالْياءِ ، وإِنْ كانَتْ عَيْناً لِغَلَبَةِ (ب ى ن) عَلَى (ب و ن) .

* **بينيث** * التَّهْذِيبُ فِى الرُّباعِىِّ ، ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْبَيْنِيثُ ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْبَيْنِيثُ بِوَزْنِ فَيْعِيلٍ غَيْرُ الْيَنْبِيثِ ، قالَ : ولا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ هُوَ أَمْ دَخِيل ؟

* **بيى** * حَيَّاكَ اللهُ وبَيَّاكَ ، قيلَ : حَيَّاكَ مَلَّكَكَ ، وقيلَ : أَبْقاكَ ، ويُقالُ : اعْتَمَدَكَ بِالْمُلْك ، وقيلَ : أَصْلَحَك ، وقيلَ : قَرَّبَكَ ؛ الْأَخِيرَةُ حَكاها الْأَصْمَعِيُّ عَنِ الْأَحْمَرِ . وقالَ أَبُو مالِكٍ أَيْضاً : بَيَّاكَ قَرَّبَك ؛ وأَنْشَدَ :

بَيَّا لَهُمْ إِذْ نَزَلُوا الطَّعامَا
الْكَبْــدَ وَالْمَلْحــاءَ وَالسَّنامَا

وقالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَى حَيَّاكَ اللهُ وبَيَّاكَ أَىْ أَضْحَكَك . وَفِى الْحَدِيثِ عَنْ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ اسْتَحْرَمَ بَعْدَ قَتْلِ ابْنِهِ مِائَةَ سَنَةٍ فَلَمْ يَضْحَكْ حَتَّى جاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقالَ : حَيَّاكَ اللهُ وبَيَّاكَ ! فَقالَ : وما بَيَّاكَ ؟ قِيلَ : أَضْحَكَك ؛ رَواهُ بِإِسْنادٍ لَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وقيلَ : عَجَّلَ لَكَ ما تُحِبُّ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ إِنَّهُ إِتْباعٌ ، قالَ : وهُوَ عِنْدِى عَلَى ما جاءَ تَفْسِيرُهُ فِى الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَيْسَ بِإِتْباعٍ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْإِتْباعَ لا يَكادُ يَكونُ بِالْواوِ ، وهٰذا بِالْواوِ ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُ الْعَبَّاسِ فِى زَمْزَمَ : إِنِّى لا أُحِلُّها لِمُغْتَسِلٍ وهِىَ لِشارِبٍ حِلٌّ وبِلٌّ .

وقالَ الْأَحْمَرُ : بَيَّاكَ اللهُ مَعْناهُ بَوَّأَكَ مَنْزِلاً ، إِلَّا أَنَّها لَمَّا جاءَتْ مَعَ حَيَّاكَ تُرِكَتْ

(٢) قوله : « بألوان » فى ياقوت : بأرواح .

هَمَزْتَها وحوَّلْتَ واوَها ياءً ، أَيْ أَسْكَنَكَ مَنْزِلاً فِي الْجَنَّةِ وهَيَّأَكَ لَهُ . قالَ سَلَمَةُ بْنُ عاصِمٍ : حَكَيْتُ لِلْفَرَّاءِ قَوْلَ خَلَفٍ فَقالَ : ما أَحْسَنَ ما قالَ ! وقِيلَ : يُقالُ بَيَّأَكَ لِازْدِواجِ الْكَلامِ .

وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : بَيَّأَكَ قَصَدَكَ وَاعْتَمَدَكَ بِالْمُلْكِ وَالتَّحِيَّةِ ، مِنْ تَبَيَّيْتُ الشَّيْءَ : تَعَمَّدْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

لَمَّا تَبَيَّنَا أَخا تَمِيمٍ
أَعْطَى عَطاءَ اللَّحِزِ اللَّئِيمِ

قالَ : وهٰذِهِ الْأَبْياتُ تَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ مَعاً ؛ وقالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

باتَتْ تَبَيَّا حَوْضَها عُكُوفَا
مِثْلَ الصُّفُوفِ لاقَتِ الصُّفُوفَا
وأَنْتِ لا تُغْنِينَ عَنِّي فُوفَا

أَيْ لاَ تَعْتَمِدُ حَوْضَها ؛ وقالَ آخَرُ :

وعَسْعَسٌ نِعْمَ الْفَتَى تَبَيَّاهْ
مِنَّا يَزِيدٌ وأَبُو مُحَيَّاهْ

قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَبُو مُحَيَّاةٍ كُنْيَةُ رَجُلٍ ، وَاسْمُهُ يَحْيَى بْنُ يَعْلَى . وقِيلَ : بَيَّأَكَ جاءَ بِكَ .

وهُوَ هَيُّ بْنُ بَيٍّ ، وهَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ ، أَيْ لا يُعْرَفُ أَصْلُهُ ولا فَصْلُه ؛ وفِي الصِّحاحِ : إِذا لَمْ يُعْرَفْ هُوَ ولا أَبُوهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ حَرْباً مُهْلِكَةً :

فَأَقْعَصَتْهُمْ وحَكَّتْ بَرْكَها بِهِمُ
وأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بْنَ بَيَّانِ

الْجَوْهَرِيُّ : ويُقالُ ما أَدْرِي أَيَّ هَيٍّ بْنِ بَيٍّ هُوَ أَيْ أَيُّ النَّاسِ هُوَ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْبَيُّ الْخَسِيسُ مِنَ الرِّجالِ ، وكَذٰلِكَ ابْنُ بَيَّانَ وَابْنُ هَيَّانَ ، كُلُّهُ الْخَسِيسُ مِنَ النَّاسِ ونَحْوِ ذٰلِكَ . قالَ اللَّيْثُ : هَيُّ بْنُ بَيٍّ وهَيَّانُ ابْنُ بَيَّانَ . ويُقالُ : إِنَّ هَيَّ بْنَ بَيٍّ مِنْ وَلَدِ آدَمَ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ لَمَّا تَفَرَّقَ سائِرُ وَلَدِ آدَمَ فَلَمْ يُحَسَّ مِنْهُ عَيْنٌ ولا أَثَرٌ وفُقِدَ . ويُقالُ : بَيَّنْتُ الشَّيْءَ وبَيَّتُّهُ إِذا أَوْضَحْتَهُ . والتَّبْيِيُ : التَّبْيِينُ مِنْ قُرْبٍ .

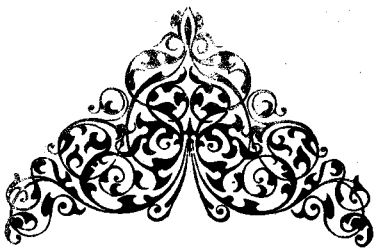

باب التّاء

التَّاءُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَهْمُوسَةِ ، وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ النَّطْعِيَّةِ ، وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَالتَّاءُ ، ثَلَاثَةٌ فِي حَيِّزٍ وَاحِدٍ .

« تا » التَّاءُ : حَرْفٌ مَجِيءٍ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، تَاءُ حَسَنَةٌ ، وَتُنْسَبُ الْقَصِيدَةُ الَّتِي قَوَافِيهَا عَلَى التَّاءِ تَائِيَّةٌ . وَيُقَالُ تَاوِيَّةٌ ، وَكَانَ بو جَعْفَرٍ الرُّؤَاسِيُّ يَقُولُ بَيِويَّةٌ وَبَيِويَةٌ ، الْجَوْهَرِيُّ : النَّسَبُ إِلَى التَّاءِ تَيَوِيٌّ . وَقَصِيدَةٌ تَيَوِيَّةٌ : رَوِيُّهَا التَّاءُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : تَاوِيَّةٌ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهَا ؛ وَالتَّاءُ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ ، وَهِيَ تُزَادُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ إِذَا خَاطَبْتَ ، تَقُولُ : أَنْتَ تَفْعَلُ ؛ وَتَدْخُلُ فِي أَمْرِ الْمُوَاجَهَةِ لِلْغَائِبِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا » ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا
تِيذَنْ فَإِنِّي حَمْؤُهَا وَجَارُهَا

أَرَادَ : لِتِيذَنْ ، فَحَذَفَ اللَّامَ وَكَسَرَ التَّاءَ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ أَنْتَ تِعْلَمُ ؛ وَتُدْخِلُهَا أَيْضاً فِي أَمْرِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فَتَقُولُ مِنْ زُهِيَ الرَّجُلُ : لِتُزْهَ يا رَجُلُ وَلِتُزْهَنَ بِحَاجَتِي ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : إِدْخَالُ اللَّامِ فِي أَمْرِ الْمُخَاطَبِ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، لِأَنَّ هَذِهِ اللَّامَ إِنَّمَا تَدْخُلُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يُقْدَرُ فِيهِ عَلَى افْعَلْ ، تَقُولُ : لِيَقُمْ زَيْدٌ ، لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى افْعَلْ ، وَإِذَا خَاطَبْتَ قُلْتَ قُمْ ، لِأَنَّكَ قَدِ اسْتَغْنَيْتَ عَنْهَا .

وَالتَّاءُ فِي الْقَسَمِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ كَمَا أَبْدَلُوا مِنْهَا فِي تُرَى وَتُرَاثٍ وَتُخَمَةٍ وَتُجَاهَ ، وَالْوَاوُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ ، تَقُولُ : تَاللهِ لَقَدْ كَانَ كَذَا ، وَلَا تَدْخُلُ فِي غَيْرِ هَذَا الِاسْمِ .

وَقَدْ تُزَادُ التَّاءُ لِلْمُؤَنَّثِ فِي أَوَّلِ الْمُسْتَقْبَلِ وَفِي آخِرِ الْمَاضِي ، تَقُولُ : هِيَ تَفْعَلُ وَفَعَلَتْ ، فَإِنْ تَأَخَّرَتْ عَنِ الِاسْمِ كَانَتْ ضَمِيراً ، وَإِنْ تَقَدَّمَتْ كَانَتْ عَلَامَةً ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : تَاءُ التَّأْنِيثِ لَا تَخْرُجُ عَنْ أَنْ تَكُونَ حَرْفاً تَأَخَّرَتْ أَوْ تَقَدَّمَتْ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ تَكُونُ ضَمِيرَ الْفَاعِلِ فِي قَوْلِكَ فَعَلْتُ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، فَإِنْ خَاطَبْتَ مُذَكَّراً فَتَحْتَ ، وَإِنْ خَاطَبْتَ مُؤَنَّثاً كَسَرْتَ ؛ وَقَدْ تُزَادُ التَّاءُ فِي أَنْتَ فَتَصِيرُ مَعَ الِاسْمِ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً إِلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَا
وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَا

قَالَ الْأَخْفَشُ : زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ أَرَادَ الْفَاءَ وَالتَّاءَ فَرَخَّمَ ، قَالَ : وَهَذَا خَطَأٌ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ زَيْداً وا ، تُرِيدُ وَعَمْراً ، لَمْ يُسْتَدَلَّ أَنَّكَ تُرِيدُ وَعَمْراً ؛ وَكَيْفَ يُرِيدُونَ (١) ذَلِكَ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الْحُرُوفَ ؟ قَالَ ابْنُ جِنِّي : يُرِيدُ أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ زَيْداً وا ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقُولَ وَعَمْراً ، لَمْ يُعْلَمْ أَنَّكَ تُرِيدُ عَمْراً دُونَ غَيْرِهِ ، فَاخْتَصَرَ الْأَخْفَشُ الْكَلَامَ ، ثُمَّ زَادَ عَلَى هَذَا بِأَنْ قَالَ : إِنَّ الْعَرَبَ لَا تَعْرِفُ الْحُرُوفَ ؛ يَقُولُ الْأَخْفَشُ : فَإِذَا لَمْ تَعْرِفِ الْحُرُوفَ فَكَيْفَ تُرَخِّمُ مَا لَا تَعْرِفُهُ وَلَا أَظُنُّ بِهِ ؟ وَإِنَّمَا لَمْ يَجُزْ تَرْخِيمُ الْفَاءِ وَالتَّاءِ لِأَنَّهُمَا ثُلَاثِيَّانِ سَاكِنَا الْأَوْسَطِ فَلَا يُرَخَّمَانِ ؛ وَأَمَّا الْفَرَّاءُ فَيَرَى تَرْخِيمَ الثُّلَاثِيِّ إِذَا تَحَرَّكَ أَوْسَطُهُ ، نَحْوُ حَسَنٍ وَحَمَلٍ ؛ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ السِّينَ تَاءً ؛ وَأَنْشَدَ لِلْبَاءِ بْنِ أَرْقَمَ :

يَا قُبِّحَ اللهُ بَنِي السِّعْلَاتِ :
عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ !
لَيْسُوا أَعِفَّاءَ وَلَا أَكْيَاتِ

يُرِيدُ النَّاسَ وَالْأَكْيَاسَ .

قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ التَّاءَ كَافاً ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ حِمْيَرَ :

يَابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَيْكَا
وَطَالَمَا عَنَّيْتَنَا إِلَيْكَا
لَنَضْرِبَنْ بِسَيْفِنَا قَفَيْكَا

اللَّيْثُ : تَا وَذِي لُغَتَانِ فِي مَوْضِعِ ذِهِ ، تَقُولُ : هاتا فُلَانَةُ ، فِي مَوْضِعِ هَذِهِ ، وَفِي لُغَةِ تا فُلَانَةُ ، فِي مَوْضِعِ هَذِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : تَا اسْمٌ يُشَارُ بِهِ إِلَى الْمُؤَنَّثِ مِثْلُ

---

(١) قوله : « وكيف يريدون ذلك . . . إلخ » في الأصل : « لا يريدون » والصواب حذف « لا » كما أثبتنا . [عبد الله]

ذا لِلْمُذَكَّرِ ، قالَ النَّابِغَةُ :

ها إنَّ تا عِذْرَةً إنْ لا تَكُنْ نَفَعَتْ

فَإنَّ صاحِبَها قَدْ تاهَ فِى الْبَلَـــدِ

وعَلَى هاتَيْنِ اللُّغَتَيْنِ قالُوا تِيكَ وتِلْكَ وتالِكَ ، وهِىَ أَقْبَحُ اللُّغاتِ كُلِّها ، فَإذَا ثَنَّيْتَ لَمْ تَقُلْ إلَّا تانِ وتانِكَ وتَيْنِ وتَيْنِكَ فِى الْجَرِّ والنَّصْبِ فِى اللُّغاتِ كُلِّها ، وإذَا صَغَّرْتَ لَمْ تَقُلْ إلَّا تَيَّا ، ومِنْ ذلِكَ اشْتُقَّ اسْمُ تَيَّا ؛ قالَ : وَالَّتِى هِىَ مَعْرِفَةٌ تا ، لَا يَقُولُونَها فِى الْمَعرِفَةِ إلَّا عَلَى هٰذِهِ اللُّغَةِ ، وجَعَلُوا إحْدَى اللَّامَيْنِ تَقْوِيَةً لِلْأُخْرَى اسْتِبْقاحاً أَنْ يَقُولُوا الَّتِى ، وإنَّما أَرادُوا بِها الْأَلِفَ وَاللَّامَ الْمُعَرِّفَةَ ؛ وَالْجَمْعُ اللَّاتِى ، وجَمْعُ الْجَمْعِ اللَّوَاتِى ؛ وقَدْ تَخْرُجُ التَّاءُ مِنَ الْجَمْعِ فَيُقالُ اللَّاتِى مَمْدُودَةً ، وقَدْ تَخْرُجُ الْبَاءُ فَيُقالُ اللَّاءِ ، بِكَسْرَةٍ تَدُلُّ عَلَى الْيَاءِ ، وبِهٰذِهِ اللُّغَةِ كانَ أَبُو عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ يَقْرَأُ ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

مِنَ اللَّاءِ لَمْ يَحْجُجْنَ يَبْغِينَ حِسْبَةً

ولٰكِنْ لِيَقْتُلْنَ الْبَرِىءَ الْمُغَفَّلا

وَإذَا صَغَّرْتَ الَّتِى قُلْتَ اللَّتَيَّا ، وإذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ اللَّتَيَّا قُلْتَ اللَّتَيَّاتِ .

قالَ اللَّيْثُ : وَإنَّما صَارَ تَصْغِيرُ تِهِ وذِهِ وما فِيهِما مِنَ اللُّغاتِ تَيَّا لِأَنَّ كَلِمَةَ التَّاءِ وَالذَّالِ مِنْ ذِهِ وتِهِ كُلُّ واحِدَةٍ هِىَ نَفْسُ وما لَحِقَها مِنْ بَعْدِها فَإنَّها عِمادٌ لِلتَّاءِ لِكَىْ يَنْطَلِقَ بِهِ اللِّسَانُ ، فَلَمَّا صُغِّرَتْ لَمْ تَجِدْ يَاءُ التَّصْغِيرِ حَرْفَيْنِ مِنْ أَصْلِ الْبِناءِ تَجِىءُ بَعْدَهُما كَما جاءَتْ فِى سُعَيْدٍ وعُمَيْرٍ ، ولٰكِنَّها وَقَعَتْ بَعْدَ التَّاءِ فَجاءَتْ بَعْدَ فَتْحَةٍ ، وَالْحَرْفُ الَّذِى قَبْلَ ياءِ التَّصْغِيرِ يَجِبُ لَها لا يَكُونُ إلَّا مَفْتُوحاً ، ووَقَعَتِ التَّاءُ إلَى جَنْبِها فَانْتَصَبَتْ ، وصَارَ ما بَعْدَها قُوَّةً لَها ، ولَمْ يَنْضَمَّ قَبْلَها شَىْءٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَها حَرْفانِ ، وجَمِيعُ التَّصْغِيرِ صَدْرُهُ مَضْمُومٌ ، وَالْحَرْفُ الثَّانِى مَنْصُوبٌ ثُمَّ بَعْدَهُما ياءُ التَّصْغِيرِ ، ومَنَعَهُمْ أَنْ يَرْفَعُوا التَّاءَ الَّتِى فِى التَّصْغِيرِ لِأَنَّ هٰذِهِ الْحُرُوفَ دَخَلَتْ عِماداً لِلِّسانِ فِى آخِرِ الْكَلِمَةِ ، فَصارَتِ الْيَاءُ الَّتِى قَبْلَها فِى غَيْرِ مَوْضِعِها ، لِأَنَّها قُلِبَتْ لِلِّسانِ عِماداً ، فَإذَا وَقَعَتْ فِى الْحَشْوِ لَمْ تَكُنْ عِماداً ، وهِىَ فِى تَيَّا الْأَلِفُ الَّتِى كانَتْ فِى ذا ؛ وقالَ الْمُبَرِّدُ : هٰذِهِ الْأَسْماءُ الْمُبْهَمَةُ مُخالِفَةٌ لِغَيْرِها فِى مَعْناها وكَثِيرٍ مِنْ لَفْظِها ؛ فَمِنْ مُخالَفَتِها فِى الْمَعْنَى وُقُوعُها فِى كُلِّ ما أَوْمَأْتَ إلَيْهِ ، وأَمَّا مُخالَفَتُها فِى اللَّفْظِ فَإنَّها يَكُونُ مِنْها الِاسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ ، أَحَدُهُما حَرْفُ لِينٍ نَحْوُ ذا وتا ، فَلَمَّا صُغِّرَتْ هٰذِهِ الْأَسْماءُ خُولِفَ بِها جِهَةَ التَّصْغِيرِ ، فَلا يُعْرَبُ الْمُصَغَّرُ مِنْها إلَّا يَكُونُ عَلَى تَصْغِيرِهِ دَلِيلٌ ، وأُلْحِقَتْ أَلِفٌ فِى أَواخِرِها تَدُلُّ عَلَى ما كانَتْ تَدُلُّ عَلَيْهِ الضَّمَّةُ فِى غَيْرِ الْمُبْهَمَةِ ، أَلا تَرَى أَنَّ كُلَّ اسْمٍ تُصَغِّرُهُ مِنْ غَيْرِ الْمُبْهَمَةِ تَضُمُّ أَوَّلَهُ ، نَحْوُ فُلَيْسٍ ودُرَيْهِمٍ ؟ وتَقُولُ فِى تَصْغِيرِ ذا : ذَيَّا ، وفِى تا : تَيَّا ، فَإنْ قالَ قائِلٌ : ما بالُ ياءِ التَّصْغِيرِ لَحِقَتْ ثانِيَةً وإنَّما حَقُّها أَنْ تَلْحَقَ ثالِثَةً ؟ قِيلَ : إنَّها لَحِقَتْ ثالِثَةً ولٰكِنَّكَ حَذَفْتَ ياءَ لِاجْتِماعِ الْياءاتِ فَصارَتْ ياءُ التَّصْغِيرِ ثانِيَةً ، وكانَ الْأَصْلُ ذُيَيَّا ، لِأَنَّكَ إذَا قُلْتَ ذا فَالْأَلِفُ بَدَلٌ مِنْ ياءٍ ، وَلَا يَكُونُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ فِى الْأَصْلِ فَقَدْ ذَهَبَتْ ياءٌ أُخْرَى ، فَإنْ صَغَّرْتَ ذِهِ أَوْ ذِى قُلْتَ تَيَّا ، وَإنَّما مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ ذَيَّا كَراهِيَةَ الِالْتِباسِ بِالْمُذَكَّرِ فَقُلْتَ تَيَّا ؛ قالَ : وتَقُولُ فِى تَصْغِيرِ الَّذِى اللَّذَيَّا وفِى تَصْغِيرِ الَّتِى اللَّتَيَّا ، كَما قالَ :

بَعْدَ اللَّتَيَّا وَاللَّتَيَّا والَّتِى

إذَا عَلَتْها أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ

قالَ : ولَوْ حَقَّرْتَ اللَّاتِ قُلْتَ فِى قَوْلِ سِيبَوَيْهِ اللَّتَيَّاتِ كَتَصْغِيرِ الَّتِى ، وكانَ الْأَخْفَشُ يَقُولُ وَحْدَهُ : اللُّوَيَّا(١) لِأَنَّهُ لَيْسَ جَمْعَ الَّتِى عَلَى لَفْظِها فَإنَّما هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، قالَ الْمُبَرِّدُ : وهٰذا هُوَ الْقِياسُ .

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : تِهِ مِثْلُ ذِهِ ، وتانِ لِلتَّثْنِيَةِ ، وأُولَاءِ لِلْجَمْعِ ، وتَصْغِيرُ تا تَيَّا ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ، لِأَنَّكَ قَلَبْتَ الْأَلِفَ ياءً وَأَدْغَمْتَها فِى ياءِ التَّصْغِيرِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوَابُهُ وأَدْغَمْتَ ياءَ التَّصْغِيرِ فِيها لِأَنَّ ياءَ التَّصْغِيرِ لا تَتَحَرَّكُ أَبَداً ، فَالْياءُ الْأُولَى فِى تَيَّا هِىَ ياءُ التَّصْغِيرِ ، وقَدْ حُذِفَتْ مِنْ قَبْلِها ياءٌ هِىَ عَيْنُ الْفِعْلِ ، وأَمَّا الْياءُ الْمُجاوِرَةُ لِلْأَلِفِ فَهِىَ لامُ الْكَلِمَةِ . وفِى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى جارِيَةً مَهْزُولَةً فَقالَ : مَنْ يَعْرِفُ تَيَّا ؟ فَقالَ لَهُ ابْنُهُ : هِىَ وَاللهِ إحْدَى بَناتِكَ ؛ تَيَّا : تَصْغِيرُ تا ، وهِىَ اسْمُ إشارَةٍ إلَى الْمُؤَنَّثِ بِمَنْزِلَةِ ذا لِلْمُذَكَّرِ ، وإنَّما جاءَ بِها مُصَغَّرَةً تَصْغِيراً لِأَمْرِها ، وَالْأَلِفُ فِى آخِرِها عَلامَةُ التَّصْغِيرِ ولَيْسَتِ الَّتِى فِى مُكَبَّرِها ؛ ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ السَّلَفِ : وأَخَذَ تِبْنَةً مِنَ الْأَرْضِ فَقالَ تَيَّا مِنَ التَّوْفِيقِ خَيْرٌ مِنْ كَذا وكَذا مِنَ الْعَمَلِ .

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : ولَكَ أَنْ تُدْخِلَ عَلَيْها ها التَّنْبِيهِ فَتَقُولَ هاتا هِنْدٌ وهاتانِ وهٰؤُلاءِ ، وَلِلتَّصْغِيرِ هاتَيَّا ، فَإنْ خاطَبْتَ جِئْتَ بِالْكافِ فَقُلْتَ تِيكَ وتِلْكَ وتاكَ وتَلْكَ ، بِفَتْحِ التَّاءِ ، وهِىَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، وَلِلتَّثْنِيَةِ تانِكَ وتانِّكَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَالْجَمْعُ أُولٰئِكَ وأُولَاكَ وأُولَالِكَ ، فَالْكافُ لِمَنْ تُخاطِبُهُ فِى التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ . وما قَبْلَ الْكافِ لِمَنْ تُشِيرُ إلَيْهِ فِى التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ ؛ فَإنْ حَفِظْتَ هٰذا الْأَصْلَ لَمْ تُخْطِئْ فِى شَىْءٍ مِنْ مَسائِلِهِ ؛ وتَدْخُلُ الْهاءُ عَلَى تِيكَ وتاكَ تَقُولُ هاتِيكَ هِنْدٌ وهاتاكَ هِنْدٌ ؛ قالَ عَبِيدٌ يَصِفُ ناقَتَهُ :

هاتِيكَ تَحْمِلُنِى وأَبْيَضَ صارِماً

ومُذَرَّباً فِى مارِنٍ مَخْمُوسِ

وَقالَ أَبُو النَّجْمِ :

جِئْنا نُحَيِّيكَ وَنَسْتَجْدِيكَا

فَافْعَلْ بِنا هاتاكَ أَوْ هاتِيكَا

أَىْ هٰذِهِ أَوْ تِلْكَ تَحِيَّةً أَوْ عَطِيَّةً ؛ وَلَا تَدْخُلُ ها عَلَى تِلْكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا اللَّامَ عِوَضاً عَنْ ها التَّنْبِيهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : إنَّما امْتَنَعُوا مِنْ دُخُولِ ها التَّنْبِيهِ عَلَى ذٰلِكَ وتِلْكَ مِنْ جِهَةِ أَنَّ اللَّامَ تَدُلُّ عَلَى بُعْدِ الْمُشارِ إلَيْهِ ، وها التَّنْبِيهِ تَدُلُّ عَلَى قُرْبِهِ ، فَتَنافَيا وَتَضادَّا .

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وتالِكَ لُغَةٌ فِى تِلْكَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِلْقُطامِىِّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

(١) قوله : « اللُّوَيَّا » كذا بالأصل والتهذيب بتقديم المثناة الفوقية على التحتية . وسيأتى للمؤلف فى ترجمة تصغير ذا وتا اللويّا .

وَعَامَتْ وَهْيَ قَاصِدَةٌ بِإِذْنٍ
وَلَوْلَا اللهُ جَارَ بِهَا الْجَوَارُ
إِلَى الْجُودِيِّ حَتَّى صَارَ حِجْراً
وَحَانَ لِتَالِكَ الْغُمَرِ انْحِسَارُ

اِبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التُّوَى الْجَوَارِي ، وَالتَّايَةُ الطَّايَةُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

• تأب • تَيْأَبٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ . قَالَ عَبَّاسُ ابْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ :

فَإِنَّكَ عَمْرِي هَلْ أُرِيكَ ظَعَائِناً
سَلَكْنَ عَلَى رُكْنِ الشَّطَاةِ فَتَيْأَبَا

وَالتَّوْءَبَانِيَّانِ : رَأْسَا الضَّرْعِ مِنَ النَّاقَةِ . وَقِيلَ : التَّوْءَبَانِيَّانِ قَادِمَتَا الضَّرْعِ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَمَرَّتْ عَلَى أَظْرَابِ هِرٍّ عَشِيَّةً
لَهَا تَوْءَبَانِيَّانِ لَمْ يَتَفَلْفَلَا

لَمْ يَتَفَلْفَلَا أَيْ لَمْ يَظْهَرَا ظُهُوراً بَيِّناً ؛ وَقِيلَ : لَمْ تَسْوَدَّ حَلَمَتَاهُمَا . وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

طَوَى أُمَّهَاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَأَنَّهَا (١)
فَلَافِلُ . . . . . .

أَيْ لَصِقَتِ الْأَخْلَافُ بِالضَّرَّةِ كَأَنَّهَا فَلَافِلُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمَّى ابْنُ مُقْبِلٍ خِلْفَ النَّاقَةِ تَوْءَبَانِيَّيْنِ ، وَلَمْ يَأْتِ بِهِ عَرَبِيٌّ ، كَأَنَّ الْبَاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْمِيمِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّاءُ فِي التَّوْءَبَانِيَّيْنِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّوْءَبَانِيَّانِ الْخِلْفَانِ ؛ قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُ ذٰلِكَ . يُرِيدُ لَا أَعْرِفُ اشْتِقَاقَهُ ، وَمِنْ أَيْنَ أُخِذَ . قَالَ : وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ السَّرَّاجِ عَرَفَ اشْتِقَاقَهُ ، فَقَالَ : تَوْءَبَانِ فَوْعَلَانِ مِنَ الْوَأْبِ ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، لِأَنَّ خِلْفَ الصَّغِيرَةِ فِيهِ صَلَابَةٌ ، وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَأَصْلُهُ وَوْءَبَانِ ، فَلَمَّا قُلِبَتِ الْوَاوُ تَاءً صَارَ تَوْءَبَانِ ، وَأُلْحِقَ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ زَائِدَةٌ ، كَمَا زَادُوهَا فِي أَحْمَرِيٍّ ، وَهُمْ يُرِيدُونَ أَحْمَرَ ، وَفِي عَمَارِيَّةٍ وَهُمْ يُرِيدُونَ عَارَةً ، ثُمَّ ثَنَّوْهُ فَقَالُوا : تَوْءَبَانِيَّانِ . وَالْأَظْرَابُ : جَمْعُ ظَرِبٍ ، وَهُوَ الْجُبَيْلُ الصَّغِيرُ . وَلَمْ يَتَفَلْفَلَا أَيْ لَمْ يَسْوَدَّا . قَالَ :

(١) قوله : «طوى أمهات إلخ» هو فى التهذيب كما ترى .

وَهٰذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْقَادِمَتَيْنِ مِنَ الْخِلْفِ .

• تأتأ • تَأْتَأَ التَّيْسُ عِنْدَ السِّفَادِ يُتَأْتِئُ تَأْتَأَةً وَتِئْتَاءً لِيَنْزُوَ وَيُقْبِلَ .

وَرَجُلٌ تَأْتَاءٌ ، عَلَى فَعْلَالٍ ، وَفِيهِ تَأْتَأَةٌ : يَتَرَدَّدُ فِي التَّاءِ إِذَا تَكَلَّمَ .

وَالتَّأْتَأَةُ : حِكَايَةُ الصَّوْتِ .

وَالتَّأْتَاءُ : مَشْيُ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ ؛ وَالتَّأْتَاءُ : التَّبَخْتُرُ فِي الْحَرْبِ شَجَاعَةً ؛ وَالتَّأْتَاءُ (٢) : دُعَاءُ الْحِطَانِ إِلَى الْعُسْبِ ، وَالْحِطَانُ التَّيْسُ ، وَهُوَ التَّأْتَاءُ أَيْضاً ، بِالتَّاءِ .

• تأر • أَتَأَرَ إِلَيْهِ النَّظَرَ : أَحَدَّهُ . وَأَتَأَرَهُ بَصَرَهُ : أَتْبَعَهُ إِيَّاهُ ، بِهَمْزِ الْأَلِفَيْنِ ، غَيْرَ مَمْدُودَةٍ ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ : وَأَتْأَرَتْنِي نَظْرَةُ الشَّفِيرِ .

وَأَتْأَرْتُهُ بَصَرِي : أَتْبَعْتُهُ إِيَّاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَأَتْأَرَ إِلَيْهِ النَّظَرَ ، أَيْ أَحَدَّهُ إِلَيْهِ وَحَقَّقَهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَتْأَرْتُهُمْ بَصَرِي وَالْآلُ يَرْفَعُهُمْ
حَتَّى اسْمَدَرَّ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِتْآرِي

وَمَنْ تَرَكَ الْهَمْزَ قَالَ : أَتَرْتُ إِلَيْهِ النَّظَرَ وَالرَّمْيَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي تَوَرَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ وَأَشْقَدُونِي
فَصِرْتُ كَأَنَّنِي فَرَأٌ مُتَارُ

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِنَّهُ أَرَادَ مُتْأَرٌ فَنَقَلَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى التَّاءِ وَأَبْدَلَ مِنْهَا أَلِفًا لِسُكُونِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ مُتَارٌ .

وَالتُّؤْرُورُ : الْعَوْنُ يَكُونُ مَعَ السُّلْطَانِ بِلَا رِزْقٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجِلْوَازُ ، وَذَهَبَ الْفَارِسِيُّ إِلَى أَنَّهُ تُفْعُولٌ مِنَ الْأَرِّ وَهُوَ الدَّفْعُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

تَاللهِ لَوْلَا خَشْيَةُ الْأَمِيرِ
وَخَشْيَةُ الشُّرْطِيِّ وَالتُّؤْرُورِ

قَالَ : التُّؤْرُورُ أَتْبَاعُ الشُّرَطِ .

اِبْنُ الْأَعْرَابِي : التَّاثِرُ الْمُدَاوِمُ عَلَى الْعَمَلِ

(٢) قوله : «والتأتاء مَشْيُ الصَّبِي إلى آخر الجمل الثلاث» هو الذى فى النسخ بأيدينا وتهذيب الأزهرى وتكملة الصاغانى ، ووقع فى القاموس التأتأة .

بَعْدَ فُتُورٍ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّأَرَةِ : الْحِينِ . عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : تَأَرَةٌ ، مَهْمُوزٌ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهَا تَرَكُوا هَمْزَهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ . قَالَ غَيْرُهُ وَجَمْعُهَا تِئَرٌ ، مَهْمُوزَةٌ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : أَتَأَرْتُ إِلَيْهِ النَّظَرَ أَيْ أَدَمْتُهُ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ .

• تأف • أَتَيْتُهُ عَلَى تَيْفَةِ ذٰلِكَ : كَتَفِئَةٍ ، فَعِلَّةٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، وَتَفْعِلَةٌ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ ، أَيْ حِينَ ذٰلِكَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : أَفَفْتُ عَلَيْهِ عَبَرَةَ الشِّتَاءِ ، أَيْ أَتَيْتُهُ فِي ذٰلِكَ الْحِينِ ؛ وَأَتَيْتُهُ عَلَى إِفَّانِ ذٰلِكَ وَتِفَّانِهِ أَيْ أَوَّلِهِ ، فَهٰذَا يَشْهَدُ بِزِيَادَتِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَيْسَتِ التَّاءُ فِي تَفِئَةٍ وَتَيْفَةٍ أَصْلِيَّةً . وَالتِّفَّانُ : النَّشَاطُ .

• تأق • التَّأَقُ : شِدَّةُ الِامْتِلَاءِ . اِبْنُ سِيدَهْ : تَئِقَ السِّقَاءُ يَتْأَقُ تَأَقاً ، فَهُوَ تَئِقٌ : امْتَلَأَ ، وَأَتَأَقَهُ هُوَ إِتْآقاً . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَتْأَقُ الْحِيَاضَ بِمَوَاتِحِهِ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ :

يَنْضَحْنَ نَضْحَ الْمَزَادِ الْوَفْرِ أَتْأَقَهَا
شَدُّ الرُّوَاةِ بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبِ

مَاءٌ غَيْرُ مَشْرُوبٍ : يَعْنِي الْعَرَقَ ، أَرَادَ يَنْضَحْنَ بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبٍ نَضْحَ الْمَزَادِ الْوَفْرِ .

وَرَجُلٌ تَئِقٌ : مَلَآنُ غَيْظاً أَوْ حُزْناً أَوْ سُرُوراً ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّيِّقُ الْخُلُقِ ، وَقِيلَ : تَئِقَ إِذَا امْتَلَأَ حُزْناً وَكَادَ يَبْكِي .

أَبُو عَمْرٍو : التَّأَقَةُ شِدَّةُ الْغَضَبِ وَالسُّرْعَةُ إِلَى الشَّرِّ ، وَالْمَأَقُ شِدَّةُ الْبُكَاءِ . وَمُهْرٌ تَئِقٌ : سَرِيعٌ . وَأَتَأَقَ الْقَوْسَ : شَدَّ نَزْعَهَا وَأَغْرَقَ فِيهَا السَّهْمَ . وَفَرَسٌ تَئِقٌ : نَشِيطٌ مُمْتَلِئٌ جَرْياً ؛ أَنْشَدَ اِبْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأُرَيْحِيَّةٍ عَضْبَةٍ وَذَا خُصَلٍ
مُخْلَوْلَقِ الْمَتْنِ سَابِحاً تَئِقَا

أُرَيْحِيٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَى أُرَيْحَ أَرْضٍ بِالْيَمَنِ ؛ إِيَّاهَا عَنَى الْهُذَلِيُّ بِقَوْلِهِ :

فَلَوْتُ عَنْهُ سُيُوفَ أُرَيْحَ إِذْ
بَاءَ بِكَفَّيْ فَلَمْ أَكَدْ أَجِدُ

وَقَدْ تَئِقَ تَأَقاً ، وَتَئِقَ الصَّبِيُّ وَغَيْرُهُ تَأَقاً وَتَأَقَةً

(عن اللحيانى) ، فهو تَئِقٌ إذا أخذه شبه الفواق عند البكاء . ومن كلام أم تأبط شرًا أو غيرها : ولا أبته تئقا . أبو عمرو : التأقة ، بالتحريك ، شدة الغضب والسرعة إلى الشر ، وهو يتأق وبه تأقة ؛ وفى مثل للعرب : أنت تئق وأنا مئق فكيف نتفق ؟ قال اللحيانى : قيل معناه أنت ضيق وأنا خفيف فكيف نتفق ؛ قال : وقال بعضهم أنت سريع الغضب وأنا سريع البكاء فكيف نتفق ؛ وقال أعرابى من عامر : أنت غضبان وأنا غضبان فكيف نتفق ؟ الأصمعى : فى هذا المثل تقول العرب أنا تئق وأخى مئق فكيف نتفق ، يقول : أنا ممتلئ من الغيظ والحزن وأخى سريع البكاء فلا يقع بيننا وفاق . وقال الأصمعى : التئق السريع إلى الشر ، والمئق السريع البكاء ، ويقال : الممتلئ من الغضب ؛ وقال الأصمعى : هو الحديد ؛ قال عدى ابن زيد يصف كلبا :

أصمع الكعبين مهضوم الحشا
سرطم اللحيين معاج تئق

والمئاق أيضا : الحاد ؛ قال زهير بن مسعود الضبى يصف فرسا :

صافى السبيب أسيل الخد مشترف
حابى الضلوع شديد أسره تئق

الأصمعى : وتئق الرجل إذا امتلأ غضبا وغيظا ، ومئق إذا أخذه شبه الفواق عند البكاء قبل أن يبكى ؛ وقال الأصمعى فى قول رؤبة :

كأنما عولتها من التأق
عولة ثكلى ولولت بعد المأق

والمأق : نشيج البكاء أيضا ، والتأق : الامتلاء . والمأق : نشيج البكاء الذى كأنه نفس يقلعه من صدره . وقال أبو الجراح : التئق الملآن شبعا وريا ، والمئق الغضبان ، وقيل : التئق هنا الممتلئ حزنا ، وقيل : النشيط ، وقيل : السيئ الخلق . وفى حديث السراط : فيمر الرجل كشد الفرس التئق الجواد ، أى الممتلئ نشاطا .

• تأل • ابن الأعرابى : التؤلة ، بالضم والهمز ، الداهية . قال الفراء : يقال جاء فلان بالدؤلة والتؤلة ، وهما الداهى . وقال الليث : التألان الذى كأنه ينهض برأسه إذا مشى يحركه إلى فوق ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيف فاضح ، وإنما هو النألان ، بالنون ، وذكره الليث فى أبواب التاء فلزم التنبيه على صوابه لئلا يغتر به من لا يعرفه ، وقد أوضحناه أيضا فى موضعه .

• تأب • التألب : شجر تتخذ منه القسى . ذكر الأزهرى فى الثلاثى الصحيح عن أبى عبيد عن الأصمعى قال : من أشجار الجبال الشوحط والتألب ، بالتاء والهمزة . قال : وأنشد شمر لامرئ القيس :

ونحت له عن أرز تألبة
فلق فراغ معابل طحل(1)

قال شمر ، قال بعضهم : الأرز ههنا القوس بعينها . قال : والتألبة : شجرة تتخذ منها القسى . والفراغ : النصال العراض ، الواحد فرغ وقوله : نحت له يعنى امرأة تحرفت له بعينها فأصابت فؤاده . قال العجاج يصف عيرا وأتنه :

بأدمات قطوانا تألسا
إذا علا رأس يفاع قربا(2)

أدمات : أرض بعينها . والقطوان : الذى يقارب خطاه . والتألب : الغليظ المجتمع الخلق . شبه بالتألب ، وهو شجر تسوى منه القسى العربية .

• تأم • التوءم من جميع الحيوان : المولود مع غيره فى بطن من الاثنين إلى ما زاد ، ذكرا كان أو أنثى ، أو ذكرا مع أنثى ؛ وقد يستعار فى جميع المزدوجات ، وأصله ذلك ؛ فأما قوله :

تحسبه مما به نضو سقم
أو توءما أزرى به ذاك التوءم

قال(3) ابن سيده : إنما أراد ذاك التوءم ، فخفف الهمزة بأن حذفها وألقى حركتها على الساكن الذى قبلها كما حكاه سيبويه فى الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها ، ولا يكون التوءم هنا من ت و م ، لأن معنى التوءم الذى هو من ت أ م قائم فيه ، وكأن هذا إنما يكون على الحذف ، كأنه قال وجود ذلك التوءم . والجمع توائم وتؤام ؛ قال الراجز :

قالت لنا ودمعها تؤام
كالدر إذ أسلمه النظام :
على الذين ارتحلوا السلام

وقال أبو دواد :

نخلات من نخل نيسان أينعـ
ـن جميعا وبنهن تؤام

قال الأزهرى : ومثل توأم غنم رباب وإبل ظؤار ، وهو من الجمع العزيز ، وله نظائر قد أثبتت فى غير موضع من هذا الكتاب .

قال ابن سيده : ويقال توءم للذكر . وتوءمة للأنثى ، فإذا جمعوهما قالوا هما توءمان وهما توءم ؛ قال حميد بن ثور :

فجاءوا بشوشاة مزاق ترى بها
ندوبا من الأنساع فذا وتوءما

وقد أتأمت المرأة إذا ولدت اثنين فى بطن واحد ؛ وقال ابن سيده : أتأمت المرأة وكل حامل وهى مئتم ؛ فإذا كان ذلك لها عادة فهى متئام . وتاءم أخاه : ولد معه ، وهو تئمه وتومه وتئيمه ؛ عن أبى زيد فى المصادر ؛ والولدان توءمان .

الأزهرى فى ترجمة وأم : ابن السكيت وغيره : يقال هما توءمان ، وهذا توءم هذا ، على

(1) قوله : « ونحت إلخ » أورده الصاغانى فى مادة فرغ بهذا الضبط ، وقال فى شرحه : الفراغ : القوس الواسعة جرح النصل . نحت : تحرفت ، أى رمته عن قوس . وله لامرئ القيس . وأرز قوة وزيادة . وقيل الفراغ النصال العريضة ، وقيل الفراغ القوس البعيدة السهم ، ويروى فراغ بالنصب أى نحت فراغ ، والمعنى كأن هذه المرأة رمته بسهم فى قلبه .

(2) قوله : « بأدمات إلخ » كذا فى غير نسخة وشرح القاموس أيضا .

(3) قوله : « قال ابن سيده » حقه أن يكون : « فقال » أو « فقد قال » بإثبات الفاء فى جواب أما فأما حرف شرط وتفصيل وتوكيد تلزم الفاء بعدها .

فَوْعَل ، وهٰذِهِ تَوْءَمَةُ هٰذِهِ ، وَالْجَمْعُ تَوائِمُ مِثْلُ قَشْعَمٍ وقَشَاعِمَ ، وتُؤَامٌ عَلَى ما فُسِّرَ فِي عُرَاقٍ ؛ قالَ حُدَيْرٌ (١) عَبْدُ بَنِي قَمِيئَةَ مِنْ بَنِي قَيْسِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ :

قَالَتْ لَنَا وَدَمْعُهَا تُؤَامُ

قالَ : ولَا يَمْتَنِعُ هذا مِنَ الْوَاوِ وَالنُّونِ فِي الْآدَمِيِّينَ ، كَما أَنَّ مُؤَنَّثَهُ يُجْمَعُ بِالتَّاءِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

فَلَا تَفْخَرْ فَإِنَّ بَنِي نِزَارٍ
لِعَلَّاتٍ وَلَيْسُوا تَوْءَمِينَا

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وشَاهِدُ تَوْءَمٍ قَوْلُ الْأَسْلَعِ ابْنِ قِصافٍ الطُّهَوِيِّ :

فِدَاءٌ لِقَوْمِي كُلُّ مَعْشَرِ جَارِمٍ
طَرِيدٍ وَمَخْذُولٍ بِما جَرَّ مُسْلَمِ
هُمُ الْجَمَعُوا الْخَصْمَ الَّذِي يَسْتَقِيدُنِي
وهُمْ فَصَمُوا حَبْلِي وهُمْ حَقَنُوا دَمِي
بِأَيْدٍ يُفَرِّجْنَ الْمَضِيقَ وَأَلْسُنٍ
سِلَاطٍ وجَمْعٍ ذِي زُهَاءٍ عَرَمْرَمِ
إِذَا شِئْتَ لَمْ تَعْدَمْ لَدَى الْبَابِ مِنْهُمُ
جَمِيلَ الْمُحَيَّا واضِحاً غَيْرَ تَوْءَمِ

قالَ : وشَاهِدُ تَوْءَمَةٍ قَوْلُ الْأَخْطَلِ بْنِ رَبِيعَةَ :

وَلَيْلَةٍ ذِي نَصَبٍ بِتُّهَا
عَلَى ظَهْرِ تَوْءَمَةٍ ناجِيَهْ
وَبَيَّنِي إِلَى أَنْ رَأَيْتُ الصَّبَاحَ
ومِنْ بَيْنِهَا الرَّحْلُ وَالرَّاحِلَهْ

قالَ : وشَاهِدُ تَوائِمَ فِي الْجَمْعِ قَوْلُ الْمُرَقِّشِ :

يُحَلِّينَ يَاقُوتاً وَشَذْراً وَصَيْعَةً
وَجَزْعاً ظَفَارِيّاً ودُرّاً تَوائِمَا (٢)

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ إِلَى أَنَّ تَوْءَمَ فَوْعَلٌ مِنَ الْوِئَامِ ، وهُوَ الْمُوافَقَةُ وَالْمُشَاكَلَةُ ، فَقالَ : هُوَ يُوائِمُنِي أَيْ يُوافِقُنِي ، فَالتَّوْءَمُ عَلَى هذا أَصْلُهُ وَوْءَمٌ ، وهُوَ الَّذِي واءَمَ غَيْرَهُ أَيْ وَافَقَهُ ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ الْأُولَى ياءً ، وكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما تَوْءَمٌ لِلْآخَرِ أَيْ مُوافِقُهُ . وقالَ اللَّيْثُ : التَّوْءَمُ وَلَدَانِ مَعاً ، ولا يُقالُ هُما تَوْءَمانِ ، ولٰكِنْ يُقالُ هذا تَوْءَمُ هٰذِهِ وهٰذِهِ تَوْءَمَتُهُ ، فَإِذا جُمِعا فَهُما تَوْءَمٌ . ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِيما قالَ ، وَالْقَوْلُ ما قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ ، وهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ وَالنَّحْوِيِّينَ الَّذِينَ يُوثَقُ بِعِلْمِهِمْ ، قالُوا : يُقالُ لِلْواحِدِ تَوْءَمٌ ، وهُما تَوْءَمانِ إِذَا وُلِدا فِي بَطْنٍ واحِدٍ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ
يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْءَمِ

قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وقَدْ ذَكَرْتُ هٰذا الْحَرْفَ فِي بابِ التَّاءِ ، وأَعَدْتُ ذِكْرَهُ فِي بابِ الْواوِ ، لِأُعَرِّفَكَ أَنَّ التَّاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْواوِ ، فَالتَّوْءَمُ وَوْءَمٌ فِي الْأَصْلِ ، وكَذٰلِكَ التَّوْلَجُ فِي الْأَصْلِ وَوْلَجٌ ، وهُوَ الْكِناسُ ، وأَصْلُ ذٰلِكَ مِنَ الْوِئَامِ ، وهُوَ الْوِفاقُ .

ويُقالُ : فُلانٌ يُغَنِّي غِناءً مُتَوائِماً إِذَا وافَقَ بَعْضُهُ بَعْضاً ولَمْ تَخْتَلِفْ أَلْحانُهُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَرَى ناقَتِي حَنَّتْ بِلَيْلٍ وسَاقَها
غِناءٌ كَنَوْحِ الْأَعْجَمِ الْمُتَوائِمِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : مُتْئِمٌ أَوْ مُفْرِدٌ ؛ الْمُتْئِمُ : الَّتِي تَضَعُ اثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ ، وَالْمُفْرِدُ : الَّتِي تَلِدُ واحِداً .

وتَوائِمُ النُّجُومِ : ما تَشابَكَ مِنْها ، وكَذٰلِكَ تَوائِمُ اللُّؤْلُؤِ .

وتَاءَمَ الثَّوْبَ : نَسَجَهُ عَلَى خَيْطَيْنِ . وثَوْبٌ مِتْئَامٌ إِذا كانَ سَداهُ ولُحْمَتُهُ طاقَيْنِ طاقَيْنِ . وقَدْ تاءَمْتُ مُتاءَمَةً ، عَلَى مُفاعَلَةٍ ، إِذَا نَسَجْتَهُ عَلَى خَيْطَيْنِ خَيْطَيْنِ . وَأَتْأَمَها أَيْ أَفْضاها ؛ قالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ (٣)

أَخَذْتَ وَراءَنَا بِذِنابِ عَيْشٍ
إِذَا ما الشَّمْسُ قاسَتْ لا تَزُولُ
وكُنْتَ كَلَيْلَةِ الشَّيْباءِ هَمَّتْ
بِمَنْعِ الشَّكْرِ أَتْأَمَها الْقَبِيلُ

وفَرَسٌ مُتَائِمٌ : تَأْتِي بِجَرْيٍ بَعْدَ جَرْيٍ ؛ قالَ :

عَافِي الرِّقَاقِ مِنْهَبٌ مُوَائِمُ
وفِي الدَّهَاسِ مِضْبَرٌ مُتَائِمُ
تَرْفَضُّ عَنْ أَرْسَاغِهِ الْجَرَائِمُ

وكُلُّ هٰذا مِنَ التَّوْءَمِ .

والتَّوْءَمُ : مِنْ مَنازِلِ الْجَوْزاءِ ، وهُما تَوْءَمانِ .

والتَّوْءَمُ : السَّهْمُ مِنْ سِهامِ الْمَيْسِرِ ، قِيلَ : هُوَ الثَّانِي مِنْها ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : فِيهِ فَرْصانِ ولَهُ نَصِيبانِ إِنْ فازَ ، وعَلَيْهِ غُرْمُ نَصِيبَيْنِ إِنْ لَمْ يَفُزْ .

والتَّوْءَماتُ مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ : كَالْمَشاجِرِ لا أَظْلالَ لَها ، واحِدَتُها تَوْءَمَةٌ ؛ قالَ أَبُو قِلَابَةَ الْهُذَلِيُّ يَذْكُرُ الظُّعُنَ :

صَفًّا جَوانِحَ بَيْنَ التَّوْأَماتِ كَما
صَفَّ الْوُقُوعَ حَمامُ الْمَشْرَبِ الْحانِي

قالَ : وَالتَّوْءَمُ فِي أَكْثَرِ ما ذَكَرْتُ الْأَصْلُ فِيهِ وَوْءَمٌ .

والتَّوْءَمانِ : نَبْتٌ مُسْلَنْطِحٌ . والتَّوْءَمانِ : عُشَيْبَةٌ صَغِيرَةٌ لَها ثَمَرَةٌ مِثْلُ الْكَمُّونِ كَثِيرَةُ الْوَرَقِ ، تَنْبُتُ فِي الْقِيعانِ مُسْلَنْطِحَةً ، وَلَها زَهْرَةٌ صَفْراءُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . والتِّئْمَةُ : الشَّاةُ تَكُونُ لِلْمَرْأَةِ تَحْتَلِبُها ، والْإِتْآمُ ذَبْحُها .

وتُؤَامٌ ، مِثْلُ تُعامٍ : مَدِينَةٌ مِنْ مُدُنِ عُمانَ يَقَعُ إِلَيْها اللُّؤْلُؤُ فَيُشْتَرَى مِنْ هُنالِكَ . والتُّوامِيَّةُ ، مِثْلُ التُّعامِيَّةِ ، وَالتُّوآمِيَّةُ ، مِثْلُ التُّوعامِيَّةِ : اللُّؤْلُؤُ الْجَوْهَرِي : تُؤَامُ قَصَبَةُ عُمانَ (٤) مِمّا يَلِي السَّاحِلَ ويُنْسَبُ إِلَيْها الدُّرُّ ؛ قالَ سُوَيْدٌ :

كَالتُّؤَامِيَّةِ إِنْ بائَرْتَها
قَرَّتِ الْعَيْنُ وطَابَ الْمُضْطَجَعْ

التُّؤَامِيَّةُ : الدُّرَّةُ نَسَبَها إِلَى التُّؤَامِ . قالَ الْأَصْمَعِيُّ : التُّؤَامُ مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ مَغاصٌ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : ساحِلُ عُمانَ ، ويُقالُ : قَرْيَةٌ لِبَنِي سامَةَ ابْنِ لُؤَيٍّ ، وقالَ النَّجِيرَمِيُّ : الَّذِي عِنْدِي

---

(١) قوله : « قال حدير إلخ » هكذا فى الأصل وشرح القاموس

(٢) قوله : « وصيعة » هكذا فى الأصل مضبوطاً .

(٣) قوله : « قال عُرْوةُ بن الورد » مثله فى الصحاح وتعقَّبه الصاغانى بأن البيت الثانى ليس لعروة بن الورد .

(٤) قوله : « الجوهرىّ : تؤام قصبة عمان إلخ » هكذا فى الأصل ، ولعل المؤلف وقعت له نسخة صحيحة من الصحاح ، كما وقع لشارح القاموس ، فإنه نبَّه على ذلك لما اعترض المجد على الجوهرىّ ، حيث وقعت له نسخة سقيمة فقال : وكغراب بلد على عشرين فرسخاً من قصبة عمان ووضع بالبحرين ؛ ووهم الجوهرىّ فى قوله توءم كجوهر ، وفى قوله قصبة عمان .

أَنَّ التُّؤَامِيَّةَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الصَّدَف ، وَالصَّدَفُ كُلُّهُ تُؤَام ، كَما قالُوا صَدَفِيَّة ، ولَمْ نَرُدَّهُ إِلَى الْواحِدِ فَنَقُولَ تَوْءَمِيَّةٌ لِلضَّرُورَة .

وفِي تَرْجَمَةِ توم : فِي الْحَدِيثِ : أَتَعْجِزُ إِحْداكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ تُومَتَيْن ؟ قالَ : مَنْ رَواهُ (١) تَوْءَمِيَّة ، فَهُما دُرَّتانِ لِلْأُذُنَيْنِ إِحْداهُما تَوْءَمة الْأُخْرَى .

وتَوْءَمٌ وتَوْءَمَةُ : اسْمان .

* **تأن** * أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

أَعَرَّكَ يا مَوْصُولُ مِنْها ثُمالَةٌ
وَبَقْلٌ بِأَكْنافِ الْغُرَيِّ تُؤَانُ

قالَ : أَرادَ تُؤَام فَأَبْدَلَ ، هٰذا قَوْلُه ، قالَ : وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ وَضْعاً لا بَدَلاً ، قالَ : ولَمْ نَسْمَعْ هٰذا إِلَّا فِي هٰذا الْبَيْت ، وقَوْلُهُ : يا مَوْصُولُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ شَبَّهَهُ بِالْمَوْصُولِ مِنَ الْهَوامِّ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمَ رَجُل .

وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ قالَ : تَتَاءَنَ الرَّجُلُ الصَّيْدَ إِذَا جاءَهُ مِنْ هُنا مَرَّةً ومِنْ هُنا مَرَّةً أُخْرَى ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخَدِيعَة ، قالَ أَبُو غالِبٍ الْمَعْنِيُّ :

تَتَاءَنَ لِي بِالْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ
لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كَنُودُ (٢)

* **تأى** * ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : تَأَى ، بِوَزْنِ تَعَى إِذَا سَبَقَ ، يَتْأَى . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ شَأَى يَشْأَى إِذا سَبَقَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **تبب** * التَّبُّ : الْخَسارُ . وَالتَّبابُ : الْخُسْرانُ وَالْهَلاكُ وتَبًّا لَهُ ، عَلَى الدُّعاءِ ، نُصِبَ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ مَحْمُولٌ عَلَى فِعْلِه ، كَما تَقُولُ سَقْياً لِفُلان ، مَعْناهُ سُقِيَ فُلانٌ سَقْياً ، ولَمْ يُجْعَلِ اسْماً مُسْنَداً إِلَى ما قَبْلَه . وتَبًّا تَبِيباً ، عَلَى الْمُبالَغَةِ .

وتَبَّ تَباباً وتَبَبَهُ : قالَ لَهُ تَبًّا ، كَما يُقالُ جَدَّعَهُ وعَقَرَه . تَقُولُ تَبًّا لِفُلان ، ونَصْبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ بِإِضْمارِ فِعْلٍ ، أَيْ أَلْزَمَهُ اللهُ خُسْرانًا وهَلاكًا .

وتَبَّتْ يَداهُ تَبًّا وتَباباً : خَسِرَتا . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وكَأَنَّ التَّبَّ الْمَصْدَرُ ، وَالتَّبابُ الِاسْمُ . وتَبَّتْ يَداهُ : خَسِرَتا . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيز : « تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ » أَيْ ضَلَّتا وخَسِرَتا . وقالَ الرَّاجِزُ :

أَخْسِرْ بِها مِنْ صَفْقَةٍ لَمْ تُسْتَقَلْ
تَبَّتْ يَدا صافِقِها مَاذَا فَعَلْ

وهٰذا مَثَلٌ قِيلَ فِي مُشْتَرِي الْفَسْوِ .

وَالتَّبُّ وَالتَّبابُ وَالتَّتْبِيبُ : الْهَلاكُ . وفِي حُدِيثِ أَبِي لَهَبٍ : تَبًّا لَكَ سائِرَ الْيَوْمِ ، أَلِهٰذا جَمَعْتَنا . التَّبُّ : الْهَلاكُ . وتَبَّبُوهُمْ تَتْبِيباً أَيْ أَهْلَكُوهُمْ .

وَالتَّتْبِيبُ : النَّقْصُ وَالْخَسارُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيز : « وَما زادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ » ، قالَ أَهْلُ التَّفْسِير : ما زادُوهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ . ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَما كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبابٍ » ، أَيْ ما كَيْدُهُ إِلَّا فِي خُسْرانٍ .

وتَبَّ إِذَا قَطَعَ .

وَالتَّابُّ : الْكَبِيرُ مِنَ الرِّجالِ ، وَالْأُنْثَى تابَّةٌ .

وَالتَّابُّ : الضَّعِيفُ ، وَالْجَمْعُ أَتْبابٌ ، هُذَلِيَّةٌ نادِرَة .

وَاسْتَتَبَّ الْأَمْرُ : تَهَيَّأَ وَاسْتَوَى . وَاسْتَتَبَّ أَمْرُ فُلانٍ إِذا اطَّرَدَ وَاسْتَقامَ وتَبَيَّنَ ، وأَصْلُ هٰذا مِنَ الطَّرِيقِ الْمُسْتَتِبِّ ، وهُوَ الَّذِي خَدَّ فِيهِ السَّيَّارَةُ خُدُوداً وشَرَكاً ، فَوَضَحَ وَاسْتَبانَ لِمَنْ يَسْلُكُه ، كَأَنَّهُ تَبَّبَ مِنْ كَثْرَةِ الْوَطْءِ ، وقُشِرَ وَجْهُه ، فَصارَ مَلْحُوباً بَيِّناً مِنْ جَماعَةِ ما حَوالَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ ، فَشُبِّهَ الْأَمْرُ الْواضِحُ الْبَيِّنُ الْمُسْتَقِيمُ بِه . وأَنْشَدَ الْمازِنِي فِي الْمَعانِي :

وَمَطِيَّةٍ مَلَسَتْ ظَلامِ بَعَثْتُهُ
يَشْكُو الْكَلالَ إِلَيَّ دامِي الْأَظْلَلِ
أَوْدَى السُّرَى بِقِتالِهِ ومِراحِهِ
شَهْراً نَواحِيَ مُسْتَتِبٍّ مُعْمَلِ
نَهِجٍ كَأَنَّ حُرُتَ النَّبِيطِ عَلَوْنَهُ
ضَاحِي الْمَوارِدِ كَالْحَصِيرِ الْمُرْمَلِ

نَصَبَ نَواحِيَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفاً . أَرادَ : فِي نَواحِي طَرِيقٍ مُسْتَتِبٍّ . شَبَّهَ ما فِي هذا الطَّرِيقِ الْمُسْتَتِبِّ مِنَ الشَّرَكِ وَالطُّرُقاتِ بِآثارِ السِّنِّ ، وهُوَ الْحَدِيدُ الَّذِي يُحْرَثُ بِهِ الْأَرْضُ . وقالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ :

أَنْضَيْتُها مِنْ ضُحاها أَوْ عَشِيَّتِها
فِي مُسْتَتِبٍّ يَشُقُّ الْبِيدَ وَالْأُكُما

أَيْ فِي طَرِيقٍ ذِي خُدُودٍ ، أَيْ شُقُوقٍ مَوْطُوءٍ بَيِّنٍ . وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : حَتَّى اسْتَتَبَّ لَهُ ما حاوَلَ فِي أَعْدائِكَ ، أَيِ اسْتَقامَ واسْتَمَرَّ .

والتَّبِّيُّ والتِّبِّيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وهُوَ بِالْبَحْرَيْنِ كَالشَّهْرِيزِ بِالْبَصْرَة . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وهُوَ الْغالِبُ عَلَى تَمْرِهِمْ ، يَعْنِي أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ .

وفِي التَّهْذِيبِ : رَدِيءٌ يَأْكُلُهُ سُقَّاطُ النَّاسِ . قالَ الشَّاعِرُ :

وأَعْظَمَ بَطْناً تَحْتَ دِرْعٍ تَخالُهُ
إِذا حُشِيَ التِّبِّيَّ زِقّاً مُقَيَّرَا

وحِمارٌ تابُّ الظَّهْرِ إِذا دَبِرَ . وجَمَلٌ تابٌّ : كَذٰلِك . ومِنْ أَمْثالِهِمْ : مَلَكَ عَبْدٌ عَبْداً ، فَأَوْلاهُ تَبًّا . يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ لَهُ مِلْكٌ فَلَمَّا مَلَكَ هانَ عَلَيْهِ ما مَلَكَ .

وتَبْتَبَ إِذا شاخَ .

* **تبت** * هذِهِ تَرْجَمَةٌ لَمْ يُتَرْجِمْ عَلَيْها أَحَدٌ مِنْ مُصَنِّفِي الْأُصُول ، وذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ لِمُراعاتِهِ تَرْتِيبَه ، فِي كِتابِه ، وتَرْجَمْنا نَحْنُ عَلَيْها ، لِأَنَّ الشَّيْخَ أَبا مُحَمَّدِ بْنَ بَرِّيٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قالَ فِي تَرْجَمَةِ توب ، رادًّا عَلَى الْجَوْهَرِيِّ لَمَّا ذَكَرَ تابُوت فِي أَثْنائِها ، قالَ : إِنَّ الْجَوْهَرِيَّ أساءَ تَصْرِيفَهُ حَتَّى رَدَّهُ إِلَى تابُوت ، قالَ : وكَانَ الصَّوابُ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي فَصْلِ تبت ، لِأَنَّ تاءَهُ أَصْلِيَّة ، وَوَزْنَهُ فاعُول ، كَمَا ذَكَرْناهُ هُنَاكَ فِي توب ؛ وذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ أَيْضاً فِي تَرْجَمَةِ تبه ، وقالَ : التَّابُوهُ لُغَةٌ فِي التَّابُوتِ ، أَنْصارِيَّة ؛ وقَدْ ذَكَرْناهُ نَحْنُ أَيْضاً فِي تَرْجَمَةِ تبه ، ولَمْ أَرَ فِي تَرْجَمَةِ تبت شَيْئاً فِي الْأُصُول ، وذَكَرْتُها أَنا هُنَا مُراعاةً لِقَوْلِ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ بَرِّيٍّ : كَانَ الصَّوابُ أَنْ يُذْكَرَ فِي تَرْجَمَةِ تبت ؛ ولَمَّا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ ، قالَ فِي حَدِيثِ دُعاءِ قِيامِ اللَّيْلِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ

(١) قوله : « مَنْ رَواه إلخ » هذا ليس برواية فى الحديث ، بل أحد احتمالين للأزهرى فى تفسير الحديث ، كما نقله عنه فى مادة توم ؛ وعبارته هناك : ومن قال توءمية إلخ . وانظرها هناك فما هناك تحريف .

(٢) قوله : « كَنُودُ » فى الأصل وفى التكملة ضبطت الكاف بالضم .

فِي قَلْبِي نُوراً ، وذَكَرَ سَبْعاً فِي التَّابُوتِ .

التَّابُوتُ : الأَضْلاعُ وما تَحْوِيهِ كالقَلْبِ والكَبِدِ وغَيْرِهما ، تَشْبِيهاً بِالصُّنْدُوقِ الَّذِي يُحْرَزُ فِيهِ المَتَاعُ ، أَيْ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ مَوْضُوعٌ فِي الصُّنْدُوقِ .

• تبر • التِّبْرُ : الذَّهَبُ كُلُّه ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وجَمِيعِ جَوَاهِرِ الأَرْضِ مِنَ النُّحاسِ وَالصُّفْرِ وَالشَّبَهِ وَالزُّجاجِ وغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا اسْتُخْرِجَ مِنَ المَعْدِنِ قَبْلَ أَنْ يُصاغَ ويُسْتَعْمَل ، وقِيلَ : هُوَ الذَّهَبُ المَكْسُور ، قالَ الشَّاعِر :

كُلُّ قَـوْمٍ صِيغَـةٌ مِنْ تِبْرِهِـمْ
وبَنُـو عَبْدِ مَنَـافٍ مِنْ ذَهَـبْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التِّبْرُ الفُتاتُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ قَبْلَ أَنْ يُصاغَا فَإِذا صِيغَا فَهُمَا ذَهَبٌ وفِضَّة . الجَوْهَرِيُّ : التِّبْرُ ما كانَ مِنَ الذَّهَبِ غَيْرَ مَضْرُوبٍ ، فَإِذا ضُرِبَ دَنَانِيرَ فَهُوَ عَيْنٌ ، قالَ : ولا يُقالُ تِبْرٌ إِلَّا لِلذَّهَبِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ لِلْفِضَّةِ أَيْضاً . وفِي الحَدِيثِ : الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ تِبْرُها وعَيْنُها ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ تِبْرُها وعَيْنُها . قالَ : وقَدْ يُطْلَقُ التِّبْرُ عَلَى غَيْرِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مِنَ المَعْدِنِيَّاتِ كَالنُّحاسِ وَالْحَدِيدِ وَالرَّصاصِ ، وأَكْثَرُ اخْتِصاصِهِ بِالذَّهَبِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ فِي الذَّهَبِ أَصْلاً وفِي غَيْرِهِ فَرْعاً وَمَجازاً . قالَ ابْنُ جِنِّي : لا يُقالُ لَهُ تِبْرٌ حَتَّى يَكُونَ فِي تُرابِ مَعْدِنِهِ أَوْ مَكْسُوراً ، قالَ الزَّجَّاجُ : ومِنْهُ قِيلَ لِمُكَسِّرِ الزُّجاجِ تِبْرٌ .

وَالتَّبارُ : الهَلاكُ . وتَبَّرَهُ تَتْبِيراً أَيْ كَسَّرَهُ وأَهْلَكَهُ . وهؤُلاءِ مُتَبَّرٌ ما هُمْ فِيهِ أَيْ مُكَسَّرٌ مُهْلَكٌ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : عَجَزٌ حاضِرٌ ورَأْيٌ مُتَبَّر ، أَيْ مُهْلَك . وتَبَّرَهُ هُوَ : كَسَّرَهُ وأَذْهَبَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَاراً » ، قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ إِلَّا هَلاكًا ، ولِذَلِكَ سُمِّيَ كُلُّ مُكَسَّرٍ تِبْراً . وقالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيراً » ، قالَ : التَّتْبِيرُ التَّدْمِير ؛ وكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ وفَتَّتَّهُ ، فَقَدْ تَبَّرْتَهُ ، ويُقالُ : تَبِرَ(١) الشَّيْءُ يَتْبَرُ تَبَاراً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَتْبُورُ الهالِكُ ، وَالْمَتْبُورُ النَّاقِصُ . قالَ : وَالتَّبْراءُ الحَسَنَةُ اللَّوْنِ مِنَ النُّوقِ .

وما أَصَبْتُ مِنْهُ تَبِيراً أَيْ شَيْئًا ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيّ .

الجَوْهَرِيُّ : ويُقالُ فِي رَأْسِهِ تِبْرِيَةٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لُغَةٌ فِي الهِبْرِيَةِ ، وهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي أُصُولِ الشَّعَرِ مِثْلَ النُّخالَةِ .

• تبرز • التَّهْدِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : تِبْرِزُ مَوْضِعٌ .

• تبرع • تَبْرَعُ وتَرْعَبُ : مَوْضِعانِ بَيْنَ صَرْفُهُمْ إِيَّاهُما أَنَّ التَّاءَ أَصْلٌ .

• تبرك • تَبَرَّكَ بِالمَكانِ : أَقامَ . وتِبْراك : مَوْضِعٌ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

• تبع • تَبِعَ الشَّيْءَ تَبَعاً وتَباعاً فِي الأَفْعالِ ، وتَبِعْتُ الشَّيْءَ تُبُوعاً : سِرْتُ فِي إِثْرِهِ ؛ وأَتْبَعَهُ وأَتْبَعَهُ وتَتَبَّعَهُ قَفَاهُ وتَطَلَّبَهُ مُتَبِّعاً لَهُ ، وكَذَلِكَ تَتَبَّعَهُ وتَتَبَّعْتُهُ تَتَبُّعاً ؛ قالَ القُطامِيُّ :

وخَيْرُ الأَمْـرِ مـا اسْتَقْبَلْتَ مِنْـهُ
ولَيْسَ بِـأَنْ تَتَبَّعَـهُ اتِّبَاعَـا

وضَعَ الاِتِّباعَ مَوْضِعَ التَّتَبُّعِ مَجازاً . قالَ سِيبَوَيْهِ : تَتَبَّعَهُ اتِّباعاً لِأَنَّ تَتَبَّعْتُ فِي مَعْنَى اتَّبَعْتُ . وتَبِعْتُ القَوْمَ تَبَعاً وتَباعَةً ، بِالفَتْحِ ، إِذا مَشَيْتَ خَلْفَهُمْ أَوْ مَرُّوا بِكَ فَمَضَيْتَ مَعَهُمْ . وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : تابِعْ بَيْنَنا وبَيْنَهُمْ عَلَى الخَيْراتِ ، أَيِ اجْعَلْنا نَتَّبِعُهُمْ عَلَى ما هُمْ عَلَيْهِ .

وَالتَّبَاعَةُ : مِثْلُ التَّبِعَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَكَلَـتْ حَنِيفَـةُ رَبَّهَـا
زَمَـنَ التَّقَحُّـمِ وَالْمَجاعَـهْ
لم يَحْـذَرُوا مِـنْ رَبِّهِـمْ
سُـوءَ العَواقِـبِ وَالتَّباعَـهْ

لِأَنَّهُمْ كانُوا قَدِ اتَّخَذُوا إِلهاً مِنْ حَيْسٍ فَعَبَدُوهُ زَماناً ، ثُمَّ أَصابَتْهُمْ مَجاعَةٌ فَأَكَلُوهُ .

(١) قوله : « تبر » من باب ضَرَبَ على ما فى القاموس ، ومن بابى تَعِبَ وقَتَلَ كما فى المصباح .

وأَتْبَعَهُ الشَّيْءَ : جَعَلَهُ لَهُ تابِعاً ، وقِيلَ : أَتْبَعَ الرَّجُلُ سَبَقَهُ فَلَحِقَه . وتَبِعَهُ تَبَعاً وأَتْبَعَهُ : مَرَّ بِهِ فَمَضَى مَعَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ فِي صِفَةِ ذِي القَرْنَيْنِ : « ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً » ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ، ومَعْناها تَبِعَ ، وكانَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ يَقْرَؤُها بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ، وهِيَ قِراءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ ، وكانَ الكِسائِيُّ يَقْرَؤُها : « ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً » ، بِقَطْعِ الأَلِفِ ، أَيْ لَحِقَ وأَدْرَكَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وقِراءَةُ أَبِي عَمْرٍو أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَوْلِ الكِسائِيِّ .

واسْتَتْبَعَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَتْبَعَهُ . وفِي خَبَرِ الطَّسْمِيِّ النَّافِرِ مِنْ طَسْمٍ إِلَى حَسَّانَ المَلِكِ الَّذِي غَزَا جَدِيساً : أَنَّهُ اسْتَتْبَعَ كَلْبَةً لَهُ ، أَيْ جَعَلَها تَتْبَعُهُ .

وَالتَّابِعُ : التَّالِي ، وَالْجَمْعُ تَبَعٌ وتُبَّاعٌ وتَبَعَةٌ .

وَالتَّبَعُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، ونَظِيرُهُ خادِمٌ وخَدَمٌ ، وطالِبٌ وطَلَبٌ ، وغائِبٌ وغَيَبٌ ، وسالِفٌ وسَلَفٌ ، وراصِدٌ ورَصَدٌ ، ورائِحٌ ورَوَحٌ ، وفارِطٌ وفَرَطٌ ، وحارِسٌ وحَرَسٌ ، وعاسٌّ وعَسَسٌ ، وقافِلٌ مِنْ سَفَرِهِ وقَفَلٌ ، وخائِلٌ وخَوَلٌ ، وخابِلٌ وخَبَلٌ ، وهُوَ الشَّيْطانُ ، وبَعِيرٌ هامِلٌ وهَمَلٌ ، وهُوَ الضَّالُّ المُهْمَلُ ؛ قالَ كُراعٌ : كُلُّ هٰذا جَمْعٌ وَالصَّحِيحُ ما بَدَأْنا بِهِ ، وهُوَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ فِيما ذَكَرَ مِنْ هٰذا ، وقِياسُ قَوْلِهِ فِيما لَمْ يَذْكُرْهُ مِنْهُ . وَالتَّبَعُ يَكُونُ واحِداً وجَماعَةً . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً » ، يَكُونُ اسْماً لِجَمْعِ تابِعٍ ، ويَكُونُ مَصْدَراً أَيْ ذَوِي تَبَعٍ ، ويُجْمَعُ عَلَى أَتْباعٍ .

وتَبِعْتُ الشَّيْءَ وأَتْبَعْتُهُ : مِثْلُ رَدِفْتُهُ وأَرْدَفْتُه ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « إِلَّا مَنْ خَطِفَ الخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ » ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَتْبَعْتُ القَوْمَ مِثْلُ أَفْعَلْتُ إِذا كانُوا قَدْ سَبَقُوكَ فَلَحِقْتَهُمْ ؛ قالَ : وَاتَّبَعْتُهُمْ مِثْلُ افْتَعَلْتُ إِذا مَرُّوا بِكَ فَمَضَيْتَ ، وتَبِعْتُهُمْ تَبَعاً مِثْلَه . ويُقالُ : ما زِلْتُ أَتْبَعُهُم حَتَّى أَتْبَعْتُهُمْ ، أَيْ حَتَّى أَدْرَكْتُهُمْ .

وَقالَ الفَرَّاءُ : أَتْبَعَ أَحْسَنُ مِنَ اتَّبَعَ ، لِأَنَّ الاِتِّباعَ أَنْ يَسِيرَ الرَّجُلُ وأَنْتَ تَسِيرُ وَراءَهُ ، فَإِذا قُلْتَ أَتْبَعْتُهُ فَكَأَنَّكَ قَفَوْتَه .

وَقالَ اللَّيْثُ : تَبِعْتُ فُلاناً واتَّبَعْتُهُ وأَتْبَعْتُهُ سَواءٌ . وأَتْبَعَ فُلانٌ فُلاناً إِذا تَبِعَهُ يُرِيدُ بِهِ شَرًّا كَما

أَتْبَعَ الشَّيْطانُ الَّذِى انْسَلَخَ مِنْ آياتِ اللهِ فَكانَ مِنَ الْغاوِينَ ، وكَما أَتْبَعَ فِرْعَوْنُ مُوسَى .

وَأَمَّا التَّتَبُّعُ : فَأَنْ تَتَتَبَّعَ فى مُهْلَةٍ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ ؛ وفُلانٌ يَتَتَبَّعُ مَساوِىَ فُلانٍ وأَثَرَه ، ويَتَتَبَّعُ مَداقَّ الأُمُورِ ونَحْوَ ذٰلِكَ . وفى حَدِيثِ زَيْدِ ابْنِ ثابِتٍ حِينَ أَمَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الصِّدِّيقُ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ قالَ : فَعَلِقْتُ أَتَتَبَّعُهُ مِنَ اللِّخافِ وَالْعُسُبِ ؛ وذٰلِكَ أَنَّهُ اسْتَقْصَى جَمِيعَ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَواضِعِ الَّتِى كُتِبَ فِيها حَتَّى ما كُتِبَ فِى اللِّخافِ ، وهِىَ الْحِجارَةُ ، وفِى الْعُسُبِ ، وهِىَ جَرِيدُ النَّخْلِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الرَّقَّ أَعْوَزَهُمْ حِينَ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَأُمِرَ كاتِبُ الْوَحْىِ فِيما تَيَسَّرَ مِنْ كَتِفٍ ولَوْحٍ وجِلْدٍ وعَسِيبٍ ولَخْفَةٍ ، وإِنَّما تَتَبَّعَ زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ الْقُرْآنَ وجَمَعَهُ مِنَ الْمَواضِعِ الَّتِى كُتِبَ فِيها ، ولَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى ما حَفِظَ هُوَ وغَيْرُه ، وكانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ اسْتِظْهاراً واحْتِياطاً ، لِئَلَّا يَسْقُطَ مِنْهُ حَرْفٌ لِسوءِ حِفْظِ حافِظِه أَو يَتَبَدَّلَ حَرْفٌ بِغَيْرِه ؛ وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكِتابَةَ أَضْبَطُ مِنْ صُدُورِ الرِّجالِ وأَحْرَى أَلَّا يَسْقُطَ مِنْهُ شَىْءٌ ، فَكانَ زَيْدٌ يَتَتَبَّعُ فى مُهْلَةٍ ما كُتِبَ مِنْهُ فى مَواضِعِهِ ويَضُمُّهُ إِلَى الصُّحُفِ ، ولَا يُثْبِتُ فِى تِلْكَ الصُّحُفِ إِلَّا ما وَجَدَهُ مَكْتُوباً كَما أُنْزِلَ عَلَى النَّبِىِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وأَمْلاهُ عَلَى مَنْ كَتَبَه .

واتَّبَعَ الْقُرْآنَ : ائْتَمَّ بِهِ وعَمِلَ بِما فِيه وفى حَدِيثِ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىِّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّ هٰذا الْقُرْآنَ كائِنٌ لَكُمْ أَجْراً ، وكائِنٌ عَلَيْكُمْ وِزْراً ، فاتَّبِعُوا الْقُرْآنَ ولا يَتَّبِعَنَّكُمُ الْقُرْآنُ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ يَهْبِطْ بِهِ عَلَى رِياضِ الْجَنَّةِ ، ومَنْ يَتَّبِعْهُ الْقُرْآنُ يَزُخَّ فِى قَفاهُ حَتَّى يَقْذِفَ بِهِ فِى نارِ جَهَنَّمَ ؛ يَقُولُ : اجْعَلُوهُ أَمامَكُمْ ثُمَّ اتْلُوهُ كَما قالَ تَعالَى : « الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ » ، أَىْ يَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّباعِه ، وأَرادَ لا تَدَعُوا تِلاوَتَهُ والْعَمَلَ بِهِ فَتَكُونُوا قَدْ جَعَلْتُمُوهُ وَراءَكُمْ كَما فَعَلَ الْيَهُودُ حِينَ نَبَذُوا ما أُمِرُوا بِهِ وَراءَ ظُهُورِهِمْ ، لِأَنَّهُ إِذا اتَّبَعَهُ كانَ بَيْنَ يَدَيْه ، وإِذا خالَفَهُ كانَ خَلْفَه ، وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ لا يَتَّبِعَنَّكُمُ الْقُرْآنُ أَىْ لا يَطْلُبَنَّكُمُ الْقُرْآنُ بِتَضْيِيعِكُمْ إِيَّاهُ كَما يَطْلُبُ الرَّجُلُ صاحِبَهُ بِالتَّبِعَةِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وهٰذا مَعْنًى حَسَنٌ يُصَدِّقُهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : إِنَّ الْقُرْآنَ شافِعٌ مُشَفَّعٌ ، وماحِلٌ مُصَدَّقٌ ؛ فَجَعَلَهُ يَمْحَلُ صاحِبَهُ إِذا لَمْ يَتَّبِعْ ما فِيه .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِى الْإِرْبَةِ » ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : هُمْ أَتْباعُ الزَّوْجِ مِمَّنْ لَا يَحْدِمُهُ ، مِثْلُ الشَّيْخِ الْفانِى وَالْعَجُوزِ الْكَبِيرَةِ .

وفى حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : وكُنْتُ تَبِيعاً لِطَلْحَةَ ابْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، أَىْ خادِماً . والتَّبَعُ كالتَّابِعِ ، كَأَنَّهُ سُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ . وتَبَعُ كُلِّ شَىْءٍ : ما كانَ عَلَى آخِرِه . والتَّبَعُ : الْقَوائِمُ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ فِى وَصْفِ الظَّبْيَةِ :

وقَوائِمٌ تَبَعٌ لَهـا
مِنْ خَلْفِها زَمَعٌ زَوائِدْ

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : التَّبَعُ ما تَبِعَ أَثَرَ شَىْءٍ فَهُوَ تَبَعَةٌ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِى دُوادٍ الْإِيادِىِّ فى صِفَةِ ظَبْيَةٍ :

وقَوائِمٌ تَبَعٌ لَهـا
مِنْ خَلْفِها زَمَعٌ مُعَلَّقْ

وتابَعَ بَيْنَ الْأُمُورِ مُتابَعَةً وتِباعاً : واتَرَ ووالَى ؛ وتابَعْتُهُ عَلَى كَذا مُتابَعَةً وتِباعاً . والتِّباعُ : الْوِلاءُ . يُقالُ : تابَعَ فُلانٌ بَيْنَ الصَّلاةِ وبَيْنَ الْقِراءَةِ إِذا وَالَى بَيْنَهُما فَفَعَلَ هٰذا عَلَى إِثْرِ هٰذا بِلَا مُهْلَةٍ بَيْنَهُما ؛ وكَذٰلِكَ رَمَيْتُهُ فَأَصَبْتُهُ بِثَلاثَةِ أَسْهُمٍ تِباعاً أَىْ ولاءً . وتَتابَعَتِ الْأَشْياءُ : تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً . وتابَعَهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَسْعَدَهُ عَلَيْه .

والتَّابِعَةُ : الرِّئِىُّ مِنَ الْجِنِّ ، أَلْحَقُوهُ الْهاءَ لِلْمُبالَغَةِ أَوْ لِتَشْيِيعِ الْأَمْرِ أَوْ عَلَى إِرادَةِ الدَّاهِيَةِ . والتَّابِعَةُ : جِنِّيَّةٌ تَتْبَعُ الْإِنْسانَ . وفى الْحَدِيثِ : أَوَّلُ خَبَرٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، يَعْنِى مِنْ هِجْرَةِ النَّبِىِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، امْرَأَةٌ كانَ لَها تابِعٌ مِنَ الْجِنِّ ، التَّابِعُ هٰهُنا : جِنِّىٌّ يَتْبَعُ الْمَرْأَةَ يُحِبُّها . والتَّابِعَةُ : جِنِّيَّةٌ تَتْبَعُ الرَّجُلَ تُحِبُّه . وقَوْلُهُمْ : مَعَهُ تابِعَةٌ أَىْ مِنَ الْجِنِّ .

والتَّبِيعُ : الْفَحْلُ مِنْ وَلَدِ الْبَقَرِ ، لِأَنَّهُ يَتْبَعُ أُمَّهُ ، وقِيلَ : هُوَ تَبِيعٌ أَوَّلَ سَنَةٍ ، والْجَمْعُ أَتْبِعَةٌ ، وأَتابِيعُ وأَتابِيعُ كِلاهُما جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَالْأُنْثَى تَبِيعَةٌ نادِرَةٌ ، وهُوَ التَّبِعُ وَالْجَمْعُ أَتْباعٌ ، وَالْأُنْثَى تَبِيعَةٌ .

وفى الْحَدِيثِ عَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ النَّبِىَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ ، فَأَمَرَهُ فِى صَدَقَةِ الْبَقَرِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعاً ، ومِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ؛ قالَ أَبُو فَقْعَسٍ الْأَسَدِىُّ : وَلَدُ الْبَقَرِ أَوَّلَ سَنَةٍ تَبِيعٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ(١) ثُمَّ ثَنِىٌّ ، ثُمَّ رَباعٌ ، ثُمَّ سَدَسٌ ، ثُمَّ صالِغٌ .

قالَ اللَّيْثُ : التَّبِيعُ الْعِجْلُ الْمُدْرِكُ إِلَّا أَنَّهُ يَتْبَعُ أُمَّهُ بَعْدُ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ التَّبِيعُ الْمُدْرِكُ وَهَمٌ ، لِأَنَّهُ يُدْرِكُ إِذا أَثْنَى ، أَىْ صارَ ثَنِيًّا . والتَّبِيعُ مِنَ الْبَقَرِ يُسَمَّى تَبِيعاً حِينَ يَسْتَكْمِلُ الْحَوْلَ ، ولَا يُسَمَّى تَبِيعاً قَبْلَ ذٰلِكَ ، فَإِذا اسْتَكْمَلَ عامَيْنِ فَهُوَ جَذَعٌ ، فَإِذا اسْتَوْفَى ثَلاثَةَ أَعْوامٍ فَهُوَ ثَنِىٌّ ، وحِينَئِذٍ مُسِنٌّ ، وَالْأُنْثَى مُسِنَّةٌ ، وهِىَ الَّتِى تُؤْخَذُ فِى أَرْبَعِينَ مِنَ الْبَقَرِ .

وبَقَرَةٌ مُتْبِعٌ : ذاتُ تَبِيعٍ . وحَكَى ابْنُ بَرِّى فِيها : مُتْبِعَةٌ أَيْضاً . وخادِمٌ مُتْبِعٌ : يَتْبَعُها وَلَدُها حَيْثُما أَقْبَلَتْ وأَدْبَرَتْ ، وعَمَّ بِهِ اللِّحْيانِىُّ فَقالَ : الْمُتْبِعُ الَّتِى مَعَها أَوْلادٌ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ فُلاناً اشْتَرَى مَعْدِنًا بِمِائَةِ شاةٍ مُتْبِعٍ ، أَىْ يَتْبَعُها أَوْلادُها .

وتَبِيعُ الْمَرْأَةِ : صَدِيقُها ، وَالْجَمْعُ تُبَعاء ، وهِىَ تَبِيعَتُه . وهُوَ تِبْعُ نِساء ، وَالْجَمْعُ أَتْباع ، وتِبَعُ نِساء ، عَنْ كُراعٍ حَكاهَا فِى الْمُنَجَّدِ ، وحَكاهَا أَيْضًا فى الْمُجَرَّدِ إِذا جَدَّ فِى طَلَبِهِنَّ ؛ وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : هُوَ تِبْعُها وهِىَ تِبْعَتُهُ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : تِبْعُ نِساءٍ أَىْ يَتْبَعُهُنَّ ، وحِدْثُ نِساءٍ يُحادِثُهُنَّ ، وزِيرُ نِساءٍ يَزُورُهُنَّ ، وخِلْبُ نِساءٍ إِذا كانَ يُخالِبُهُنَّ . وفُلانٌ تِبْعُ ضِلَّةٍ : يَتْبَعُ النِّساء ، وتِبْعُ ضِلَّةٌ أَىْ لا خَيْرَ فِيهِ ولا خَيْرَ عِنْدَه (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) وقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما هُوَ تِبْعُ ضِلَّةٍ مُضافٌ .

والتَّبِيعُ : النَّصِيرُ . والتَّبِيعُ : الَّذِى لَكَ عَلَيْهِ مالٌ . يُقالُ : أَتْبَعَ فُلانٌ بِفُلانٍ أَىْ أَحالَ

---

(١) قوله : « جَذَع » جاء فى الأصل وفى سائر الطبعات « جَزَع » بالزاى ، والصَّوابُ ما أثبتناه . وقد ذُكِرَت صواباً بعد أسطر .

عَلَيْه ، وأَتْبَعَهُ عَلَيْهِ : أَحَالَهُ .

وفِي الْحَدِيثِ : الظُّلْمُ لَىٌّ الْواجِدِ ، وإِذا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِىءٍ فَلْيَتْبَعْ ؛ مَعْناهُ إِذا أُحِيلَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِىءٍ قادِرٍ فَلْيَحْتَلْ مِنَ الْحَوالَةِ ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ : أَصْحابُ الْحَدِيثِ يَرْوُونَهُ اتْبَعَ ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ، وصَوابُهُ بِسُكُونِ التَّاءِ بِوَزْنِ أَكْرِمْ ، قالَ : ولَيْسَ هٰذا أَمْراً عَلَى الْوُجُوبِ وإِنَّما هُوَ عَلَى الرِّفْقِ والْأَدَبِ والْإِباحَةِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : بَيْنَا أَنا أَقْرَأُ آيَةً فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ خَلْفِي : أَتْبِعْ يابْنَ عَبَّاسٍ ، فَالْتَفَتُّ فَإِذا عُمَرُ ، فَقُلْتُ : أَتُبْعُكَ عَلَى أُبَىِّ بْنِ كَعْبٍ ، أَىْ أُسْنِدْ قِراءَتَكَ مِمَّنْ أَخَذْتَها وأَحِلْ عَلَى مَنْ سَمِعْتَها مِنْه .

قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ لِلَّذِى لَهُ عَلَيْكَ مالٌ يُتابِعُكَ بِهِ ، أَىْ يُطالِبُكَ بِهِ : تَبِيعٌ .

وفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : يا رَسُولَ اللهِ ما الْمالُ الَّذِى لَيْسَ فِيهِ تَبِعَةٌ مِنْ طالِبٍ ولا ضَيْفٍ ؟ قالَ : نِعْمَ الْمالُ أَرْبَعُونَ ، والْكَثِيرُ سِتُّونَ ؛ يُرِيدُ بِالتَّبِعَةِ ما يَتْبَعُ الْمالَ مِنْ نَوائِبِ الْحُقُوقِ ، وهُوَ مِنْ تَبِعْتُ الرَّجُلَ بِحَقِّى .

والتَّبِيعُ : الْغَرِيمُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

تَلُوذُ ثَعالِبُ الشَّرَفَيْنِ مِنْها
كَما لاذَ الْغَرِيمُ مِنَ التَّبِيعِ

وتَابَعَهُ بِمالٍ أَىْ طَلَبَه .

والتَّبِيعُ : الَّذِى يَتْبَعُكَ بِحَقٍّ يُطالِبُكَ بِهِ ، وهُوَ الَّذِى يَتْبَعُ الْغَرِيمَ بِما أُحِيلَ عَلَيْه . والتَّبِيعُ : التَّابِعُ . وقَوْلُهُ تعالَى : « فَيُغْرِقَكُمْ بِما كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً » ، قالَ الْفَرَّاءُ : أَىْ ثائِراً ولَا طالِباً بِالثَّأْرِ لِإِغْراقِنا إِيَّاكُمْ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ لا تَجِدُوا مَنْ يَتْبَعُنا بِإِنْكارِ ما نَزَلَ بِكُمْ ولا يَتْبَعُنا بِأَنْ يَصْرِفَهُ عَنْكُمْ ؛ وقِيلَ : تَبِيعاً مُطالِباً ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالَى : « فَاتِّباعٌ بِالْمَعْرُوفِ وأَداءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسانٍ » ، يَقُولُ : عَلَى صاحِبِ الدَّمِ اتِّباعٌ بِالْمَعْرُوفِ أَىِ الْمُطالَبَةُ بِالدِّيَةِ ، وعَلَى الْقاتِلِ أَداءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسانٍ ؛ ورَفَعَ قَوْلَهُ تعالَى « فَاتِّباعٌ » عَلَى مَعْنَى قَوْلِهِ فَعَلَيْهِ اتِّباعٌ بِالْمَعْرُوفِ ، وسَيُذْكَرُ ذٰلِكَ مُسْتَوْفًى فِى فَصْلِ عفا ، فِى قَوْلِهِ تعالَى : « فَمَنْ عُفِىَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ » .

والتَّبِعَةُ والتِّباعَةُ : ماتَبِعْتَ بِهِ صاحِبَكَ مِنْ ظُلامَةٍ ونَحْوِها . والتَّبِعَةُ والتِّباعَةُ : ما فِيهِ إِثْمٌ يُتْبَعُ بِهِ . يُقالُ : ما عَلَيْهِ مِنَ اللهِ فِى هٰذا تَبِعَةٌ ولا تِباعَةٌ ؛ قالَ وَدَّاكُ بْنُ ثُمَيْلٍ :

هِيمٌ إِلَى الْمَوْتِ إِذا خُيِّرُوا
بَيْنَ تِباعاتٍ وتَقْتالِ

قالَ الْأَزْهَرِىُّ : التَّبِعَةُ والتِّباعَةُ اسْمُ الشَّىْءِ الَّذِى لَكَ فِيهِ بُغْيَةٌ شِبْهُ ظُلامَةٍ ونَحْوُ ذٰلِكَ .

وفِي أَمْثالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : أَتْبِعِ الْفَرَسَ لِجامَها ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُؤْمَرُ بِرَبِّ(١) الصَّنِيعَةِ وإِتْمامِ الْحاجَةِ .

والتَّبَعُ والتُّبُّعُ جَمِيعاً : الظِّلُّ ، لِأَنَّهُ يَتْبَعُ الشَّمْسَ ؛ قالَتْ سُعْدَى الْجُهَنِيَّةُ تَرْثِى أَخاها أَسْعَدَ :

يَرِدُ الْمِياهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً
ورْدَ الْقَطاةِ إِذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

التُّبَّعُ : الظِّلُّ ، واسْمِئْلالُهُ : بُلُوغُهُ نِصْفَ النَّهارِ وضُمُورُه . وقالَ أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : التُّبَّعُ هُوَ الدَّبَرانُ فِى هٰذا الْبَيْتِ ، سُمِّىَ تُبَّعاً لِاتِّباعِهِ الثُّرَيَّا ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يُسَمِّى الدَّبَرانَ التَّابِعَ والتُّوَيْبِعَ ، قالَ : وما أَشْبَهَ ما قالَ الضَّرِيرُ بِالصَّوابِ لِأَنَّ الْقَطا تَرِدُ الْمِياهَ لَيْلًا وقَلَّما تَرِدُها نَهاراً ، ولِذٰلِكَ يُقالُ : أَدَلُّ مِنْ قَطاةٍ ؛ ويَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ لَبِيدٍ :

فَوَرَدْنا قَبْلَ فُرَّاطِ الْقَطا
إِنَّ مِنْ وِرْدِى تَغْلِيسَ النَّهَلْ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ويُقالُ لَهُ التَّابِعُ والتُّبَّعُ والْحادِى والتَّالِى ؛ قالَ مُهَلْهِلٌ :

كَأَنَّ التَّابِعَ الْمِسْكِينَ فِيها
أَجِيرٌ فِى حُدايا الْوَقِيرِ(٢)

(١) قوله : « بِرَبِّ الصَّنِيعَة » جاء فى الأصل وفى الطبعات كلّها « بِرَدِّ » ، وهو خطأ صوابُه ما أثبتناه ؛ فَرَبُّ النعمةِ رَبَّاً : زادها ، ورَبَّ الأمرَ أصلَحه وأتمَّه ، وهو المعنى المطلوب فى المَثَل . [عبد الله]

(٢) قوله : « حدايات » هو هكذا فى الأصل . وفى رواية أخرى : حدابات بدل حدايات .

والتَّابِعَةُ : مُلُوكُ الْيَمَنِ ، واحِدُهُمْ تُبَّعٌ ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، كُلَّما هَلَكَ واحِدٌ قامَ مَقامَهُ آخَرُ تابِعاً لَهُ عَلَى مِثْلِ سِيرَتِهِ ، وزادُوا الْهاءَ فِى التَّابِعَةِ لِإِرادَةِ النَّسَبِ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

وعَلَيْهِما ماذِيَّتانِ (٣) قَضاهُما
داوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

سَمِعَ أَنَّ داوُدَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، كانَ سُخِّرَ لَهُ الْحَدِيدُ ، فَكانَ يَصْنَعُ مِنْهُ ما أَرادَ ، وسَمِعَ أَنَّ تُبَّعاً عَمِلَها ، وكانَ تُبَّعٌ أَمَرَ بِعَمَلِها ، ولَمْ يَصْنَعْها بِيَدِهِ ، لِأَنَّهُ كانَ أَعْظَمَ شَأْناً مِنْ أَنْ يَصْنَعَ بِيَدِهِ .

وقَوْلُهُ تعالَى : « أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فِى التَّفْسِيرِ أَنَّ تُبَّعاً كانَ مَلِكاً مِنَ الْمُلُوكِ وكانَ مُؤْمِناً ، وأَنَّ قَوْمَهُ كانُوا كافِرِينَ ، وكانَ فِيهِمْ تَبابِعَةٌ ، وجاءَ أَيْضاً أَنَّهُ نُظِرَ إِلَى كِتابٍ عَلَى قَبْرَيْنِ بِناحِيَةِ حِمْيَرَ : هٰذا قَبْرُ رَضْوَى وقَبْرُ حُبَّى ، ابْنَتَىْ تُبَّعٍ ، لا تُشْرِكانِ بِاللهِ شَيْئًا ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وأَمَّا تُبَّعٌ الْمَلِكُ الَّذِى ذَكَرَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فِى كِتابِهِ فَقالَ : « وقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ » ، فَقَدْ رُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَنَّهُ قالَ : ما أَدْرِى تُبَّعٌ كانَ لَعِيناً أَمْ لا(٤) ؟ قالَ : ويُقالُ إِنَّ تُبَّتَ اشْتُقَّ لَهُمْ هٰذا الِاسْمَ مِنَ اسْمِ تُبَّعٍ ولٰكِنْ فِيهِ عُجْمَةٌ . ويُقالُ : هُمُ الْيَوْمَ مِنْ وَضائِعِ تُبَّعٍ بِتِلْكَ الْبِلادِ . وفِي الْحَدِيثِ : لا تَسُبُّوا تُبَّعاً فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَسَا الْكَعْبَةَ ؛ قِيلَ : هُوَ مَلِكٌ فِى الزَّمانِ الْأَوَّلِ اسْمُهُ أَسْعَدُ أَبُو كَرِبٍ ، وقِيلَ : كانَ مَلِكُ الْيَمَنِ لا يُسَمَّى تُبَّعاً حَتَّى يَمْلِكَ حَضْرَ مَوْتَ وسَبَأً وحِمْيَرَ .

والتُّبَّعُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وقِيلَ : التُّبَّعُ

(٣) قوله : « ماذِيَّتان » يُروَى أيضاً مسرودتان .

(٤) قوله : « تبع كان لعيناً أم لا » هكذا فى الأصل الذى بأيدينا ، ولعله محرف ، والأصل كان نبيًّا إلخ . ففى تفسير الخطيب عند قوله تعالى ، فى سورة الدخان « أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ » ، وعن النبىّ ، صلى الله عليه وسلّم : لا تسبُّوا تبّعاً فإنه كان قد أسلم . وعنه صلى الله عليه وسلم : ما أدرى أكان تبع نبيًّا أو غير نبىّ ، وعن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : لا تسبُّوا تبعاً فإنه كان رجلًا صالحاً .

ضَرْبٌ مِنَ الْيَعاسِيبِ ، وهُوَ أَعْظَمُها وأَحْسَنُها ، وَالْجَمْعُ التَّبَاعُ تَشْبِيهاً بِأُولئِكَ الْمُلُوكِ ، وكَذلِكَ الْباءُ(١) هُنا لِيُشْعِرُوا بِالْهاءِ هُنالِكَ . وَالتَّبَّعُ : سَيِّدُ النَّحْلِ .

وتابَعَ عَمَلَهُ وكَلامَهُ : أَتْقَنَهُ وأَحْكَمَه ؛ قالَ كُراعٌ : ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي واقِدٍ اللَّيْثِيِّ : تابَعْنا الأَعْمالَ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئاً أَبْلَغَ فِي طَلَبِ الآخِرَةِ مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيا ، أَيْ أَحْكَمْناها وعَرَفْناها . ويُقالُ : تَابَعَ فُلانٌ كَلامَهُ وهُوَ تَبِيعٌ لِلْكَلامِ إِذا أَحْكَمَه . ويُقالُ : هُوَ يُتابِعُ الْحَدِيثَ إِذا كانَ يَسْرُدُه ؛ وقِيلَ : فُلانٌ مُتَتابِعُ الْعِلْمِ إِذا كانَ عِلْمُهُ يُشاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضاً لا تَفاوُتَ فِيه . وغُصْنٌ مُتَتابِعٌ إِذا كانَ مُسْتَوِياً لا أُبَنَ فِيه . ويُقالُ : تابَعَ الْمَرْتَعُ الْمالَ فَتَتابَعَتْ أَيْ سَمَّنَ خَلْقَها فَسَمِنَتْ وحَسُنَتْ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيّ :

حَرْفٌ مُلَيْكِيَّةٌ كَالْفَحْلِ تابَعَها
فِي خِصْبِ عامَيْنِ إِفْراقٌ وتَهْمِيلُ(٢)

وناقَةٌ مُفْرِقٌ : تَمْكُثُ سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً لا تَلْقَحُ ؛ وأَمَّا قَوْلُ سَلامانَ الطَّائِيّ :

أَخِفْنَ اطِّـــانِي إِنْ شُكِينَ وإِنَّـنِي
لَنِي شُغُـــلٍ عَنْ دَحْلِيَ الْيَتَتَبَّعُ

فَإِنَّهُ أَرادَ دَحْلِيَ الَّذِي يَتَتَبَّعُ ، فَطَرَحَ الَّذِي وأَقامَ الأَلِفَ وَاللَّامَ مُقامَه ، وهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ؛ وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : وإِنَّما أَقْحَمَ الأَلِفَ وَاللَّامَ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضارِعِ لِمُضارَعَةِ الأَسْماءِ .

قالَ ابْنُ عَوْنٍ : قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ : إِنَّ رُفَيْعاً أَبا الْعالِيَةِ أَعْتَقَ سائِبَةً فَأَوْصَى بِمالِهِ كُلِّه ، فَقالَ : لَيْسَ ذٰلِكَ لَهُ إِنَّما ذٰلِكَ لِلتَّابِعَةِ ، قالَ النَّضْرُ : التَّابِعَةُ أَنْ يَتْبَعَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَيَقُولَ : أَنا مَوْلاكَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ أَنَّ الْمُعْتَقَ سائِبَةً مالُهُ لِمُعْتِقِه .

وَالإِتْباعُ فِي الْكَلامِ : مِثْلُ حَسَنٍ بَسَنٍ ، وقَبِيحٍ شَقِيحٍ .

---

(١) قوله : « وكذلك الباء هنا . . . إلخ » كذا بالأصل .

(٢) قوله : « مليكية » كذا بالأصل مضبوطاً ، وفي الأساس بياء واحدة قبل الكاف .

* **تبك** * تَبُوكُ : اسْمُ أَرْضٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَإِنْ كانَتِ التَّاءُ فِي تَبُوكَ أَصْلِيَّةً فَلا أَدْرِي مِمَّ اشْتِقاقُ تَبُوكَ ، وإِنْ كانَتِ التَّاءُ تاءَ التَّأْنِيثِ فِي الْمُضارِعِ فَهِيَ مِنْ باكَتْ تَبُوكُ ، وقَدْ مَضَى تَفْسِيرُه .

وَالتَّبُوكِيُّ : ضَرْبٌ مِنْ عِنَبِ الطَّائِفِ أَبْيَضُ قَلِيلُ الْماءِ عِظامُ الْحَبِّ نَحْوٌ مِنْ عِظَمِ الأُقْماعِيِّ ، يَنْشَقُّ حَبُّهُ عَلَى شَجَرِه ؛ وقَدْ يَكُونُ تَبُوكُ تَفْعُولٌ .

* **تبل** * التَّبْلُ : الْعَداوَةُ ، وَالْجَمْعُ تُبُول ، وقَدْ تَبَلَنِي يَتْبِلِنِي . وَالتَّبْلُ : الْحِقْد . وَالتَّبْلُ : عَداوَةٌ يُطْلَبُ بِها . يُقالُ : قَدْ تَبَلَنِي فُلانٌ وِلِي عِنْدَهُ تَبْل ، وَالْجَمْعُ التُّبُول .

الْجَوْهَرِيُّ : يُقالُ تَبَلَهُمُ الدَّهْرُ وأَتْبَلَهُم أَيْ أَفْناهُمْ ، وتَبَلَهُمُ الدَّهْرُ تَبْلاً رَماهُمْ بِصُرُوفِه ، ودَهْرٌ تَبْلٌ مِنْ تَبَلَه . وتَبَلَتِ الْمَرْأَةُ فُؤادَ الرَّجُلِ تَبْلاً : كَأَنَّما أَصابَتْهُ بِتَبْلٍ ؛ قالَ أَيُّوبُ بْنُ عَبايَةَ :

أَجِدَّ بِأُمِّ الْبَنِينَ الرَّحِيل
فَقَلْبُـكَ صَبٌّ إِلَيْهـا تَبِيل

وَالتَّبْلُ : أَنْ يُسْقِمَ الْهَوَى الإِنْسانَ ، رَجُلٌ مَتْبُولٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَأَنْ رَأَتْ رَجُـلًا أَعْشَى أَضَرَّ بِـهِ
رَيْبُ الْمَنُونِ ودَهْرٌ مُتْبِلٌ خَبِـلُ

ويُرْوَى : وَدَهْرٌ خابِلٌ تَبِلُ أَيْ مُسْقِم . وفِي الصِّحاحِ : أَيْ يَذْهَبُ بِالأَهْلِ وَالْوَلَد .

وَأَصْلُ التَّبْلِ الثِّرَة وَالدَّخَلُ ، يُقالُ : تَبِلَى عِنْدَ فُلان . ويُقالُ : أُصِيبَ بِتَبْل ، وقَدْ أَتْبَلَهُ إِتْبالًا ؛ وفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

بانَتْ سُعادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ

أَيْ مُصابٌ بِتَبْل ، وهُوَ الدَّخَلُ وَالْعَداوَة . يُقالُ : قَلْبٌ مَتْبُولٌ إِذا غَلَبَهُ الْحُبُّ وهَيَّمَه . وتَبَلَهُ الْحُبُّ يَتْبُلُه وأَتْبَلَهُ : أَسْقَمَهُ وأَفْسَدَه ، وقِيلَ : تَبَلَهُ تَبْلًا ذَهَبَ بِعَقْلِه . وَالتَّابِلُ وَالتَّابِلُ : الْفِحا .

وتَوَبَّلْتُ الْقِدْرَ وتَبَلْتُها وتَبَّلْتُها : فَحَّيْتُها ؛ وكانَ بَعْضُهُمْ يَهْمِزُ التَّابَلَ فَيَقُولُ التَّأْبَل ، وكَذٰلِكَ كانَ يَقُولُ تَأَبَّلْتُ الْقِدْر . قالَ ابْنُ جِنِّي : وهُوَ مِمَّا هُمِزَ مِنَ الأَلِفاتِ الَّتِي لاحَظَّ لَها فِي الْهَمْز .

وتَوابِلُ الْقِدْرِ : أَفْحاؤُها ، واحِدُها تَوْبَل ، وقِيلَ لِلْواحِدِ تابَل . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : تَوَبَّلْتُ الْقِدْرَ جَعَلْتُ فِيها التَّوابِل ، بُنِيَ الْفِعْلُ مِنْ لَفْظِ التَّوابِلِ بِزِيادَتِهِ كَما بُنِيَ تَمَنْطَقَ مِنْ لَفْظِ الْمِنْطَقَةِ بِزِيادَتِها .

وتُبَل : اسْمُ وادٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

كُـلَّ يَـوْمٍ مَنَعُـوا جامِلَهُـمْ
وَمُـرِنَّـاتٍ كَـآرامِ تُبَـل

وتَبالَةُ : مَوْضِع . وفِي الْمَثَلِ : أَهْوَنُ مِنْ تَبالَةَ عَلَى الْحَجَّاجِ ، وكانَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَلَّاهُ إِيَّاها ، فَلَمَّا أَتاها اسْتَحْقَرَها فَلَمْ يَدْخُلْها ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَالضَّيْفُ وَالْجارُ الْجَنِيبُ كَأَنَّما
هَبَطا تَبالَةَ مُخْصِباً أَهْضامُها

وتَبالَةُ : اسْمُ بَلَدٍ بِعَيْنِه ، ومِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ : ما حَلَلْتَ تَبالَةَ لِتَحْرِمَ الأَضْيافَ ، وهُوَ بَلَدٌ مُخْصِبٌ مَرِيعٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : تَبالَةُ بَلَدٌ بِالْيَمَنِ خِصْبَة ، بِفَتْحِ التَّاءِ وتَخْفِيفِ الْباءِ ، وَرَدَ ذِكْرُها فِي الْحَدِيثِ .

* **تبن** * التِّبْنُ : عَصِيفَةُ الزَّرْعِ مِنَ الْبُرِّ ونَحْوِهِ مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُهُ تِبْنَة ، والتِّبْنُ : لُغَةٌ فِيه .

وَالتَّبْنُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ تَبَنَ الدَّابَّةَ يَتْبِنُها تَبْناً عَلَفَها التِّبْنَ . ورَجُلٌ تَبَّانٌ : بَيَّاعُ التِّبْنِ ، وإِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلانَ مِنَ التَّبِّ لَمْ تَصْرِفْه .

وَالتِّبْنُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ وسُكُونِ الْباءِ : أَعْظَمُ الأَقْداحِ يَكادُ يُرْوِي الْمِشْرِينَ ، وقِيلَ : هُوَ الْغَلِيظُ الَّذِي لَمْ يُتَنَوَّقْ فِي صَنْعَتِه .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ وغَيْرُهُ : تَرْتِيبُ الأَقْداحِ الْغُمَرُ ، ثُمَّ الْقَعْبُ يُرْوِي الرَّجُلَ ، ثُمَّ الْقَدَحُ يُرْوِي الرَّجُلَيْنِ ، ثُمَّ الْعُسُّ يُرْوِي الثَّلاثَةَ وَالأَرْبَعَة ، ثُمَّ الرَّفْدُ ، ثُمَّ الصَّحْنُ مُقارِبُ التِّبْنِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ . وذَكَرَ حَمْزَةُ الأَصْفِهانِيُّ بَعْدَ الصَّحْنِ ثُمَّ الْمُعَلَّق ، ثُمَّ الْعُلْبَة ، ثُمَّ الْجَنْبَةُ ، ثُمَّ الْحَوْأَبَةُ ، قالَ : وهِيَ أَنْكَرُها ، قالَ : ونَسَبَ هٰذِهِ الْفُرُوقَ إِلَى الأَصْمَعِيِّ . وفِي حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ مَعْدِ يكْرِبَ : أَشْرَبُ التِّبْنَ مِنَ اللَّبَن .

وَالتَّبَانَةُ : الطَّبَانَةُ وَالْفِطْنَةُ وَالذَّكَاءُ . وتَبِنَ لَهُ تَبَنًا وتَبَانَةً وتَبَانِيَةً : طَبِنَ ، وقيلَ : التَّبَانَةُ فِي الشَّرِّ ، وَالطَّبَانَةُ فِي الْخَيْرِ . وفِي حديثِ سالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ قالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي الْحامِلِ الْمُتَوَفَّى عَنْها زَوْجُها إِنَّهُ يُنْفَقُ عَلَيْها مِنْ جَمِيعِ الْمالِ حَتَّى تَبِنْتُمْ ما تَبَنْتُمْ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ : أَراها خَلَّطْتُم ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ مِنَ التَّبانَةِ وَالطَّبانَةِ ، ومَعْناهُما شِدَّةُ الْفِطْنَةِ ودِقَّةُ النَّظَرِ ؛ ومَعْنَى قَوْلِ سالِمٍ تَبَنْتُمْ أَيْ أَدْقَقْتُمُ النَّظَرَ فَقُلْتُمْ إِنَّهُ يُنْفَقُ عَلَيْها مِنْ نَصِيبِها .

وقالَ اللَّيْثُ : طَبِنَ لَهُ ، بِالطَّاءِ ، فِي الشَّرِّ ، وتَبِنَ لَهُ فِي الْخَيْرِ ؛ فَجَعَلَ الطَّبانَةَ فِي الْخَدِيعَةِ وَالاغْتِيالِ ، والتَّبانَةَ فِي الْخَيْرِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُما عِنْدَ الأَئِمَّةِ واحِدٌ ، وَالْعَرَبُ تُبْدِلُ الطَّاءَ تاءً لِقُرْبِ مَخْرَجِهِما ، قالُوا : مَتَّ ومَطَّ إِذا مَدَّ ، وطَرَّ وتَرَّ إِذا سَقَطَ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي الْكَلامِ .

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّبَنُ إِنَّما هُوَ اللُّؤْمُ وَالدِّقَّةُ ، وَالطَّبَنُ الْعِلْمُ بِالأُمُورِ وَالدَّهاءُ وَالفِطْنَةُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا ضِدُّ الأَوَّلِ . ورُوِيَ عَنِ الْهَوازِنِيِّ أَنَّهُ قالَ : اللَّهُمَّ اشْغَلْ عَنَّا أَتْبانَ الشُّعَراءِ ، قالَ : وهُوَ فِطْنَتُهُمْ لِما لا يُفْطَنُ لَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وتَبِنَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَتْبَنُ تَبَناً ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ صارَ فَطِناً ؛ فَهُوَ تَبِنٌ أَيْ فَطِنٌ دَقِيقُ النَّظَرِ فِي الأُمُورِ ، وقَدْ تَبَّنَ تَتْبِيناً إِذا أَدَقَّ النَّظَرَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يُتَبِّنُ فِيها يَهْوِي بِها فِي النَّارِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ عِنْدِي إِغْماضُ الْكَلامِ وتَدْقِيقُهُ فِي الْجَدَلِ وَالْخُصُوماتِ فِي الدِّينِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ مُعاذٍ : إِيَّاكُمْ ومُغَمَّصاتِ(١) الأُمُورِ . ورَجُلٌ تَبِنٌ بَطِنٌ : دَقِيقُ النَّظَرِ فِي الأُمُورِ فَطِنٌ كالطَّبِنِ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ التَّاءَ بَدَلٌ .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرافِيُّ تَبِنَ الرَّجُلُ انْتَفَخَ بَطْنُه ، ذَكَرَهُ عِنْدَ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ . وبَطِنَ بَطَناً ، فَهُوَ بَطِنٌ ، وتَبِنَ تَبَناً فَهُوَ تَبِنٌ ، فَقَرَنَ تَبِنَ بِبَطِنَ ، قالَ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ سِيبَوَيْهِ بِتَبِنَ (٢) امْتَلأَ بَطْنُهُ لأَنَّهُ ذَكَرَهُ بَعْدَه ، وبَطِنَ بَطَناً ، وهٰذا لا يَكُونُ إِلَّا الْفِطْنَة ، قالَ : وَالتَّبِنُ الَّذِي يَعْبَثُ بِيَدِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّهُ كانَ يَلْبَسُ رِداءً مُتَبَّناً بِالزَّعْفَرانِ ، أَيْ يُشْبِهُ لَوْنُهُ لَوْنَ التِّبْنِ .

وَالتُّبَّانُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : سَراوِيلُ صَغِيرٌ مِقْدارُ شِبْرٍ يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ الْمُغَلَّظَةَ فَقَطْ ، يَكُونُ لِلْمَلَّاحِينَ .

وفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : أَنَّهُ صَلَّى فِي تُبَّانٍ ، فَقالَ إِنِّي مَمْثُونٌ ، أَيْ يَشْتَكِي مَثانَتَه ؛ وقِيلَ : التُّبَّانُ شِبْهُ السَّراوِيلِ الصَّغِيرِ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : صَلَّى رَجُلٌ فِي تُبَّانٍ وقَمِيصٍ ، تُذَكِّرُهُ الْعَرَبُ ، وَالْجَمْعُ التَّبابِينُ .

وتُبْنَى : مَوْضِعٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

عَفَا رابِغٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظَّواهِرُ
فَأَكْنافُ تُبْنَى قَدْ عَفَتْ فَالأَصافِرُ

* **تبه** * التَّابُوهُ : لُغَةٌ فِي التَّابُوتِ ، أَنْصارِيَّةٌ . قالَ ابْنُ جِنِّي : وقَدْ قُرِئَ بِها ، قالَ : وأُراهُمْ غَلِطُوا بِالتَّاءِ الأَصْلِيَّةِ فَإِنَّهُ سُمِعَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ قَعَدْنا عَلَى الْفُراه ، يُرِيدُونَ عَلَى الْفُرات .

* **تبا** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَبَا إِذا غَزَا وغَنِمَ وسَبَى .

* **تتل** * ابْنُ بَرِّيٍّ قالَ : التُّتُلَةُ الْقُنْفُذَةُ .

* **تتا** * تَتْوا الْفُسَيْلَةِ(٣) : ذُؤابَتاها ؛ ومِنْه قَوْلُ الْغُلامِ النَّاشِدِ لِلْعَنْزِ : وكَأَنَّ زَنَمَتَيْها تَتْوا فُسَيْلَةٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **تثر** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّواثِيرُ الْجَلاوِزَةُ .

* **تثا** * ابْنُ بَرِّيٍّ : التَّثاةُ واحِدَةُ التِّثا ، وهِيَ قُشُورُ التَّمْرِ .

* **تجب** * التِّجابُ مِنْ حِجارَةِ الْفِضَّةِ : ما أُذِيبَ مَرَّةً ، وقَدْ بَقِيَتْ فِيهِ فِضَّةٌ ؛ الْقِطْعَةُ مِنْهُ تِجابَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التِّجْبابُ : الْخَطُّ مِنَ الْفِضَّةِ يَكُونُ فِي حَجَرِ الْمَعْدِنِ .

وتَجُوبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبائِلِ الْيَمَنِ .

* **تجج** * تَجْ تَجْ : دُعاءُ الدَّجاجَةِ .

* **تجر** * تَجَرَ يَتْجُرُ تَجْراً وتِجارَةً : باعَ وشَرَى ، وكَذٰلِكَ اتَّجَرَ ، وهُوَ افْتَعَلَ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى الْخَمَّارِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ التَّاجِرَ آلَ
أُمَّانَ مَوْرُوداً شَرابُهْ

وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يَتَّجِرُ عَلَى هٰذا فَيُصَلِّي مَعَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذا يَرْوِيهِ بَعْضُهُمْ ، وهُوَ يَفْتَعِلُ مِنَ التِّجارَةِ لأَنَّهُ يَشْتَرِي بِعَمَلِهِ الثَّوابَ ، ولا يَكُونُ مِنَ الأَجْرِ عَلَى هٰذِهِ الرِّوايَةِ ، لأَنَّ الْهَمْزَةَ لا تُدْغَمُ فِي التَّاءِ ، وإِنَّما يُقالُ فِيهِ يَأْتَجِرُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّي بائِعَ الْخَمْرِ تاجِراً ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

وَلَقَدْ أَرُوحُ عَلَى التِّجارِ مُرَجَّلًا
مَذِلاً بِمالِي لَيِّناً أَجْيادِي

أَيْ مائِلًا عُتُقِي مِنَ السُّكْرِ .

ورَجُلٌ تاجِرٌ ، وَالْجَمْعُ تِجارٌ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ ، وتُجَّارٌ وتَجْرٌ مِثْلُ صاحِبٍ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِذا ذُقْتَ فاهَا قُلْتَ : طَعْمُ مُدامَةٍ
مُعَتَّقَةٍ مِمَّا يَجِيءُ بِهِ التُّجُرْ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ تِجارٍ ، عَلَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ لا يَطَّرِدُ جَمْعَ الْجَمْعِ ؛ ونَظِيرُهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ ؛ قالَ : هُوَ جَمْعُ رِهانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ ، وحَمَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ كَسَحْلٍ وسُحُلٍ ، وإِنَّما ذٰلِكَ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ مِنَ التَّحْجِيرِ عَلَى جَمْعِ الْجَمْعِ إِلَّا فِيما لا بُدَّ مِنْهُ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التُّجُرُ فِي الْبَيْتِ مِنْ بابِ :

أَنا ابْنُ ماوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقُرْ

عَلَى نَقْلِ الْحَرَكَةِ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التُّجُرُ

(١) قوله : « ومغمّصات » هكذا ضبط فى بعض نسخ النهاية ، وفى بعض آخر كمؤمنات ، وعليه القاموس وشرحه .

(٢) قوله : « وقد يجوز أن يريد سيبويه بتبن إلخ » هكذا فيما بأيدينا من النسخ .

(٣) قوله : « تَتْوا الفُسَيْلة » هو هكذا فى الأصل بصيغة التصغير ، والذى فى القاموس تتوا القلنسوة ؛ وصوب شارحه ما فى اللسان .

جَمْعَ تاجِرٍ كَشارِفٍ وشُرُفٍ وبازِلٍ وبُزُلٍ ، إلَّا أنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ إلَّا فى هذا البَيْتِ . وفى الحَدِيثِ : إنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ القِيامَةِ فُجَّاراً إلَّا مَنِ اتَّقَى اللهَ وبَرَّ وصَدَقَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : سَمَّاهُمْ فُجَّاراً لِما فى البَيْعِ وَالشِّراءِ مِنَ الأَيْمانِ الكاذِبَةِ وَالغُبْنِ وَالتَّدْلِيسِ وَالرِّبا الَّذِى لا يَتَحاشاهُ أَكْثَرُهُمْ أَوْ لا يَفْطَنُونَ لَه ، ولِهذا قالَ فى تَمامِهِ : إلَّا مَنِ اتَّقَى اللهَ وَبَرَّ وصَدَقَ ؛ وقِيلَ : أَصْلُ التَّاجِرِ عَنْدَهُمُ الخَمَّارُ يَخُصُّونَهُ بِهِ مِنْ بَيْنِ التُّجَّارِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى ذَرٍّ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ التَّاجِرَ فاجِرٌ ؛ وَالتَّجْرُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ ؛ وقَوْلُ الأَخْطَلِ :

كَأَنَّ فَأْرَةَ مِسْكٍ غارَ تاجِرُها
حَتَّى اشْتَراها بأَغْلَى بَيْعِهِ التَّجِرُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ كَطَهِرٍ فى قَوْلِ الآخَرِ :

خَرَجْتَ مُبَرَّأً طَهِرَ الثِّيابِ

وَأَرْضٌ مَتْجَرَةٌ : يُتَّجَرُ إلَيْها ؛ وفى الصِّحاحِ يُتَّجَرُ فِيها . ونافَقَةٌ تاجِرٌ : نافِقَةٌ فى التِّجارَةِ والسُّوقِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

عِفَاءُ قِلاصٍ طارَ عَنْها تَواجِرُ

وهٰذا كَما قالُوا فى ضِدِّها كاسِدَةٌ . التَّهْذِيبُ : العَرَبُ تَقُولُ ناقَةٌ تاجِرَةٌ إذا كانَتْ تَنْفُقُ إذا عُرِضَتْ عَلَى البَيْعِ لِنَجابَتِها ، ونُوقٌ تَواجِرُ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

مَجالِحٌ فى سِرِّها التَّواجِرُ

ويُقالُ : ناقَةٌ تاجِرَةٌ وأُخْرَى كاسِدَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَقُولُ العَرَبُ إنَّهُ لَتاجِرٌ بِذٰلِكَ الأَمْرِ ، أَىْ حاذِقٌ ؛ وأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ لِقَوْمِى بِالكَتِيفِ تِجارَةٌ
لٰكِنَّ قَوْمِى بِالطِّعانِ تِجارُ

ويُقالُ : رَبِحَ فُلانٌ فى تِجارَتِهِ إذا أَفْضَلَ ، وأَرْبَحَ إذا صادَفَ سُوقاً ذاتَ رِبْحٍ .

* **تجه** * ابْنُ سِيدَهْ : رَوَى أَبُو زَيْدٍ تَجَهَ يَتْجَهُ بِمَعْنَى اتَّجَهَ[1] وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ لأَنَّ اتَّجَهَ مِنْ لَفْظِ الوَجْهِ ، وتَجَهَ من هـ ج ت ، وَلَيْسَ مَحْذُوفاً مِن اتَّجَهَ كَتَقِىٍ يَتْقِى ، إذْ لَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَقِيلَ تَجَهَ .

الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ هـ ج ت قالَ : أُهْمِلَتْ وُجُوهُهُ ، وأَمَّا تُجاهُ فَأَصْلُهُ وُجاه ، قالَ : وقَد اتَّجَهْنا وتَجَهْنا ، وأَحالَ عَلَى المُعْتَلِّ . وفى حَدِيثِ صَلاةِ الخَوْفِ : وطائِفَةٌ تُجاهَ العَدُوِّ أَىْ مُقابِلَتَهُمْ ، وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ واوِ وُجاه ، أَىْ مِمَّا يَلِى وُجُوهَهُمْ .

* **تحت** * تَحْتُ : إحْدَى الجِهاتِ السِّتِّ المُحِيطَةِ بِالجِرْمِ ، تَكُونُ مَرَّةً ظَرْفاً ، ومَرَّةً اسْماً ، وتُبْنَى فى حالِ الإسْمِيَّةِ عَلَى الضَّمِّ ، فَيُقالُ : مِنْ تَحْتُ . وتَحْتُ : نَقِيضُ فَوْقَ

وقَوْمٌ تُحُوتٌ : أَرْذالٌ سَفِلَةٌ . وفى الحَدِيثِ : لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَظْهَرَ التُّحُوتُ ، ويَهْلِكَ الوُعُولُ ؛ يَعْنِى الَّذِينَ كانُوا تَحْتَ أَقْدامِ النَّاسِ ، لا يُشْعَرُ بِهِمْ ولا يُؤْبَهُ لَهُمْ لِحَقارَتِهِمْ ، وهُمُ السِّفْلَةُ وَالأَنْذالُ ؛ وَالوُعُولُ : الأَشْرافُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : جَعَلَ التَّحْتَ الَّذِى هُوَ ظَرْفٌ اسْماً ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ لامَ التَّعْرِيفِ ، وجَمَعَه ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِظُهُورِ التُّحُوتِ ، ظُهُورَ الكُنُوزِ الَّتِى تَحْتَ الأَرْضِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ ، وذَكَرَ أَشْراطَ السَّاعَةِ ، فَقالَ : وإنَّ مِنْها أَنْ تَعْلُوَ التُّحُوتُ الوُعُولَ أَىْ يَغْلِبَ الضُّعَفاءُ مِنَ النَّاسِ أَقْوِياءَهُم ؛ شَبَّهَ الأَشْرافَ بِالوُعُولِ لارْتِفاعِ مَساكِنِها .

وَالتَّحْتَحَةُ : الحَرَكَةُ[2]

وما تَتَحْتَحَ مِنْ مَكانِهِ أَىْ ما تَحَرَّكَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَوْ جاءَ فِى الحِكايَةِ تَحْتَحَهُ تَشْبِيهاً بِشَىْءٍ ، لَجازَ وحَسُنَ .

* **تحتح** * التحتحة[3]

* **تحط** * الأَزْهَرِىُّ قالَ : تَحُوطُ اسْمُ القَحْطِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

الحَافِظُ النَّاسَ فى تَحُوطَ إذا
لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ عائِذٍ رُبَعا

قالَ : كَأَنَّ التَّاءَ فى تَحُوطُ تاءُ فِعْلٍ مُضارِعٍ ثُمَّ جُعِلَ اسْماً مَعْرِفَةً لِلسَّنَةِ ، ولا يُجْرِى ، ذَكَرَها فى بابِ الحاءِ وَالطَّاءِ وَالتَّاءِ .

* **تحف** * التُّحْفَةُ : الطُّرْفَةُ مِنَ الفاكِهَةِ وغَيْرِها مِنَ الرَّياحِينِ . وَالتُّحْفَةُ : ما أَتْحَفْتَ بِهِ الرَّجُلَ مِنَ البِرِّ وَاللُّطْفِ والنَّعَصِ ، وكَذٰلِكَ التُّحَفَةُ ، بِفَتْحِ الحاءِ ، وَالجَمْعُ تُحَفٌ ، وقَدْ أَتْحَفَهُ بِها واتَّحَفَه ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَاسْتَيْقَنَتْ أَنَّها مُثابِرَةٌ
وأَنَّها بالنَّجاحِ مُتَّحِفَهْ

قالَ صاحِبُ العَيْنِ : تاؤُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ واوٍ إلَّا أَنَّها لازِمَةٌ لِجَمِيعِ تَصارِيفِ فِعْلِها إلَّا فى يَتَفَعَّلُ . يُقالُ : أَتْحَفْتُ الرَّجُلَ تَحْفَةً وهُوَ يَتَوَحَّفُ ، وكَأَنَّهُمْ كَرِهُوا لُزُومَ البَدَلِ ههُنا لاجْتِماعِ المِثْلَيْنِ ، فَرَدُّوهُ إلَى الأَصْلِ ، فَإنْ كانَ عَلَى ما ذَهَبَ إلَيْهِ فَهُوَ مِنْ وَحَفَ ؛ وقالَ الأَزْهَرِىُّ : أَصْلُ التُّحْفَةِ وُحْفَةٌ ، وكَذٰلِكَ التُّهَمَةُ أَصْلُها وُهَمَةٌ ، وكَذٰلِكَ التُّخَمَةُ ، ورَجُلٌ تُكَلَةٌ ، وَالأَصْلُ وُكَلَة ، ثِقَةٌ أَصْلُها وُقَةٌ ، وتُراثٌ أَصْلُهُ وُراثٌ . وفى الحَدِيثِ : تُحْفَةُ الصَّائِمِ الدُّهْنُ وَالمِجْمَرُ ، يَعْنِى أَنَّهُ يُذْهِبُ عَنْهُ مَشَقَّةَ الصَّوْمِ وشِدَّتَه . وفى حَدِيثِ أَبِى عَمْرَةَ فى صِفَةِ التَّمْرِ : تُحْفَةُ الكَبِيرِ وضُمْثَةُ الصَّغِيرِ . وفى الحَدِيثِ : تُحْفَةُ المُؤْمِنِ المَوْتُ ، أَىْ ما يُصِيبُ المُؤْمِنَ فى الدُّنْيا مِنَ الأَذَى ، وما لَهُ عِنْدَ اللهِ مِنَ الخَيْرِ الَّذِى لا يَصِلُ إلَيْهِ إلَّا بِالمَوْتِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَثِيرِ :

قَدْ قُلْتُ إذْ مَدَحُوا الحَياةَ وأَسْرَفُوا :
فى المَوْتِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ لا تُعْرَفُ
مِنْها أَمانُ عَذابِهِ بِلِقائِهِ
وفِراقُ كُلِّ مُعاشِرٍ لا يُنْصِفُ

ويُشْبِهُهُ الحَدِيثُ الآخَرُ : المَوْتُ راحَةُ المُؤْمِنِ

* **تحم** * الأَتْحَمِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ ؛

---

(١) قوله : « تَجه يَتْجَه . . إلخ » كذا ضبط فى المحكم بكسر الجيم فى الماضى وفتحها فى المضارع ، = ويؤيده قوله بعد : وليس محذوفاً . . إلخ . وأمّا اقتصار المجد وغيره على فتحها فيهما فهو على أنه محذوف من اتجه .

(٢) قوله : « والتحتحة الحركة » لم يذكر ذلك فى حرف الحاء ظناً منه أن موضعه حرف التاء وليس كذلك كما لا يخفى .

(٣) زاد فى القاموس : التحتحة الحركة ، وصوت حركة السيل ، وما يتتحت من مكانه ، أى ما يتحرك .

قالَ رُؤْبَةُ :

أَمْسَى كَسَحْقِ الْأَتْحَمِيِّ أَرْسُمُهْ

وقالَ الشَّاعِرُ :

وعَلَيْهِ أَتْحَمِيٌّ
نَسْجُهُ مِنْ نَسْجِ هَوْرَمْ(١)
غَزَلَتْهُ أُمُّ حِلْمِي
كُلَّ يَوْمٍ وَزْنَ دِرْهَمْ

وقالَ :

وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَتْحَمِيٍّ مُشَرْعَبِ

وقالَ آخَرُ يَصِفُ رَسْماً :

أَصْبَحَ مِثْلَ الْأَتْحَمِيِّ أَتْحَمَهْ

أَرادَ أَصْبَحَ أَتْحَمِيَّهُ كَالثَّوْبِ الْأَتْحَمِيِّ ، وهِيَ أَيْضاً الْمُتْحَمَةُ وَالْمُتَحَمَّةُ . وقَدْ أَتْحَمْتُ الْبُرُودَ إِتْحاماً فَهِيَ مُتْحَمَةٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

صَفْراءَ مُتْحَمَةً حِيكَتْ نَمانِمُها
مِنَ اللِّمَقْسِيِّ أَوْ مِنْ فاخِرِ الطُّوطِ

الطُّوطُ : القُطْنُ ؛ وقالَ أَبُو خِراشٍ :

كَأَنَّ الْمُلاءَ الْمَحْضَ خَلْفَ ذِراعِهِ
صُراحِيَّهُ وَالْآخِرِيُّ الْمُتَحَّمُ

ويُقالُ : تَحَّمْتُ الثَّوبَ إِذا وَشَّيْتَه . وفَرَسٌ مُتَحَّمُ اللَّوْنِ إِلَى الشُّقْرَةِ : كَأَنَّهُ شُبِّهَ بِالْأَتْحَمِيِّ مِنَ الْبُرُودِ ، وهُوَ الْأَحْمَرُ ، وفَرَسٌ أَتْحَمِيُّ اللَّوْنِ . ورُوِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ قالَ : التَّحْمَةُ الْبُرُودُ الْمُخَطَّطَةُ بِالصُّفْرَةِ . أَبُو عَمْرٍو : التَّاحِمُ الْحائِكُ .

• **تخت** • التَّخْتُ : وِعاءٌ تُصانُ فِيهِ الثِّيابُ ، فارِسِيٌّ ، وقَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ .

• **تختنس** • دَخْتَنُوسُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وقِيلَ : دَخْدَنُوسُ وتَخْتَنُوسُ .

• **تخخ** • التَّخُّ : الْعَجِينُ الْحامِضُ ؛ تَخَّ الْعَجِينُ يَتُخُّ تُخُوخاً وأَتَخَّهُ صاحِبُهُ إِتْخاخاً . وَالتَّخُّ : الْعَجِينُ الْمُسْتَرْخِي . وتَخَّ الْعَجِينُ تَخّاً إِذا أَكْثَرَ ماؤُهُ حَتَّى يَلِينَ ، وكَذلِكَ الطِّينُ إِذا أَفْرَطَ فِي كَثْرَةِ مائِهِ حَتَّى لا يُمْكِنَ أَنْ يُطَيَّنَ بِهِ ، وأَتَخَّهُما هُوَ فَعَلَ بِهِما ذٰلِكَ .

وَالتَّخْتَخَةُ : فِي بَعْضِ حِكايَةِ الْأَصْواتِ كَأَصْواتِ الْجِنِّ ، وبِهِ سُمِّيَ التَّخْتاخُ . وَالتَّخْتَخَةُ : اللُّكْنَةُ . ورَجُلٌ تَخْتاخٌ وتَخْتَخانِيٌّ : أَلْكَنُ . وَالتَّخُّ : الْكُسْبُ(٢) .

• **تخذ** • تَخِذَ الشَّيْءَ تَخَذاً وتَخْذاً (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) ، وَاتَّخَذَهُ : عَمِلَهُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ » ، أَرادَ اتَّخَذُوهُ إِلهاً فَحَذَفَ الثَّانِي لِأَنَّ الِاتِّخاذَ دَلِيلٌ عَلَيْهِ . وحَكَى سِيبَوَيْهِ : اسْتَخَذَ فُلانٌ أَرْضاً ، وهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنْهُ ، كَأَنَّهُ اسْتَتْخَذَ فَحُذِفَتْ إِحْدَى التَّاءَيْنِ كَما حُذِفَتِ التَّاءُ الْأُولَى مِنْ قَوْلِهِمْ تَقَى يَتْقِي ، فَحُذِفَتِ التَّاءُ الَّتِي هِيَ فاءُ الْفِعْلِ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

زِيادَتَنا نُعْمانُ لا تَحْرِمَنَّنا
تَقِ اللهَ فِينا وَالْكِتابَ الَّذِي تَتْلُو

أَيِ اتَّقِ اللهَ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : وفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ ، وهُوَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ اتْتَخَذَ وَزْنُهُ افْتَعَلَ ثُمَّ إِنَّهُمْ أَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ الْأُولَى الَّتِي هِيَ فاءُ افْتَعَلَ سِيناً كَما أَبْدَلُوا التَّاءَ مِنَ السِّينِ فِي سِتٍّ ، فَلَمَّا كانَتِ السِّينُ وَالتَّاءُ مَهْمُوسَتَيْنِ جازَ إِبْدالُ كُلٍّ واحِدَةٍ مِنْهُما مِنَ أُخْتِها .

وفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، قالَ : « لَوْ شِئْتَ لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً » ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقالُ تَخِذَ يَتْخَذُ بِوَزْنِ سَمِعَ يَسْمَعُ ، مِثْلُ أَخَذَ يَأْخُذُ ؛ وقُرِئَ : لَتَخَذْتَ وَلَاتَّخَذْتَ ، وهُوَ افْتَعَلَ مِنْ تَخِذَ ، فَأَدْغَمَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ فِي الْأُخْرَى ؛ قالَ : ولَيْسَ مِنْ أَخَذَ فِي شَيْءٍ ، فَإِنَّ الِافْتِعالَ مِنْ أَخَذَ ايْتَخَذَ لِأَنَّ فاءَها هَمْزَةٌ ، وَالْهَمْزَةُ لا تُدْغَمُ فِي التَّاءِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الِاتِّخاذُ الِافْتِعالُ مِنَ الْأَخْذِ إِلَّا أَنَّهُ أُدْغِمَ بَعْدَ تَلْيِينِ الْهَمْزَةِ وإِبْدالِ التَّاءِ ، ثُمَّ لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمالُهُ بِلَفْظِ الِافْتِعالِ تَوَهَّمُوا أَنَّ التَّاءَ أَصْلِيَّةٌ ، فَبَنَوْا مِنْهُ فَعِلَ يَفْعَلُ ، قالُوا : تَخِذَ يَتْخَذُ ؛ قالَ : وأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى خِلافِ ما قالَ الْجَوْهَرِيُّ .(٣)

• **تخرب** • ناقَةٌ تَخْرُبُوتٌ : خِيارٌ فارِهَةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قُضِيَ عَلَى التَّاءِ الْأُولَى أَنَّها أَصْلٌ لِأَنَّها لا تُزادُ أَوَّلاً إِلَّا بِثَبَتٍ .

• **تخرص** • التَّخْرِيصُ : لُغَةٌ فِي الدِّخْرِيصِ .

• **تخطع** • تَخْطَعُ : اسْمٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَظُنُّهُ مَصْنُوعاً ، لِأَنَّهُ لا يُعْرَفُ مَعْناهُ .

• **تخم** • التُّخُومُ : الْفَصْلُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ مِنَ الْحُدُودِ وَالْمَعالِمِ ، مُؤَنَّثَةٌ ؛ قالَ أُحَيْحَةُ ابْنُ الْجُلاحِ ، ويُقالُ هُوَ لِأَبِي قَيْسِ ابْنِ الْأَسْلَتِ :

يا بَنِيَّ التُّخُومَ لا تَظْلِمُوها
إِنَّ ظُلْمَ التُّخُومِ ذُو عُقَّالِ

وَالتَّخْمُ : مُنْتَهَى كُلِّ قَرْيَةٍ أَوْ أَرْضٍ ؛ يُقالُ : فُلانٌ عَلَى تَخْمٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ تُخُومٌ مِثْلُ فَلْسٍ وفُلُوسٍ . وقالَ الْفَرَّاءُ : تُخُومُها حُدُودُها ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قالَ لا تَظْلِمُوها وَلَمْ يَقُلْ لا تَظْلِمُوهُ ؟ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : سَمِعْتُ أَبا عَمْرٍو يَقُولُ هِيَ تُخُومُ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ تُخُمٌ ، وهِيَ التُّخُومُ أَيْضاً عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ ولا يُفْرَدُ لَها واحِدٌ ، وقَدْ قِيلَ : واحِدُها تَخْمٌ وتُخْمٌ ، شامِيَّةٌ .

ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَنَّهُ قالَ : مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ . أَبُو عُبَيْدٍ : التُّخُومُ هٰهُنا الْحُدُودُ وَالْمَعالِمُ ، والْمَعْنَى مِنْ ذٰلِكَ يَقَعُ فِي مَوْضِعَيْنِ : أَحَدُهُما

---

(١) قوله : « من نسج هورم » هكذا فى الأصل بالراء ، ومثله فى بعض نسخ الصحاح ، وفى بعضها هوزم بالزاى . وقوله : أم حلمى ، فى الأصل بالحاء وفى نسخ الصحاح بالخاء .

(٢) زاد المجد : وأصبح تاخاً أى لا يشتهى الطعام . وتخ تخ ، بالكسر : زَجْرٌ للدَّجاج .

(٣) قوله : « ايتخذ » فى الأصل اتتخذ ، اجتمعت همزتان ، وسكنت الثانية فقلبت حرف علة يجانس الحركة قبلها .

[عبد الله]

أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ فِي تَغْيِيرِ حُدُودِ الْحَرَمِ الَّتِي حَدَّهَا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمٰنِ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام ؛ وَالْمَعْنَى الْآخَرُ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ فِي مُلْكِ غَيْرِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَيَقْتَطِعَهُ ظُلْماً ، فَقِيلَ : أَرادَ حُدُودَ الْحَرَمِ خاصَّة ، وقِيلَ : هُوَ عامٌّ فِي جَمِيعِ الْأَرْض ، وأَرادَ الْمَعَالِمَ الَّتِي يُهْتَدَى بِها فِي الطَّرِيق .

ويُرْوَى تَخُومٌ ، بِفَتْحِ التَّاءِ عَلَى الْإِفْرادِ ، وجَمْعُهُ تُخُمٌ ، بِضَمِّ التَّاءِ وَالْخاءِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ السُّلَمِيُّ : التَّخُومَةُ ، بِالْفَتْحِ ؛ قالَ :

وَإِنْ أَفْخَرْ بِمَجْدِ بَنِي سُلَيْمٍ
أَكُنْ مِنْها التَّخُومَةَ وَالسَّرارَا

وإِنَّهُ لَطَيِّبُ التُّخُومِ وَالتَّخُومِ أَي السُّعُوفِ يَعْنِي الضَّرائِب .

اللَّيْثُ : التُّخُومُ مَفْصِلُ ما بَيْنَ الْكُورَتَيْنِ وَالْقَرْيَتَيْنِ ، قالَ : ومُنْتَهى أَرْضِ كُلِّ كُورَةٍ وقَرْيَةٍ تُخُومُها ؛ وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ هٰذِهِ الْأَرْض تُتاخِمُ أَرْضَ كَذا أَيْ تُحادُّها ؛ وبِلادُ عُمانَ تُتاخِمُ بِلادُ الشِّحْر . وقالَ غَيْرُه : وتُطاخِمُ ، بِالطَّاءِ ، بِهٰذا الْمَعْنَى لُغَة ، قُلِبَتِ التَّاءُ طاءً لِقُرْبِ مَخْرَجِهِما ، وَالْأَصْلُ التُّخُومُ وهِيَ الْحُدُود ، وقالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ التُّخُومُ مَضْمُومَة ، وقالَ الْكِسائِيُّ : هِيَ التَّخُوم الْعَلامَة ؛ وأَنْشَدَ :

يا بَنِيَّ التَّخُومَ لا تَظْلِمُوها

ومَنْ رَوَى هٰذا الْبَيْتَ التُّخُومَ فَهُوَ جَمْعُ تَخْم ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْحابُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ هِيَ التَّخُوم ، بِفَتْحِ التَّاء ، ويَجْعَلُونَها واحِدَة ، وأَمَّا أَهْلُ الشَّامِ فَيَقُولُونَ التُّخُوم ، ويَجْعَلُونَها جَمْعاً ، وَالْواحِدُ تَخْم .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ تَخُومٌ وتُخُومٌ وزُبُورٌ وزُبُورٌ وعَذُوبٌ وعُذُوبٌ فِي هٰذِهِ الْأَحْرُفِ الثَّلاثَة ، قالَ : ولَمْ يُعْلَمْ لَها رابِع ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ تُخُومٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالْكُوفِيُّونَ يَقُولُونَ تَخُومٌ ، بِالْفَتْحِ ؛ وقالَ كُثَيِّرٌ فِي التُّخُومِ ، بِالضَّم :

وعُلَّ تَرَى تِلْكَ الْحَفِيرَةِ بِالنَّدَى
وبُورِكَ مَنْ فِيها وطابَتْ تُخُومُها

قالَ : ويُرْوَى وطابَ تَخُومُها ؛ وقالَ ابْنُ هَرْمَةَ فِي التُّخُومِ أَيْضاً :

إِذا نَزَلُوا أَرْضَ الْحَرامِ تَباشَرَتْ
بِرُؤْيَتِهِمْ بطْحاؤُها وتُخُومُها

ويُرْوَى : وتَخُومُها ، بِالْفَتْحِ أَيْضاً ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِلْمُنْذِرِ بْنِ وَبَرَةَ الثَّعْلَبِيِّ :

ولَهُمْ دانَ كُلُّ مَنْ قَلَّتِ الْعَيْـ
ـرُ بِنَجْدٍ إِلَى تُخُومِ الْعِراقِ

قالَ : الْعَيْرُ هُنا الْبَصَر ، ويُقالُ : اجْعَلْ هَمَّكَ تُخُوماً أَيْ حَداً تَنْتَهِي إِلَيْهِ ولا تُجاوِزُه ؛ وقالَ أَبُو دُوادٍ :

جاعِلًا قَبْرَه تُخُوماً وقَدْ جَـ
ـرَ الْعَذارَى عَلَيْهِ وافِي الشَّكِيرِ

قالَ شَمِرٌ : أَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرابِيِّ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

جاعِلًا سِرَّكَ التُّخُومَ فَمَا أَحْـ
ـفِلُ قَوْلَ الْوُشاةِ وَالْأَنْذالِ(١)

قالَ : التُّخُومُ الْحالُ الَّذِي تُرِيدُه . وأَمَّا التُّخَمَةُ مِنَ الطَّعامِ فَأَصْلُها وُخَمَة ، وسَيَأْتِي ذِكْرُها إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

* **تذرب** * تَذْرَبٌ : مَوْضِعٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْعِلَّةُ فِي أَنَّ تاءَهُ أَصْلِيَّةٌ ما تَقَدَّمَ فِي تَخْرَب .

* **ترب** * التُّرْبُ وَالتُّرابُ وَالتَّرْباءُ وَالتُّرباءُ وَالتَّوْرَبُ وَالتَّيْرَبُ وَالتَّوْراب وَالتَّيْرابُ وَالتَّرْيَبُ وَالتَّرِيبُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) ، كُلُّهُ واحِد ، وجَمْعُ التُّرابِ أَتْرِبَةٌ وتِرْبانٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . ولَمْ يُسْمَعْ لِسائِرِ هٰذِهِ اللغاتِ بِجَمْع ، وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ تُرْبَةٌ وتُرابَةٌ .

وبِفِيهِ التَّيْرَبُ وَالتَّرِيبُ .

اللَّيْثُ : التُّرْبُ وَالتُّرابُ واحِدٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ إِذا أَنَّثُوا قالُوا التُّرْبَة . يُقالُ : أَرْضٌ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ أَيْ خِلْقَةُ تُرابِها ، فَإِذا عَنَيْتَ طاقَةً واحِدَةً مِنَ التُّرابِ قُلْتَ : تُرابَة ، وتِلْكَ لا تُدْرَكُ بِالنَّظَرِ دِقَّةً ، إِلَّا بِالتَّوَهُّم .

وفِي الْحَدِيثِ : خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْت . يَعْنِي الْأَرْض . وخَلَقَ فِيها الْجِبالَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ . اللَّيْثُ : التَّرْباءُ نَفْسُ التُّراب . يُقالُ : لَأَضْرِبَنَّهُ حَتَّى يَعَضَّ بِالتَّرْباء . وَالتَّرْباءُ : الْأَرْضُ نَفْسُها . وفِي الْحَدِيثِ : احْثُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرابَ . قِيلَ أَرادَ بِهِ الرَّدَّ وَالْخَيْبَةَ ، كَما يُقالُ لِلطَّالِبِ الْمَرْدُودِ الْخائِب : لَمْ يَحْصُلْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ التُّراب . وقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم : وَلِلْعاهِرِ الْحَجَرُ . وقِيلَ أَرادَ بِهِ التُّرابَ خاصَّةً ، وَاسْتَعْمَلَهُ الْمِقْدادُ عَلَى ظاهِرِه ، وذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ عِنْدَ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، فَجَعَلَ رَجُلٌ يُثْنِي عَلَيْهِ ، وجَعَلَ الْمِقْدادُ يَحْثُو فِي وُجُوهِ التُّرابَ ، فَقالَ لَهُ عُثْمانُ : ما تَفْعَلُ ؟ فَقالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، يَقُولُ : احْثُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرابَ ، وأَرادَ بِالْمَدَّاحِينَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَدْحَ النَّاسِ عادَةً ، وجَعَلُوهُ بِضاعَةً يَسْتَأْكِلُونَ بِهِ الْمَمْدُوحَ ، فَأَمَّا مَنْ مَدَحَ عَلَى الْفِعْلِ الْحَسَنِ وَالْأَمْرِ الْمَحْمُودِ تَرْغِيباً فِي أَمْثالِهِ وتَحْرِيضاً لِلنَّاسِ عَلَى الِاقْتِداءِ بِهِ فِي أَشْباهِهِ ، فَلَيْسَ بِمَدَّاحٍ ، وإِنْ كانَ قَدْ صارَ مادِحاً بِما تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ جَمِيلِ الْقَوْل .

وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : إِذا جاءَ مَنْ يَطْلُبُ ثَمَنَ الْكَلْبِ فَامْلَأْ كَفَّهُ تُراباً ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِير : يَجُوزُ حَمْلُهُ عَلَى الْوَجْهَيْن .

وتُرْبَةُ الْإِنْسان : رَمْسُه . وتُرْبَةُ الْأَرْضِ : ظاهِرُها .

وأَتْرَبَ الشَّيْءُ : وَضَعَ عَلَيْهِ التُّرابَ ، فَتَتَرَّبَ أَيْ تَلَطَّخَ بِالتُّراب .

وتَرَّبْتُهُ تَتْرِيباً ، وتَرَّبْتُ الْكِتابَ تَتْرِيباً ، وتَرَّبْتُ الْقِرْطاسَ فَأَنا أُتَرِّبُه . وفِي الْحَدِيثِ : أَتْرِبُوا الْكِتابَ فَإِنَّهُ أَنْجَحُ لِلْحاجَةِ . وتَتَرَّبَ : لَزِقَ بِهِ التُّرابُ . قالَ أَبُو ذُؤَيْب :

فَصَرَعْنَهُ تَحْتَ التُّرابِ فَجَنْبُـ
ـهُ مُتَتَرِّبٌ وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْجَعُ

وتَتَرَّبَ فُلانٌ تَتْرِيباً إِذا تَلَوَّثَ بِالتُّراب . وتَرَّبَتْ فُلانَةُ الْإِهابَ لِتُصْلِحَه ، وكَذٰلِكَ تَرَّبَتِ السِّقاءَ .

(١) قوله : « جاعلاً سرك إلخ » هكذا فى الأصل ، والذى فى التكملة : جاعلٌ همك بالرفع .

وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : كُلُّ ما يُصْلَحُ فَهُوَ مَتْرُوبٌ ، وكُلُّ ما يُفْسَدُ فَهُوَ مُتَرَّبٌ ، مُشَدَّد .

وأَرْضٌ تَرْباءُ : ذاتُ تُرابٍ ، وتَرْبَى ومَكانٌ تَرِبٌ : كَثِيرُ التُّراب ، وقَدْ تَرِبَ تَرَباً وريحٌ تَرِبٌ وتَرِبَةٌ ، على النَّسَب : تَسُوقُ التُّراب . وريحٌ تَرِبٌ وتَرِبَةٌ : حَمَلَتْ تُراباً . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مَرًّا سَحابٌ ومَرًّا بارِحٌ تَرِبُ (١)

وقِيلَ : تَرِبٌ : كَثِيرُ التُّراب . وتَرِبَ الشَّيْءُ . وريحٌ تَرِبَةٌ : جاءَتْ بِالتُّراب

وتَرِبَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ : أَصابَهُ التُّرابُ وتَرِبَ الرَّجُلُ صارَ فِي يَدِهِ التُّراب . وتَرِبَ تَرَباً : لَزِقَ بِالتُّراب ، وقِيلَ : لَصِقَ بِالتُّرابِ مِنَ الْفَقْرِ . وفِي حَدِيثِ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : وأَمَّا مُعاوِيَةُ فَرَجُلٌ تَرِبٌ لا مالَ لَهُ ، أَيْ فَقِيرٌ . وتَرِبَ تَرَباً ومَتْرَبَةً : خَسِرَ وافْتَقَرَ فَلَزِقَ بِالتُّراب .

وأَتْرَبَ : اسْتَغْنَى وكَثُرَ مالُهُ ، فَصارَ كالتُّراب ؛ هٰذا الأَعْرَفُ . وقِيلَ : أَتْرَبَ قَلَّ مالُه . قالَ اللِّحْيانِيُّ : قالَ بَعْضُهُمْ : التَّرِبُ الْمُحْتاجُ ، وكُلُّهُ مِنَ التُّراب . والْمُتْرِبُ : الْغَنِيُّ إِمَّا عَلَى السَّلْبِ ، وإِمَّا عَلَى أَنَّ مالَهُ مِثْلُ التُّرابِ .

والتَّتْرِيب : كَثْرَةُ الْمالِ . والتَّتْرِيبُ : قِلَّةُ الْمالِ أَيْضاً . ويُقالُ : تَرِبَتْ يَداهُ ، وهُوَ عَلَى الدُّعاءِ ، أَيْ لا أَصابَ خَيْراً .

وفِي الدُّعاءِ : تُرْباً لَهُ وجَنْدَلاً ، وهُوَ مِنَ الجَواهِرِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْمَصادِرِ الْمَنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهارُهُ فِي الدُّعاءِ ، كَأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ تَرِبَتْ يَداهُ وجَنْدَلَتْ . ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُه ، وفِيهِ مَعَ ذٰلِكَ مَعْنَى النَّصْب ، كَما أَنَّ فِي قَوْلِهِمْ : رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ ، مَعْنَى رَحِمَهُ اللهُ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، قالَ : تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِمِيسَمِها ولِمالِها ولِحَسَبِها ، فَعَلَيْكَ بِذاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَداكَ .

(١) قوله : « مرًّا سحابٌ إلخ » صدره :
لا بل هو الشَّوْقُ من دارٍ تَخَوَّنَها

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ تَرِبَتْ يَداكَ ، يُقالُ لِلرَّجُلِ ، إِذا قَلَّ مالُه : قَدْ تَرِبَ أَي افْتَقَرَ ، حَتَّى لَصِقَ بِالتُّرابِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ » . قالَ : ويَرَوْنَ ، واللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، لَمْ يَتَعَمَّدِ الدُّعاءَ عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ ، ولٰكِنَّها كَلِمَةٌ جارِيَةٌ عَلَى أَلْسُنِ الْعَرَبِ يَقُولُونَها ، وهُمْ لا يُرِيدُونَ بِها الدُّعاءَ عَلَى الْمُخاطَبِ ولا وُقُوعَ الأَمْرِ بِها . وقِيلَ : مَعْناها لِلّهِ دَرُّكَ وقِيلَ : أَرادَ بِهِ الْمَثَلَ لِيَرَى الْمَأْمُورُ بِذٰلِكَ الجِدَّ ، وأَنَّهُ إِنْ خالَفَهُ فَقَدْ أَساءَ ؛ وقِيلَ : هُوَ دُعاءٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، فَإِنَّهُ قَدْ قالَ لِعائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : تَرِبَتْ يَمِينُكِ ، لِأَنَّهُ رَأَى الْحاجَةَ خَيْراً لَها . قالَ : والأَوَّلُ الْوَجْهُ ويَعْضُدُهُ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنْعِمْ صَباحاً ، تَرِبَتْ يَداكَ ، فَإِنَّ هٰذا دُعاءٌ لَهُ وتَرْغِيبٌ فِي اسْتِعْمالِهِ ما تَقَدَّمَتِ الْوَصِيَّةُ بِهِ . أَلا تَراهُ قالَ : أَنْعِمْ صَباحاً ، ثُمَّ عَقَّبَهُ بِتَرِبَتْ يَداكَ .

وكَثِيراً تَرِدُ لِلْعَرَبِ أَلْفاظٌ ظاهِرُها الذَّمُّ ، وإِنَّما يُرِيدُونَ بِها الْمَدْحَ ، كَقَوْلِهِمْ : لا أَبَ لَكَ ، ولا أُمَّ لَكَ ، وهَوَتْ أُمُّه ، ولا أَرْض لَك ، ونَحْوِ ذٰلِكَ . وقالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنَّ قَوْلَهُمْ تَرِبَتْ يَداكَ يُرِيدُ بِهِ اسْتَغْنَتْ يَداكَ . قالَ : وهٰذا خَطَأٌ لا يَجُوزُ فِي الْكَلامِ ، ولَوْ كانَ كَما قالَ لَقالَ : أَتْرَبَتْ يَداكَ . يُقالُ أَتْرَبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُتْرِبٌ ، إِذا كَثُرَ مالُهُ ، فَإِذا أَرادُوا الْفَقْرَ قالُوا : تَرِبَ يَتْرَبُ .

ورَجُلٌ تَرِبٌ : فَقِيرٌ . ورَجُلٌ تَرِبٌ : لازِقٌ بِالتُّرابِ مِنَ الْحاجَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَ الأَرْضِ شَيْءٌ .

وفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، سَبَّاباً ولا فَحَّاشاً . كانَ يَقُولُ لِأَحَدِنا عِنْدَ الْمُعاتَبَةِ : تَرِبَ جَبِينُه . قِيلَ : أَرادَ بِهِ دُعاءً لَهُ بِكَثْرَةِ السُّجُود . وأَمَّا قَوْلُهُ لِبَعْضِ أَصْحابِهِ : تَرِبَ نَحْرُكَ ، فَقُتِلَ الرَّجُلُ شَهِيداً ، فَإِنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى ظاهِرِهِ . وقالُوا : التُّرابُ لَكَ ، فَرَفَعُوه ، وإِنْ كانَ فِيهِ مَعْنَى الدُّعاءِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ ولَيْسَ بِمَصْدَرٍ .

ولَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْجَواهِرِ قِيلَ هٰذا . وإِذِ امْتَنَعَ هٰذا فِي بَعْضِ الْمَصادِرِ ، فَلَمْ يَقُولُوا : السَّقْيُ لَكَ ، ولا الرَّعْيُ لَكَ ، كانَتِ الأَسْماءُ أَوْلَى بِذٰلِك . وهٰذا النَّوْعُ مِنَ الأَسْماءِ ، وإِنِ ارْتَفَعَ ، فَإِنَّ فِيهِ مَعْنَى الْمَنْصُوب . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : التُّرابَ لِلْأَبْعَدِ . قالَ : فَنَصَبَ كَأَنَّهُ دُعاءٌ .

والْمَتْرَبَةُ : الْمَسْكَنَةُ والْفاقَةُ ومِسْكِينٌ ذُو مَتْرَبَةٍ أَيْ لاصِقٌ بِالتُّراب .

وجَمَلٌ تَرْبُوتٌ : ذَلُولٌ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ التُّرابِ لِذِلَّتِهِ ، وإِمَّا أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلاً مِنَ الدَّالِ فِي دَرْبُوتٍ مِنَ الدُّرْبَةِ ، وهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِه . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الصَّوابُ ما قالَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي تَرْبوتٍ أَنَّ أَصْلَهُ دَرْبُوتٌ مِنَ الدُّرْبَةِ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الدَّالِ تاءً ، كَما أَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دالاً فِي قَوْلِهِمْ دَوْلَجٌ وأَصْلُهُ تَوْلَجٌ ، ووَزْنُهُ تَفْعَلٌ مِنْ وَلَجَ ؛ والتَّوْلَجُ : الْكِناسُ الَّذِي يَلِجُ فِيهِ الظَّبْيُ وغَيْرُهُ مِنَ الْوَحْشِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : بَكْرٌ تَرْبُوتٌ : مُذَلَّلٌ ، فَخَصَّ بِهِ الْبَكْرَ ، وكَذٰلِكَ ناقَةٌ تَرْبُوتٌ . قالَ : وهِيَ الَّتِي إِذا أُخِذَتْ بِمِشْفَرِها أَوْ بِهُدْبِ عَيْنِها تَبِعَتْكَ . قالَ : وقالَ الأَصْمَعِيُّ : كُلُّ ذَلُولٍ مِنَ الأَرْضِ وغَيْرِها تَرْبُوتٌ ، وكُلُّ هٰذا مِنَ التُّرابِ ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ .

والتُّرْتُبُ : الأَمْرُ الثَّابِتُ ، بِضَمِّ التَّاءَيْنِ . والتُّرْتُبُ : الْعَبْدُ السُّوءُ . وأَتْرَبَ الرَّجُلُ إِذا مَلَكَ عَبْداً مُلِكَ ثَلاثَ مَرّاتٍ .

والتَّرِباتُ : الأَنامِلُ ، الْواحِدَةُ تَرِبَةٌ .

والتَّرائِبُ : مَوْضِعُ الْقِلادَةِ مِنَ الصَّدْرِ ، وقِيلَ هُوَ ما بَيْنَ التَّرْقُوَةِ إِلَى الثَّنْدُوَةِ ؛ وقِيلَ : التَّرائِبُ عِظامُ الصَّدْرِ ؛ وقِيلَ : ما وَلِيَ التَّرْقُوَتَيْنِ مِنْه ؛ وقِيلَ : ما بَيْنَ الثَّدْيَيْنِ والتَّرْقُوَتَيْنِ . قالَ الأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

أَشْرَفَ ثَدْياهَا عَلَى التَّرِيبِ
لَمْ يَعْدُوا التَّقْلِيكَ فِي النُّتُوبِ

والتَّقْلِيكُ : مِنْ فَلَّكَ الثَّدْيُ . والنُّتُوبُ : النُّهُودُ ، وهُوَ ارْتِفاعُه . وقِيلَ : التَّرائِبُ أَرْبَعُ أَضْلاعٍ مِنْ يَمْنَةِ الصَّدْرِ وأَرْبَعٌ مِنْ يَسْرَتِه . وقَوْلُهُ

عَزَّ وجَلَّ : « خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ » ، قِيلَ : التَّرَائِبُ : ما تَقَدَّمَ . وقالَ الفَرَّاءُ : يَعْنِي صُلْبَ الرَّجُلِ وتَرَائِبَ المَرْأَةِ . وقِيلَ : التَّرَائِبُ اليَدانِ وَالرِّجْلانِ وَالعَيْنانِ ، وقالَ : واحِدَتُها تَرِيبَةٌ . وقالَ أَهْلُ اللُّغةِ أَجْمَعُونَ : التَّرَائِبُ مَوْضِعُ القِلادَةِ مِنَ الصَّدْرِ ، وأَنْشَدُوا :

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاءُ غَيْرُ مُفاضَةٍ
تَرائِبُها مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ

وقِيلَ : التَّرِيبَتانِ الضِّلَعانِ اللَّتانِ تَلِيانِ التَّرْقُوَتَيْنِ ، وأَنْشَدَ :

ومِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ عَلَى تَرِيبٍ
كَلَوْنِ العاجِ لَيْسَ لَهُ غُضُونُ

أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّدْرُ فِيهِ النَّحْرُ ، وهُوَ مَوْضِعُ القِلادَةِ ، وَاللَّبَّةُ : مَوْضِعُ النَّحْرِ ، وَالثُّغْرَةُ : ثُغْرَةُ النَّحْرِ ، وهِيَ الهَزْمَةُ بَيْنَ التَّرْقُوَتَيْنِ . وقالَ :

وَالزَّعْفَرانُ عَلَى تَرائِبِها
شَرِقٌ بِهِ اللَّبَّاتُ وَالنَّحْرُ

قالَ : وَالتَّرْقُوَتانِ : العَظْمانِ المُشْرِفانِ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ مِنْ صَدْرِ رَأْسَيِ المَنْكِبَيْنِ إِلَى طَرَفِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ ، وباطِنُ التَّرْقُوَتَيْنِ الهَواءُ الَّذِي فِي الجَوْفِ لَوْ خُرِقَ ، يُقالُ لَهُما القَلْتانِ ، وهُما الحاقِنَتانِ أَيْضاً ، وَالذَّاقِنَةُ طَرَفُ الحُلْقُومِ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ التَّرِيبَةِ ، وهِيَ أَعْلَى صَدْرِ الإِنْسانِ تَحْتَ الذَّقَنِ ، وجَمْعُها التَّرائِبُ . وتَرِيبَةُ البَعِيرِ : مَنْحَرُه(١) .

وَالتِّرابُ : أَصْلُ ذِراعِ الشَّاةِ ، أُنْثَى ، وبِهِ فَسَّرَ شَمِرٌ قَوْلَ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لَئِنْ وَلِيتُ بَنِي أُمَيَّةَ لَأَنْفُضَنَّهُمْ نَفْضَ القَصَّابِ التِّرابَ الوَذِمَةَ . قالَ : وعَنَى بِالقَصَّابِ هُنا السَّبُعَ ، والتِّرابُ : أَصْلُ ذِراعِ الشَّاةِ ، وَالسَّبُعُ إِذا أَخَذَ شاةً قَبَضَ عَلَى ذَلِكَ المَكانِ فَنَفَضَ الشَّاةَ .

الأَزْهَرِيُّ : طَعامٌ تَرِبٌ إِذا تَلَوَّثَ بِالتُّرابِ . قالَ : ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : نَفْضَ القَصَّابِ الوَذامَ التَّرِبَةَ . الأَزْهَرِيُّ : التِّرابُ : أَلِفِي سَقَطَتْ فِي التُّرابِ فَتَتَرَّبَتْ ، فَالقَصَّابُ يَنْفُضُها . ابْنُ الأَثِيرِ : التِّرابُ جَمْعُ تَرْبٍ ، تَخْفِيفُ تَرِبٍ ، يُرِيدُ اللُّحُومَ الَّتِي تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِها فِي التُّرابِ ؛ وَالوَذِمَةُ : المُنْقَطِعَةُ الأَوْذامِ ، وهِيَ السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِها عُرَى الدَّلْوِ .

قالَ الأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ شُعْبَةَ(٢) عَنْ هٰذا الحَرْفِ ، فَقالَ : لَيْسَ هُوَ هٰكَذا إِنَّما هُوَ نَفْضَ القَصَّابِ الوِذامَ التَّرِبَةَ ، وهِيَ الَّتِي قَدْ سَقَطَتْ فِي التُّرابِ ؛ وقِيلَ الكُرُوشُ كُلُّها تُسَمَّى تَرِبَةً لأَنَّها يَحْصُلُ فِيها التُّرابُ مِنَ المَرْتَعِ ؛ وَالوَذِمَةُ : الَّتِي أُخْمِلَ باطِنُها ؛ وَالكُرُوشُ وَذِمَةٌ لأَنَّها مُخْمَلَةٌ ، ويُقالُ لِخَمْلِها الوَذَمُ . ومَعْنَى الحَدِيثِ : لَئِنْ وَلِيتُهُمْ لأُطَهِّرَنَّهُمْ مِنَ الدَّنَسِ ولأُطَيِّبَنَّهُمْ بَعْدَ الخُبْثِ .

وَالتِّرْبُ : اللِّدَةُ وَالسِّنُّ . يُقالُ : هٰذِهِ تِرْبُ هٰذِهِ أَيْ لِدَتُها . وقِيلَ : تِرْبُ الرَّجُلِ الَّذِي وُلِدَ مَعَه ، وَأَكْثَرُ ما يَكُونُ ذٰلِكَ فِي المُؤَنَّثِ ، يُقالُ : هِيَ تِرْبُها وهُما تِرْبانِ وَالجَمْعُ أَتْرابٌ . وتارَبَتْها : صارَتْ تِرْبَها . قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

تُتارِبُ بِيضاً إِذا اسْتَلْعَبَتْ
كَأُدْمِ الظِّباءِ تَرِفُّ الكَبَاثا

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « عُرُباً أَتْراباً » ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ ، فَقالَ : الأَتْرابُ هُنا الأَمْثالُ ، وهُوَ حَسَنٌ إِذْ لَيْسَتْ هُناكَ وِلادَةٌ .

وَالتَّرِبَةُ وَالتِّرِبَةُ وَالتِّرْباءُ : نَبْتٌ سُهْلِيٌّ مُفَرَّضُ الوَرَقِ ، وقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ شاكَةٌ ، وثَمَرَتُها كَأَنَّها بُسْرَةٌ مُعَلَّقَةٌ ، مَنْبِتُها السَّهْلُ وَالحَزْنُ وتِهامَةُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّرِبَةُ خَضْراءُ تَسْلَحُ عَنْها الإِبِلُ .

التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ رتب : الرَّتْباءُ النَّاقَةُ المُنْتَصِبَةُ فِي سَيْرِها ، وَالتِّرْباءُ النَّاقَةُ المُنْدَفِنَةُ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ذِكْرُ تُرْبَةَ ، مِثالُ هُمَزَةٍ ، وهُوَ بِضَمِّ التَّاءِ وفَتْحِ الرَّاءِ ، وادٍ قُرْبَ مَكَّةَ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْها . وتُرْبَةُ : وادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ اليَمَنِ . وتُرْبَةُ وَالتُّرْبَةُ وَالتُّرْباءُ وتُرْبانُ وأَتارِبُ : مَواضِعُ . ويَتْرَبُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ اليَمامَةِ . قالَ الأَشْجَعِيُّ :

وعَدَتْ وكانَ الخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً
مَواعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخاهُ بِيَتْرَبِ

قالَ هٰكَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بِيَتْرَبِ وَأَنْكَرَ بِيَثْرِبَ ، وقالَ : عُرْقُوبٌ مِنَ العَمالِيقِ ، ويَتْرَبُ مِنْ بِلادِهِمْ ولَمْ تَسْكُنِ العَمالِيقُ يَثْرِبَ .

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : كُنَّا بِتُرْبانَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ كَثِيرُ المِياهِ بَيْنَهُ وبَيْنَ المَدِينَةِ نَحْوُ خَمْسَةِ فَراسِخَ .

وتُرْبَةُ : مَوْضِعٌ(٣) مِنْ بِلادِ بَنِي عامِرِ ابْنِ مالِكٍ ، ومِنْ أَمْثالِهِمْ : عَرَفَ بَطْنٌ بَطْنَ تُرْبَةَ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَصِيرُ إِلَى الأَمْرِ الجَلِيِّ بَعْدَ الأَمْرِ المُلْتَبِسِ ؛ وَالمَثَلُ لِعامِرِ بْنِ مالِكٍ أَبِي البَراءِ .

وَالتُّرْبِيَّةُ : حِنْطَةٌ حَمْراءُ ، وسُنْبُلُها أَيْضاً أَحْمَرُ ناصِعُ الحُمْرَةِ ، وهِيَ رَقِيقَةٌ تَنْتَشِرُ مَعَ أَدْنَى بَرْدٍ أَوْ رِيحٍ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

* تربل * تِرْبِلٌ وتَرْبَلٌ : مَوْضِعٌ .

* ترتب * أَبُو عُبَيْدٍ : التُّرْتُبُ : الأَمْرُ الثَّابِتُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التُّرْتُبُ : التُّرابُ ، وَالتُّرْتُبُ : العَبْدُ السُّوءُ .

* ترج * الأُتْرُجُّ ، مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُهُ تُرُنْجَةٌ وأُتْرُجَّةٌ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ :

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْحُ العَبِيرِ بِها
كَأَنَّ تَطْيابَها فِي الأَنْفِ مَشْمُومُ

وحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : تُرْنُجَةٌ وتُرُنْجٌ ، وَنَظِيرُها ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ : وتَرٌ عُرُنْدٌ أَيْ غَلِيظٌ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ أُتْرُنْجٌ وتُرُنْجٌ ، وَالأَوَّلُ كَلامُ الفُصَحاءِ .

وفِي الحَدِيثِ : نَهَى عَنْ لُبْسِ القَسِّيِّ المُتَرَّجِ ، هُوَ المَصْبُوغُ بِالحُمْرَةِ صَبْغاً مُشْبَعاً .

(١) قوله : « وتربية البعير منخره » كذا فى المحكم مضبوطاً فى شرح القاموس بالحاء المهملة بدل الخاء .

(٢) قوله : « قال الأصمعى سألت شعبة إلخ » ما هنا هو الذى فى النهاية هنا والصحاح والمختار فى مادة وذم ، والذى فيها من اللسان قلبها فالسائل فيها مسئول .

(٣) قوله : « وتربة موضع إلخ » هو فيما رأيناه من المحكم مضبوط بفم فسكون كما ترى ، والذى فى معجم ياقوت بضم ففتح ثم أورد المثل .

وتَرْجُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ مُزاحِمٌ الْعُقَيْلِيُّ :

وَهَابٍ كَجُثْمانِ الْحَمامَةِ أَجْفَلَتْ
بِهِ رِيحُ تَرْجٍ وَالصَّبا كُلَّ مُجْفِلِ

الْهابِي : الرَّمادُ ؛ ويَقُولُ فِي هذِهِ الْقَصِيدَةِ :

وَدِدْتُ عَلَى ما كانَ مِنْ شَرَفِ الْهَوَى
وَجَهْلِ الأَمانِي أَنَّ ما شِئْتُ يُفْعَلِ
فَتَرْجِعُ أَيامٌ مَضَيْنَ ونَعْمَةٌ
عَلَيْنا وهَلْ يُثْنَى مِنَ الدَّهْرِ أَوَّلُ ؟

قَوْلُهُ : أَنَّ ما شِئْتُ يُفْعَلِ ؛ ما : هُهُنا شَرْطٌ ، واسْمُ أَنَّ مُضْمَرٌ تَقْدِيرُهُ : أَنَّهُ أَيَّ شَيْءٍ شِئْتُ يُفْعَلُ لِي ، وأَقْوَى فِي الْبَيْتِ الثَّانِي . وَالْقَصِيدَةُ كُلُّها مَخْفُوضَةُ الرَّوِيِّ .

وقِيلَ : تَرْجٌ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الأَسَدُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ مُجَرَّباً مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ
يُنازِلُهُمْ لِنابَيْهِ قَبِيبُ

وفِي التَّهْذِيبِ : تَرْجٌ مَأْسَدَةٌ بِناحِيَةِ الْغَوْرِ . ويُقالُ فِي الْمَثَلِ : هُوَ أَجْرَأُ مِنَ الْماشِي بِتَرْجٍ ، لأَنَّها مَأْسَدَةٌ . التَّهْذِيبُ : تَرِجَ الرَّجُلُ إِذا أَشْكَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ مِنْ عِلْمٍ أَوْ غَيْرِه . أَبُو عَمْرٍو : تَرَجَ إِذا اسْتَتَرَ ، وتَرِجَ إِذا أَغْلَقَ كلاماً أَوْ غَيْرَه ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* ترجم * التُّرْجُمانُ والتَّرْجَمانُ : الْمُفَسِّرُ لِلِّسانِ . وفِي حَدِيثِ هِرَقْلَ : قالَ لِتُرْجُمانِهِ ؛ التُّرْجُمانُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : هُوَ الَّذِي يُتَرْجِمُ الْكَلامَ ، أَيْ يَنْقُلُهُ مِنْ لُغَةٍ إِلَى لُغَةٍ أُخْرَى ، وَالْجَمْعُ التَّراجِمُ ، وَالتَّاءُ وَالنُّونُ زائِدَتانِ ، وقَدْ تَرْجَمَهُ وتَرْجَمَ عَنْه ؛ وتَرْجُمانُ هُوَ مِنَ الْمُثُلِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْها سِيبَوَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : أَمَّا تَرْجُمانُ فَقَدْ حُكِيَتْ فِيهِ تُرْجُمانُ بِضَمِّ أَوَّلِه ، ومِثالُهُ فُعْلُلانٌ كَعَتْرَفانٍ ودُحْمُسانٍ ، وكَذلِكَ التَّاءُ أَيْضاً فِيمَنْ فَتَحَها أَصْلِيَّةٌ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ ، لأَنَّهُ يَجُوزُ مَعَ الأَلِفِ وَالنُّونِ مِنَ الأَمْثِلَةِ ما لَوْلاهُما لَمْ يَجُزْ كَعُنْفُوانٍ وخِنْذِيانٍ وَرَيْهُقانٍ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ فُعْلُو ولا فِعْلِي ولا فَيْعَلٌ ؟

* ترح * التَّرَحُ : نَقِيضُ الْفَرَحِ .

وقَدْ تَرِحَ تَرَحاً وتَتَرَّحَ وتَرَّحَهُ الأَمْرُ تَتْرِيحاً أَيْ أَحْزَنَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

شَمْطاءُ أَعْلَى بَزِّها مُطَرَّحُ
قَدْ طالَمَا تَرَّحَها الْمُتَرَّحُ

أَيْ نَغَّصَها الْمَرْعَى ؛ وَالاسْمُ التَّرْحَةُ ، الأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَب ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَنْشَدَهُ :

يَتْبَعْنَ شَدْوَ رَسْلَةٍ تَبَدَّحُ
يَقُودُها هادٍ وعَيْنٌ تَلْمَحُ
قَدْ طالَمَا تَرَّحَها الْمُتَرَّحُ

أَيْ نَغَّصَها الْمَرْعَى .

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بِإِسْنادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ ، قالَ : نَهانِي رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، عَنْ لِباسِ الْقَسِّيِّ الْمُتَرَّحِ ، وأَنْ أَفْتَرِشَ جِلْسَ دابَّتِي الَّذِي يَلِي ظَهْرَها ، وأَلَّا أَضَعَ جِلْسَ دابَّتِي عَلَى ظَهْرِها حَتَّى أَذْكُرَ اسْمَ اللهِ ، فَإِنَّ عَلَى كُلِّ ذِرْوَةٍ شَيْطاناً ، فَإِذا ذَكَرْتُمُ اسْمَ اللهِ ذَهَبَ .

ويُقالُ : عَقِيبَ كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : ما مِنْ فَرْحَةٍ إِلَّا ومَعَها تَرْحَةٌ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : التَّرَحُ ضِدُّ الْفَرَحِ ، وهُوَ الْهَلاكُ وَالانْقِطاعُ أَيْضاً . وَالتَّرْحَةُ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ .

وَالتَّرِحُ : الْقَلِيلُ الْخَيْرِ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ يَمْدَحُ رَجُلًا :

يُحَيُّونَ فَيَّاضَ النَّدَى مُتَفَضِّلًا
إِذا التَّرِحُ الْمَنَّاعُ لَمْ يَتَفَضَّلِ

ابْنُ مُناذِرٍ : وَالتَّرَحُ الْهُبُوطُ ، وما زِلْنا مُنْذُ اللَّيْلَةِ فِي تَرَحٍ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ جَرْسَ الْقَتَبِ الْمُضَبَّبِ
إِذا انْتَحى بِالتَّرَحِ الْمُصَوَّبِ

قالَ : والِانْتِحاءُ أَنْ يَسْقُطَ هكَذا ، وقالَ بِيَدِهِ بَعْضِها فَوْقَ بَعْضٍ[1] ، وهُوَ فِي السُّجُودِ أَنْ يُسْقِطَ جَبِينَهُ إِلَى الأَرْضِ ويَشُدَّهُ ولا يَعْتَمِدُ عَلَى راحَتَيْهِ ، ولَكِنْ يَعْتَمِدُ عَلَى جَبِينِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : حَكَى شَمِرٌ هذا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ ابْنِ حَسَّانَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ ؛ قالَ شَمِرٌ : وكُنْتُ سَأَلْتُ ابْنَ مُناذِرٍ عَنِ الِانْتِحاءِ فِي السُّجُودِ فَلَمْ يَعْرِفْه ؛ قالَ : فَذَكَرْتُ لَهُ ما سَمِعْتُ ، فَدَعا بِدَواتِهِ وكَتَبَهُ بِيَدِه . وَالتَّرَحُ : الْفَقْرُ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

كُسِرْتَ عَلَى شَفَا تَرَحٍ ولُؤْمٍ
فَأَنْتَ عَلَى دَرِيسِكَ مُسْتَمِيتُ

وناقَةٌ مِتْراحٌ : يُسْرِعُ انْقِطاعُ لَبَنِها . وَالْجَمْعُ الْمَتارِيحُ .

* ترخ * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّرْخُ الشَّرْطُ اللَّيِّنُ . يُقالُ : أَرْتِخْ شَرْطِي وأَتْرِخْ شَرْطِي ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَهُما لُغَتانِ : التَّرْخُ وَالتَّرْتَخُ مِثْلُ الْجَبْذِ وَالْجَذْب .

ابْنُ سِيدَهْ : تُراخٌ مَوْضِعٌ .

* ترر * تَرَّ الشَّيْءُ يَتِرُّ ويَتُرُّ تَرًّا وتُرُوراً : بانَ وانْقَطَعَ بِضَرْبِه ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْعَظْمَ ؛ وتَرَّتْ يَدُهُ تَتِرُّ وتَتُرُّ تُرُوراً ، وأَتَرَّها هُوَ ، وتَرَّها تَرًّا (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) ؛ قالَ : وكَذلِكَ كُلُّ عُضْوٍ قُطِعَ بِضَرْبِهِ فَقَدْ تُرَّ تَرًّا ؛ وأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ يَصِفُ بَعِيراً عَقَرَهُ :

تَقُولُ وقَدْ تَرَّ الْوَظِيفُ وساقُها
أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيِدِ ؟

تُرَّ الْوَظِيفُ أَيِ انْقَطَعَ فَبانَ وسَقَطَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالصَّوابُ أَتَرَّ الشَّيْءُ وتَرَّ هُوَ نَفْسُه ؛ قالَ : وكَذلِكَ رِوايَةُ الأَصْمَعِيِّ :

تَقُولُ وقَدْ تَرَّ الْوَظِيفُ وساقُها

بِالرَّفْعِ . ويُقالُ : ضَرَبَ فُلانٌ يَدَ فُلانٍ بِالسَّيْفِ فَأَتَرَّها وأَطَرَّها وأَطَنَّها ، أَيْ قَطَعَها وأَنْدَرَها .

وتَرَّ الرَّجُلُ عَنْ بِلادِهِ تُرُوراً : بَعُدَ . وأَتَرَّهُ الْقَضاءُ إِتْراراً : أَبْعَدَهُ .

والتُّرُورُ : وَثْبَةُ النَّواةِ مِنَ الْحَيْسِ . وتَرَّتِ النَّواةُ مِنْ مِرْضاخِها تَتِرُّ وتَتُرُّ تُرُوراً : وَثَبَتْ ونَدَرَتْ .

وأَتَرَّ الْغُلامُ الْقُلَةَ بِمِقْلاتِهِ وَالْغُلامُ يُتِرُّ

---

(١) قوله : « وقال بيده » أى أشار . وقد جاء فى ترجمة « قال » : « قال بيده أى أخذه ، وقال برجله أى مشى ... قال بمعنى أقبل وبمعنى مال واستراح وضرب وغلب ، وغير ذلك ... »

القُلَةَ بالمِقْلَى : نَزَّاها .

والتَّرارَةُ : السِّمَنُ والبَضاضةُ ؛ يُقالُ مِنْهُ : تَرِرْتَ ، بالكَسْرِ ، أَيْ صِرْتَ تارًّا ، وهُوَ المُمْتَلِئُ ، والتَّرارَةُ : امْتِلاءُ الجِسْمِ مِنَ اللَّحْمِ ورَيُّ العَظْمِ ، يُقالُ لِلْغُلامِ الشَّابِّ المُمْتَلِئِ : تارٌّ . وفي حَدِيثِ ابْنِ زَمْلٍ : رَبْعَةٌ مِنَ الرِّجالِ تارٌّ ؛ التَّارُّ : المُمْتَلِئُ البَدَنِ ، وتَرَّ الرَّجُلُ يَتِرُّ ويَتُرُّ تَرًّا وتَرارَةً وتُرُورًا : امْتَلأَ جِسْمُهُ وتَرَوَّى عَظْمُه ؛ قالَ العَجّاجُ :

بِسَلْهَبٍ لُيِّنَ فِي تُرُورِ

وقالَ :

ونُصْبِحُ بالغَداةِ أَتَرَّ شَيْءٍ
ونُمْسِي بالعَشِيِّ طَلَنْفَحِينَا

ورَجُلٌ تارٌّ وتَرٌّ : طَوِيلٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى تَرًّا فَعِلًا ، وقَدْ تَرَّ تَرارَةً ، وقَصَرَةٌ تارَّةٌ .

والتَّرَّةُ : الجارِيَةُ الحَسْناءُ الرَّعْناءُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّراتِيرُ الجَوارِي الرُّعْنُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الأُتْرُورُ الغُلامُ الصَّغِيرُ . اللَّيْثُ : الأُتْرُورُ الشُّرَطِيُّ ؛ وأَنْشَدَ :

أَعُوذُ باللهِ وبالأَمِيرِ
مِنْ صاحِبِ الشُّرْطَةِ والأُتْرُورِ

وقِيلَ : الأُتْرُورُ غُلامُ الشُّرَطِيِّ لا يَلْبَسُ السَّوادَ ؛ قالَتِ الدَّهْناءُ امْرَأَةُ العَجّاجِ :

وَاللهِ لَوْلا خَشْيَةُ الأَمِيرِ
وخَشْيَةُ الشُّرْطِيِّ والأُتْرُورِ
لَجُلْتُ بالشَّيْخِ مِنَ البَقِيرِ
كَجَوَلانِ صَعْبَةٍ عَسِيرِ

وتَرَّ بِسَلْحِهِ وهَذَّ بِهِ وهَرَّ بِهِ إِذا رَمَى بِهِ . وتَرَّ بِسَلْحِهِ يَتِرُّ : قَذَفَ بِهِ . وتَرَّ النَّعامُ : أَلْقَى ما فِي بَطْنِهِ . وتُرَّ فِي يَدِهِ . دُفِعَ .

والتُّرُّ : الأَصْلُ . يُقالُ : لَأَضْطَرَّنَّكَ إِلى تُرِّكَ وقُحاحِكَ . ابْنُ سِيدَهْ : لَأَضْطَرَّنَّكَ إِلى تُرِّكَ أَيْ إِلى مَجْهُودِك .

والتِّرُّ ، بالضَّمِّ : الخَيْطُ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ البِناءُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ الخَيْطُ الَّذِي يُمَدُّ عَلَى البِناءِ فَيُبْنَى عَلَيْهِ ، وهُوَ بِالعَرَبِيَّةِ الإِمامُ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِه .

التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : التُّرُّ كَلِمَةٌ يَتَكَلَّمُ بِها العَرَب ، إِذا غَضِبَ أَحَدُهُمْ عَلَى الآخَرِ ، قالَ : واللهِ لَأُقِيمَنَّكَ عَلَى التُّرِّ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : المِطْمَرُ هُوَ الخَيْطُ الَّذِي يُقَدِّرُ بِهِ البِناءُ يُقالُ لَهُ بِالفارِسِيَّةِ التُّرُّ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التُّرُّ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

وفِي النَّوادِرِ : بِرْذَوْنٌ تَرٌّ ومُتْرٌّ وعَرَبٌ وقَرَعٌ ودِفاقٌ إِذا كانَ سَرِيعَ الرَّكْضِ ، وقالُوا : التُّرُّ مِنَ الخَيْلِ المُعْتَدِلُ الأَعْضاءِ الخَفِيفُ الدَّرِيرُ ؛ وأَنْشَدَ :

وقَدْ أَغْدُو مَعَ الفِتْيا
نِ بالمُنْجَرِدِ التُّرِّ (١).
وذِي البِرْكَةِ كالتَّابُو
تِ والمِحْزَمِ كالقَرِّ
مع قاضِيهِ فِي متنيه
. . . . . كالدر

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : التَّارُّ المُنْفَرِدُ عَنْ قَوْمِه ، تَرَّ عَنْهُمْ إِذا انْفَرَدَ ، وقَدْ أَتَرُّوهُ إِتْراراً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَرْتَرَ إِذا اسْتَرْخَى فِي بَدَنِهِ وكَلامِه . وقالَ أَبُو العَباسِ : التَّارُّ المُسْتَرْخِي مِنْ جُوعٍ أَوْ غَيْرِه ؛ وأَنْشَدَ :

ونُصْبِحُ بالغَداةِ أَتَرَّ شَيْءٍ

قَوْلُهُ : أَتَرَّ شَيْءٍ أَيْ أَرْخَى شَيْءٍ مِنِ امْتِلاءِ الجَوْفِ ، ونُمْسِي بالعَشِيِّ جِياعاً قَدْ خَلَتْ أَجْوافُنا ؛ قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَتَرَّ شَيْءٍ أَمْلأَ شَيْءٍ مِنَ الغُلامِ التَّارِّ ، وقَدْ تَقَدَّم . قالَ أَبُو العَبّاسِ : أَتَرَّ شَيْءٍ أَرْخَى شَيْءٍ مِنَ التَّعَب . يُقالُ : تُرَّ يا رَجُلُ .

والتَّرْتَرَةُ : تَحْرِيكُ الشَّيْءِ . اللَّيْثُ : التَّرْتَرَةُ أَنْ تَقْبِضَ عَلَى يَدَيْ رَجُلٍ تُرْتِرُهُ أَيْ تُحَرِّكُه . وتَرْتَرَ الرَّجُلَ : تَعْتَعَهُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الرَّجُلِ الَّذِي ظُنَّ أَنَّهُ شَرِبَ الخَمْرَ ، فَقالَ : تَرْتِرُوهُ ومَزْمِزُوهُ أَيْ حَرِّكُوهُ

(١) قوله : «وقد أغدو إلخ» هذه ثلاثة أبيات من الهزج ، كما لا يخفى ، لكنّ البيت الثالث ناقص ، ويحمل النقص بياض بالأصل ، فأثبتناه على حاله ، ولم نضبطه بالشكل لعدم وضوحه بنقصه ، ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة .

لِيُسْتَنْكَهَ هَلْ يُوجَدُ مِنْهُ رِيحُ الخَمْرِ أَمْ لا ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ أَنْ يُحَرِّكَ ويُزَعْزِعَ ويُسْتَنْكَهَ حَتَّى يُوجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ لِيُعْلَمَ ما شَرِب ؛ وهِيَ التَّرْتَرَةُ والمَزْمَزَةُ والتَّلْتَلَةُ ؛ وفِي رِوايَةٍ : تَلْتِلُوه ، ومَعْنَى الكُلِّ التَّحْرِيكُ ؛ وقَوْلُ زَيْدِ الفَوارِس :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذا الدَّهْرُ مَسَّنِي
بِنائِبَةٍ زَلَّتْ ولَمْ أَتَرَتَّرِ

أَيْ لَمْ أَتَزَلْزَلْ ولَمْ أَتَقَلْقَل .

وتَرْتَرَ : تَكَلَّمَ فَأَكْثَر ؛ قالَ :

قُلْتُ لِزَيْدٍ : لا تُتَرْتِرْ فَإِنَّهُمْ
يَرَوْنَ المَنايا دُونَ قَتْلِكَ أَوْ قَتْلِي

ويُرْوَى : تُتَرْتِرْ وتُبَرْبِرْ .

والتَّراتِرُ : الشَّدائِدُ والأُمُورُ العِظام .

والتُّرَى : اليَدُ المَقْطُوعَة .

* ترز * التَّارِزُ : اليابِسُ الَّذِي لا رُوحَ فِيهِ . تَرِزَ تَرْزاً وتُرُوزاً . وتَرِزَ : ماتَ ويَبِسَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَكَبا كَما يَكْبُو فَنِيقٌ تارِزٌ
بِالخَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ

وتَرَزَ الماءُ إِذا جَمَدَ (٢). قالَ أَبُو مَنْصُور : ومِنْهُمْ مَنْ أَجازَ تَرَزَ ، بالفَتْحِ ، إِذا هَلَكَ .

وتُرُزَ اللحْمُ : صَلُبَ . وكُلُّ قَوِيٍّ صُلْبٍ تارِزٌ . وأَتْرَزَتِ المَرْأَةُ عَجِينَها ، وأَتْرَزَ العَدْوُ لَحْمَ الفَرَسِ : أَيْبَسَه . ابْنُ سِيدَهْ : وأَتْرَزَ الجَرْيُ لَحْمَ الدَّابَّةِ : صَلَّبَهُ ، وأَصْلُهُ مِنَ التَّارِزِ اليابِسِ الَّذِي لا رُوحَ فِيه ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْس :

بِعِجْلِزَةٍ قَدْ أَتْرَزَ الجَرْيُ لَحْمَها
كُمَيْتٍ كَأَنَّها هِراوَةُ مِنْوالِ

ثُمَّ كَثُرَ ذٰلِكَ فِي كَلامِهِمْ حَتَّى سَمَّوُا المَوْتَ تارِزاً ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

كَأَنَّ الَّذِي يَرْمِي مِنَ المَوْتِ تارِزٌ

وفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ : لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ التُّرازُ ؛ هُوَ بِالضَّمِّ والكَسْرِ : مَوْتُ الفَجْأَةِ ، وأَصْلُهُ مِنْ تَرَزَ الشَّيْءُ إِذا يَبِسَ ؛ وسُمِّيَ المَيِّتُ تارِزاً لأَنَّهُ يابِسٌ .

(٢) قوله : «ترز ترزا . . إلخ» بابه سمع وضرب . وقوله : «وترز الماء . . إلخ» بابه فرح كما في القاموس .

وفي حَدِيثِ الأَنْصارِيِّ الَّذِي كانَ يَسْتَقِي لِيَهُودِيٍّ كُلَّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ : وَاشْتَرَطَ أَلَّا يَأْخُذَ تَمَرَةً تارِزَةً ، أَيْ حَشَفَةً يابِسَةً .

• **ترس** • التُّرْسُ مِنَ السِّلاحِ : المُتَوَقَّى بِها ، مَعْرُوفٌ ، وجَمْعُهُ أَتْراسٌ وتِراسٌ وتِرَسَةٌ وتُرُوسٌ ، قالَ :

كَأَنَّ شَمْساً نازَعَتْ شُمُوسَا
دُرُوعَنا وَالْبَيْضَ والتُّرُوسَا

قالَ يَعْقُوبُ : ولا تَقُلْ أَتْرِسَة .

وكُلُّ شَيْءٍ تَتَرَّسْتَ بِهِ فَهُوَ مِتْرَسَةٌ لَكَ .

ورَجُلٌ تارِسٌ : ذُو تُرْسٍ . ورَجُل تَرَّاسٌ صاحِبُ تُرْسٍ .

وَالتَّتَرُّسُ : التَّسَتُّرُ بِالتُّرْسِ ، وكَذلِكَ التَّتْرِيسُ . وَتَتَرَّسَ بِالتُّرْسِ : تَوَقَّى ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ اتَّرَسَ .

وَالْمِتْرَسَةُ : ما تَتَرَّسَ بِهِ .

وَالتُّرْسُ : خَشَبَةٌ تُوضَعُ خَلْفَ البابِ يُضَبَّبُ بِها السَّرِيرُ ، وهِيَ الْمِتْرَسُ بِالْفارِسِيَّةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِتْرَسُ خَشَبَةٌ تُوضَعُ خَلْفَ الْباب . التَّهْذِيبُ : المِتْرَسُ الشِّجارُ الَّذِي يُوضَعُ قِبَلَ البابِ دِعامَةً ، ولَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، مَعْناهُ مَتْرَس ، أَيْ لا تَخَفْ .

• **ترش** • التَّهْذِيبُ : ابْنُ دُرَيْدٍ : التَّرَشُ خِفَّةٌ ونَزَقٌ . تَرِشَ يَتْرَشُ تَرَشاً ، فَهُوَ تَرِشٌ وتارِش ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا مُنْكَر .

• **ترص** • التَّرِيصُ : المُحْكَمُ ، تَرُصَ الشَّيْءُ تَراصَةً ، فَهُوَ مُتْرَصٌ وتَرِيصٌ ، مِثْلُ ماءٍ مُسْخَنٌ وسَخِينٌ ، وحَبْلٌ مُبْرَمٌ وبَرِيمٌ أَيْ مُحْكَمٌ شَدِيدٌ ؛ قالَ :

وشُدَّ يَدَيْكَ بِالْعَقْدِ التَّرِيصِ

وأَتْرَصَهُ هُوَ وتَرَصَهُ وتَرَّصَهُ : أَحْكَمَهُ وقَوَّمَه ؛ قالَ ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِيُّ يَصِفُ نَبْلًا :

تَـرَصَ أَفْـواقَهـا وقَـوَّمَهـا
أَنْبُلُ عَدْوانَ كُلُّهـا صَنَـعـا

أَنْبُلُها : أَعْمَلُها بِالنَّبْلِ ، وقِيلَ : أَحْذَقُها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وشاهِدُ أَتْرَصَهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

وهَلْ تُنْكِرُ الشَّمْسُ فِي ضَوْئِها
أَوِ الْقَمَرُ الْباهِرُ الْمُتْرَصُ ؟

ومِيزانٌ تَرِيصٌ أَيْ مُقَوَّمٌ . وفِي الْحَدِيثِ : لَوْ وُزِنَ رَجاءُ الْمُؤْمِنِ وخَوْفُهُ بِمِيزانٍ تَرِيصٍ ما زادَ أَحَدُهُما عَلَى الآخَرِ ، أَيْ بِمِيزانٍ مُسْتَوٍ ، وَالتَّرِيصُ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ : الْمُحْكَمُ الْمُقَوَّمُ . ويُقالُ : أَتْرِصْ مِيزانَكَ فَإِنَّهُ شائِلٌ ، أَيْ سَوِّهِ وأَحْكِمْه .

وفَرَسٌ تارِصٌ : شَدِيدٌ وَثِيقٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَدْ أَغْتَدِي بِالأَعْوَجِيِّ التَّارِصِ

• **ترض** • تِرْياضٌ : مِنْ أَسْماءِ النِّساء .

• **ترع** • تَرِعَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، تَرَعاً وهُوَ تَرِعٌ وتَرَعٌ : امْتَلَأَ . وحَوْضٌ تَرَعٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، ومُتْرَعٌ أَيْ مَمْلُوء . وكُوزٌ تَرَعٌ أَيْ مُمْتَلِئ ، وجَفْنَةٌ مُتْرَعَة ، وأَتْرَعَهُ هُوَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وافْتَرَشَ الأَرْضَ بِسَيْلٍ أَتْرَعا

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : بِسَيْرٍ أَتْرَعا ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هُوَ لِرُؤْبَةَ ، قالَ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ بِسَيْلٍ بِاللَّامِ ؛ وبَعْدَهُ :

يَمْلَأُ أَجْوافَ الْبِلادِ الْمَهْيَعا

قالَ : وأَتْرَعَ فِعْلٌ ماضٍ . قالَ : ووَصَفَ بَنِي تَمِيمٍ وأَنَّهُمُ افْتَرَشُوا الأَرْضَ بِعَدَدٍ كَالسَّيْلِ كَثْرَةً ؛ ومِنْهُ سَيْلٌ أَتْرَعُ وسَيْلٌ تَرَّاعٌ أَيْ يَمْلَأُ الْوادِي ، وقِيلَ : لا يُقالُ تَرِعَ الإِناءُ ولٰكِنْ أُتْرِعَ .

اللَّيْثُ : التَّرَعُ امْتِلاءُ الشَّيْءِ ، وقَدْ أَتْرَعْتُ الإِناءَ ، ولَمْ أَسْمَعْ تَرِعَ الإِناءُ ؛ وسَحابٌ تَرِعٌ : كَثِيرُ الْمَطَرِ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

كَأَنَّما طَرَقَتْ لَيْلَى مُعَهَّـدَةً
مِنَ الرِّياضِ وَلَاهَا عارِضٌ تَرِعُ

وتَرِعَ الرَّجُلُ تَرَعاً ، فَهُوَ تَرِعٌ : اقْتَحَمَ الأُمُورَ مَرَحاً ونَشاطاً . ورَجُلٌ تَرِعٌ : فِيهِ عَجَلَةٌ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ وَالْغَضَبِ ، السَّرِيعُ إِلَيْهِما ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

الْخَزْرَجِيُّ الْهِجانُ الْفَرْعُ لا تَرِعٌ
ضَيْقُ الْمَحَجِّ ولا جـافٍ ولا تَفِلُ

وقَدْ تَرِعَ تَرَعاً . وَالتَّرِعُ : السَّفِيهُ السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ . وَالتَّرِعَةُ مِنَ النِّساء : الْفاحِشَةُ الْخَفِيفَةُ .

وتَتَرَّعَ إِلَى الشَّيْءِ : تَسَرَّعَ . وتَتَرَّعَ إِلَيْنا بِالشَّرِّ : تَسَرَّعَ . وَالْمُتَتَرِّع : الشِّرِّيرُ الْمُسارِعُ إِلَى ما لا يَنْبَغِي لَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

الْباغِي الْحَرْبَ يَسْعَى نَحْوَها تَرِعاً
حَتَّى إِذا ذاقَ مِنْها حامِياً بَرَدَا

الْكِسائِيُّ : هُوَ تَرِعٌ عَتِلٌ . وقَدْ تَرِعَ تَرَعاً ، وعَتِلَ عَتَلًا إِذا كانَ سَرِيعاً إِلَى الشَّرِّ .

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْكِلابِيِّينَ : فُلانٌ ذُو مَتْرَعَةٍ إِذا كانَ لا يَغْضَبُ ولا يَعْجَلُ ، قالَ : وهٰذا ضِدُّ التَّرِع .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُنْتَفِقِ : فَأَحَذْتُ بِخِطامِ راحِلَةِ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، فَما تَرَعَنِي ؛ التَّرَعُ : الإِسْراعُ إِلَى الشَّيْءِ ، أَيْ ما أَسْرَعَ إِلَيَّ فِي النَّهْيِ ؛ وقِيلَ : تَرَعَهُ عَنْ وَجْهِهِ ثَناهُ وصَرَفَه .

وَالتُّرْعَةُ : الدَّرَجَةُ ، وقِيلَ : الرَّوْضَةُ عَلَى الْمَكانِ الْمُرْتَفِعِ خاصَّة ، فَإِذا كانَتْ فِي الْمَكانِ الْمُطْمَئِنِّ فَهِيَ رَوْضَةٌ ، وقِيلَ : التُّرْعَةُ الْمَتْنُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْض ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الإِناءِ الْمُتْرَع ، قالَ : ولا يُعْجِبُنِي . وقالَ أَبُو زِيادٍ الْكِلابِيُّ : أَحْسَنُ ما تَكُونُ الرَّوْضَةُ عَلَى الْمَكانِ فِيهِ غِلَظٌ وارْتِفاعٌ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعْشَى :

ما رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الْحَزْنِ مُعْشِبَةٌ
خَضْراءُ جادَ عَلَيْها مُسْبِلٌ هَطِلُ

فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

هاجُوا الرَّحِيلَ وقالُوا : إِنَّ مَشْرَبَكُمْ
ماءُ الزَّنانِيرِ مِنْ ماوِيَّةَ التُّرَعُ

فَهُوَ جَمْعُ التُّرْعَةِ مِنَ الأَرْض ، وهُوَ عَلَى بَدَلٍ مِنْ قَوْلِهِ ماءُ الزَّنانِير ، كَأَنَّهُ قالَ غُدْرانُ ماءِ الزَّنانِير ، وهِيَ مَوْضِع . ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التُّرُعِ ، وزَعَمَ أَنَّهُ أَرادَ الْمَلُوءَةَ ، فَهُوَ عَلَى هٰذا

صِفَةٌ لِمَاوِيَّةَ ، وهذا القَوْلُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قالُوا آنِيَةٌ تُرَع .

وَالتُّرْعَةُ : الْبابُ . وحَدِيثُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم : إِنَّ مِنْبَرِي هذا عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ ، قِيلَ فِيهِ : التُّرْعَةُ الْبابُ ، كَأَنَّهُ قالَ مِنْبَرِي عَلَى بابٍ مِنْ أَبْوابِ الْجَنَّةِ ، قالَ ذٰلِكَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيّ ، وهُوَ الَّذِي رَوَى الْحَدِيثَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وهُوَ الْوَجْهُ ؛ وقِيلَ : التُّرْعَةُ الْمِرْقاةُ مِنَ الْمِنْبَرِ ؛ قالَ الْقُتَيْبِيُّ : مَعْناهُ أَنَّ الصَّلاةَ وَالذِّكْرَ فِي هذا الْمَوْضِعِ يُؤَدِّيانِ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَكَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنْها ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : ارْتَعُوا فِي رِياضِ الْجَنَّةِ ، أَيْ مَجالِسِ الذِّكْرِ ؛ وحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَنْ أَرادَ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِياضِ الْجَنَّةِ فَلْيَقْرَأْ آلَ حم ؛ وهذا الْمَعْنَى مِنَ الِاسْتِعارَةِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرٌ ، كَقَوْلِهِ عائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَخارِفِ الْجَنَّةِ ، وَالْجَنَّةُ تَحْتَ بارِقَةِ السُّيُوفِ ، وتَحْتَ أَقْدامِ الْأُمَّهاتِ ، أَيْ أَنَّ هذِهِ الْأَشْياءَ تُؤَدِّي إِلَى الْجَنَّةِ ؛ وقِيلَ : التُّرْعَةُ فِي الْحَدِيثِ الدَّرَجَةُ ، وقِيلَ : الرَّوْضَةُ . وفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً : إِنَّ قَدَمَيَّ عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْحَوْضِ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ أَبُو عُبَيْد . أَبُو عَمْرٍو : التُّرْعَةُ مَقامُ الشَّارِبَةِ مِنَ الْحَوْضِ .

وقالَ الْأَزْهَرِيُّ : تُرْعَةُ الْحَوْضِ مَفْتَحُ الْماءِ إِلَيْهِ ، ومِنْهُ يُقالُ : أَتْرَعْتُ الْحَوْضَ إِتْراعاً إِذا مَلَأْتَهُ ، وأَتْرَعْتُ الْإِناءَ ، فَهُوَ مُتْرَع .

والتَّراعُ : الْبُوّابُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، قالَ هُدْبَةُ(١) بْنُ الْخَشْرَمِ :

يُخَبِّرُنِي تَرّاعُهُ بَيْنَ حَلْفَةٍ
أَزُومٍ إِذا عَضَّتْ وكَيْلٍ مُضَبَّبِ

قالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ يُخَبِّرُنِي حَدَّادُه .

ورَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ حَمّادِ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ قالَ : قَرَأْتُ فِي مُصْحَفِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : وتَرَّعَتِ الْأَبْوابَ ، قالَ : هُوَ فِي مَعْنَى غَلَّقَتِ الْأَبْوابَ .

والتُّرْعَةُ : فَمُ الْجَدْوَلِ يَنْفَجِرُ مِنَ النَّهْرِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وفِي الصِّحاحِ : وَالتُّرْعَةُ أَفْواهُ الْجَداوِلِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ وَالتُّرَعُ جَمْعُ تُرْعَةٍ أَفْواهُ الْجَداوِلِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، قالَ وهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : إِنَّ قَدَمَيَّ عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ ؛ وقالَ : إِنَّ عَبْداً مِنْ عِبادِ اللهِ خَيَّرَهُ رَبُّهُ بَيْنَ أَنْ يَعِيشَ فِي الدُّنْيا ما شاءَ وبَيْنَ أَنْ يَأْكُلَ فِي الدُّنْيا ما شاءَ وبَيْنَ لِقائِهِ ، فَاخْتارَ الْعَبْدُ لِقاءَ رَبِّهِ ؛ قالَ : فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْه ، حِينَ قالَها ، وقالَ : بَلْ نُفَدِّيكَ يا رَسُولَ اللهِ بِآبائِنا . قالَ أَبُو الْقاسِمِ الزَّجّاجِيُّ : وَالرِّوايَةُ مُتَّصِلَةٌ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، قالَ هذا فِي مَرَضِهِ الَّذِي ماتَ فِيهِ ، نَعَى نَفْسَه ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، إِلَى أَصْحابِه .

والتُّرْعَةُ : مَسِيلُ الْماءِ إِلَى الرَّوْضَةِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ تُرَعٌ . وَالتُّرْعَةُ : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ تَنْبُتُ مَعَ الْبَقْلِ وتَيْبَسُ مَعَهُ هِيَ أَحَبُّ الشَّجَرِ إِلَى الْحَمِيرِ .

وسَيْرٌ أَتْرَعُ : شَدِيدٌ .

والتِّراعُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ وإِسْكانِ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ .

* **ترعب** * تَرْعَبٌ وتَبَرْعُ : مَوْضِعانِ بَيْنَ صَرْفُهُمْ إِيَّاهُما أَنَّ التَّاءَ أَصْلٌ .

* **ترف** * التَّرَفُ : التَّنَعُّمُ ، وَالتُّرْفَةُ النِّعْمَةُ وَالتَّرْفِيهُ حُسْنُ الْغِذاءِ . وصَبِيٌّ مُتْرَفٌ إِذا كانَ مُنَعَّمَ الْبَدَنِ مُدَلَّلاً . والْمُتْرَفُ : الَّذِي قَدْ أَبْطَرَتْهُ النِّعْمَةُ وسَعَةُ الْعَيْشِ . وأَتْرَفَتْهُ النِّعْمَةُ أَيْ أَطْغَتْه .

وفِي الْحَدِيثِ : أَوْهِ لِفِراخِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ يُسْتَخْلَفُ عِتْرِيفٍ مُتْرَفٍ ؛ الْمُتْرَفُ : الْمُتَنَعِّمُ الْمُتَوَسِّعُ فِي مَلاذِّ الدُّنْيا وشَهَواتِها . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، فُرَّ بِهِ مِنْ جَبّارٍ مُتْرَفٍ . ورَجُلٌ مُتْرَفٌ ومُتَرَّفٌ : مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ .

وتَرَّفَ الرَّجُلَ وأَتْرَفَهُ : دَلَّلَهُ ومَلَّكَهُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِلَّا قالَ مُتْرَفُوها » ، أَيْ أُولُو التُّرْفَةِ ، وأَرادَ رُؤَساءَها وقادَةَ الشَّرِّ مِنْها .

والتُّرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الطَّعامُ الطَّيِّبُ ، وكُلُّ طُرْفَةٍ تُرْفَةٌ .

وأَتْرَفَ الرَّجُلَ : أَعْطاهُ شَهْوَتَه (هذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ)

وتَرِفَ النَّباتُ : تَرَوَّى .

والتُّرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الْهَنَةُ النّاتِئَةُ فِي وَسَطِ الشَّفَةِ الْعُلْيا خِلْقَةً ، وصاحِبُها أَتْرَفُ . وَالتُّرْفَةُ : مِسْقاةٌ يُشْرَبُ بِها .

* **ترق** * التَّرَقُ : شَبِيهٌ بِالدُّرْجِ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

ومارِدٌ مِنْ غُواةِ الْجِنِّ يَحْرُسُها
ذُو نِيقَةٍ مُسْتَعِدٌّ دُونَها تَـــرَقا

دُونَها : يَعْنِي دونَ الدُّرَّةِ .

وَالتَّرْقُوَتانِ : الْعَظْمانِ الْمُشْرِفانِ بَيْنَ ثُغْرَةِ النَّحْرِ وَالْعاتِقِ ، تَكُونُ لِلنّاسِ وغَيْرِهِم ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ قَطاةٍ :

قَـرَّتْ نُطْفَـةً بَيْنَ التَّراقِي كَأَنَّهـا
لَدَى سَقَطٍ بَيْنَ الْجَوانِحِ مُقْفِلِ

وهِيَ التَّرْقُوَةُ ، فَعْلُوَةٌ ، ولا تَقُلْ تُرْقُوَةٌ ، بِالضَّمِّ ؛ وقِيلَ : هِيَ عَظْمٌ وَصَلَ بَيْنَ ثُغْرَةِ النَّحْرِ وَالْعاتِقِ مِنَ الْجانِبَيْنِ ، وجَمْعُها التَّراقِي ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

هُمُ أَوْرَدُوكَ الْمَوْتَ حِينَ أَتَيْتَهُمْ
وجاشَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ بَيْنَ التَّرائِقِ

إِنَّما أَرادَ بَيْنَ التَّراقِي فَقَلَب .

وتَرْقاهُ : أَصابَ تَرْقُوَتَه ، وتَرْقَيْتُهُ أَيْضاً تَرْقاةً : أَصَبْتُ تَرْقُوَتَه .

وفِي حَدِيثِ الْخَوارِجِ : يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يُجاوِزُ حَناجِرَهُمْ وتَراقِيَهُم ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ قِراءَتَهُمْ لا يَرْفَعُها اللهُ ولا يَقْبَلُها ، فَكَأَنَّها لَمْ تُجاوِزْ حُلُوقَهُمْ ؛ وقِيلَ : الْمَعْنَى لا يَعْمَلُونَ بِالْقُرْآنِ ولا يُثابُونَ عَلَى قِراءَتِهِ ولا يَحْصُلُ لَهُمْ غَيْرُ الْقِراءَة .

وَالتِّرْياقُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ : مَعْرُوفٌ ،

---

(١) قوله : « قال هدبة » أي يصف السجن ، كما في الأساس .

فارسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، هُوَ دَواءُ السَّمُومِ ، لُغَةٌ فِي الدِّرْياق ؛ وَالعَرَبُ تُسَمِّي الخَمْرَ تِرْياقاً وتِرْياقَةً لِأَنَّها تَذْهَبُ بِالْهَمِّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى ، وقِيلَ البَيْتُ لِابْنِ مُقْبِلٍ :

سَقَتْنِي بِصَهْباءَ تِرْياقَةٍ
مَتَى ما تُلِنْ عِظامِي تَلِنْ

وفِي الحَدِيثِ : إِنَّ فِي عَجْوَةِ العالِيَةِ تِرْياقاً ، التِّرْياقُ : ما يُسْتَعْمَلُ لِدَفْعِ السَّمِّ مِنَ الأَدْوِيَةِ وَالمَعاجِينِ ، ويُقالُ دِرْياقٌ ، بِالدَّالِ أَيْضاً .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : ما أُبالِي ما أَتَيْتُ إِنْ شَرِبْتُ تِرْياقاً ، إِنَّما كَرِهَهُ مِنْ أَجْلِ ما يَقَعُ فِيهِ مِنْ لُحُومِ الأَفاعِي وَالخَمْرِ ، وهِيَ حَرامٌ نَجِسَةٌ ؛ قالَ : وَالتِّرْياقُ أَنْواعٌ فَإِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذلِكَ فَلا بَأْسَ بِهِ ، وقِيلَ : الحَدِيثُ مُطْلَقٌ ، فَالأَوْلَى اجْتِنابُهُ كُلُّه .

* **ترك** * التَّرْكُ : وَدْعُكَ الشَّيْءَ ، تَرَكَهُ يَتْرُكُهُ تَرْكاً ، واتَّرَكَه . وتَرَكْتُ الشَّيْءَ تَرْكاً : خَلَّيْتُه . وتارَكْتُهُ البَيْعَ مُتارَكَةً .

وتَراكِ : بِمَعْنَى اتْرُكْ ، وهُوَ اسْمٌ لِفِعْلِ الأَمْرِ ؛ قالَ طُفَيْلُ بْنُ يَزِيدَ الحارِثِيّ :

تَراكِها مِنْ إِبِلٍ تَراكِها !
أَما تَرَى المَوْتَ لَدَى أَوْراكِها ؟

وقالَ فِيهِ : فَمَا اتْرَكَ أَيْ ما تَرَكَ شَيْئاً ، وهُوَ افْتَعَل .

وفِي الحَدِيثِ : العَهْدُ الَّذِي بَيْنَنا وبَيْنَهُمُ الصَّلاةُ ، فَمَنْ تَرَكَها فَقَدْ كَفَرَ ؛ قِيلَ : هُوَ لِمَنْ تَرَكَها مَعَ الإِقْرارِ بِوُجُوبِها ، أَوْ حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُها ؛ ولِذلِكَ ذَهَبَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِلَى أَنَّهُ يَكْفُرُ بِذلِكَ حَمْلًا عَلَى الظَّاهِرِ ، وقالَ الشَّافِعِيُّ : يُقْتَلُ بِتَرْكِها ويُصَلَّى عَلَيْهِ ويُدْفَنُ مَعَ المُسْلِمِينَ .

وتَتارَكَ الأَمْرُ بَيْنَهُم .

وَالتَّرْكُ : الإِبْقاءُ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وجَلَّ : « وتَرَكْنا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ » ، أَيْ أَبْقَيْنا عَلَيْه .

وتَرِكَةُ الرَّجُلِ المَيِّتِ : ما يَتْرُكُهُ مِنَ التُّراثِ المُتَرَوَّك .

وَالتَّرِيكَةُ : الَّتِي تُتْرَكُ فَلا تَتَزَوَّجُ ، قالَ اللِّحْيانِيُّ : ولا يُقالُ ذلِكَ لِلذَّكَرِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَرَكَ الرَّجُلُ إِذا تَزَوَّجَ بِالتَّرِيكَةِ ، وهِيَ العانِسُ فِي بَيْتِ أَبَوَيْها ؛ وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ :

إِذْ لا تَبِضُّ إِلَى الـــتَّرَّا
ئِكِ وَالضَّرائِكِ كَفُّ جـازِرْ

وَالتَّرِيكَةُ : الرَّوْضَةُ الَّتِي يُغْفِلُها النَّاسُ فَلا يَرْعَوْنَها ؛ وقِيلَ : التَّرِيكَةُ المَرْتَعُ الَّذِي كانَ النَّاسُ رَعَوْهُ ، إِمَّا فِي فَلاةٍ وإِمَّا فِي جَبَلٍ ، فَأَكَلَهُ المالُ حَتَّى أَبْقَى مِنْهُ بَقايا مِنْ عُوَّدٍ .

وَالتَّرْكُ : ضَرْبٌ مِنَ البَيْضِ مُسْتَدِيرٌ شُبِّهَ بِالتَّرْكَةِ وَالتَّرِيكَةِ وهِيَ بَيْضُ النَّعامِ المُنْفَرِد ؛ وأَنْشَدَ :

ما هاجَ هٰذا القَلْبَ إِلَّا تَرْكَةٌ
زَهْراءُ أَخْرَجَها خُرُوجٌ مُنْفَجُ

الجَوْهَرِيُّ : وَالتَّرِيكَةُ بَيْضَةُ النَّعامَةِ الَّتِي يَتْرُكُها ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

وبَهْماءَ قَفْرٍ تُخْرِجُ العَيْنَ وَسْطَها
وتَلْقَى بِها بَيْضَ النَّعامِ تَرائِكا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِثْلُهُ لِلْمُخَبَّلِ :

كَتَرِيكَةِ الأُدْحِيِّ أَدْفَأَهـــا
قَرِدٌ كَأَنَّ جَناحَهُ هِـــدْمُ

وَالهِدْمُ : كِساءٌ خَلَقٌ . ابْنُ سِيدَهْ : والتَّرِيكَةُ البُيْضَةُ بَعْدَما يَخْرُجُ مِنْها الفَرْخُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ بَيْضَ النَّعامِ الَّتِي تَتْرُكُها بِالفَلاةِ بَعْدَ خُلُوِّها مِمَّا فِيها ، وقِيلَ : هِيَ بَيْضُ النَّعامِ المُفْرَدَة ، وَالجَمْعُ تَرائِكُ وتُرُكٌ ، وهِيَ التَّرْكَةُ ، وَالجَمْعُ تَرْكٌ .

وَالتَّرِيكَةُ : بَيْضَةُ الحَدِيدِ لِلرَّأْسِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراها عَلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّرِيكَةِ الَّتِي هِيَ البَيْضَةُ ، وَالجَمْعُ تَرائِكُ وتَرِيكٌ ، وهِيَ التَّرْكَةُ أَيْضاً ، وجَمْعُها تَرْكٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَخْمَةٌ ذَفْراءُ تُرْقَى بِالعُـــرَى
قُرْدُمانِيًّا وتَـــرْكاً كَالْبَصَـــلْ

ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّرْكُ جَماعَةُ البَيْضِ ، وإِنَّما هِيَ شَقِيقَةٌ واحِدَةٌ وهِيَ البَصَلَةُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيَ : وقَدِ اسْتَعْمَلَ الفَرَزْدَقُ التَّرِيكَةَ فِي الماءِ الَّذِي غادَرَهُ السَّيْلُ فَقالَ :

كَأَنَّ تَرِيكَةً مِنْ ماءِ مُـــزْنٍ
ودارِيَّ الذَّكِيِّ مِـــنَ المُدامِ

وقالَ أَيْضاً :

سُلافَةُ جَفْنٍ خالَطَتْها تَرِيكَـــةٌ
عَلَى شَفَتَيْها وَالذَّكِيُّ المُشَوَّفُ

وفِي حَدِيثِ الخَلِيلِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ جاءَ إِلَى مَكَّةَ يُطالِعُ تَرِكَتَهُ ؛ التَّرِكَةُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ فِي الأَصْلِ : بَيْضُ النَّعامِ ، وجَمْعُها تَرْكٌ ، يُرِيدُ بِهِ وَلَدَهُ إِسْمٰعِيلَ وأُمَّهُ هاجَرَ لَمَّا تَرَكَهُما بِمَكَّةَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ ولَوْ رُوِيَ بِكَسْرِ الرَّاءِ لَكانَ وَجْهاً مِنَ التَّرِكَةِ ، وهِيَ الشَّيْءُ المُتَرَوَّكُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : وأَنْتُمْ تَرِيكَةُ الإِسْلامِ وبَقِيَّةُ النَّاسِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الحَسَنِ : إِنَّ لِلّهِ تَعالَى تَراثِكَ فِي خَلْقِهِ ، أَرادَ أُمُوراً أَبْقاها فِي العِبادِ مِنَ الأَمَلِ وَالغَفْلَةِ حَتَّى يَنْبَسِطُوا بِها إِلَى الدُّنْيا .

وَالتَّرِيكُ ، بِغَيْرِ هاءٍ : العُنْقُودُ إِذا أُكِلَ ما عَلَيْهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وقالَ أَيْضاً : التَّرِيكَةُ الكِباسَةُ بَعْدَما يُنْقَضُ ما عَلَيْها وتُتْرَكُ ، وَالجَمْعُ تَرِيكٌ وتَرائِكُ ، وقالَ مَرَّةً : التَّرِيكُ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، العِنْقُ إِذا نُفِضَ فَلَمْ يَبْقَ فِيهِ شَيْءٌ .

ولا بارَكَ اللهُ فِيهِ ولا تارَكَ ولا دارَكَ : كُلُّ ذلِكَ إِتْباعٌ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تارَكَ أَبْقَى .

وَالتَّرْكُ : الجَعْلُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ ، يُقالُ : تَرَكْتُ الحَبْلَ شَدِيداً أَيْ جَعَلْتُهُ شَدِيداً ، قالَ : ولا يُعْجِبُنِي .

وَالتُّرْكُ : الجِيلُ المَعْرُوفُ الَّذِي يُقالُ لَهُ الدَّيْلَم ، وَالجَمْعُ أَتْراك .

* **ترم** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّرِيمُ مِنَ الرِّجالِ المُلَوَّثُ بِالمَعايِبِ وَالدَّرَن ؛ قالَ : وَالتَّرِيمُ المُتَواضِعُ لِلّهِ عَزَّ وجَلَّ . وَالتَّرَمُ : وَجَعُ الخَوْرانِ .

وتَرِيمٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ النَّمِرِيُّ :

أَتَيْتُ الزِّبْرِقانَ فَلَمْ يُضِعْنِي
وضَيَّعَنِي بِتِرْيَمَ مَنْ دَعانِي

قالَ ابْنُ جِنِّيَ : فَقالَ تِرْيَمٌ فِعْيَلٌ كَحِذْيَمٍ وطِرْيَمٍ ، ولا يَكُونُ فِعْلَل كَدِرْهَم ، لِأَنَّ الْياءَ وَالْواوَ لا يَكُونانِ أَصْلًا فِي ذَواتِ الْأَرْبَعَة ، فَأَمَّا وَرَنْتَلٌ فَشاذٌّ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : تِرْيَمٌ مَوْضِع ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

هَلْ أُسْوَةٌ لِيَ فِي رِجالٍ صُرِّعُوا
بِتِلاعِ تِرْيَمَ هَامُهُمْ لَمْ تُقْبَرِ ؟

قالَ ابْنُ بَرِّيَ : وتِرْيَمُ وادٍ قُرْبَ النَّقِيعِ (١) ، قالَ : ورَأَيْتُهُ بِخَطِّ الْقَزَّازِ تِرْيَم ، بِفَتْحِ التَّاء ، كَما ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قالَ : وَالصَّوابُ تِرْيَمٌ مِثْلُ عِثْيَر ، قالَ : ولَيْسَ فِي الْكَلامِ فَعْيَل غَيْرَ ضَهْيَد ، قالَ : ولا يَصِحُّ فَتْحُ التَّاءِ مِنْ تِرْيَمٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَزْنُها تَفْعَل ؛ قالَ : وهٰذا الْوَجْهُ غَيْرُ مُمْتَنِعٍ ، والأَوَّلُ أَظْهَرُ .

• **ترمذ** • تِرْمِذُ ، بِكَسْرِ التَّاء وَالْمِيم : الْبَلَدُ الْمَعْرُوفُ بِخُراسانَ .

• **ترمز** • التُّرامِزُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي إِذا مَضَغَ رَأَيْتَ دِماغَهُ يَرْتَفِعُ ويَسْفُلُ ، وقِيلَ : هُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ .

قالَ ابْنُ جِنِّي : ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنَّ التَّاء فِيها زائِدَةٌ ، ولا وَجْهَ لِذٰلِكَ لِأَنَّها فِي مَوْضِعِ عَيْنِ عُذافِر ، فَهٰذا يَقْضِي بِكَوْنِها أَصْلًا ولَيْسَ مَعَنا اشْتِقاقٌ فَيَقْطَعَ بِزِيادَتِها ؛ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِذا أَرَدْتَ طَلَبَ الْمَفاوِزِ
فَاعْمِدْ لِكُلِّ بازِلٍ تُرامِزِ

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : جَمَلٌ تُرامِزٌ إِذا أَسَنَّ ، فَتَرَى هامَتَهُ تَرَمَّزُ إِذا اعْتَلَفَ . وارْتَمَزَ رَأْسُهُ إِذا تَحَرَّكَ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

شُمُّ الذُّرَى مُرْتَمِزاتُ الْهامِ

• **ترمس** • التُّرْمُس : شَجَرَةٌ لَها حَبٌّ مُضَلَّعٌ مُحَزَّزٌ ، وبِهِ سُمِّيَ الْجُمانُ تَرامِسَ . وتَرْمَسَ الرَّجُلُ إِذا تَغَيَّبَ عَنْ حَرْبٍ أَوْ شَغْبٍ . اللَّيْثُ : حَفَرَ فُلانٌ تُرْمُسَةً تَحْتَ الْأَرْضِ .

• **ترن** • تُرَنَى : الْمَرْأَةُ الْفاجِرَةُ ، فِيمَنْ جَعَلَها فُعَلَى ؛ وقَدْ قِيلَ : إِنَّها تُفْعَلُ مِنَ الرَّنِّ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِه ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنَّ ابْنَ تُرَنَى إِذا جِئْتُكُمْ
يُدافِعُ عَنِّي قَوْلاً بَرِيحا

قَوْلُهُ : قَوْلاً بَرِيحا أَيْ بِسَمْعَيَ بِمُشْتَقٍّ (٢) .

قالَ ابْنُ بَرِّيَ : قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ : ابْنُ تُرَنَى اللَّئِيمُ ، وكَذا قالَ فِي ابْنِ فُرْتَنَى . قالَ ثَعْلَبُ : ابْنُ تُرَنَى وَابْنُ فُرْتَنَى أَيِ ابْنُ أَمَةٍ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْأَمَةِ تُرَنَى وفُرْتَنَى ، وتَقُولُ لِوَلَدِ الْبَغِيِّ : ابْنُ تُرَنَى وَابْنُ فُرْتَنَى ؛ قالَ صَخْرٌ الْغَيِّ :

فَإِنَّ ابْنَ تُرَنَى إِذا جِئْتُكُمْ
أَراهُ يُدافِعُ قَوْلاً عَنِيفا

أَيْ قَوْلاً غَيْرَ حَسَنٍ ؛ وقالَ عَمْرٌو ذُو الْكَلْبِ :

تَمَنَّانِي ابْنُ تُرَنَى أَنْ يَرانِي
فَغَيْرِي ما يُمَنَّى مِنَ الرِّجالِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ تُرَنَى مَأْخُوذاً مِنْ رُنِيَتْ تُرَنَى إِذا أُدِيمَ النَّظَرُ إِلَيْها .

• **ترنس** • التُّرُنْسَةُ : الْحُفْرَةُ تَحْتَ الْأَرْضِ .

• **ترنق** • التُّرُنُوقُ : الْماءُ الْباقِي فِي مَسِيلِ الْماء . شَمِرٌ : التُّرُنُوقُ الطِّينُ الَّذِي يَرْسُبُ فِي مَسايِلِ الْمِياهِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تُرُنُوقُ الْمَسِيلِ ، بِضَمِّ التَّاء ، وهُما لُغَتانِ .

• **تره** • التُّرَهاتُ وَالتُّرَهاتُ : الْأَباطِيلُ ، واحِدَتُها تُرَهَةٌ ، وهِيَ التُّرَهُ ، بِضَمِّ التَّاء وفَتْحِ الرَّاء الْمُشَدَّدَة ، وهِيَ فِي الْأَصْلِ الطُّرُقُ الصِّغارُ الْمُتَشَعِّبَةُ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَم ، وَالْجَمْعُ التَّرارِهُ ، وقِيلَ : التُّرَهُ وَالتُّرَهَةُ واحِدٌ ، وهُوَ الْباطِلُ .

الْأَزْهَرِيُّ : التُّرَهاتُ الْبَواطِلُ مِنَ الْأُمُورِ ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

وحَقَّةٍ لَيْسَتْ بِقَوْلِ التُّرَّهِ

هِيَ واحِدَةُ التُّرَهات . قالَ ابْنُ بَرِّيَ فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ : لَيْسَتْ بِقَوْلِ التُّرَّهِ ، قالَ : ويُقالُ فِي جَمْعِ تُرَّهَةٍ لِلْباطِلِ تُرَّهٌ ، قالَ : ويُقالُ هُوَ واحِدٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : التُّرَهاتُ الطُّرُقُ الصِّغارُ غَيْرُ الْجادَّةِ تَتَشَعَّبُ عَنْها ، الْواحِدَةُ تُرَهَة ، فارِسِيٌّ مُعَرَّب ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيَ :

ذاكَ الَّذِي وَأَبِيكَ يَعْرِفُ مالِكٌ
وَالْحَقُّ يَدْفَعُ تُرَّهاتِ الْباطِلِ

وَاسْتُعِيرَ فِي الْباطِلِ فَقِيلَ : التُّرَهاتُ الْبَسابِسُ ، وَالتُّرَهاتُ الصَّحاصِحُ ، وهُوَ مِنْ أَسْماءِ الْباطِلِ ، ورُبَّما جاءَ مُضافاً ، وقَوْمٌ يَقُولُونَ تُرَّه ، وَالْجَمْعُ تَرارِيه ؛ وأَنْشَدُوا :

رُدُّوا بَنِي الْأَعْرَجِ إِبْلِي مِنْ كَثَبْ
قَبْلَ التَّرارِيهِ وبُعْدِ الْمُطَّلَبْ (٣)

• **ترى** • التَّهْذِيبُ خاصَّة : ابْنُ الْأَعْرابِيِّ تَرَى يَتْرِي إِذا تَراخَى فِي الْعَمَلِ فَعَمِلَ شَيْئاً بَعْدَ شَيْء . أَبُو عُبَيْدٍ : التَّرِيَّةُ (٤) فِي بَقِيَّةِ حَيْضِ الْمَرْأَةِ أَقَلُّ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ وأَخْفَى ، تَراها الْمَرْأَةُ عِنْدَ طُهْرِها فَتَعْلَمُ أَنَّها قَدْ طَهُرَتْ مِنْ حَيْضِها ؛ قالَ شَمِرٌ : ولا تَكُونُ التَّرِيَّةُ إِلَّا بَعْدَ الِاغْتِسال ، فَأَمَّا ما كانَ فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ فَلَيْسَ بِتَرِيَّةٍ . وذَكَرَ ابْنُ سِيدَهْ التَّرِيَّةُ فِي رَأْيِ ،

---

(١) قوله : « وتريم وادٍ قرب النقيع » قال شارح القاموس : قرأت فى كتاب نصر هو بالحجاز واد قريب من ينبع ، وقبل دوين مَدْيَن ، وأيضاً موضع فى بادية البصرة ا هـ . فحينئذ قول ابن برى قرب النقيع تصحيف ، فإن النقيع من أودية المدينة .

(٢) قوله : « بمشتق » أى بخصامه ، كذا فى بعض النسخ ، وفى بعض آخر : بمشقة منه .

(٣) زاد فى التكملة : التّرهات السحاب والرياح والدواهى ، والتُّرهة أى بضمّ المثناة الفوقية وفتح الراء المشدّدة دويبّة فى الرمل ، وجمعها تراريه . وتره أى كفرح إذا وقع فى التراريه .

(٤) قوله : « التربة » بكسر الراء مخففة ومشددة فى النهاية .

وهُوَ بابُها لِأَنَّ التَّاءَ فيها زائِدَةٌ ، وهيَ مِنَ الرُّؤْيَةِ .

• **تسح** • التَّسْحَةُ : الْحَرَدُ وَالْغَضَبُ (عَنْ كُراعٍ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أُحِقُّها .

• **تسع** • التِّسْعُ وَالتِّسْعَةُ مِنَ الْعَدَدِ : مَعْرُوفٌ تَجْرِي وُجُوهُهُ عَلَى التَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ : تِسْعَةُ رِجالٍ وتِسْعُ نِسْوَةٍ . يُقالُ : تِسْعُونَ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ ، وتِسْعِينَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَالْيَوْمُ التَّاسِعُ وَاللَّيْلَةُ التَّاسِعَةُ ، وتِسْعَ عَشْرَةَ مَفْتُوحانِ عَلَى كُلِّ حالٍ ، لِأَنَّهُما اسْمانِ جُعِلا اسْماً واحِداً فَأُعْطِيا إِعْراباً واحِداً ، غَيْرَ أَنَّكَ تَقُولُ : تِسْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً ، وتِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : « عَلَيْها تِسْعَةَ عَشَرَ » أَيْ تِسْعَةَ عَشَرَ مَلَكاً ، وأَكْثَرُ الْقُرَّاءِ عَلَى هٰذِهِ الْقِراءَةِ ؛ وَقَدْ قُرِئَ : تِسْعَةَ عْشَرَ ، بِسُكُونِ الْعَيْنِ ، وإِنَّما أَسْكَنَها مَنْ أَسْكَنَها لِكَثْرَةِ الْحَرَكاتِ ، وَالتَّفْسِيرُ أَنَّ عَلَى سَقَرَ تِسْعَةَ عَشَرَ مَلَكاً .

وَقَوْلُ الْعَرَبِ تِسْعَةُ أَكْثَرُ مِنْ ثَمانِيَةٍ فَلا تُصْرَفُ إِلَّا إِذا أَرَدْتَ قَدْرَ الْعَدَدِ لا نَفْسَ الْمَعْدُودِ ، فَإِنَّما ذٰلِكَ لِأَنَّها تُصَيِّرُ هٰذا اللَّفْظَ عَلَماً لِهٰذا الْمَعْنَى كَرَوْبَرَ مِنْ قَوْلِهِ : عُدَّتْ عَلَيَّ بِرَوْبَرا ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالتِّسْعُ فِي الْمُؤَنَّثِ كَالتِّسْعَةِ فِي الْمُذَكَّرِ .

وتَسَعَهُمْ يَتْسَعُهُمْ ، بِفَتْحِ السِّينِ : صارَ تاسِعَهُمْ . وتَسَعَهُمْ : كانوا ثَمانِيَةً فَأَتَمَّهُمْ تِسْعَةً . وأَتْسَعُوا : كانُوا ثَمانِيَةً فَصارُوا تِسْعَةً . ويُقالُ : هُوَ تاسِعُ تِسْعَةٍ وتاسِعُ ثَمانِيَةٍ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ هُوَ تاسِعُ تِسْعَةٍ ، ولا رابِعُ أَرْبَعَةٍ ، إِنَّما يقالُ رابِعُ أَرْبَعَةٍ عَلَى الْإِضافَةِ ، ولٰكِنَّكَ تَقُولُ رابِعُ ثَلاثَةٍ ، هٰذا قَوْلُ الْفَرَّاءِ وغَيْرِهِ مِنَ الْحُذَّاقِ .

وَالتَّاسُوعاءُ : الْيَوْمُ التَّاسِعُ مِنَ الْمُحَرَّمِ ، وقِيلَ هُوَ يَوْمُ الْعاشُوراءِ ، وأَظُنُّهُ مُوَلَّداً . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : لَئِنْ بَقِيتُ إِلَى قابِلٍ لَأَصُومَنَّ التَّاسِعَ يَعْنِي عاشُوراءَ ، كَأَنَّهُ تَأَوَّلَ فِيهِ عِشْرَ الْوِرْدِ أَنَّها تِسْعَةُ أَيَّامٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ وَرَدْتُ الْماءَ عِشْراً ، يَعْنُونَ يَوْمَ التَّاسِعِ ، ومِنْ هٰهُنا قالُوا عِشْرِينَ ، ولَمْ يَقُولُوا عِشْرَيْنِ لِأَنَّهُما عِشْرانِ وبَعْضُ الثَّالِثِ فَجُمِعَ فَقِيلَ عِشْرِينَ . وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : لا أَحْسَبُهُمْ سَمَّوْا عاشُوراءَ تاسُوعاءَ إِلَّا عَلَى الْأَظْماءِ نَحْوَ الْعِشْرِ لِأَنَّ الْإِبِلَ تَشْرَبُ فِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ ، وكَذٰلِكَ الْخِمْسُ تَشْرَبُ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنَّما قالَ ذٰلِكَ كَراهَةً لِمُوافَقَةِ الْيَهُودِ ، فَإِنَّهُمْ كانُوا يَصُومُونَ عاشُوراءَ وهُوَ الْعاشِرُ ، فَأَرادَ أَنْ يُخالِفَهُمْ ويَصُومَ التَّاسِعَ ، قالَ : وظاهِرُ الْحَدِيثِ بَدَلٌ عَلَى خِلافِ ما ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ مِنْ أَنَّهُ عَنَى عاشُوراءَ ، كَأَنَّهُ تَأَوَّلَ فِيهِ عِشْرَ وِرْدِ الْإِبِلِ ، لِأَنَّهُ قَدْ كانَ يَصُومُ عاشُوراءَ ، وهُوَ الْيَوْمُ الْعاشِرُ ، ثُمَّ قالَ : إِنْ بَقِيتُ إِلَى قابِلٍ لَأَصُومَنَّ تاسُوعاءَ ، فَكَيْفَ يَعِدُ بِصَوْمِ يَوْمٍ قَدْ كانَ يَصُومُهُ ؟

وَالتِّسْعُ مِنْ أَظْماءِ الْإِبِلِ : أَنْ تَرِدَ إِلَى تِسْعَةِ أَيَّامٍ ، وَالْإِبِلُ تَواسِعُ . وَأَتْسَعَ الْقَوْمُ فَهُمْ مُتْسِعُونَ إِذا وَرَدَتْ إِبِلُهُمْ لِتِسْعَةِ أَيَّامٍ وثَمانِي لَيالٍ .

وحَبْلٌ مَتْسُوعٌ : عَلَى تِسْعِ قُوًى .

وَالثَّلاثُ التُّسَعُ مِثالُ الصُّرَدِ : اللَّيْلَةُ السَّابِعَةُ وَالثَّامِنَةُ وَالتَّاسِعَةُ مِنَ الشَّهْرِ ، وهِيَ بَعْدَ النَّفَلِ ، لِأَنَّ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْها هِيَ التَّاسِعَةُ ، وقِيلَ : هِيَ اللَّيالِي الثَّلاثُ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ، وَالْأَوَّلُ أَقْيَسُ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ فِي لَيالِي الشَّهْرِ ثَلاثٌ غُرَرٌ ، وبَعْدَها ثَلاثٌ نُفَلٌ ، وبَعْدَها ثَلاثٌ تُسَعُ ، سُمِّينَ تُسَعاً لِأَنَّ آخِرَتَهُنَّ اللَّيْلَةُ التَّاسِعَةُ ، كَما قِيلَ لِلثَّلاثِ بَعْدَها : ثَلاثٌ غُرَرٌ لِأَنَّ بادِئَتَها اللَّيْلَةُ الْعاشِرَةُ .

وَالْعَشِيرُ وَالتَّسِيعُ : بِمَعْنَى الْعُشْرِ والتُّسْعِ وَالتُّسْعِ ، بِالضَّمِّ ، وَالتَّسِيعُ : جُزْءٌ مِنْ تِسْعَةٍ ، يَطَّرِدُ فِي جَمِيعِ هٰذِهِ الْكُسُورِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، قالَ شَمِرٌ : ولَمْ أَسْمَعْ تَسِيعاً إِلَّا لِأَبِي زَيْدٍ .

وتَسَعَ الْمالَ يَتْسَعُهُ : أَخَذَ تُسْعَهُ .

وتَسَعَ الْقَوْمَ ، بِفَتْحِ السِّينِ أَيْضاً ، يَتْسَعُهُمْ : أَخَذَ تُسْعَ أَمْوالِهِمْ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسَى تِسْعَ آياتٍ بَيِّناتٍ » ، قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنَّها أَخْذُ آلِ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ ، وهُوَ الْجَدْبُ ، حَتَّى ذَهَبَتْ ثِمارُهُمْ وذَهَبَ مِنْ أَهْلِ الْبَوادِي مَواشِيهِم ، ومِنْها إِخْراجُ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَدَهُ بَيْضاءَ لِلنَّاظِرِينَ ، ومِنْها إِلْقاؤُهُ عَصاهُ فَإِذا هِيَ ثُعْبانٌ مُبِينٌ ، ومِنْها إِرْسالُ اللهِ تَعالَى عَلَيْهِمُ الطُّوفانَ وَالْجَرادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفادِعَ وَالدَّمَ ، وَانْفِلاقُ الْبَحْرِ ، ومِنْ آياتِهِ انْفِجارُ الْحَجَرِ .

وقالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ مُتَّسِعٌ وهُوَ الْمُنْكَمِشُ الْماضِي فِي أَمْرِهِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : ولا أَعْرِفُ ما قالَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُفْتَعِلاً مِنَ السَّعَةِ ، وإِذا كانَ كَذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنْ هٰذا الْبابِ . قالَ : وفِي نُسْخَةٍ مِنْ كِتابِ اللَّيْثِ مِسْتَعٌ ، وهُوَ الْمُنْكَمِشُ الْماضِي فِي أَمْرِهِ ، ويُقالُ مِسْدَعٌ لُغَةٌ ، قالَ : ورَجُلٌ مِسْتَعٌ أَيْ سَرِيعٌ .

• **تسغ** • التَّسْغُ : لَطْخُ سَحابٍ رَقِيقٍ ، ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

• **تسا** • ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : ساتاهُ إِذا لَعِبَ مَعَهُ الشَّفْلَقَةَ ، وتاساهُ إِذا آذاهُ واسْتَخَفَّ بِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **تشح** • الْأَزْهَرِيُّ خاصَّةً أَنْشَدَ لِلطِّرِمَّاحِ يَصِفُ ثَوْراً :

مَلَّا بائِصاً ثُمَّ اعْتَرَتْهُ حَمِيَّةٌ
عَلَى تُشْحَةٍ مِنْ ذائِدٍ غَيْرِ واهِنِ

قالَ : وقالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ عَلَى تُشْحَةٍ : عَلَى جِدٍّ وَحَمِيَّةٍ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَظُنُّ التُّشْحَةَ فِي الْأَصْلِ أُشْحَة ، فَقُلِبَتِ الْهَمْزَةُ واواً ، ثُمَّ قُلِبَتْ تاءً كَما قالُوا تُراثٌ وَتَقْوَى ؛ قالَ شَمِرٌ : أَشِحَ يَأْشَحُ إِذا غَضِبَ ، ورَجُلٌ أَشْحانُ أَيْ غَضْبانُ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وأَصْلُ تُشْحَةٍ أُشْحَةٌ مِنْ قَوْلِكَ أَشِحَ .

• **تشر** • التَّهْذِيبُ عَنِ اللَّيْثِ : تِشْرِينُ اسْمُ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ الْخَرِيفِ بِالرُّومِيَّةِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهُما تِشْرِينانِ تِشْرِينُ الأَوَّلُ وتِشْرِينُ الثَّانِي ، وهُما قَبْلَ الكانُونَيْنِ .

• **تشا** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَشَا إِذا زَجَرَ الْحِمارَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ قال لَهُ تُشْ تُشْ .

• **تطأ** • التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَطَأَ إِذا ظَلَمَ(١) .

• **تطا** • الأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَطَا إِذا ظَلَمَ .

• **تعب** • التَّعَبُ : شِدَّةُ الْعَناءِ ضِدُّ الرَّاحَةِ . تَعِبَ يَتْعَبُ تَعَباً ، فَهُوَ تَعِبٌ : أَعْيَا .

وأَتْعَبَهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ تَعِبٌ ومُتْعَبٌ ، ولا تَقُلْ مَتْعُوبٌ . وأَتْعَبَ فُلانٌ نَفْسَهُ فِي عَمَلٍ يُمارِسُهُ إِذا أَنْصَبَها فِيما حَمَّلَها وأَعْمَلَها فِيهِ . وأَتْعَبَ الرَّجُلُ رِكابَهُ إِذا أَعْجَلَها فِي السَّوْقِ أَوِ السَّيْرِ الْحَثِيثِ .

وأَتْعَبَ الْعَظْمَ : أَعْنَتَهُ بَعْدَ الْجَبْرِ . وبَعِيرٌ مُتْعَبٌ انْكَسَرَ عَظْمٌ مِنْ عِظامِ يَدَيْهِ أَوْ رِجْلَيْهِ ثُمَّ جَبَرَ ، فَلَمْ يَلْتَئِمْ جَبْرُهُ ، حَتَّى حُمِلَ عَلَيْهِ فِي التَّعَبِ فَوْقَ طاقَتِهِ ، فَتَتَمَّمَ كَسْرُهُ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا نالَ مِنْها نَظْرَةً هِيضَ قَلْبُهُ
بِها كانْهِياضِ الْمُتْعَبِ الْمُتَتَمِّمِ

وأَتْعَبَ إِناءَهُ وقَدَحَهُ : مَلَأَهُ ، فَهُوَ مُتْعَبٌ .

• **تعر** • جُرْحٌ تَعَارٌ وتَغَارٌ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، إِذا كانَ يَسِيلُ مِنْهُ الدَّمُ ، وقِيلَ : جُرْحٌ نَعَّارٌ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ بِهَراةَ يَزْعَمُ أَنَّ تَغَارَ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ تَصْحِيفٌ ، قالَ : وقَرَأْتُ فِي كِتابِ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : جُرْحٌ تَعَارٌ ، بِالْعَيْنِ وَالتَّاءِ ، وَتَغَارٌ بِالْغَيْنِ وَالتَّاءِ ، وتَعَارٌ بِالنُّونِ وَالْعَيْنِ ، بِمَعْنًى واحِدٍ ، وهُوَ الَّذِي لا يَرْقَأُ ، فَجَعَلَها كُلَّها لُغاتٍ وصَحَّحَها ؛ والْعَيْنُ وَالْغَيْنُ فِي تَعَارٍ وتَغَارٍ تَعاقَبا ، كَما قالُوا الْعَبِيثَةُ وَالْغَبِيثَةُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّعَرُ اشْتِعالُ الْحَرْبِ . وفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : ما طَما الْبَحْرُ وقامَ تِعارٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : تِعار ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، يَنْصَرِفُ ولا يَنْصَرِف ، وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِكُثَيِّرٍ :

وما هَبَّتِ الأَرْواحُ تَجْرِي وما ثَوَى
مُقِيماً بِنَجْدٍ عَوْفُها وتِعارُها

وقَيَّدَهُ الأَزْهَرِيُّ فَقالَ : تِعارُ جَبَلٌ بِبِلادِ قَيْسٍ ؛ وقَدْ ذَكَرَهُ لَبِيدٌ(٢) :

إِلَّا يَرَمْرَمُ أَوْ تِعارُ

وذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي كِتابِ النِّهايَةِ : مِنْ تَعارَّ مِنَ اللَّيْلِ ، فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ ، وقالَ : أَيْ هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ وَاسْتَيْقَظَ ، قالَ : وَالتَّاءُ زائِدَةٌ ولَيْسَ بابَه .

• **تعس** • التَّعْسُ : الْعَثْرُ . وَالتَّعْسُ : أَلَّا يَنْتَعِشَ الْعاثِرُ مِنْ عَثْرَتِهِ وأَنْ يُنَكَّسَ فِي سِفال ، وقِيلَ : التَّعْسُ الِانْحِطاطُ وَالْعُثُورُ .

قالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَتَعْساً لَهُم وَأَضَلَّ أَعْمالَهُمْ » ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَصْباً عَلَى مَعْنَى أَتْعَسَهُمُ اللهُ . قالَ : وَالتَّعْسُ فِي اللُّغَةِ الِانْحِطاطُ وَالْعُثُورُ ، قالَ الأَعْشَى :

بِذاتِ لَوْثٍ عِفْرْناةٍ إِذا عَثَرَتْ
فَالتَّعْسُ أَدْنَى لَها مِنْ أَنْ أَقُولَ : لَعا !

ويَدْعُو الرَّجُلُ عَلَى بَعِيرِهِ الْجَوادِ إِذا عَثَرَ فَيَقُولُ : تَعْساً ! فَإِذا كانَ غَيْرَ جَوادٍ ولا نَجِيبٍ فَعَثَرَ قالَ لَهُ : لَعاً ! ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

بِذَاتِ لَوْثٍ عِفْرْناةٍ . . . (البَيْت)

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ تَعِسَ فُلانٌ يَتْعَسُ إِذا أَتْعَسَهُ اللهُ ، ومَعْناهُ انْكَبَّ فَعَثَرَ ، فَسَقَطَ عَلَى يَدَيْهِ وفَمِهِ ، ومَعْناهُ أَنَّهُ يُنْكَرُ مِنْ مِثْلِها فِي سِمَنِها وقُوَّتِها الْعِثارُ ، فَإِذا عَثَرَتْ قِيلَ لَها : تَعْساً ، ولَمْ يَقُلْ لَها تَعِسَكِ اللهُ ، ولٰكِنْ يَدْعُو عَلَيْها بِأَنْ يَكُبَّها اللهُ لِمَنْخَرَيْها .

وَالتَّعْسُ أَيْضاً : الْهَلاكُ ؛ تَعِسَ تَعْساً وتَعَسَ يَتْعَسُ تَعْساً : هَلَكَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وأَرْماحُهُمْ يَنْهَزْنَهُم نَهْـزَ جُمَّـةٍ

يَقُلْنَ لِمَنْ أَدْرَكْنَ : تَعْساً ولا لَعا

ومَعْنَى التَّعْسِ فِي كَلامِهِمُ الشَّرُّ ؛ وقِيلَ : التَّعْسُ الْبُعْدُ ، وقالَ الرُّسْتُمِيُّ : التَّعْسُ أَنْ يَخِرَّ عَلَى وَجْهِهِ ، وَالنَّكْسُ أَنْ يَخِرَّ عَلَى رَأْسِهِ ؛ وقالَ أَبُو عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ : تَقُولُ الْعَرَبُ :

الْوَقْسُ يُعْدِي فَتَعِدَّ الْوَقْسا
مَنْ يَدْنُ لِلْوَقْسِ يُلاقِ تَعْسا

وقالَ : الْوَقْسُ الْجَرَبُ ، وَالتَّعْسُ الْهَلاكُ . وتَعِدَّ أَيْ تَجَنَّبْ وتَنَكَّبْ ، كُلُّهُ سَواءٌ ، وإِذا خاطَبَ بِالدُّعاءِ قالَ : تَعَسْتَ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، وإِنْ دَعا عَلَى غائِبٍ كَسَرَها فَقالَ : تَعِسَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا مِنَ الْغَرابَةِ بِحَيْثُ تَراهُ .

وقالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُهُ فِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، فِي الْإِفْكِ حِينَ عَثَرَتْ صاحِبَتُها فَقالَتْ : تَعِسَ مِسْطَحٌ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ تَعِسَ يَتْعَسُ إِذا عَثَرَ وانْكَبَّ لِوَجْهِهِ ، وقَدْ تُفْتَحُ الْعَيْنُ ، قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : تَعَسْتَ ، كَأَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِ بِالْهَلاكِ ، وهُوَ تَعِسٌ وتاعِسٌ ، وجَدٌّ تَعِسٌ مِنْهُ . وفِي الدُّعاءِ : تَعْساً لَهُ أَيْ أَلْزَمَهُ اللهُ هَلاكاً . وتَعَسَهُ اللهُ وأَتْعَسَه ، فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ مُجَمِّعُ بْنُ هِلالٍ تَقُولُ وقَدْ أَفْرَدْتُها مِـنْ خَلِيلِها :

تَعِسْتَ كَما أَتْعَسْتَنِي يا مُجَمِّعُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ شَمِرٌ لا أَعْرِف تَعِسَهُ اللهُ ، ولٰكِنْ يُقالُ : تَعِسَ بِنَفْسِهِ وأَتْعَسَهُ اللهُ .

(١) قوله : « تطأ » هذه المادة أوردها المجد والصاغانى والمؤلف فى المعتل ، ولم يوردها التهذيب بالوجهين ، فليراد المؤلف لها هنا سهو .

(٢) قوله : « وقد ذكره لبيد » أى فى قصيدته التى منها :

عشت دهراً ولا يعيش مع الأيام إلا يرمرم أو تعار

كما فى ياقوت .

وَالتَّعْسُ : السُّقُوطُ عَلَى أَيِّ وَجْهٍ كانَ . وقالَ بَعْضُ الْكِلابِيِّينَ : تَعِسَ يَتْعَسُ تَعْساً ، وهُوَ أَنْ يُخْطِئَ حُجَّتَهُ إِنْ خاصَمَ ، وبُغْيَتَهُ إِنْ طَلَبَ . يُقالُ : تَعِسَ فَما انْتَعَشَ ، وشِيكَ فَلا انْتَقَشَ . وفِي الْحَدِيثِ : تَعِسَ عَبْدُ الدِّينارِ وعَبْدُ الدِّرْهَمِ ؛ وهُوَ مِنْ ذلِك .

* **تعص** * تَعِصَ تَعَصاً : اشْتَكَى عَصَبَهُ مِنْ شِدَّةِ الْمَشْيِ .

وَالتَّعَصُ : شَبِيهٌ بِالْمَعَصِ ، قالَ : ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

* **تعض** * امْرَأَةٌ تَعْضُوضَةٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَراها الضَّيِّقَةَ . وَالتَّعْضُوضُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالتَّاءُ فِيهِما لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ هِيَ مِثْلُ تاءِ تَرْنُوقِ الْمَسِيلِ ، وهِيَ ما يَجْتَمِعُ مِنَ الطِّينِ فِي النَّهْرِ . وفِي الْحَدِيثِ : وأَهْدَتْ لَنا نَوْطاً مِنَ التَّعْضُوضِ ، بِفَتْحِ التَّاءِ ، وهُوَ تَمْرٌ أَسْوَدُ شَدِيدُ الْحَلاوَةِ ، ومَعْدِنُهُ هَجَرُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ولَيْسَ هٰذا بابَهُ ولٰكِنَّهُ تَرْجَمَ عَلَيْهِ فِي التَّاءِ مَعَ الْعَيْنِ . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : وَاللهِ لَتَعْضُوضٌ كَأَنَّهُ أَخْفافُ الرِّباعِ أَطْيَبُ مِنْ هٰذا .

* **تعع** * التَّعُّ : الِاسْتِرْخاءُ . تَعَّ تَعّاً وأَتَعَّ ؛ قاءَ كَتَعَّ (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي تَرْجَمَةِ تعع : رَوَى اللَّيْثُ هٰذا الْحَرْفَ بِالتَّاءِ الْمُثَنَّاةِ : تَعَّ إِذا قاءَ ، وهُوَ خَطَأٌ إِنَّما هُوَ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ لا غَيْرُ مِنَ الثَّعْثَعَةِ ؛ وَالثَّعْثَعَةُ : كَلامٌ فِيهِ لُثْغَةٌ ، والتَّعْتَعَةُ : الْحَرَكَةُ الْعَنِيفَةُ ، وقَدْ تَعْتَعَهُ إِذا عَتَلَهُ وأَقْلَقَهُ . أَبُو عَمْرٍو : تَعْتَعْتُ الرَّجُلَ وتَلْتَلْتُهُ : وهو انْ تُقْبِلَ بِهِ وتُدْبِرَ بِهِ وتُعَنِّفَ عَلَيْهِ فِي ذلِك ، وهِيَ التَّعْتَعَةُ والتَّلْتَلَةُ أَيْضاً . وفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى يُؤْخَذَ لِلضَّعِيفِ حَقُّهُ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ ، بِفَتْحِ التَّاءِ ، أَيْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصِيبَهُ أَذًى يُقْلِقُهُ ويُزْعِجُه . والتَّعْتَعُ : الْفَأْفاءُ . وَالتَّعْتَعَةُ فِي الْكَلامِ : أَنْ يَعْيا بِكَلامِهِ ويَتَرَدَّدَ مِنْ حَصَرٍ أَوْ عِيٍّ ؛ وقَدْ تَعْتَعَ فِي كَلامِهِ وتَعْتَعَهُ الْعِيُّ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ . الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ويَتَتَعْتَعُ(١) فِيهِ أَيْ يَتَرَدَّدُ فِي قِراءَتِهِ ويَتَبَلَّدُ فِيها لِسانُه .

وتُعْتِعَ فُلانٌ إِذا رُدَّ عَلَيْهِ قَوْلُه ، ولا أَدْرِي ما الَّذِي تَعْتَعَه . ووَقَعَ الْقَوْمُ فِي تَعاتِعَ إِذا وَقَعُوا فِي أَراجِيفَ وتَخْلِيطٍ . وتَعْتَعَةُ الدَّابَّةِ : ارْتِطامُها فِي الرَّمْلِ والْخَبارِ والْوَحَلِ مِنْ ذلِك .

وقَدْ تَعْتَعَ الْبَعِيرُ وغَيْرُهُ إِذا ساخَ فِي الْخَبارِ أَيْ فِي وُعُوثَةِ الرِّمال ؛ قالَ الشاعِرُ :

يُتَعْتِعُ فِي الْخَبارِ إِذا عَلاهُ ... وَيَعْثُرُ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ

* **تعل** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّعَلُ حَرارَةُ الْحَلْقِ الْهائِجَةُ تَفَرَّدَ بِهِ الأَزْهَرِيُّ .

* **تعهن** * فِي الْحَدِيثِ : كانَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، يَتَعَهَّنُ وهُوَ قائِلٌ السُّقْيا ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : هُوَ بِضَمِّ التَّاءِ وَالْعَيْنِ وتَشْدِيدِ الْهاءِ ، مَوْضِعٌ فِيما بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، قالَ : ومِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ التَّاءَ ، قالَ : وأَصْحابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَهُ بِكَسْرِ التَّاءِ وسُكُونِ الْعَيْنِ .

* **تعا** * انْفَرَدَ الأَزْهَرِيُّ بِهٰذِهِ التَّرْجَمَةِ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ تَعَا إِذا عَدَا وتَعا إِذا قَذَفَ . قالَ : وَالتُّعَى فِي الْحِفْظِ الْحَسَنِ . وقالَ فِي التَّرْجَمَةِ أَيْضاً : وَالتَّاعِي اللَّبَأُ الْمُسْتَرْخِي ، وَالتَّاعِي الْقاذِفُ . وحُكِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ : الأَتْعاءُ ساعاتُ اللَّيْلِ ، وَالتُّعَى الْقَذْفُ .

* **تغب** * التَّغَبُ : الْوَسَخُ والدَّرَنُ .

وتَغِبَ الرَّجُلُ يَتْغَبُ تَغَباً ، فَهُوَ تَغِبٌ : هَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيا ، وكَذلِكَ الْوَتَغُ . وتَغِبَ تَغَباً : صارَ فِيهِ عَيْبٌ . وما فِيهِ تَغْبَةٌ أَيْ عَيْبٌ تُرَدُّ بِهِ شَهادَتُه . وفِي بَعْضِ الأَخْبارِ : لا تُقْبَلُ شَهادَةُ ذِي تَغْبَةٍ . قالَ : هُوَ الْفاسِدُ فِي دِينِهِ وَعَمَلِهِ وسُوءِ أَفْعالِهِ . قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : ويُرْوَى تَغِبَّةٍ مُشَدَّداً . قالَ : ولا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ تَغِبَّةٌ نَفْعِلَةً مِنْ غَبَّ مُبالَغَةً فِي غَبَّ الشَّيْءُ إِذا فَسَدَ ، أَوْ مِنْ غَبَّ الذِّئْبُ الْغَنَمَ إِذَا عاثَ فِيها . ويُقالُ لِلْقَحْطِ : تَغْبَةٌ ، ولِلْجُوعِ الْبَرْقُوعِ : تَغْبَةٌ . وقَوْلُ الْمُعَطَّلِ الْهُذَلِيِّ :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْلَنْتَ خِرْقاً مُبَرَّأً ... مِنَ التَّغْبِ جَوّابَ الْمَهالِكِ أَرْوَعا

قالَ : أَعْلَنْتَ : أَظْهَرْتَ مَوْتَه .

وَالتَّغْبُ : الْقَبِيحُ وَالرِّيبَةُ ، الْواحِدَةُ تَغْبَةٌ ، وقَدْ تَغِبَ يَتْغَبُ .

* **تغر** * تَغَرَتِ الْقِدْرُ تَتْغَرُ ، بِالْفَتْحِ فِيهِما : لُغَةٌ فِي تَغِرَتْ تَتْغَرُ تَغَراناً إِذا غَلَتْ ؛ وأَنْشَدَ :

وصَهْباءَ مَيْسانِيَّةٍ لَمْ يَقُمْ بِها ... حَنِيفٌ ولَمْ تَتْغَرْ بِها ساعَةَ قِدْرُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوابُ تَغَرَتْ ، بِالنُّونِ ، وسَنَذْكُرُه ؛ وأَمَّا تَغَرَ ، بِالتَّاءِ ، فَإِنَّ أَبا عُبَيْدَةَ رَوَى فِي باب الْجِراحِ قالَ : فَإِنْ سالَ مِنْهُ الدَّمُ قِيلَ جُرْحٌ تَغَّارٌ ودَمٌ تَغَّارٌ ، قالَ وقالَ غَيْرُهُ : جُرْحٌ نَغَّارٌ ، بِالْعَيْنِ وَالنُّونِ ، وقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : جُرْحٌ تَغَّارٌ ونَغَّارٌ ، فَمَنْ جَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ فَصَحَّتا مَعاً ، ورَواهُما شَمِرٌ عَنْ أَبِي مالِكٍ تَغَرَ ونَغَرَ ونَعَرَ .

* **تغغ** * التَّغْتَغَةُ : حِكايَةُ صَوْتِ الْحَلْيِ ، وتَكُونُ حِكايَةَ بَعْضِ الصَّوْتِ ، يُقالُ : سَمِعْتُ لِهٰذا الْحَلْيِ تَغْتَغَةً إِذا أَصابَ بَعْضُهُ بَعْضاً فَسَمِعْتَ صَوْتَه . والتَّغْتَغَةُ : ثِقَلٌ فِي اللِّسانِ . وقَدْ تَغْتَغَ . وَالتَّغْتَغَةُ : إِخْفاءُ الضَّحِكِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : تَغْتَغَ الضَّحِكُ تَغْتَغَةً إِذا أَخْفاهُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ فِي التَّغْتَغَةِ إِنَّهُ حِكايَةُ صَوْتِ الْحَلْيِ تَصْحِيفٌ إِنَّما هُوَ حِكايَةُ صَوْتِ الضَّحِكِ . وتَغْتَغَ الشَّيْخُ : سَقَطَتْ أَسْنانُهُ فَلَمْ يُفْهَمْ كَلامُهُ .

وتِغْ تِغْ : حِكايَةُ صَوْتِ الضَّحِكِ ، قالَ

---

(١) قوله : « ويتتعتع » كذا هو فى الأصل ، مضارع تتعتع خماسياً ، وهو فى النهاية يتعتع مضارع تعتع رباعياً ، ولعلهما روايتان .

الفَرَّاءُ : تَقُولُ سَمِعْتُ طاق طاق لِصَوْتِ الضَّرْبِ ، وتَقُولُ سَمِعْتُ تِغْ تِغْ يُرِيدُونَ صَوْتَ الضَّحِكِ ، وقالَ أَيْضاً : أَقْبَلُوا تِغْ تِغْ وأَقْبَلُوا قِهْ قِهْ إِذا قَرْقَرُوا بِالضَّحِكِ ، وقَدْ اتَّغَوْا بالضَّحِكِ وَاوْتَغَوْا .

• **تغلس** • أَبو عُبَيْدٍ : وَقَعَ فُلانٌ فِي تُغْلُّس ، وهِيَ الدَّاهِيَة .

• **تغلم** • ابْنُ سِيدَهْ : تَغْلَمُ مَوْضِع وَلَيْسَ لَهُ اشْتِقاقٌ فَأَقْضِيَ عَلَى التَّاءِ بِالزِّيادَةِ ؛ وقَوْلُ حَسَّانَ ابْنِ ثابِتٍ :

دِيارٌ لِشَعْثاءِ الفُؤَادِ وتِرْبِها
لَيالِيَ تَحْتَلُّ المَراضُ فَتَغْلَمَا

قالَ مُفَسِّرُهُ : هُمَا تَغْلَمَانِ جَبَلانِ فَأَفْرَدَ لِلضَّرُورَةِ .

• **تغا** • قالَ اللَّيْثُ : تَغَتِ الجَارِيَةُ الضَّحِكَ إِذا أَرادَتْ أَنْ تُخْفِيَهُ وتُغالِبَها ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِنَّمَا هُوَ حِكايَةُ صَوْتِ الضَّحِكِ : تِغْ تِغْ وتِغْ ؛ وقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ فِي حَرْفِ الغَيْنِ المُعْجَمَةِ . ابْنُ بَرِّيٍّ : تَغَتِ الجَارِيَةُ تِغاً سَرَّتْ ضَحِكَها فَغالَبَها . وتَغا الإِنْسانُ : هَلَكَ .

• **تفا** • أَتَيْتُهُ عَلَى تَفِئَةِ ذلِكَ : أَيْ عَلَى حِينِهِ وزَمانِه . حَكَى اللِّحْيانِيُّ فِيهِ الهَمْزَ والبَدَلَ قالَ : ولَيْسَ عَلَى التَّخْفِيفِ القِياسِيِّ لأَنَّهُ قَدِ اعْتُدَّ بِهِ لُغَةً وَفِي الحَدِيثِ : دَخَلَ عُمَرُ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفِئَةِ ذلِكَ ، أَيْ عَلَى إِثْرِهِ . وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : تَيْفِئَةِ ذلِكَ ، بِتَقْدِيمِ الياءِ عَلَى الفاءِ ، وقَدْ تُشَدَّدُ ، والتَّاءُ فِيهَا زائِدَةٌ عَلَى أَنَّها تَفْعِلَة .

وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : لَوْ كانَتْ تَفْعِلَةً لَكانَتْ عَلَى وَزْنِ تَهْيِئَة ، فَهِيَ إِذاً لَوْلا القَلْبُ فَعِيلَةٌ لأَجْلِ الإِعْلالِ ولامُها هَمْزَةٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ولَيْسَتِ التَّاءُ فِي تَفِئَةٍ وتافٍ أَصْلِيَّةً .

وتَفِئَ تَفَأً : إِذا احْتَدَّ وغَضِبَ .

• **تفتر** • التَّفَتُّرُ : لُغَةٌ فِي الدَّفَتُّرِ ، حَكاهُ كُرَاعٌ عَنِ اللِّحْيانِيِّ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ عَجَمِيًّا .

• **تفث** • التَّفَثُ : نَتْفُ الشَّعَرِ وقَصُّ الأَظْفارِ ، وتَنَكُّبُ كُلِّ ما يَحْرُمُ عَلَى المُحْرِمِ ، وكَأَنَّهُ الخُرُوجُ مِنَ الإِحْرامِ إِلَى الإِحْلالِ . وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : لا يَعْرِفُ أَهْلُ اللُّغَةِ التَّفَثَ إِلَّا مِنَ التَّفْسِيرِ . ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ : التَّفَثُ الحَلْقُ والتَّقْصِيرُ ، والأَخْذُ مِنَ اللِّحْيَةِ والشَّارِبِ والإِبْطِ ، والذَّبْحُ والرَّمْيُ ، وقالَ الفَرَّاءُ : التَّفَثُ نَحْرُ البَدَنِ وغَيْرِها مِنَ البَقَرِ والغَنَمِ ، وحَلْقُ الرَّأْسِ ، وتَقْلِيمُ الأَظْفارِ وأَشْباهُه .

الجَوْهَرِيُّ : التَّفَثُ فِي المَناسِكِ مَا كانَ مِنْ نَحْوِ قَصِّ الأَظْفارِ والشَّارِبِ ، وحَلْقِ الرَّأْسِ والعانَةِ ، ورَمْيِ الجِمارِ ، ونَحْرِ البُدْنِ ، وأَشْباهِ ذلِكَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ولَمْ يَجِئْ فِيهِ شِعْرٌ يُحْتَجُّ بِهِ . وفِي حَدِيثِ الحَجِّ : ذِكْرُ التَّفَثِ ، وهُوَ ما يَفْعَلُهُ المُحْرِمُ بِالحَجِّ إِذا حَلَّ ، كَقَصِّ الشَّارِبِ والأَظْفارِ ، ونَتْفِ الإِبْطِ ، وحَلْقِ العانَةِ . وَقِيلَ : هُوَ إِذْهابُ الشَّعَثِ والدَّرَنِ ، والوَسَخِ مُطْلَقاً ؛ والرَّجُلُ تَفِثٌ .

وفِي الحَدِيثِ : فتَفَّتِ الدِّماءُ مَكانَهُ أَيْ لَطَّخَتْه ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْهُ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّفَثُ النُّسُكُ مِنْ مَناسِكِ الحَجِّ .

ورَجُلٌ تَفِثٌ أَيْ مُتَغَيِّرٌ شَعِثٌ ، لَمْ يَدَّهِنْ ، ولَمْ يَسْتَحِدَّ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يُفَسِّرْ أَحَدٌ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ التَّفَثَ كَما فَسَّرَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ ؛ جَعَلَ التَّفَثَ التَّشَعُّثَ ، وجَعَلَ إِذْهابَ الشَّعَثِ بِالحَلْقِ قَضاءً ، وما أَشْبَهَهُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ؛ قالَ : قَضاءُ حَوائِجِهِمْ مِنَ الحَلْقِ والتَّنْظِيفِ .

• **تفح** • التَّفْحَةُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ . والتُّفَّاحُ : هَذا الثَّمَرُ مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُهُ تُفَّاحَة ، ذُكِرَ عَنْ أَبِي الخَطَّابِ أَنَّها مُشْتَقَّةٌ مِنَ التَّفْحَةِ ؛ الأَزْهَرِيُّ : وجَمْعُهُ تَفافِيحُ ، وتَصْغِيرُ التُّفَّاحَةِ الواحِدَةِ تُفَيْفِيحَة .

والمَتْفَحَةُ : المَكانُ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ التُّفَّاحُ الكَثِيرِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ بِأَرْضِ العَرَبِ كَثِيرٌ .

والتُّفَّاحَةُ : رَأْسُ الفَخِذِ والوَرِكِ (عَنْ كُراعٍ) وقالَ : هُمَا تُفَّاحَتانِ .

• **تفر** • التَّفْرَةُ[1] : الدَّائِرَةُ تَحْتَ الأَنْفِ فِي وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيا ؛ زادَ فِي التَّهْذِيبِ : مِنَ الإِنْسانِ ، قالَ : وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِهذِهِ الدَّائِرَةِ تِفْرَةٌ وتَفِرَةٌ وتُفَرَةٌ . الجَوْهَرِيُّ : التِّفْرَةُ ، بِكَسْرِ الفاءِ ، النُّقْرَةُ الَّتِي فِي وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيا ، والتِّفِرَةُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ : الوَتِيرَة . والتِّفِيرَةُ : كُلُّ ما اكْتَسَبَتْهُ الماشِيَةُ مِنْ حَلاواتِ الخُضَرِ وأَكْثَرُ ما تَرْعاهُ الضَّأْنُ وصِغارُ الماشِيَةِ ، وهِيَ أَقَلُّ مِنْ حَظِّ الإِبِلِ . والتِّفِرَةُ : تَكُونُ مِنْ جَمِيعِ الشَّجَرِ والبَقَرِ ، وقِيلَ : هِيَ مِنَ الجَنَبَةِ . والتِّفِرَةُ : ما ابْتَدَأَ مِنَ الطَّرِيفَةِ يَنْبُتُ لَيِّناً صَغِيراً ، وهُوَ أَحَبُّ المَرْعَى إِلَى المالِ إِذا عَدِمَتِ البَقْلَ ، وقِيلَ : هِيَ مِنَ القَرْنُونَةِ[2] والمَكْرِ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ ناقَةً تَأْكُلُ المَشْرَةَ ، وهِيَ شَجَرَة ، ولا تَقْدِرُ عَلَى أَكْلِ النَّباتِ لِصِغَرِهِ :

لَها تَفِراتٌ تَحْتَها وقَصارُها
إِلَى مَشْرَةٍ لَمْ تَتَّلِعْ بِالمَحاجِنِ

وَفِي التَّهْذِيبِ : لا تَعْتَلِقْ بِالمَحاجِنِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : التِّفِراتُ مِنَ النَّباتِ ما لا تَسْتَمْكِنُ مِنْهُ الرَّاعِيَةُ لِصِغَرِها ، وأَرْضٌ مُتْفِرَةٌ . والتِّفِرُ النَّباتُ القَصِيرُ الزَّمِرُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّافِرُ الوَسِخُ مِنَ النَّاسِ ، ورَجُلٌ تِفِرٌ وتَفِران . قالَ : وأَتْفَرَ الرَّجُلُ إِذا خَرَجَ شَعَرُ أَنْفِهِ إِلَى تِفِرَتِهِ ، وهُوَ عَيْبٌ .

• **تفرج** • التَّفارِيجُ : فُرَجُ الدَّرابَزِينِ . قالَ : والتَّفارِيجُ فَتَحاتُ الأَصابِعِ وأَفْواتُها ، وهِيَ وَتائِرُها ، واحِدُها تِفْراجٌ .

• **تفطر** • الأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ تَرْجَمَةِ تَفْطَرَ :

---

(١) قوله : « التفرة » بكسر التاء وضمّها وكحلمة وتُؤدة كما فى القاموس .

(٢) قوله « من القرنونة » فى القاموس القرنوة هى الهرنوة والقرانيا وليس فيه القرنونة .

التَّفَاطِيرُ النَّبَاتُ ، قالَ : والتَّفَاطِيرُ ، بالتَّاءِ ، النَّوْرُ . قالَ : وفي نَوادِرِ اللِّحْيانِيِّ عَنِ الْإِيادِيِّ فِي الْأَرْضِ تَفَاطِيرُ مِنْ عُشْبٍ ، بالتَّاءِ ، أَيْ نَبْذٌ مُتَفَرِّقٌ ، ولَيْسَ لَهُ واحِد .

• **تفف** • التُّفُّ : وَسَخُ الْأَظْفارِ ؛ وفي الْمُحْكَمِ : وَسَخٌ بَيْنَ الظُّفُرِ وَالْأَنْمُلَةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما يَجْتَمِعُ تَحْتَ الظُّفُرِ مِنَ الْوَسَخِ ؛ وَالْأُفُّ وَسَخُ الْأُذُنِ ، والتَّفِيفُ مِنَ التُّفِّ كَالتَّأْفِيفِ مِنَ الْأُفِّ . وقالَ أَبُو طالِبٍ : قَوْلُهمْ أُفٌّ وأُفَّةٌ وتُفٌّ وتُفَّةٌ ، فَالْأُفُّ وَسَخُ الْأُذُنِ ، والتُّفُّ وَسَخُ الْأَظْفارِ ، فَكَانَ ذٰلِكَ يُقالُ عِنْدَ الشَّيْءِ يُسْتَقْذَرُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صارُوا يَسْتَعْمِلُونَهُ عِنْدَ كُلِّ ما يَتَأَذَّوْنَ بِهِ ؛ وقِيلَ : أُفٌّ لَهُ مَعْناهُ قِلَّةٌ لَهُ ، وتُفٌّ إِتْباعٌ .

مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَفَفِ ، وهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيل .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : تَفْتَفَ الرَّجُلُ إِذا تَقَذَّرَ بَعْدَ تَنْظِيفٍ .

ويُقالُ : أَفَّ يَؤُفُّ ويَئِفُّ إِذا قالَ أُفٌّ .

ويُقالُ : أُفَّةً لَهُ وتُفَّةً أَيْ تَضَجُّرٌ .

ويُقالُ : الْأُفُّ بِمَعْنَى الْقِلَّةِ مِنَ الْأَفَفِ وهُوَ الْقَلِيلُ .

وَالتُّفَّةُ دُوَيْبَّةٌ تُشْبِهُ الْفَأْرَ ؛ وقالَ الْأَصْمَعِيُّ : هٰذا غَلَطٌ ، إِنَّما هِيَ دُوَيْبَّةٌ عَلَى شَكْلِ جَرْوِ الْكَلْبِ يُقالُ لَها عَناقُ الْأَرْضِ ، قالَ : وقَدْ رَأَيْتُه . وفي الْمَثَلِ : أَغْنَى مِنَ التُّفَّةِ عَنِ الرُّفَّةِ ؛ وفي الْمُحْكَمِ : اسْتَغْنَتِ التُّفَّةُ عَنِ الرُّفَّةِ ؛ وَالرُّفَّةُ : دُقاقُ التِّبْنِ ، وقِيلَ : التِّبْنُ عامَّةً ، وكِلاهُما بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ .

وَالتُّفَفَةُ : دُوَيْدَةٌ صَغِيرَةٌ تُؤَثِّرُ فِي الْجِلْدِ .

وَالتَّفَّافُ : الْوَضِيعُ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَسْأَلُ النَّاسَ شاةً أَوْ شاتَيْنِ ؛ قالَ :

وصِرْمَةٍ عِشْرِينَ أَوْ ثَلاثِينْ
يُغْنِينَنا عَنْ مَكْسَبِ التَّفافِينْ

• **تفل** • تَفَلَ يَتْفُلُ ويَتْفِلُ تَفْلًا : بَصَقَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مَتَى يَحْسُ مِنْهُ مائِحُ الْقَوْمِ يَتْفُلُ .

ومِنْهُ تَفْلُ الرَّاقِي . وَالتَّفْلُ وَالتُّفَالُ : الْبُصَاقُ وَالزَّبَدُ ونَحْوُهُما . وَالتَّفْلُ بِالْفَمِ لا يَكُونُ إِلَّا ومَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الرِّيقِ ، فَإِذا كانَ نَفْخاً بِلا رِيقٍ فَهُوَ النَّفْثُ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّفْلُ شَبِيهٌ بِالْبَزْقِ وهُوَ أَقَلُّ مِنْه ، أَوَّلُهُ الْبَزْقُ ثُمَّ التَّفْلُ ثُمَّ النَّفْثُ ثُمَّ النَّفْخ . وفي الْحَدِيثِ : فَتَفَلَ فِيهِ ، هُوَ مِنْ ذٰلِك .

وتَفِلَ الشَّيْءُ تَفَلًا : تَغَيَّرَتْ رائِحَتُه . وَالتَّفَلُ : تَرْكُ الطِّيبِ . رَجُلٌ تَفِلٌ أَيْ غَيْرُ مُتَطَيِّبٍ بَيِّنُ التَّفَلِ ، وامْرَأَةٌ تَفِلَةٌ ومِتْفالٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، قالَ لِتَخْرُجِ النِّساءُ إِلَى الْمَساجِدِ تَفِلاتٍ أَيْ تارِكاتٍ لِلطِّيبِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّفِلَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُتَطَيِّبَةٍ وهِيَ الْمُنْتِنَةُ الرِّيحِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِذا ما الضَّجِيعُ ابْتَزَّها مِنْ ثِيابِها
تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِتْفالِ

وأَتْفَلَهُ غَيْرُه ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَا ابْنَ الَّتِي تَصَيَّدُ الْوُبارا
وتُتْفِلُ الْعَنْبَرَ وَالصُّوارا

وفي الْحَدِيثِ : قِيلَ يا رَسُولَ اللهِ مَنِ الْحاجُّ ؟ قالَ : الشَّعِثُ التَّفِلُ ؛ التَّفِلُ : الَّذِي تَرَكَ اسْتِعْمالَ الطِّيبِ مِنَ التَّفَلِ وهِيَ الرِّيحُ الْكَرِيهَة . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : قُمْ عَنِ الشَّمْسِ فَإِنَّها تُتْفِلُ الرِّيحَ .

والتَّتْفُلُ وَالتُّتْفُلُ وَالتَّتَفُّلُ وَالتَّتَفُّلُ وَالتُّتَفِّلُ (١) الثَّعْلَبُ ، وقِيلَ جَرْوُه ، وَالتَّاءُ زائِدَةٌ ، وَالْأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ بِالْهاءِ ؛ وبَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ : لَهُ أَيْطَلا ظَبْيٍ وساقا نَعامَةٍ

وإِرْخاءُ سِرْحانٍ وتَقْرِيبُ تَتْفُلِ

قالَ : لَمْ يُرْوَ إِلَّا هٰكَذا كَتَنْصُبَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْأَعْرابِ يَقُولُونَ تُفَّلٌ عَلَى فُعَّلٍ ؛ قالَ وأَنْشَدَهُ أَيْ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وعَارَةُ سِرْحانٍ وتَقْرِيبُ تُفَّلِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : ما أَصابَ فُلانٌ مِنْ فُلانٍ إِلَّا تِفْلًا (٢) طَفِيفاً أَيْ قَلِيلًا .

وَالتَّتْفُلُ : نَباتٌ أَخْضَرُ فِيهِ خُطْبَةٌ وهُوَ آخِرُ ما يَجِفُّ ، وقِيلَ : هُوَ شَجَر ؛ قالَ كُراعٌ : لَيْسَ فِي الْكَلامِ اسْمٌ تَوالَتْ فِيهِ تاءانِ غَيْرُه .

• **تفن** • ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : التَّفْنُ الْوَسَخُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : تَفَنَ الشَّيْءَ طَرَدَه ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : حَمَلَ فُلانٌ عَلَى الْكَتِيبَةِ فَجَعَلَ يَتْفِنُها ، أَيْ يَطْرُدُها ؛ ويُرْوَى يَتْفِنُها أَيْ يَطْرُدُها أَيْضاً .

• **تفه** • تَفِهَ الشَّيْءُ يَتْفَهُ تَفَهاً وتُفُوهاً وتَفاهَةً : قَلَّ وخَسَّ ، فَهُوَ تَفِهٌ وتافِهٌ . ورَجُلٌ تافِهُ الْعَقْلِ أَيْ قَلِيلُه . وَالتَّافِهُ : الْحَقِيرُ الْيَسِيرُ ، وقِيلَ : الْخَسِيسُ الْقَلِيلُ . وفي الْحَدِيثِ : قِيلَ يا رَسُولَ اللهِ وما الرُّوَيْبِضَةُ ؟ فَقالَ : الرَّجُلُ التَّافِهُ يَنْطِقُ فِي أَمْرِ الْعامَّةِ ؛ قالَ : التَّافِهُ الْحَقِيرُ الْخَسِيسُ . وفي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ مَسْعُودٍ وذَكَرَ الْقُرْآنَ : لا يَتْفَهُ ولا يتشانُّ ؛ يَتَشانُّ : يَبْلَى مِنَ الشَّنِّ ، ولا يَخْلَقُ مِنْ كَثْرَةِ التَّرْدادِ ، مِنَ الشَّنِّ ، وهُوَ السِّقاءُ الْخَلَقُ ؛ وقَوْلُهُ لا يَتْفَهُ هُوَ مِنَ الشَّيْءِ التَّافِهِ ، وهُوَ الْخَسِيسُ الْحَقِيرُ . وفي الْحَدِيثِ : كانَتِ الْيَدُ لا تُقْطَعُ فِي الشَّيْءِ التَّافِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ إِبْراهِيمَ : تَجُوزُ شَهادَةُ الْعَبْدِ فِي الشَّيْءِ التَّافِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لا تُنْجِزُ الْوَعْدَ إِنْ وَعَدْتَ وإِنْ
أَعْطَيْتَ أَعْطَيْتَ تافِهاً نَكِدَا

وَالْأَطْعِمَةُ التَّفِهَةُ : الَّتِي لَيْسَ لَها طَعْمٌ حَلاوَةٍ أَوْ حُمُوضَةٍ أَوْ مَرارَةٍ ؛ ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ مِنْها .

وتَفِهَ الرَّجُلُ تُفُوهاً ، فَهُوَ تافِهٌ : حَمُقَ .

وَالتُّفَّةُ : عَناقُ الْأَرْضِ ، وهِيَ أَيْضاً الْمَرْأَةُ الْمَحْقُورَةُ ، وَالْمَعْرُوفُ فِيهِما التُّفَّةُ ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ : اسْتَغْنَتِ التُّفَّةُ عَنِ الرُّفَّةِ ؛

(١) قوله : « والتُّتْفل ... إلخ » فى القاموس وشرحه زيادة ثلاث لغات : ضمّ أوّله مع فتح ثالثه ، وفتح أوّله ، وضمّه ، مع كسر الثالث .

(٢) قوله : « إلاّ تِفْلا » كذا فى الأرض بكسر التاء .